القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

لاعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

السنة السادسة والعشرون ـ العدد 8039 الثلاثاء 10 آذار (مارس) 2015 ـ 19 جمادى الأولى 1436هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 8039 Tuesday 10 March 2015

«السينما والدين»: ثيمة أيام بيروت السينمائية 13

«بالقانون»: فيلم يدل المرأة المعنّفة إلى حقوقها 15

اختيار الإمارات لاستضافة نهائيات كأس آسيا 2019 19

الجيش الجزائري جزء من المشكلة ومن الحل 23

أوباما في المقدمة... متابعو العاهل الأردني قلّة وغياب لملك المغرب

«تويتر» زعماء العالم: السيسي بدون مصداقية وملك السعودية في صدارة العرب

مدريد ـ «القدس العربي» ـ من حسين مجدوبي:

وضعت جريدة «لوجورنال دي ديمانش» الفرنسية جدولا لملوك ورؤساء الدول الذين لهم حساب نشيط في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وجاء الرئيس الأمريكي باراك أوباما في المركز الأول بأكثر من56 مليون متتبع، وتزعم العرب ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز، وغاب ملك المغرب محمد السادس، بينما جرى تصنيف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مركز متقدم ولكن بدون علامة المصداقية.

وانطلقت الجريدة الفرنسية من مفهوم أن نشاط زعماء العالم في «تويتر» وعدد المسجلين في حسابهم أو المتتبعين لهم يبرز مدى شعبيتهم سواء وطنيا أو دوليا. وكالعادة، جاء الرئيس أوباما في المرتبة الأولى بـ55 مليونا و844 ألف متتبع، لكنه قفز أمس الى ما يفوق 56 مليونا، ولا يعتبر الرقم مدهشا بحكم مستوى قوة مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة ورهان أوباما على هذه المواقع في ترشحه الأول وخاصة الفايسبوك، علاوة على متتبعيه في العالم. وتكتب الجريدة أن أوباما يعتبر صاحب أشهر التغريدات عبر التاريخ.

وفي المركز الثاني جاء رئيس الهند ناريندرا مودي بفارق كبير عن الأول ونسبة المتابعين عشرة ملايين و482 ألفا الذي ينشر تغريدات متعددة، واحتل الرئيس التركي الطيب رجب أردوغان المركز الثالث بخمسة ملايين و969 متتبعا، وهو أول زعيم مسلم في هذا الموقع الاجتماعي. والمثير أنه يتفوق على البابا فرانسوا الذي حصل فقط على خمسة ملايين و627 ألفا رغم قوة الكاثوليكيين في العالم وخاصة الغرب.

وتسيطر دول أمريكا اللاتينية الكبرى على الترتيب اللاحق، فرئيس المكسيك إنريكي دي بينيا احتل المركز الخامس بثلاثة ملايين و691 ألفا، ويليه رئيس كولومبيا خوان مانويل دو سانتوس بثلاثة ملايين و629 ألفا ثم رئيس الأرجنتين كريستينا كيشنر بثلاثة ملايين و601 ألف. وفي المركز الثامن ديلما روسيف بثلاثة ملايين و274 ألفا، بينما في التاسع رئيس أندونيسيا ثم الفلبين في العاشر.

ويجب انتظار المرتبة 11 لنجد الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز بمليونين و445 متتبعا. ومن خلال اطلاع «القدس العربي» على موقعه، فعدد تغريداته محدود لا يتجاوز الخمس منذ أن أصبح ملكا وآخرها يوم الأحد حول اجتماع عقده مع مسؤولين.

ويجب الانتقال الى المركز 32 حيث يتموقع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بأكثر من 260 ألف متتبع فقط، وهو رقم ضئيل مقارنة مع كثافة الشعب المصري، بينما لا تمنح تويتر طابع المصداقية للحساب لأنه رسمي ويقتصر على الأخبار دون تغريدات من السيسي نفسه عكس مواقع زعماء آخرين. ويحتل ملك الأردن عبد الله الثاني المركز 46 بأكثر من 98 ألف متتبع، وهو رقم محدود للغاية كذلك.

ويغيب باقي زعماء العالم العربي عن موقع تويتر، وإذا كان ملك السعودية البالغ من العمر قرابة 80 سنة ويوجد في المركز 11، فملك المغرب مثلا لا وجود له في تويتر، وهو الذي تقريبا لا يمارس التواصل السياسي الجديد القائم على شبكات التواصل الاجتماعي. ولا يقتصر الأمر فقط على المغرب في المغرب العربي، بل حتى باقي زعماء المنطقة.

تنظيم «الدولة» يهدم كنيسة عمرها أكثر من ألف عام

نائب الرئيس العراقي: الحكومة لا تسلّح السنّة بعكس الشيعة

بغداد – «القدس العربي» – وكالات:

اتهم نائب الرئيس العراقي، أسامة النجيفي الاثنين، الحكومة العراقية بـ«الإحجام عن تسليح السنة»، لتحرير مناطقهم من تنظيم «الدولة»، بعكس فصائل الحشد الشعبي (ميليشيات شيعية موالية للحكومة)، فيما اعتبر نوري المالكي وهو أيضا نائب للرئيس العراقي، أن الحشد الشعبي يعتبر ضمانا لوحدة البلاد، متهما المتهجمين على الحشد بـ«الطائفية».

وكان النجيفي يرد على تصريحات لزعيم التيار الصدري رجل الدين الشيعي، مقتدى الصدر، أعلن فيها أمس إنهاء تجميد جناحه المسلح المعروف بـ«سرايا السلام» للمشاركة في تحرير الموصل (مركز محافظة نينوى) معقل «الدولة» في العراق «بعد تراخي أهلها في القيام بهذا الواجب».

وقال في بيان: «عشرات الآلاف من شباب نينوى، هم الآن في معسكرات التحرير سواء كانوا من الشرطة أو الحشد الوطني أو من أبناء العشائر، وبرغم نداءاتنا المتكررة فما زال الرجال المقاتلون يشكون من نقص كبير في التسليح والتجهيز والأمور اللوجستية».

وتابع النجيفي، وهو قيادي سني بارز: «وزارة الداخلية لم تسلح أفواج الشرطة الملتحقين في معسكر تحرير نينوى، في حين تحظى معسكرات أخرى بأفضلية واضحة».

من جهته قال مسؤول محلي بمحافظة نينوى (شمال) إن تنظيم «الدولة» فجّر، أمس الاثنين، كنيسة ماركوركيس في حي العربي شمال الموصل يعود تاريخ بنائها إلى القرن العاشر الميلادي.

وقال دريد حكمت طوبيا، مستشار محافظ نينوى لشؤون الأقليات، إن «الدولة فجر اليوم كنيسة ماركوركيس».

وأوضح طوبيا، وهو من المسيحيين الذين فروا من الموصل ويقطن الآن ناحية القوش (شمال الموصل)، ذات الغالبية المسيحية والخاضعة لسيطرة البيشمركة (جيش إقليم شمال العراق)، أن «الدولة أحضر آليات وجرافات أيضا وقام بتجريف المقبرة الخاصة بالكنيسة والتي تقع على تل قرب الكنيسة».

تسريبات عن مقترحات لهدنة طويلة بين حماس وتل أبيب

ليبرمان يهدد بذبح أي فلسطيني يعادي إسرائيل

الناصرة ـ غزة ـ «القدس العربي»: من وديع عواودة وأشرف الهور:

هدد أفيغدور ليبرمان وزير الخارجية الإسرائيلي اليميني المتطرف رئيس حزب «يسرائيل بيتنا»، في إطار محاولات كسب الأصوات الانتخابية، بقطع رؤوس من يعادي إسرائيل من فلسطينيي الداخل على طريقة تنظيم «الدولة». وأعلن عن استعداده للتبرع بمدينة أم الفحم العربية في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر للسلطة الفلسطينية للتخلص من العرب في إسرائيل.

إلى ذلك أكدت حركة حماس تلقيها مقترحات عبر وسطاء دوليين حول تهدئة طويلة تمتد لمدة خمس سنوات، مقابل إنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة منذ ثماني سنوات والميناء والمطار. لكن حماس نفت على لسان الناطق باسمها سامي أبو زهري في غزة، ان تكون بعثت برسائل الى إسرائيل عبر أطراف دولية.

وقال في تصريح صحافي، إن حركته تنفي أن تكون قد قدمت عرضاً للاحتلال بشأن اتفاق هدنة، مستطردا «الحقيقة أن بعض الأطراف الدولية قدمت مقترحاً للحركة بهذا الشأن».

وأكد أن حماس «لم تعط رداً لأن هذا الموضوع يجب أن يعالج من خلال بحث وتوافق وطني».

داعية كويتي: هدم الأهرامات واجب شرعي

■ الكويت ـ د ب أ: أكد الداعية الكويتي الدكتور إبراهيم الكندري أن إزالة الأصنام والأوثان ضرورة شرعية، معتبرا ان ذلك ينسحب على الآثار التاريخية كأبو الهول والأهرامات.

ونقلت صحيفة «الوطن» الكويتية في عددها الصادر أمس الاثنين عن الكندري قوله «التعلل بأن الصحابة دخلوا مصر ولم يحطموا الأهرامات وأبا الهول لا يجوز لأن التماثيل الفرعونية كانت مدفونة تحت الأرض ولم تخرج وتظهر إلا في القرون المتأخرة ومن المعلوم أنه كان في مصر وفي غيرها معابد كثيرة فهدمها المسلمون وحطموا الصور وكسروا الأخشاب والأحجار التي تحمل هيئة الأصنام».

وتابع الكندري أنه «حتى وان ثبت أن الصحابة وعلى رأسهم سيدنا عمرو بن العاص لم يحطموا الآثار عند دخولهم مصر فهذا لا يغير من الأمر شرعا، لأن النبي (ص) قام بتحطيم الأصنام التي كانت في مكة». وأردف الكندري قائلا إن «أعظم المصالح على الإطلاق إقامة التوحيد وتشييد أركانه، وهدم الشرك وآثاره، ولا مفسدة أعظم من ترك صروح الشرك والوثنية عند القدرة عليها».

حركة «العقاب الثوري» تتبنى 3 عمليات ضد مصالح إماراتية في الإسكندرية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

أعلنت حركة «العقاب الثوري» في مصر، مسؤوليتها عن ثلاث عمليات في محافظة الإسكندرية فجر أمس الاثنين تستهدف من وصفتهم بـ«العسكر وحلفائهم الإماراتيين»، وذلك «ضمن سلسلة عمليات الثأر للبريء محمود رمضان»

وقالت الحركة في بيان لها نشرته على «تويتر»: إنها استهدفت المؤسسات الاقتصادية التي تؤثر على مصالح قادة القوات المسلحة، وقيادات دولة الإمارات، ضمن سلسلة لعملية الثأر لمحمود رمضان.

وأضاف البيان أنه تم تفجير عبوة ناسفة بالمركز الرئيسي لشركة اتصالات الإماراتية في منطقة سموحة، بالإضافة إلى شن هجوم مسلح على فرع بنك الإمارات بمنطقة ميامي، وشن هجوم مسلح آخر على بنك مصر بمنطقة السيوف وتحطيم واجهة البنك وحرق محتوياته بالكامل.

فصيل معتدل يلتحق بميليشيات «الدفاع الوطني» الموالية لبشار الأسد

دخان يتصاعد بعد غارة جوية على قرية عتيمة في ريف إدلب أمس استهدفت بحسب مصادر حقوقية مقار لـ«جبهة النصرة» السورية

ريف دمشق ـ «القدس العربي» ـ من سلامي محمد:

شهدت الساحة السورية تقلباً هو الأول من نوعه على مستوى البلاد قاطبة، حدثا معاكسا لما عهدته الثورة السورية ضد النظام الحاكم مع اقترابها من دخول عامها الخامس، حيث قام أحد التشكيلات التابعة للمعارضة السورية بتركها والاندماج مع ميليشيات «الدفاع الوطني» التي تقاتل إلى جانب القوات الحكومية جنوب العاصمة السورية ـ دمشق.

«لواء الأنفال» الذي يترأسه عبد الله الرفاعي التابع لـ«جبهة ثوار سوريا» التي يتزعمها جمال معروف انشق عن الجيش السوري الحر، والتجأ إلى القوات السورية النظامية بعتاده الميداني الكامل، وذلك في منطقة «الذيابية» جنوب العاصمة السورية دمشق.

كشف قائد ميداني في المعارضة السورية المسلحة لـ«القدس العربي» خلال حديث خاص معه قائلاً: كان لدينا دراية كاملة بعقد قائد الفصيل العسكري التابع لجبهة ثوار سوريا اتفاقاً مع النظام السوري للخروج وتسوية أوضاعهم وعقد مصالحة، وقمنا بمحاربته عدة مرات للحيلولة دون هذا الأمر، مضيفاً «فعلا بعد مواجهات عدة مع هذا التشكيل، عقدنا اتفاقاً معه على الكف عن تسليم أنفسهم للنظام السوري، ووضعت إثر ذلك شروط نهائية، فإن كانوا يريدون الخروج إلى جانب النظام عليهم وضع أسلحتهم والخروج كمدنيين أو ما شابه، ولكنهم استغلوا الظروف الأخيرة عقب نشوب معارك بين «جبهة النصرة و«شام الرسول» جنوب دمشق، ليهرب التشكيل العسكري مع قادته وعناصره بسلاحهم الكامل «الخفيف والثقيل» عبر شارع 30 في جنوب دمشق، والالتحاق بقوات الدفاع الوطني المقاتلة إلى جانب النظام السوري».

قوات الدفاع الوطني والجيش السوري النظامي هللت لانشقاق الفصيل التابع للمعارضة السورية، واستقبلت المقاتلين المقدر عددهم بما يزيد عن ستين مقاتلاً.

وأوضحت مصادر النظام السوري أن العملية قام بها جهاز المخابرات في فرع «فلسطين» بدمشق، بتنسيق كامل مع قائد اللواء من جهة، وقوات الدفاع الوطني من جهة أخرى، وأنه تم نقل العناصر وأسلحتهم الثقيلة والخفيفة إلى مساكن «الحسينية» الملاصقة لمنطقة «السيدة زينب» جنوب العاصمة، ريثما يتم دمجهم مع قوات الدفاع الوطني في دمشق وريفها.

جاء ذلك فيما قتل ثلاثون شخصا غالبيتهم عناصر في تنظيم «الدولة الاسلامية» في غارتين نفذتهما طائرات تابعة لقوات التحالف على مصفاة نفط في شمال سوريا على مقربة من الحدود التركية، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان الاثنين.

(تفاصيل ص 4)

العطّاس يعلن عن اجتماع في الإمارات لتشكيل قيادة جنوبية موحدة

دول الخليج توافق على عقد الحوار اليمني في الرياض والحوثيون يرفضون

عواصم ـ «القدس العربي» – وكالات:

أعلنت دول الخليج العربي موافقتها على عقد مؤتمر في الرياض للخروج من الأزمة في اليمن الغارق في الفوضى بعد سيطرة الحوثيين على السلطة، حسبما أعلن مصدر رسمي سعودي الاثنين، فيما دعا السياسي اليمني وآخر رئيس لليمن الجنوبي حيدر أبو بكر العطاس لتشكيل «قيادة موحدة للحراك الجنوبي باعتباره مطلبا يجب تحقيقه للشعب الجنوبي».

وكشف عن الدعوة لعقد اجتماع في أبو ظبي قريبا وبحضور علي سالم البيض فيما يبدو أنه في إطار الاستعدادات لتشكيل قيادة جنوبية موحدة. ونقلت صحيفة «الأمناء» اليمنية في عددها الصادر أمس عن العطاس قوله إنه التقى مؤخرا عددا من قيادات الحراك في منزله بينهم السفير قاسم عسكر وقال: «كان من المقرر عقد لقاء في الرياض لكن تم تأجيله لعدم تناسقه مع مواقفنا». وفيما توقعت مصادر يمنية أن يبحث اللقاء إمكانية انفصال الجنوب، حذرت مصادر خليجية من أي تحرك جنوبي ترعاه أي دولة خليجية اوغيرها باتجاه الانفصال.

إلى ذلك، أكد قيادي لدى جماعة أنصار الله الحوثية مساء الاثنين رفضهم بشكل رسمي نقل الحوار بين القوى السياسية اليمنية إلى العاصمة السعودية الرياض.

وقال علي القحوم عضو المكتب السياسي لأنصار الله: «ليس هناك أي مبرر لنقل الحوار إلى خارج الوطن وليس للرئيس المستقيل الحق بأن ينقل الحوار إلى أي مكان كونه فاقدا للشرعية حيث قدم استقالته مسبقاً بمحض إرادته».

(تفاصيل ص 10)

إعادة محاكمة مبارك في قضية اختلاس أموال عامة مطلع الشهر المقبل

القاهرة ـ «القدس العربي» – وكالات:

حددت محكمة الاستئناف الرابع من نيسان/ابريل المقبل موعدا لإعادة محاكمة الرئيس المصري الاسبق حسني مبارك ونجليه في قضية اختلاس أموال عامة سبق وحكم عليه فيها بالسجن ثلاث سنوات، حسب ما افاد مسؤول في المحكمة. وكانت محكمة النقض المصرية الغت في 13 كانون الثاني/يناير الفائت حكما بالسجن ثلاث سنوات صدر بحق مبارك واربع سنوات بحق نجليه علاء وجمال في قضية استيلاء على أموال عامة في القضية المعروفة ب«قضية القصور الرئاسية» في ايار/مايو 2014، وامرت باعادة محاكمتهم.

واخلت السلطات المصرية سبيل علاء وجمال في كانون الثاني/يناير الفائت بانتظار محاكمتهما، فيما لا يزال مبارك في مستشفى المعادي (العسكري في القاهرة) لانه يعاني من متاعب صحية، بحسب محاميه.

الأمين العام لتنظيم الإخوان الدولي: لا نعترف إلا بهمام سعيد

الذنيبات: لا علاقة لنا بأي جماعة في الخارج

■ عواصم ـ الاناضول: قال المراقب العام الأسبق لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن، المراقب العام للجماعة المشكّلة حديثا، عبد المجيد ذنيبات، أمس الإثنين، إن جماعته لم تطلب الاعتراف من أحد.

وتعليقا على تصريحات الأمين العام للتنظيم الدولي للإخوان، إبراهيم منير، بأنهم لا يعترفون إلا بهمام سعيد مراقبا عاما للجماعة في الأردن، أكد الذنيبات أنه «لا علاقة لنا بهذه التصريحات، وهم أحرار في أن يعترفوا بمن يعترفون، ونحن لم نطلب الاعتراف منهم».

وأضاف الذنيبات أن «الجماعة (جماعة الإخوان بالأردن) لا علاقة لها بأي تنظيم في الخارج»، في إشارة للتنظيم الدولي للجماعة. ومضى بالقول إن «القانون الأردني هو الذي يحكم علاقتنا بالحكومة الأردنية، وأي علاقة داخلية أو خارجية للجماعة». وأعلنت وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، الثلاثاء الماضي، الموافقة على تسجيل «جماعة الإخوان المسلمين» كجمعية بموجب أحكام قانون الجمعيات. وقال إبراهيم منير، الأمين العام للتنظيم الدولي، في تصريحات، «إن المجموعة التي يرأسها الذنيبات، لم تستمع للنصيحة، التي تقدمنا لهم بها». مضيفا «قدمنا النصائح للطرفين، لكنهم (يقصد المجموعة التي يرأسها الذنيبات) لم يستجيبوا».

وأشار إلى إن «هذه المجموعة وعلى رأسها الذنيبات، قطعت الاتصال بنا».

وأضاف منير في تصريحاته «نحن لا نعترف إلا بمجلس الشورى العام للأردن ومراقب الجماعة العام همام سعيد، ومجلسه التنفيذي الشرعي الذي جاء بانتخابات من كافة أعضاء الجماعة».

وكان الذنيبات أوضح خلال مؤتمر تنصيبه «مراقبا عاما» للإخوان في الأردن، أن «هذه الخطوة كانت ضرورية لحماية الجماعة خصوصا بعد أن تم اعتبار الإخوان المسلمين في مصر منظمة إرهابية، وأنه من الممكن أن تعتبر جماعة الإخوان في الأردن إرهابية أيضا، لأن الفرع يتبع الأصل»، حسب وصفه.

وحول سبل حل الأزمة، قال أمين التنظيم الدولي: «الأمر الآن بات في يد الإخوان في الأردن والقضاء هناك، الذي نتوقع أن ينصف الجماعة الأم ومكتبها التنفيذي برئاسة المراقب العام همام سعيد». وأضاف ردا على سؤال حول موقفهم من احتمالية صدور قرار من القضاء الأردني باعتبار الذنيبات مراقبا عاما للجماعة، قال منير: «لا أتصور أن يصدر القضاء الأردني مثل هذا القرار، فضلا عن أن هناك درجات تقاض أعلى يمكن للإخوان في الأردن اللجوء إليها».

وأختتم تصريحاته قائلا: «الإخوان في الأردن قادرون على تجاوز هذه الأزمة».

بعد ندوة حول تحطيم الآثار على يد عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية»

«مطاوعة» يثيرون فوضى في معرض الرياض للكتاب

الرياض ـ «القدس العربي»:

أثار إسلاميون متزمتون ممن يعرفون باسم «المحتسبين» او «المطاوعة» «في السعودية فوضى في قاعة الندوات الرئيسة بمعرض الرياض للكتاب، أدت إلى تدخل رجال الأمن للجمهم، وتم إنهاء ندوة كانت تعقد باسم «الشباب والفنون... دعوة للتعايش» بعد ان اعتلى هؤلاء المتزمتون المنصة بعد جدل ساخن أيدوا فيه تحطيم الآثار .

وكان الجدل قد اندلع بين بعض المتزمتين الدينيين من «المحتسبين» الذين كانوا يحضرون الندوة وبين الدكتور معجب الزهراني أحد المشاركين في الندوة، والذي عبر في حديثه عن أسفه لتعرض الآثار في بعض الدول العربية للتدمير على يد بعض المتطرفين، وذلك في إشارة لقيام تنظيم «الدولة الإسلامية» بتدمير الآثار والمواقع الأثرية في العراق، فتدخل أحد الحضور من المتزمتين معترضا على كلام الدكتور الزهراني مستشهدا برسول الله بأنه حطم الأصنام حين دخوله مكة المكرمة، وذكر «أن تحطيم الاصنام واجب كل مسلم».

وحاول المحاضر الدكتور الزهراني ان يوضح ان هناك فرقا بين الأصنام والآثار، ولكن «المحتسب» رفض هذا التبرير ومعه آخرون من زملائه الذين تعودوا ان يحضروا الندوات الثقافية التي تقيمها إدارة المعرض الدولي للكتاب سنويا خلال أيام المعرض، فساد الهرج والمرج وأدى إلى فوضى اضطرت رئيس الجلسة إلى إنهائها ودعوة الحضور لأداء الصلاة بعد ان اعتلى المتزمتون المنصة الرئيسية. وقد تدخل أفراد من قوات الأمن بهدوء وأقنعوا الحضور من المتزمتين بإخلاء القاعة.

وعلم أن السلطات الأمنية السعودية بدأت بالتحقيق في الحادثة ومعرفة أسباب وميول من أثاروا احتجاجاتهم من المتزمتين، خصوصا أن هذه التصرفات جاءت في الوقت الذي يقود فيه مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ حملة على «الأفكار الضالة» التي تروج بين الشباب. ودعا أول أمس إلى «تأمين الأمة من الفكر الضال وتحذير الشباب من الفكر الضال وتجفيف منابع الشر» في شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

وقد أثار هذا التصرف استنكارا واسعا لدى الرأي العام السعودي الذي عبر عن ذلك بتعليقاته عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وكتب يحيى الحربي معلقا على رأي المتزمتين قائلا « لعل هؤلاء أعلم من أبو بكر وعمر رضي الله عنهما بدين الاسلام، او انهم ليسوا على شريعة الإسلام، ففي عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه فتح خالد بن الوليد رضي الله عنه العراق ولم يمس مكونها العقائدي او الأثري، وكذلك عمرو بن العاص رضي الله عنه فتح مصر في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يمس مكونها العقائدي او الأثري» في حين اعترض آخرون على طريقة تصرف هؤلاء في الحوار.

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

رئيس هيئة الأركان الامريكية مارتن ديمبسي خلال لقائه وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي في العراق امس

مع تواصل عملية إستعادة تكريت

رئيس الأركان الأمريكي في بغداد يؤكد هزيمة «الدولة»

■ بغداد – أ ف ب: تعهد رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأمريكي الاثنين من بغداد، بهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية، في خضم هجوم هو الاكبر تشنه القوات العراقية ضد التنظيم، دون مشاركة لطيران التحالف الذي تقوده واشنطن، في مقابل دور إيراني بارز.

وكان ديمبسي قال قبل يومين، انه سينقل إلى المسؤولين قلقه من تنامي النفوذ الإيراني، من خلال الفصائل الشيعية المشاركة في معارك تكريت.

وفي دليل على تشدده في حق كل من يمكن ان يحمل السلاح ضده، أعدم التنظيم المتطرف 20 شخصا مناهضا له في محافظة كركوك (شمال)، بسبب عزمهم على الانضمام لفصائل تقاتل إلى جانب القوات الحكومية.

وشهدت المحافظة أمس بدء هجوم لقوات البشمركة الكردية، بدعم من طيران التحالف، لتكثيف الضغط على معاقل الجهاديين شرق نهر الفرات.

وقال ديمبسي «الدولة سيهزم»، وذلك في مؤتمر صحافي بعد وصوله على متن طائرة عسكرية إلى بغداد.

وجدد المسؤول الأمريكي تأكيده الحاجة إلى ان تكون الضربات الجوية التي يشنها التحالف الدولي منذ اشهر، «دقيقة للغاية» لتفادي «معاناة اضافية» للمدنيين الموجدين في مناطق سيطرة التنظيم.

وكان ديمبسي قال الأحد على متن حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول، الموجودة في مياه الخليج للمشاركة في الضربات ضد التنظيم، إنه سيكون من الخطأ تكثيف الغارات ضده، داعيا إلى «الصبر الاستراتيجي».

وقال «القاء كميات كبيرة من القنابل على العراق ليس الحل»، داعيا إلى «التروي وأخذ الوقت اللازم» لجمع معلومات عن المواقع الواجب استهدافها.

وفي حين اكد ان أولوية الغارات هي حماية المدنيين، المح إلى احتمال استخدامها لحماية المواقع الأثرية التي تتعرض للتخريب على يد الجهاديين.

وكان وزير السياحة والآثار عادل فهد الشرشاب طالب التحالف أمس، بحماية المواقع الأثرية في شمال العراق، بعد تعرض تماثيل وآثار تاريخية للتدمير والجرف على يد التنظيم مؤخرا.

وتأتي زيارة ديمبسي بعد أسبوع من بدء نحو 30 الف عنصر من الجيش والشرطة وفصائل شيعية مسلحة وأبناء عشائر سنية، عملية واسعة لاستعادة مدينة تكريت (110 كلم شمال بغداد) ومحيطها.

وبقي طيران التحالف خارج العملية، في مقابل دور إيراني ظهر من خلال نشر وسائل إعلام إيرانية صورا لقائد فيلق القدس في الحرس الثوري اللواء قاسم سليماني في محافظة صلاح الدين (ومركزها تكريت)، إضافة إلى الدور البارز للفصائل الشيعية المدعومة من إيران.

وكان ديمبسي، قال خلال توجهه إلى المنطقة، إن استعادة تكريت مسألة وقت نظرا لحجم القوات المهاجمة، مؤكدا انه سيعرب للمسؤولين العراقيين عن قلقه من تنامي نفوذ طهران.

من جهته، اكد رئيس الوزراء حيدر العبادي اهمية «الهوية العراقية» في معركة تكريت، وذلك في كلمة وجهها إلى العراقيين والمقاتلين.

وقال «أوصيكم بصفتي القائد العام للقوات المسلحة وجنديا من جنود العراق بأن تكون العزيمة عراقية.. والهوية عراقية.. والغيرة عراقية».

اضاف «حب العراق يجمعنا لأنه هويتنا.. وليس انتماءاتنا الضيقة.. فكونوا كما أنتم وكما عهدناكم، عراقيين اصلاء منتفضين لهذه البلاد العريقة».

وأمس دخلت العمليات العسكرية في محيط تكريت اسبوعها الثاني.

وتمكنت القوات العراقية الأحد من استعادة منطقة البوعجيل التي تقطنها عشيرة سنية تتهمها الفصائل الشيعية بالمشاركة في «مجزرة» قاعدة سبايكر العسكرية، والتي راح ضحيتها مئات المجندين الشيعة في حزيران/يونيو.

واثارت عملية تكريت مخاوف من عمليات انتقام بحق السكان السنة، لا سيما وان عددا من قادة الفصائل الشيعية اعتبروها «ثأرا لسبايكر».

إلا ان بعض هؤلاء، وأبرزهم قائد «منظمة بدر» هادي العامري وزعيم «عصائب اهل الحق» قيس الخزعلي، كررا في اليومين الماضيين أهمية عدم ارتكاب عمليات تؤثر على «النصر».

وسبق لمنظمات حقوقية دولية ان اتهمت الفصائل الشيعية بارتكاب عمليات إساءة وقتل جماعي بحق العائلات السنية في المناطق المستعادة.

ونقلت عشرات العائلات أمس من مناطق القتال إلى مدينة سامراء، حيث قدمت لهم سلطات محافظة صلاح الدين معونات وأمنت اقامتهم في خيم.

وقال عطا ابو علاء (50 عاما) الذي نزح 12 فردا من عائلته من قرية البوعجيل، «انا مزارع، تركت الخراف والأبقار». أضاف «لم تكن لدينا اي علاقات مع الدولة... كان مغلوبا على أمرنا».

في محافظة كركوك شمال شرق تكريت، افاد ضابط في استخبارات الشرطة ومسؤولان محليان الاثنين ان التنظيم اعدم 20 شخصا في بلدة الحويجة (جنوب غرب كركوك) لنيتهم الانضمام إلى «الحشد الشعبي» المكون من فصائل ومتطوعين يقاتلون إلى جانب القوات الحكومية.

ولا يمكن التحقق من عملية الإعدام من مصدر مستقل، الا ان التنظيم نشر الأحد صورا تظهر «استعراض» جثث بعضها بزي عسكري، في الحويجة.

واظهرت الصور المروعة جثثا موضوعة في الجزء الخلفي لشاحنات صغيرة من نوع «بيك أب»، وهي تتقدم في رتل طويل. كما اظهرت إحدى الصور، ثماني جثث متدلية من الرجلين جنبا إلى جنبا، ومعلقة في قوس كبير يحمل شعار «الدولة الإسلامية» ورايتها السوداء.

وسبق للتنظيم ان نفذ عمليات اعدام جماعية بحق معارضيه او من حملوا السلاح ضده. ويرجح مختصون ان التنظيم يلجأ إلى هذا الاسلوب لترهيب معارضيه وردع المقيمين في مناطق سيطرته عن حمل السلاح ضده.

وبدأت قوات البيشمركة الكردية فجر أمس هجوما واسعا على تنظيم الدولة الإسلامية جنوب وغرب مدينة كركوك الغنية بالنفط.

قادة الكونغرس ينتقدون السعودية ويحذرون من «الشرّ» الإيراني

العبادي يتوقع معركة صعبة في مواجهة «الدولة»

واشنطن«القدس العربي»

من رائد صالحة:

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إن بلاده يجب ان تقود الجهود ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق وسوريا «. واضاف :» يجب ان نتحمل مسؤولية ما نقوم به لأن حياة الشعب العراقي على المحك».

واوضح العبادي في حديث مع مارثا راداتز على شبكة «ايه بي سي نيوز» يجب ان نوقف «الدولة» حفاظا على سلامتنا، ويجب على العالم القيام بنفس الدور للحفاظ على سلامته.

ويسعى العراق جاهدا إلى استعادة السيطرة على الأراضي التي أستولى عليها تنظيم» «الدولة» «حيث تخوض القوات العراقية هجومها الثاني لاستعادة مدينة تكريت بعد محاولة فاشلة في حزيران /يونيو وتموز/يوليو العام الماضي، علما أن الحملة الأخيرة تفتقر إلى قيمة الدعم الجوي الذي تقدمه الولايات المتحدة ودول التحالف.

وقال العبادي إن حكومته تتوقع معركة صعبة ضد «الدولة» في الأشهر المقبلة، وهنالك آمال باستعادة تكريت قبل شن الهجوم على الموصل، ثاني اكبر مدينة عراقية، وأضاف ان «الدولة» خصم خطير جدا اذا تم السماح له بالاستمرار.

وانقسم المجتمع الدولي حول من يأخذ الدور ضد «الدولة»، حيث انتقد السناتور بيرني ساندرز المملكة العربية السعودية يوم الجمعة الماضي لأنها تعتقد بان هناك حاجة لوجود قوات برية أمريكية لمحاربة الجماعات الإرهابية.

وقال ساندرز المرشح الرئاسي المحتمل لانتخابات 2016، إنه يجد مفارقة في مطالبة السعودية المجاورة للعراق والتي تتحكم في مليارات الدولارات بتواجد للقوات البرية الأمريكية لمحاربة «الدولة».

وأضاف متسائلا : اين هي القوات السعودية؟».

وطالب الحكومة السعودية بتقبل مسؤوليتها الكاملة عن الاستقرار في المنطقة، موضحا أنها تملك ثالث أكبر ميزانية في العالم ولديها جيش أكبر بكثير من «الدولة».

وجاءت هذه الانتقادات الحادة بعد يوم من تصريحات الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، اعرب فيها عن القلق من تزايد دعم قوات الإيرانية لقوات بغداد في الحرب ضد الجماعة الإرهابية وخصوصا حول مدينة تكريت.

كما حث الدبلوماسي السعودي الكبيرالتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لاتخاذ الوسائل العسكرية اللازمة لمحاربة هذا التحدي على الأرض.

ورفض ساندرز رفضا قاطعا فكرة أن أمريكا يجب ان تكون في طليعة القوات ضد «الدولة» قائلا: «في نهاية المطاف، هذا هو صراع عميق لروح الإسلام، ويجب على الدول المسلمة مكافحة «الدولة» في هذه المعركة، وقال إنه بينما يجب على الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى تقديم الدعم إلا ان الدول الإسلامية يجب ان تقود هذه الجهود.

من جهة أخرى حذر المرشح الرئاسي المحتمل السناتور ليندسي غراهام من أن إيران قد تكون أخطر من تنظيم «الدولة الإسلامية». وقال ردا على سؤال لبرنامج « واجه الصحافة»: «بالتأكيد، انها أكثر خطورة من «الدولة» بمسافات شاسعة»، مضيفا: «النظام الإيراني شرير، ويقتل بدم بارد».

وندد الجمهوريون مرارا وبشدة بصفقة محتملة من شأنها السماح لطهران بالحفاظ على بعض المقدرات النووية لأغراض مدنية، وقال إن لا صفقة أفضل بكثير من صفقة سيئة، موضحا أن إيران زعزعت استقرار المنطقة مع الإشارة إلى الحرب الأهلية الدائرة في سوريا.

وقد دعمت الحكومة الامريكية القوات المتمردة في محاولة للإطاحة بنظام الرئيس السوري بشار الأسد، وقال غراهام: «الأسد دمية في يد إيران» مؤكدا بأن إعطاء إيران اي فرصة من خلال رفع العقوبات سيشجع النظام على مزيد من الدمار في المنطقة.

النجيفي يعلن خطة لإدارة الموصل بعد التحرير

نينوى ـ «القدس العربي»:

أعلن أثيل النجيفي محافظ نينوى، عن وضع خطة مدنية من أربعة محاور تنفذ بالتزامن مع انطلاق العمليات العسكرية المرتقبة لتحرير محافظة نينوى من عناصر تنظيم «الدولة»، تتضمن التعامل مع عملية النزوح المتوقعة مع انطلاق العمليات، دون أن يحدد موعدا لذلك.

وقال في صفحته على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي إن «الخطة المدنية التي ستنفذ بالتزامن مع الخطة العسكرية لتحرير مدينة الموصل (مركز محافظة نينوى) تتضمن أربعة محاور هي الإنسانية، والأمن المجتمعي، والاقتصادي، وتعزيز الديمقراطية».

وأكد النجيفي أنه قدم طلبا إلى «مجلس المحافظة لتوفير الاعتمادات المالية لبعض تفاصيل هذه الخطة، في حين سنحتاج إلى مطالبة الحكومة المركزية أو المجتمع الدولي بتفاصيل أخرى حسب الإمكانيات المتوفرة».

وأشار المحافظ إلى أن «المحور الإنساني يتعلق بالاستعدادات للنزوح المحتمل لأهالي مدينة الموصل أثناء العمليات العسكرية وتوفير الإيواء والغذاء، أما محور الأمن فيتعلق بتطمين المواطنين من حالات الاعتداء او الانتقام والرسائل الإيجابية التي يجب ان تصل المواطنين وسرعة فتح مراكز الشرطة وآليات احتواء المواطنين «.

وكشف النجيفي عن مقترح لـ«تقسيم قضاء الموصل إلى 11 قطاعا»، مقترحا «انشاء مجالس للأحياء السكنية ينتج عنها مجالس للقطاعات يرتبط بمجلس القضاء».

وضمن السياق، جدد نائب الرئيس العراقي رفض مشاركة أية ميليشيات في معركة تحرير الموصل، داعيا أهل المحافظة إلى التطوع للمشاركة في عملية تحريرها.

جاء ذلك في تصريحات للنجيفي خلال تفقده لمعسكر الحشد الوطني للمتطوعين من محافظة نينوى، ومعسكر تحرير نينوى واجتماعه مع مجلس محافظة نينوى في مدينة دهوك.

ويرفض القادة السُنة مشاركة الميليشيات الشيعية في معركة تحرير مدينة الموصل المعقل الأساسي لـ«الدولة» في العراق، ويطالبون بإشراك قوات الجيش والشرطة ومتطوعين من المناطق السُنية في معركة تحرير المدينة، وذلك لمنع تكرار تجاوزات قام بها عناصر من الحشد في بعض الأماكن بعد تحريرها مثل ديالى وصلاح الدين، بينما يصرح قادة بعض الميليشيات أنهم سيشاركون في عملية تحرير الموصل.

عناصر من الجيش العراقي والبيشمركة يرفعون راية لتنظيم الدولة بعد طردهم في احدى قرى في تكريت

مخاوف من تداعيات «التوعية الطائفية» في ساحات المعارك في تكريت

صلاح الدين ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

شهدت معارك تكريت الحالية تصاعدا في ظاهرة التوجيه العقائدي الذي يقوم به بعض رجال الدين في صفوف عناصر الميليشيات والحشد الشعبي، لرفع معنوياتهم في القتال، في وقت عبر فيه بعض العراقيين من أن تؤدي الظاهرة إلى زيادة اثارة النعرات الطائفية.

وذكر مصدر مقرب من الحشد الشعبي لنا أن العديد من رجال الدين يزورون المواقع الأمامية في ساحات المعارك هذه الأيام ويلقون خطبا وتوجيهات دينية للمقاتلين لتحفيزهم للقتال ورفع معنوياتهم في مواجهة تنظيم «الدولة».

وأكد الشيخ اللامي الذي طلب الاشارة إلى لقبه فقط، انه شاهد بعض رجال الدين القادمين من النجف وبعض طلاب الحوزة الدينية هناك وهم يتجولون بين صفوف مقاتلي الحشد ويلقون عليهم الخطب الدينية التي تحث المقاتلين على الدفاع عن العقيدة والمراقد المقدسة والعراق، وفضل المشاركة في محاربة تنظيم داعش المتطرف الذي يريد القضاء على اتباع المذهب.

كما ذكر أن قيادة الفصائل والتشكيلات العسكرية تعمد إلى بث الأغاني الدينية عبر مكبرات الصوت في المعسكرات وساحات القتال والعجلات التي تنقل المقاتلين. وأضاف اللامي أن معظم الميليشيات يقودها رجال دين وهم يقومون بعملية «التوعية العقائدية» أثناء تواجدهم مع عناصر منظماتهم في ساحات المعارك أو في مقراتهم في المحافظات قبل الاتحاق بالميدان، بينما تعتمد تنظيمات الحشد الشعبي على رجال دين يزورونهم قادمين من كربلاء والنجف وغيرها لفترات قصيرة يتم خلالها استخدام اسلوب التوعية الدينية والتشجيع ورفع الحماسة لديهم قبل خوض المعارك. وذكر اللامي أيضا أنه شاهد سيارات تتحرك مع المقاتلين عليها مكبرات صوت وترفرف فوقها لافتة وأعلام حسينية وبها رجال من وحدة التوجيه العقائدي لتقديم النصيحة في أرض المعركة وتذيع أغاني عسكرية لرفع الروح المعنوية للمقاتلين.

وأعرب الشيخ عن قلقه وأسفه لقيام بعض قادة وعناصر الميليشيات بتصرفات طائفية تفسد الجهود التي يبذلها المقاتلون لمحاربة داعش وذلك عبر اطلاق الشعارات الطائفية أمام سكان تلك المناطق وكتابة عبارات على الجدران في مناطق المعارك، كما أشار إلى معلومات وصلته بقيام عناصر مندسة في الحشد بتوزيع مطبوعات تثير الطائفية مثل سب بعض أصحاب الرسول وزوجاته، مشيرا إلى توزيع كتاب عنوانه (الفاحشة الوجه الآخر لعائشة) تأليف رجل دين يدعى ياسر حبيب، يطعن فيه بزوجة الرسول محمد "صلى الله عليه وسلم.

وكان ممثل المرجعية الدينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي التقى ممثلي وسائل الإعلام وخاصة القنوات الفضائية، حيث ألزم أعضاء الإذاعات والتلفزيونات العراقية بنقل جميع النصائح والتوصيات التي صدرت من المرجعية الدينية العليا إلى المقاتلين في ساحات الجهاد عبر مؤسساتهم الإعلامية وتخصيص حلقات وبرامج خاصة بها.

كما أكد الكربلائي أهمية دور وسائل الإعلام وضرورة التركيز في نقل الانتصارت التي يخوضها المجاهدون في ساحات القتال ضد القوى التكفيرية والإرهابية وهذا واجب على جميع المؤسسات الإعلامية في نقل هذه المعارك الجهادية وتبيانها إلى العالم.

وقد اتفق مدراء القنوات الفضائية مع معتمد المرجعية الدينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي على مجموعة من البرامج الميدانية والمباشرة ستقوم القنوات الفضائية تباعاً بتحقيقها لأهمية التوجيهات التي صدرت من المرجعية بهذا الشأن.

وكان الشيخ عبد المهدي الكربلائي هو الذي نقل فتوى المرجع الأعلى السيد علي السيستاني باعلان « الجهاد الكفائي» للشيعة للقتال إلى جانب القوات الحكومية ضد تنظيم « الدولة» في نيسان 2014. كما يحرص الكربلائي في كل خطب الجمعة على ابلاغ المقاتلين بتوجيهات المرجع الأعلى حول القتال وأهميته.

ويشير مراقبون إلى أن اتهامات وجهت للفصائل الشيعية بارتكاب سلوكيات طائفية مع سكان المناطق المحررة من تنظيم الدولة مثل حرق البيوت والمساجد والتهجير، اضافة إلى سرقاتها.

وكان وزير الدفاع خالد العبيدي قد صرح عقب طرد القوات الحكومية لتنظيم « الدولة « من محافظة ديالى، « أن تصرفات بعض عناصر الحشد الشعبي والميليشيات، اضاعت فرحة تحرير ديالى من داعش»، في إشارة إلى عمليات تهجير وقتل وتخريب دور ومساجد هناك قامت بها بعض العناصر المندسة ضمن الحشد الشعبي.

القوات العراقية تستعيد بلدة قريبة من تكريت

■ صلاح الدين ـ الأناضول: اقتحم الجيش العراقي، مدعوما بمسلحين موالين له الإثنين، ناحية العلم (10 كلم شرق تكريت شمالي العراق) بعد معارك من تنظيم «الدولة» استمرت ليومين، بحسب متحدث باسم «مجلس شيوخ عشائر» صلاح الدين. وقال المتحدث باسم المجلس مروان ناجي إن «القوات اقتحمت العلم ووصلت إلى منتصف البلدة وسيطرت على المباني الحكومية».

وتابع أن «عشرات الآبار النفطية في حقل عجيل باتت تحت سيطرة القوات العراقية».

وشارك قوات الجيش العراقي عملية الاقتحام مسلحون موالون له من الحشد الشعبي (الشيعة) وفوج أمية جبارة (متطوعون سنة).

إعدام 236 في العراق خلال عامين و720 في انتظار التنفيذ

بغداد ـ «القدس العربي»:

كشفت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق ، أن السلطات الحكومية نفذت أحكاما بالإعدام بحق 236 مدانا خلال العامين الماضيين، وأن 720 آخرين سيتم تنفيذ الحكم عليهم خلال العام الحالي، داعية إلى ضرورة توفير العدالة في تنفيذ أحكام الإعدام في البلاد.

وقال عضو المفوضية، مسرور أسود محيي الدين، في تصريح صحافي،إن «السلطات الحكومية نفذت أحكام الإعدام بحق 236 شخصاً، بواقع 67 إعداماً خلال العام الماضي و169 خلال عام 2013»، مشيراً إلى أن «هذه الأحكام يجب أن تتوفر فيها شروط العدالة في تلك الأحكام الصادرة بحق المدانين» على حد تعبيره.

ولفت إلى أن «المفوضية العليا لحقوق الإنسان طالبت بضرورة أن تكون تلك الأحكام تخص المدانين بجرائم الإرهاب فقط، لأن العراق وقع على اتفاقية المادة السادسة من العهد الدولي الخاص بحقوق الإنسان».

وكشف محيي الدين، أن «720 مداناً سيتم تنفيذ حكم الإعدام بحقهم خلال العام الحالي، بعد مصادقة رئاسة الجمهورية عليه، ومن الضروري أن تكون هذه المحاكمات عادلة لضمان عدم إصدار أحكام غير دقيقة بحق أي مدان».

وأوضح أن «السجون العراقية مكتظة بالسجناء، ولدينا مشاكل كثيرة في تلك السجون، ونسعى إلى حسم ملفات الكثير من السجناء، بغية تحديد الأشخاص المتهمين بالإرهاب بين الأشخاص المعتقلين وفق جرائم أخرى قد لا ترقى إلى أن تكون إرهاباً».

وضمن السياق نفسه، انتقدت المفوضية تأخير الحكومة والبرلمان في تشريع قانون العفو العام، فيما انتقدت إجراءات السلطة القضائية وقالت إن «السجون ما زالت مكتظة بآلاف المعتقلين الذين ينتظرون منذ سنوات حسم قضاياهم «.

وكانت الأمم المتحدة أعربت في 2014 عن قلقها من الارتفاع في أحكام الإعدام التي تنفذها السلطات في العراق، منذ إعادة العمل بعقوبة الإعدام عام 2005، وفيما أشارت إلى أن العمل بعقوبة الإعدام في هذه الظروف يحمل في طياته خطر «الأخطاء الجسيمة» التي لا يمكن الرجوع عنها في تطبيق أحكام العدالة، ناشدت الحكومة العراقية إعادة النظر في تنفيذ أحكام الإعدام.

ويحتل العراق المرتبة الثالثة بين دول العالم منذ عدة سنوات في عدد تنفيذ احكام الإعدام بعد الصين وإيران، في وقت أشارت فيه منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية أن هناك الكثير من الأبرياء محتجزون من دون توجيه أي تهم لهم ولم تنظر المحاكم في التهم الموجهة إليهم»، إضافة إلى انتزاع الاعترافات تحت التعذيب ، وبعض الأحكام تكون سياسية.

خبراء يتوقعون نشر كاميرات ضمن إجراءات جديدة لمواجهتها

مصر: تصاعد التفجيرات في محافظات عدة... ووزير الداخلية الجديد يجري تغييرات واسعة

القاهرة ـ «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

تتصاعد في العديد من المحافظات المصرية سلسلة من التفجيرات أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات، مما وضع الأجهزة الأمنية على المحك، خاصة بعد التعديل الوزاري الأخير الذي دفع باللواء مجدي عبد الغفار لتولي حقيبة الداخلية.

ونالت مدينة المحلة الكبرى، النصيب الأكبر من الخسائر، حيث قتل 3 أشخاص، وأصيب 10 آخرون في تفجير عبوة ناسفة بمحيط بنك أبو ظبي الوطني، وأحد فروع شركة فودافون، كما فجر مجهولون 4 عبوات ناسفة أسفل برج الضغط العالي في عزبة توما في مركز المحلة. وعلى الرغم من عدم سقوط قتلى في الحادث، فإن أضرارا بالغة أصابت شبكة الكهرباء في المنطقة، وأخلت قوات الأمن المنازل المجاورة بعد سقوط البرج.

وتكرر السيناريو نفسه في مدينة العاشر من رمضان بعد تفجير عبوتين ناسفتين بمحولين للكهرباء في المنطقة الصناعية مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي، كما أدى انفجار عبوتين ناسفتين بخطين للغاز الطبيعي إلى انقطاع الكهرباء في المنطقة الممتدة من مدينة العاشر من رمضان إلى مدينة السادس من أكتوبر.

وفي القاهرة انفجرت عبوات ناسفة في حي مدينة نصر وحي الهرم بالجيزة، كما انفجرت قنبلة قرب دار القضاء العالي بوسط القاهرة، وهو ما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة آخرين بينهم ثلاثة ضباط ومجندان. أما مدينة الإسكندرية الساحلية فشهدت مقتل شخص وإصابة 7 آخرين في انفجار عبوات ناسفة، هذا بالإضافة إلى استهداف رجال شرطة برصاص مجهولين في مدينة الفيوم.

وفي إطار خطة الإخوان لاستقبال اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية الجديد، بعد أيام من توليه المنصب، قامت جماعة الإخوان الإرهابية بزرع عبوة هيكلية بجوار منزله، وهي عبارة عن ماسورة بلاستيكية طولها 40 سم موصلة بسلك وتايمر، وتمكن خبراء المفرقعات من تفكيكها.

تغييرات واسعة

وأجرى وزير الداخلية المصري الجديد اللواء مجدي عبد الغفار تغييرات واسعة للقيادات الأمنية، وذلك بعد اجتماعات موسعة عقدها مع مساعد الوزير لشؤون الضباط، وشملت التغييرات تعيين اللواء كمال الدالي مساعدا للوزير لقطاع الأمن العام، واللواء السيد شفيق لقطاع الأمن، وعُين اللواء صلاح الدين حجازي مساعد الوزير لقطاع الأمن الوطني واللواء محمد راتب مساعدا للوزير لمنطقة سيناء التي تشهد حملة عسكرية واسعة، كما عين عبد الغفار مساعدين جددا لقطاعات الأمن الاجتماعي والأمن الاقتصادي ونظم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتعيين مديري أمن جدد للقاهرة والجيزة وعدد من المحافظات المختلفة، وبلغ إجمالي القيادات التي تغيرت نحو 24.

وأكد الوزير الجديد في مستهل عمله، وبعد أن أجرى حركة التنقلات الواسعة، على أن الشرطة ملتزمة بتنفيذ جميع المهام الأمنية المكلفة بها، في إطار الالتزام بالقانون واحترام حقوق الإنسان وكرامة المواطنين. وجاء ذلك بعد يوم واحد من إقالة وزير الداخلية السابق محمد إبراهيم في تعديل وزاري مفاجئ.

الحل هو الكاميرات

ومن جانبه، قال اللواء محمد علي بلال، الخبير الاستراتيجي و نائب رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأسبق، لـ«القدس العربي» أنه «كان من المنتظر والمتوقع أن تزداد العمليات الإرهابية كما حدث في الفترة الأخيرة وفي جميع المحافظات، وتكون عمليات فردية وليس لها دخل بهدف معين بقدر تأثيرها على الشعب في الداخل وتجعل لديه خوفا، علاوة على الخارج فإن العمليات الإرهابية تريد أن توضح أن هناك عدم استقرار في الأمن، وذلك مع موعد اقتراب المؤتمر الاقتصادي فالعمليات الإرهابية تستهدف الأماكن الحساسة والظاهرة التي تؤدي إلى رد فعل وصدى إعلامي واسع مثل شركات الاتصالات والبنوك».

وأضاف «لابد وأن يتخذ وزير الداخلية الجديد الإجراءات الأمنية السليمة التي نستطيع بها اكتشاف الجناة فورا، وأهم تلك الإجراءات هي انتشار الكاميرات في جميع الأماكن والجهات الحساسة، ونستطيع من خلال تلك الكاميرات تحديد هوية مرتكبي تلك العمليات. ولابد من عقد المحاكمات العسكرية الفورية لأننا في حالة طوارىء وفي حرب مع الإرهاب». وقال «إن رفع حالة التأهب الأمني إلى المستوى «ج» تعني الوصول إلى أقصى درجات الاستعداد، حتى تكون القوات مستعدة في أي وقت للخروج تحت أي ظرف في وقت لا يزيد عن ساعة».

وأضاف «أن الهدف من التغييرات التي أجراها وزير الداخلية الجديد هو أنه أتى بخبرات يعلمها جيدا ويثق فيهم وفي قدرتهم على التصدي لتلك العمليات الإرهابية، خاصة أن لديه دراية بالعمليات الأمنية في أمن الدولة والأمن الوطني وخاصة مع كثرة التفجيرات في الفترة الأخيرة ولم يكن لها رادع وخاصة التفجيرات بجانب أقسام الشرطة، ولكن النتيجة لم نرها في يوم وليلة ولكنها ستستغرق أسبوعين على الأقل».

إفشال المؤتمر الاقتصادي

وقال اللواء عبد اللطيف البديني، الخبير الأمني ومساعد وزير الداخلية الأسبق، لـ«القدس العربي» إن «هناك تغييرا كميا في العمليات الإرهابية والهدف من تلك العمليات هو إفشال المؤتمر الاقتصادي. ولمواجهة تلك العمليات لابد من زيادة قوات التأمين على المؤسسات والمنشآت المستهدفة، وأن تكون هناك دوريات سيارة في جميع شوارع المحافظات. فمن غير الممكن أن تصل العمليات الإرهابية إلى استهداف محولات الكهرباء، بالإضافة إلى استهداف مكان معين أكثر من مرة مثل كمين الشرطة الذي تم ضربه أمام محكمة الشرطة وتم ضرب الكمين أكثر من مرة، فلماذا لم يكن هناك تأمين كاف لتلك الأماكن المستهدفة؟. فمن الواضح أن هناك نقصا شديدا في إجراءات التأمين».

وأضاف «إن التغييرات الجديدة التي أجراها اللواء مجدي عبد الغفار تعود إلى رؤيته الخاصة بأن القيادات السابقة ليسوا على درجة الكفاءة المطلوبة، ويرى أن القيادات الجديدة ستكون أكثر كفاءة وأكثر ولاء له، ونحن نتمنى أن تقوم تلك القيادات الجديدة من الحد أو التقليل من العمليات الإرهابية».

تسريب مرسي عن الوزير الجديد

وعقب اختيار اللواء مجدي عبد الغفار ليتولى حقيبة الداخلية في التعديل الوزاري الجديد، خلفاً للواء محمد إبراهيم، تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقطعا صوتيا منسوبا للرئيس الأسبق محمد مرسي، وهو يتحدث عن تحركات في وزارة الداخلية، وعدد من قياداتها ومن بينهم اللواء مجدي عبد الغفار.

وقال مرسي في المقطع الصوتي المسرب «كان فية مقارنة بين 3 الناس الكبار بتوعكم.. مثلاً وأحمد التاني عايز يتغير مش مهم دلوقتي حبة وهيمشي، عايزين يجددوا لسامي قولت لهم لا مابنجددش لحد». وتابع مرسي «مابنأذيش حد بس ما بنجددش لحد، طلعوا من الصغيرين، كفاية كده، كل ما حد ييجي عليه الدور يروح، محسن يروح». وقال مرسي في نهاية التسريب «الأخ الواد اللي كان ماسك أمن الدولة ده عبد الغفار يروح، وعبد الحميد عبد الله عايزين حد يرجعه، لا لا خلاص اللي يمشي خلاص».

وزير الداخلية الجديد اللواء مجدي عبد الغفار

اللواء عبد اللطيف البديني

اللواء محمد علي بلال

فلسطينيون ينتظرون السماح لهم بالمرور عند معبر رفح

مطار القاهرة يستقبل 27 فلسطينيا في طريقهم إلى غزة

■ القاهرة ـ د ب ا: استقبل مطار القاهرة الاثنين 27 فلسطينيا قادمين من دول عدة في طريقهم إلى قطاع غزة عبر منفذ رفح البري الذي تم فتحه أمس واليوم، بعد توقف أسابيع بسبب الظروف الأمنية في شمال سيناء.

وقالت مصادر مسؤولة في مطار القاهرة إنه تم نقل الفلسطينيين وسط حراسة في مأمورية بإشراف السفارة الفلسطينية لدى مصر إلى منفذ رفح البري، بينما وصل 10 فلسطينيين آخرين من الخارج ولكن بعد مغادرة المأمورية وتم الإبقاء عليهم في صالة الترانزيت لحين انضمام مجموعة أخرى ستصل خلال الساعات المقبلة من الخارج لسفرهم فجر اليوم إلى رفح.

وأضافت المصادر أنه ينتظر وصول العشرات من أهالي غزة للسفر على عدد من رحلات الطيران الدولية حيث تم إعداد فريق من الجوازات لمساعدتهم في إنهاء إجراءات سفرهم.

وكانت السلطات المصرية قد قررت فتح منفذ رفح البري في الاتجاهين للعالقين يومي الاثنين والثلاثاء، والسماح بعبور المساعدات والحالات الإنسانية طبقًا للآليات المتفق عليها، حيث تم إبلاغ الجانب الفلسطيني بقرار فتح معبر رفح البري جنوبي قطاع غزة في كلا الاتجاهين لمدة يومين.

مسؤول مصري: حكم «حماس إرهابية» لم يدخل حيز التنفيذ

■ القاهرة ـ الأناضول : قال مسؤول حكومي معني بتنفيذ قرارات التحفظ على أموال الحركات التي يتم اعتبارها إرهابية في مصر إن حكم اعتبار حركة حماس الفلسطينية «إرهابية» لم يصله، وبالتالي هو ليس معنيا بالتحفظ على أموالهم.

وهو ما اعتبره خبير قضائي، سابقة لا يعرف لها سببا، مطالبا الحكومة بإيضاح حقيقة الأمر، وسبب عدم إرسال الحكم إلى اللجنة المعنية لتنفيذه.

وأوضح القاضي عزت خميس، مساعد أول وزير العدل (محفوظ صابر)، رئيس لجنة حصر أموال الإخوان أن «لجنة حصر أموال الإخوان ليس لها علاقة من قريب أو بعيد بحكم إدراج حماس منظمة إرهابية».

وتابع: «الحكمان الصادران من محكمة الأمور المستعجلة، لازالا في حوزة مجلس الوزراء، ولم يتم إرسالهما إلى اللجنة».

وقضت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة في 4 مارس/ آذار 2014، بوقف نشاط حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الفلسطينية، داخل مصر، وحظر أنشطتها بالكامل، والتحفظ علي مقارها داخل في مصر، قبل أن تقضي في 31 يناير/ كانون الثاني 2015، باعتبار «كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحماس «منظمة إرهابية».

المحكمة ذاتها أصدرت في 28 فبراير/ شباط الماضي حكمًا باعتبار حركة حماس «منظمة إرهابية»، وهو الحكم الأولي الذي نددت به فصائل فلسطينية، واعتبرته حماس «مُسيساً».

محمد حامد الجمل، رئيس مجلس الدولة الأسبق، قال إن «عدم تنفيذ الحكومة حتى الآن، يثير الريبة، ويدخل في إطار التباطؤ في تنفيذ الأحكام، ويعد سابقة خطيرة تهدد علاقة السلطة القضائية بالتنفيذية».

وأشار إلى أنه «يلاحظ أن هناك تباطؤا في إطار عدم التنفيذ، ما يشير إلى رغبة حكومية لعدم تعميم الحكم على جهات التنفيذ».

وطالب الجمل الحكومة بإعلان أسباب عدم تعميم الحكم».

ويعتبر حكم اعتبار حماس «إرهابية»، واجب النفاذ ونهائيا، رغم صدوره من محكمة أول درجة، وذلك لفقدان الطاعنين الأصليين هيئة قضايا الدولة التي انضمت لمقيم الدعوى، وحركة «حماس» الصفة والمصلحة، بحسب مصدر قضائي.

يذكر أن إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، قال خلال خطبة صلاة الجمعة التي ألقاها في مسجد «الكتيبة» غرب مدينة غزة، إنّ «مسؤولين مصريين أبلغوا الحركة أن الحكم القضائي باعتبار حركته «منظمة إرهابية» لم يتم تبنيه سياسيا».

وأشار إلى أن حركته «أجرت اتصالات على مدار الأيام الماضية مع الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، ومع مسؤولين مصريين وفلسطينيين من أجل تنقية الأجواء، وتدارك تداعيات الحكم القضائي المصري»، مضيفا: «مسؤولون مصريون (لم يحدد هويتهم) أبلغوا الحركة بأن قرار المحكمة قضائي ولم يتم تبنيه سياسيا». ومحكمة الأمور المستعجلة، أو القضاء المستعجل بحسب القانون المدني المصري، تفصل في المنازعات التي يخشى عليها من فوات الوقت، فصلا مؤقتاً لا يمس أصل الحق، وإنما يقتصر على الحكم باتخاذ إجراء وقتي ملزم للطرفين بقصد المحافظة على الأوضاع القائمة أو احترام الحقوق الظاهرة، أو صيانة مصالح الطرفين المتنازعين.

وتتكون المحكمة من أكثر من دائرة، ويشرف على كل دائرة قاض واحد فقط. وكان اللافت للإنتباه أن تصدر دائرة في محكمة القاهرة للأمور المستعجلة حكما في 31 يناير/كانون الثاني 2015 باعتبار «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، منظمة «إرهابية»، في حين كانت دائرة أخرى يشرف عليها قاض آخر في المحكمة نفسها قد أصدرت حكما في 26 يناير/كانون الثاني بعدم اختصاصها في نظر دعوى تطالب باعتبار «حماس» نفسها منظمة «إرهابية».

وتتهم منظمات حقوقية القضاء المستعجل بأنه «يتعدى» اختصاصاته في أغلب القضايا المنظورة أمامه، في حين تؤكد السلطات المصرية دائما على استقلال القضاء.

الجيش المصري: مقتل 3 عسكريين وإصابة 3 آخرين في تفجير سيارة في سيناء

■ القاهرة ـ الأناضول: قال الجيش المصري إن 3 من عناصره قتلوا، وأصيب 3 آخرون، إثر استهداف أحد مركبات الجيش بعبوة ناسفة، في سيناء، شمال شرقي البلاد.

وبحسب بيان للمتحدث باسم الجيش المصري، العميد محمد سمير، نشره على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) فقد «قامت عناصر إرهابية خسيسة صباح الإثنين، بزرع عبوة ناسفة استهدفت إحدى مركبات القوات المسلحة (الجيش)، أثناء القيام بأعمال التأمين بمنطقة (الخروبة) بمدينة الشيخ زويد، مما أسفر عن استشهاد 3 وإصابة 3 آخرين من أبطال القوات المسلحة».

وقال إن الحادث يأتي «استمراراً للأعمال الإرهابية اليائسة والجبانة التي تقوم بها فئة ضالة خرجت عن الجماعة الوطنية وانتهجت العنف والغدر واستحلت دماء المصريين»، مشيرا إلى أنه «تم نقل المصابين إلى المستشفى العسكري».

وكانت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية، نقلت في وقت سابق أمس، إنه «استشهد 3 عسكريين وأصيب 3 آخرون الإثنين، في انفجار عبوة ناسفة بسيارة «هامر»، بمنطقة الخروبة، بمركز الشيخ زويد (شمال سيناء، شمال شرقي البلاد) وتم نقلهم إلى المستشفى العام».

وبحسب المصدر فإن «العبوة الناسفة انفجرت أثناء عبور سيارة «هامر» لقوات الأمن مما أدى إلى استشهاد 3 من قوات الأمن وإصابة 3 آخرين».

وأمس الأول الأحد، أعلن الجيش المصري مقتل 70 «إرهابيا» وضبط 118 آخرين، خلال الأسبوع الأول من شهر مارس/آذار الجاري، شمال سيناء، شمال شرقي البلاد.

ومنذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، في 3 يوليو/ تموز 2013، بعد عام واحد من توليه الحكم، تصاعدت الهجمات التي تستهدف قوات الأمن والجيش، وبصفة خاصة في منطقة سيناء (شمال شرق)، قبل أن تمتد إلى محافظات أخرى في البلاد.

وتشن قوات مشتركة من الجيش والشرطة، حملة عسكرية موسعة، بدأتها في سبتمبر/ أيلول 2013، لتعقب ما تصفها بالعناصر «الإرهابية»، و«التكفيرية» و«الإجرامية» في عدد من المحافظات وعلى رأسها شمال سيناء، تتهمها السلطات المصرية بالوقوف وراء هجمات مسلحة استهدفت عناصر شرطية وعسكرية ومقار أمنية، تصاعدت عقب عزل الرئيس محمد مرسي في يوليو/ تموز عام 2013.

الرئيس المصري يفتتح 19 مشروعا خدميا بتكلفة 464 مليون دولار

■ القاهرة – الأناضول: افتتح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الإثنين، 19 مشروعا خدميا، أشرفت على تنفيذها الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، في مجالات تمهيد وإنشاء الطرق والكباري والأنفاق، بتكلفة إجمالية بلغت 3.5 مليار جنيه (464 مليون دولار).

وقال السفير علاء يوسف، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، في بيان صحافي الإثنين، إن الرئيس المصري افتتح هذه المشروعات عبر «الفيديو كونفرانس» عقب الاستماع إلى شرح تفصيلي عن هذه المشاريع قدمه اللواء عماد الألفي، رئيس أركان الهيئة الهندسية للقوات المسلحة.

وقررت الحكومة المصرية في العام الماضي تنفيذ مشاريع طرق طولها حوالي 1.087 كيلو متر، بتكلفة تقدر بحوالي 12.942 مليار جنيه.

وقال الرئيس المصري، وفقا للبيان، إن مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري، المقرر أن يبدأ أعماله في شرم الشيخ يوم الجمعة المقبل حظي بالإعداد الجيد من قبل أجهزة ومؤسسات الدولة المعنية للخروج بالنتائج المرجوة، مشيراً إلى أن المحاولات الآثمة لعرقلة المؤتمر، لن تنجح في ذلك كما أنها لن تنجح في إيقاف مصر أو إعادتها إلى الخلف.

وقالت الحكومة المصرية، الأسبوع الماضي، إنها ستطرح في مؤتمر «دعم وتنمية الاقتصاد المصري» (مصر المستقبل) في شرم الشيخ (شرق مصر) الذي يبدأ أعماله الجمعة المقبلة، 50 مشروعا بحجم استثمارات يصل إلى 35 مليار دولار، تتضمن المشروع الرئيسي للمؤتمر وهو محور «تنمية إقليم قناة السويس» الذي سيمثل من 30 إلى 35% من اقتصاد مصر الجديد.

وأضاف السيسي أن المرحلة الحالية تتطلب تضافر جهود جميع الأجهزة والمؤسسات بمعاونة الشعب المصري لتجاوز هذه المرحلة وصولاً لتحقيق التنمية المنشودة، وأنه لا يمكن لمؤسسة بمفردها مهما كانت إمكانياتها أو التزامها أن تتمكن من تحقيق هذا الهدف، مشيرا إلى أن مصر تحتاج إلى العمل الجاد على صعيد العديد من الملفات التنموية، وفي مقدمتها تنمية القرى الأكثر احتياجاً، وفق بيان الرئاسة.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، وفقا للبيان، إن الرئيس عبد الفتاح السيسي وجَّه الشكر والتقدير، لدولة الإمارات العربية المتحدة التي قامت بتمويل عدد من المشاريع التي تم افتتاحها، وكذلك للشركات المدنية العاملة في المشاريع القومية المصرية والتي بلغت ألف شركة تضم مليون مهندس وفني وعامل، كما دعا هذه الشركات إلى تكثيف أعمالها وزيادة حجم أنشطتها الاقتصادية، مؤكداً أن الدولة المصرية تحترم تعهداتها والتزاماتها مع الشركات المنفذة لأي أعمال تتم لصالحها.

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

وصول مساعد الرئيس السوداني إلى القاهرة في ثاني زيارة خلال أسبوعين

■ القاهرة – د ب ا: وصل إلى القاهرة الاثنين عبدالرحمن الصادق المهدي مساعد الرئيس السوداني عمر البشير قادما من الخرطوم، في زيارة قصيرة لمصر هي الثانية خلال أسبوعين يلتقي خلالها مع كبار المسؤولين والشخصيات.

وقالت مصادر مطلعة كانت في استقبال المهدي إن مساعد الرئيس السوداني سيبحث آخر التطورات في العلاقات المصرية السودانية على ضوء الاجتماع الأخير الذي عقد في الخرطوم بين وزراء الخارجية والري لمصر والسودان وإثيوبيا، والإعداد لعقد اللجنة العليا المشتركة بين مصر والسودان برئاسة رئيسي البلدين، إضافة لبحث ملف المصالحة الذي يقوم به المهدي بين والده الصادق المهدي، زعيم حزب الأمة السوداني المعارض، والرئيس البشير.

وكان المهدي قد التقى خلال زيارته لمصر في 22 شباط/فبراير الماضي بوزير الخارجية سامح شكري وعدد من كبار المسؤولين.

نزوح جماعي من مناطق اشتباكات تنظيم الدولة والوحدات الكردية في حلب... وهدوء نسبي في ريف اللاذقية بعد 3 أيام من الإشتباكات

■ عواصم ـ وكالات: قال الناشط الإعلامي مصطفى شيخو، مراسل شبكة «سوريا مباشر»، إن «الوضع هادئ نسبيا في ريف اللاذقية الشمالي، بعد انخفاض وتيرة الاشتباكات التي دارت بين قوات النظام وقوات المعارضة السورية، لمدة ثلاثة أيام في محور دورين في جبل الأكراد».

وفي تصريحات أدلى بها، أمس الاثنين، أفاد أن «الفصائل المعارضة متأهبة بشكل كبير من أجل الذود عن مصيف سلمى، لأنه من المعاقل الأساسية لهم، ويدركون حجم خسارة المدينة»، مشددا على «بلدة سلمى تعتبر لفصائل جبل الأكراد، مثل بلدة ربيعة بالنسبة لثوار جبل التركمان، من حيث الأهمية والبعد الثوري، لذلك احتمالية خسارتها بعيدة جدا في الآونة الاخيرة».

وأشار شيخو أن «المواجهات في الأيام الماضية انتهت بسيطرة قوات النظام على قرية (دورين)، بعد أن كانت تسيطر سابقا على جبل دورين المطل على القرية، فيما تتطلع قوات النظام للتقدم باتجاه مصيف سلمى، وأسفرت الحصيلة النهائية عن مقتل ما يقرب من 45 عنصرا من قوات النظام، وإسقاط طائرة استطلاع كانت تحلق في سماء المنطقة، فضلا عن عطب مدفع رشاش 23 في محور كتف صهيون بقذائف الهاون من عيار 120».

من ناحية أخرى، لفت إلى أنه «سقط عدد من القتلى والجرحى بصفوف قوات المعارضة في تلك الاشتباكات، فيما الفصائل التي آزرت جيش النظام هي قوات الدفاع الوطني المعروفة بالشبيحة، كما أكد مقاتلو المعارضة وجود بعض عناصر حزب الله في هذه المعارك».

وأوضح أنه «في الوقت الذي اتحدت فيه فصائل المعارضة في المنطقة بشكل كامل في هذه المعركة، إلا أنه لم يعلن عن قدوم المؤازرات من المحافظات الأخرى، كما كانت تجري العادة، ولم تنسحب الفصائل إلا بعد أن سخرت قوات النظام، الآلاف من المقاتلين، من بينهم ميليشيات شيعية».

وكشف أنهم «لاحظوا وجود مخاوف لدى المدنيين، حيث نزح من قرية دورين حوالي 200 عائلة، إلى منطقة (أوبين)، الحدودية في جبل الأكراد، و من تبقى من المدنيين في سلمى، يتخوفون من تقدم قوات النظام، وأن يصبحوا لاحقا في عداد النازحين».

وعن الوضع في جبل التركمان أفاد شيخو بأن «فصائل المعارضة أعلنت أنها على أهبة الاستعداد أمام محاولات اقتحام مشابهة، وبعد متابعة خطط قوات النظام التي تجهزها القيادات الموالية في مدينة اللاذقية، لاحظوا عدم وجود نية لقوات النظام، بالقيام بأي محاولة اقتحام في الوقت الحالي، خاصة مع كون قوات النظام قد فشلت في اقتحام الجبل من محور نبع المر في الاشهر الفائتة، ورغم ذلك فإن جميع الفصائل مستعدة لأي معركة»، على حد وصفه.

وكان أمين عام جمعية أتراك سوريا، أحمد وزير، وجه نداء إلى المجتمع الدولي من أجل تقديم مساعدات عاجلة، تفاديا لسقوط القرى التركمانية في ريف محافظة اللاذقية بيد قوات النظام السوري، موضحا أن قوات النظام تكثف من قصفها الجوي والبري على مناطق جبل التركمان وجبل الأكراد في ريف اللاذقية ساعية لاقتحام جبل الأكراد والقرى التركمانية في جبل التركمان. وقد اقترب الصراع في سوريا من دخول عامه الخامس، حيث خلف نحو 200 ألف قتيل، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة، وأكثر من 300 ألف قتيل، بحسب مصادر المعارضة السورية، فضلا عن أكثر من 10 ملايين نازح ولاجئ داخل البلاد وخارجها.

ومنذ منتصف آذار/ مارس (2011)، تطالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من (44) عاما من حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة، غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات، ما دفع سوريا إلى دوامة من العنف، ومعارك دموية بين القوات النظام والمعارضة، لا تزال مستمرة حتى اليوم.

إلى ذلك نزح أكثر من خمسين ألف مدني، من بلدتي الشيوخ تحتاني والشيوخ فوقاني، القريبتان من مدينة جرابلس شرق حلب، أثناء المعارك التي دارت بين تنظيم داعش من جهة، ووحدات الحماية الشعب وفصائل من الجيش الحر من جهة أخرى.

مقاتلان من الجيش السوري الحر يعدان قذيفة هاون للاطلاق باتجاه قوات النظام في بلدة دورين في ريف اللاذقية

ويعاني النازحون ظروفا صعبة، نتيجة لعدم توفر أية مساعدات إنسانية أو غذائية.

وأفاد فياض هوشان أحد النازحين من بلدة الشيوخ فوقاني، أنهم يعانون أوضاع معيشية صعبة، في ظل غياب أي منظمة إغاثية تهتم بشأنهم، وأوضح أن قسما كبيرا من الأهالي يبيتون ليلهم في أحياء لا تصلح للسكن،إعلى أطراف القرى بمنبج وجرابلس.

وقال الناشط الإعلامي المعارض (كامل حمدولي) «نازح من بلدت الشيوخ»، إن «هؤلاء المدنيين يفترشون الأرض، في القرى المحيطة لمدينتي منبج وجرابلس»، مضيفا أن القسم الأكبر منهم «استقر في مدارس القرى، بعد خروجهم من بلدات الشيوخ».

وعن دوافع خروجهم من بلداتهم، أوضح حمدولي، أن السبب الرئيسي هو «القصف اليومي لطيران التحالف، الذي استهدف مواقع التنظيم خلال الأيام الماضية، ما تسبب بمقتل عدد من المدنيين في بلدة الشيوخ فوقاني» مشيرا أن «الخوف من عمليات انتقامية قد تقوم بها وحدات حماية الشعب، بعد انتشار شائعات تحول دون عودة الكثيرين إلى ديارهم». وفق قوله.

وكانت «وحدات حماية الشعب» الكردية سيطرت على بلدتي الشيوخ فوقاتي و الشيوخ تحتاني، منذ 3 أيام، بعد انسحاب داعش منها، تحت وطأة قصف طائرات التحالف الدولي.

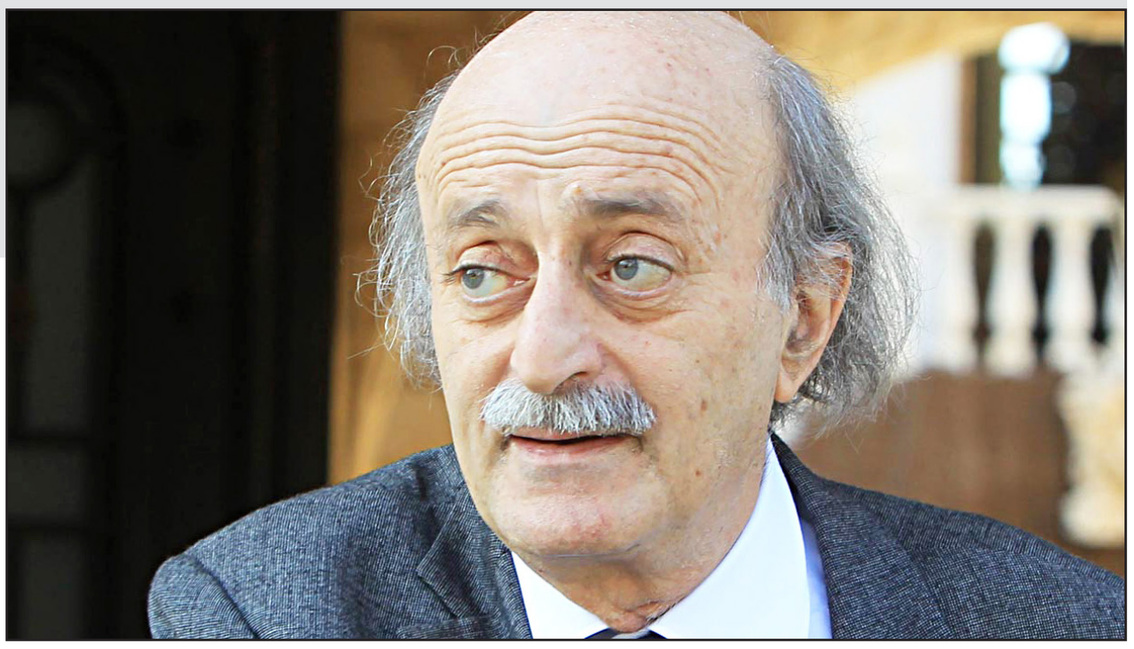

جنبلاط تعليقاً على مقال ناشط اسرائيلي:

جنود قورش الإيراني يسيطرون... مهد الحضارات العربية تتدمّر وخالد بن الوليد يشعر بالوحدة القاتلة

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

تحت عنوان «ثأر قورش الكبير»، كتب رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط تعليقاً على مقال كتبه الناشط الإسرائيلي يوري أفنيري حول خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الكونغرس الأمريكي.

وجاء في التعليق الجنبلاطي» عزيزي أوري، أوحى المشهد الذي بدا في «الكابيتول هيل» وكأن روما تستقبل يوليوس قيصر.

لقد اجتاز نتنياهو نهر الروبيكون برفقة فيالق شيلدون أديلسون لتطويق بومبيوس الكبير، أوباما القابع في البيت الابيض.

عاش القيصر، عاش نتنياهو: لا عودة إلى الوراء.

عودة عن ماذا؟ عودة عن لا شيء.

كلما أطلت الإتفاق مع الفرس، كلما زادت مطالبهم وضاعفوا أعداد أجهزة الطرد المركزي.

لم يقل نتنياهو شيئاً جديداً بل كرّر الرواية القديمة نفسها التي بدأت قبل 25 عاماً.

في غضون ذلك، يقف جنود الله على الأبواب، أبواب إسرائيل، في حين أن قورش الكبير يتقدّم مع فيالقه نحو بلاد ما بين النهرين، يسيطر على سوريا، يتحصّن في لبنان، يجتاح اليمن وجاهز لإغلاق مضيق هرمز.

لا تظن، يوري، أنني سعيد بهذه الوقائع الجديدة.

أنا حزين فقط لرؤيتي الدول العربية عاجزة، وما كان يعرف بمهد الحضارات، أي بلاد ما بين النهرين وسوريا تدمر منهجياً وتنهب من قبل مصاصي دماء «داعش» وجحافل قاسم سليماني، دون أن ننسى نيرون سوريا، بشار الاسد.

لا بدّ أن خالد بن الوليد، سيف الله المسلول، سيف الإسلام، رفيق النبي، فاتح الجزيرة العربية، وبلاد ما بين النهرين وسوريا الرومانية، يشعر اليوم بالوحدة القاتلة.

تحياتي».

«الجهادي البريطاني الأبيض» فتى استرالي

■ سيدني ـ أ ف ب: أفادت صحيفة تصدرها «فيرفاكس ميديا» الأسترالية للإعلام في تقرير الاثنين ان غربيا بدا في صورة إلى جانب جهاديين من تنظيم الدولة الاسلامية وأطلق عليه لقب «الجهادي البريطاني الأبيض» في الإعلام هو في الواقع فتى أسترالي اعتنق الإسلام. وانتشرت صورة الشاب التي يظهر فيها وهو يحمل بندقية ويجلس بين جهاديين اثنين بينما يبدو علم التنظيم في الخلفية، على تويتر في أواخر كانون الأول/ ديمسبر.

وانذاك تباهى التنظيم بتجنيد الشاب معتبرا انه «ضربة مهمة» بينما أطلقت عليه وسائل إعلام بريطانية لقب «الجهادي البريطاني الأبيض». إلا ان شكوكا حول صدقية الصورة بدأت تظهر عندما ادعى أحد المدونين انه فبركها لخداع الإعلام البريطاني.

وتؤكد الصحيفة ان أصدقاء الشاب وأعضاء مسجدين في ملبورن أكدوا انه طالب لامع سابق في الـ18 واسمه جايك دون الكشف عن هويته بالكامل نزولا عند طلب أحد أفراد أسرته.

وتابعت الصحيفة انه كان بارعا في الرياضيات وكان يدرس في ثانوية كايدجبورن في ملبورن الا انه ترك دروسه في منتصف العام الماضي، بعد ان اعتنق الإسلام واشترى بطاقة ذهاب فقط إلى إسطنبول ليتوجه منها إلى سوريا والعراق.

ويأتي التعرف على هوية الشاب بعد ان أوقفت السلطات شابين شقيقين في مطار سيدني يشتبه في أنهما كانا في طريقهما إلى الشرق الأوسط من أجل المشاركة في المعارك.

وقبل ذلك كانت ثلاث طالبات بريطانيات غادرن منازلهن في لندن للالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا في شباط/ فبراير. وقال أبو زيد العضو في مركز هيوم الإسلامي للشبيبة في كولارو للصحيفة حول جايك «كان ياتي إلى هنا عندما يكون لدينا محاضرة مهمة». أبو زيد «كان شابا هادئا جدا ومنزويا. لم نكن مقربين ولم ألاحظ أحدا آخر يتقرب منه».

قالت إن عدد السوريين في تركيا تجاوز المليونين

دراسة: الأتراك يُطلقون زوجاتهم لأجل الزواج من السوريات

إسطنبول ـ «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

كشف دراسة حديثة أجريت في تركيا حول آخر التحولات الاقتصادية والاجتماعية، ارتفاع حالات الطلاق وتعدد الزوجات في البلاد، مقابل ارتفاع حالات زواج الرجال الأتراك من الفتيات السوريات، الأمر الذي أحدث تغيرات في هيكلية البنية الاجتماعية والديمغرافية في العديد من المدن التركية، بحسب الدراسة.

وأجرى الدراسة التي أعدها مركزا وقف دراسات الاقتصاد والمجتمع التركي «TESEV» ودراسات الشرق الأوسط الاستراتيجية «ORASAM» المتخصصان في مجال الأبحاث والدراسات الاقتصادية والاجتماعية وتركزت حول تداعيات نزوح اللاجئين السوريين إلى الأراضي التركية.

وأوضح التقرير الذي حمل عنوان «تأثير اللاجئين السوريين على تركيا» أن موجات النازحين السوريين إلى تركيا ولاسيما المدن الحدودية الجنوبية هربا من الحرب الداخلية في بلدانهم تسببت في تغييرات هيكلية في البنية الاجتماعية والديموغرافية لتلك المدن، لافتاً إلى أن تزايد أعداد اللاجئين تسبب في زيادة نسب العمالة غير المرخصة فضلا عن ارتفاع الإيجارات وزيادة حالات تعدد الزوجات وحالات الطلاق بين سكان تلك المناطق.

ولا يعرف على وجه التحديد عدد اللاجئين السوريين في تركيا، حيث يقول العديد من المصادر أن عددهم تجاوز المليون ونصف المليون لاجئ.

الدراسة من جهتها، قالت ان التقارير الحكومية الرسمية تكشف عن وجود 1.6 مليون لاجئ سوري بينما تشير التقارير غير الرسمية إلى وجود نحو مليوني لاجئ في المدن التركية. يعيش نحو 855 ألف من اللاجئين السوريين خارج مخيمات الإيواء واللاجئين المقامة على الحدود بين البلدين، بينما شهد عام 2014 ولادة نحو 35 ألف مولود جديد من أبناء الجالية السورية في تركيا.

ويعيش قرابة 200 ألف من اللاجئين في 20 مخيم أقامتها الحكومة التركية على الشريط الحدودي مع سوريا، وتقدم لهم كافة الخدمات الحياتية والصحية والتعليمية، في حين يتوزع الآخرون في مدن اسطنبول وإزمير وأنطاكيا وغازي عنتاب والعديد من المدن الأخرى، حيث يتلقون تسهيلات كبيرة من قبل الحكومة التركية في مجالات الصحة والتعليم والمساعدات الإغاثية.

ودفعت الظروف الاقتصادية الصعبة وضيق الحال لدى العديد من اللاجئين السوريين إلى تزويج بناتهم إلى الأتراك، لكن وحتى الآن لا توجد تقارير رسمية تشير إلى الأرقام والنسب الحقيقية لهذه الظاهرة.

ويمنع القانون التركي تعدد الزوجات، إلا أن العديد من راغبي تعدد الزوجات يلجأون إلى الزواج من خلال عقد بين العائلتين دون تدوينه بشكل رسمي في دوائر الدولة، الأمر الذي يحرم الفتاة من حقوقها والدفاع عن نفسها أمام المحاكم في حال حدوث أي مشاكل أو خلافات.

وفي سياق متصل، سلط التقرير الضوء على الزيادة الملحوظة في حالات عمالة الأطفال وحالات البناء العشوائي بالإضافة إلى الزيادة الملحوظة في نسب الخصوبة وتعداد السكان في المناطق التي يتواجد بها اللاجئون السوريون بكثافة، لاسيما مدن أضنة، عثمانية، هطاي، كيليس، غازي عنتب، شانلي أورفا، مرسين وكهرمان مراش.

وشدد التقرير على تداعيات موجات الهجرة السورية إلى الأراضي التركية وبخاصة تأثيراتها الاقتصادية والمجتمعية والسياسية والأمنية وعلى الخدمات العامة والمدن الحدودية، معتبراً أنه وبجانب السلبيات التي رافقت موجات هجرة السوريين ظهرت العديد من الإيجابيات الأخرى.

وجاء في التقرير: «توجد تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية للاجئين السوريين على تركيا من الناحية الاقتصادية. فقد تسببت موجات الهجرة في ارتفاع الإيجارات وزيادة معدلات التضخم وزيادة العمالة غير المرخصة في المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر فضلا عن انخفاض الرواتب في المدن الحدودية».

إلا أن التقرير رصد أيضاً عدداً من المميزات أو الجوانب الإيجابية، مشيرا إلى إسهامات العمالة السورية في مجال الاستثمار وأن مدينتي مرسين وغازي عنتب باتتا مركز جذب للتجار السوريين وكذلك انعكاس المساعدات المقدمة للسوريين في مجالي التغذية والمنسوجات.

وتطرقت الدراسة إلى المخاطر المحتملة من الناحية الأمنية فأوضحت أن أهالي المدن الحدودية يشعرون بأنهم أصبحوا أكثر عرضة للهجمات عما سبق. ورغم كثرة الادعاءات بأن اللاجئين السوريين يخلون بالأمن العام إلا أن عدد الوقائع الأمنية التي شاركوا فيها يعد منخفضاً جداً.

«النصرة» تنفي وجود صفقة مع أجهزة مخابرات خليجية

■ لندن ـ «القدس العربي»: نفت «جبهة النصرة» في بيان نشرته مؤسسة المنارة البيضاء للإعلام الإسلامي، الذراع الاعلامية للجبهة، على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي صحة الأنباء التي نشرتها وكالة «رويترز» للأنباء حول وجود صفقة بين الجبهة وأجهزة مخابرات خليجية، داعية الوكالة وباقي وسائل الإعلام لـ« تتحلى بالمهنية وتتحرى الدقة والمصداقية فيما تورده من أخبار»، حسبما ذكر البيان.

وأضافت النصرة في بيانها ان «رويترز نشرت خبرا تحت عنوان: جبهة النصرة قد تنفصل عن تنظيم القاعدة لتشكل كيانا جديد، وقد فوجئت جبهة النصرة قيادة وأفرادا بكم الأكاذيب والتلفيقات التي احتواها الخبر، والتي لا أساس لها من الصحة بتاتا، بالإضافة إلى التناقضات التي ملأت الخبر؛ فتارة يصفون النصرة بالضعف والتشرذم وفرار القادة والمقاتلين، وتارة يصفونها بالنفوذ والسيطرة والقدرة على حل الجماعات الأخرى، واكتفى محررو الخبر بقولهم: «قالت مصادر»، ولا غرابة في ذلك حيث تم تحرير الخبر في لبنان والدوحة بمنأى عن الساحة الشامية ومراسلي الميدان، بينما لم تكلف «رويترز» نفسها أن تستفسر عما أوردت من أخبار من مصادر جبهة النصرة المعروفة على الأرض – اسما ورسما– والتي يعلمها جميع المراسلين الميدانيين ويستقون منها أخبارهم».

وقالت الجبهة «ومن جهتنا فإننا ننفي تماما كل ما ورد في الخبر من اجتماع مع المخابرات القطرية أو أمثالها! أو البحث عن تمويل قطري أو خليجي، فكل هذا يتنافى مع الأسس التي قامت عليها جبهة النصرة منذ البداية، وإن جبهة النصرة كانت ولا زالت رأس حربة المجاهدين على أرض الشام، سباقة في النزال، حريصة على جمع الكلمة وتوحيدها على أسس شرعية واضحة، تنشد الشريعة وترفع الظلم وتنصر المستضعفين وتدافع عنهم بكل ما تستطيع».

جاء ذلك فيما نفى «مزمجر الشام» على حسابه في موقع «تويتر» الأنباء التي تشاع حول سفر أبو محمد الجولاني أمير جبهة النصرة لقطر، أو عن اجتماعات تتم بينه وبين مسؤولين قطريين» قائلا انها أنباء «تثير السخرية، وتقف خلفها أطراف حاقدة».

وكانت «رويترز» نشرت قبل أيام تقريرا حول احتمال فك «جبهة النصرة» ارتباطها مع «القاعدة»، جاء فيه أن قطر تريد صناعة قوة ضاربة من جبهة النصرة بما يتوافق مع مصالحها، وهي إسقاط نظام الأسد، والقضاء على تنظيم الدولة، وفقا للوكالة، الا ان بيان النصرة لم يتطرق لخبر الانفصال عن «القاعدة».

«جبهة النصرة» تسمح لفريق شبكة محمول يملكها ابن بشار الأسد بدخول «سلقين» لإصلاح أحد أبراجها مقابل مليوني ليرة سورية

ريف إدلب ـ «القدس العربي»

من حازم داكل:

شيد فريق شركة «سيرياتيل» برجا ناشرا لشبكتها على ظهر مبنى البريد في مدينة سلقين غربي محافظة إدلب الخاضعة لسيطرة تنظيم»جبهة النصرة» فرع القاعدة في سوريا، ذلك بعد تدخل وسيطين بين شركة المحمول (سيرياتل) من جهة، وتنظيم النصرة من جهة أخرى، هما عضوا وزارة المصالحة السورية التابعة لنظام بشار الاسد القاضي أحمد عربو، ورئيس بلدية مدينة سلقين محمد وتي.

قام تنظيم جبهة النصرة بتأمين حماية كاملة للفريق التقني التابع لشركة سيرياتل التي يملكها ابن خال الرئيس السوري بشار الأسد، فقد أرسلت قوة خاصة مدعمة بسيارتين تحمل رشاشات مضادة للطائرات، لتقلهم من أمام السجن المركزي التي تسيطر عليه المعارضة المسلحة غربي مدينة إدلب ورافقتهم أثناء تشيد البرج حتى خروجهم من المدينة.

وكانت كتائب تابعة للجيش السوري الحر قد قامت بتفجير البرج السابق في أوائل عام 2012 بعد سيطرتها على المدينة، وبررت تلك الكتائب هذا الفعل بأن المدينة ليست بحاجة لشبكة سورية يديرها النظام، وأن أهالي المدينة والمناطق المجاورة يستخدمون شبكة المحمول التركية لقربها من الحدود السورية التركية.

رد أبناء المدينة على تصليح برج شركة «سيرياتيل» بغضب شعبي كبير ضد جبهة النصرة التي سمحت بتصليح برج لشركة يملكها ويديرها رامي مخلوف ابن خال بشار الأسد في الرقعة الجغرافية التابعة لهم، وأطلق بعض الناشطين المدنيين في مدينة سلقين وعلى رأسهم رئيس مجلس الثورة في سلقين زياد السيد أحمد حملة مناهضة لقرار جبهة النصرة، أسموها بـ«معاً لاجتساس البرج»، وقال أحد أعضاء الحملة الناشط شادي طعمة في تصريح خاص لـ«القدس العربي»:

ان منظمي تلك الحملة أبلغوا النصرة بها وطالبتهم بإلغاء القرار الذي اتخذوه بالسماح بتشغيل تلك الشبكة، وأنذر منظمو الحملة جبهة النصرة باقتلاع هذا البرج وإلا سوف يقومون باقتلاعه بأنفسهم، وأكد الناشط «طعمة» أن جبهة النصرة لم تستجب لمطالبهم ووعد أن منظمي تلك الحملة سوف ينظمون مظاهرات مناهضة للتنظيم في حال استمرت بالتجاهل.

وقال أحد الناشطين الإعلاميين في المدينة، فضل عدم ذكر اسمه، ان جبهة النصرة باتت تنقسم إلى قسمين: قسم يدافع عن السوريين ويقاتل النظام على الجبهات، وقسم آخر بات يعتقلنا ويقتلنا في معتقلاته ويقيم اتفاقيات مع النظام السوري، واتهم ذات المصدر جبهة النصرة بأنها أخذت من مدير شركة سيرياتل في إدلب مبلغاً وقدره مليوني ليرة سورية عبر الوسطاء محمد وتي، وأحمد عربو مقابل السماح لهم بتركيب البرج وتأمين الحماية لهم».

توقفت شركتا المحمول في سوريا عن العمل في أغلب المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في أوائل عام 2012 بعد أن تعرضت أبراج شبكتها إلى القصف المتبادل بين قوات النظام والمعارضة، ويستخدم النظام شبكة «إم تي ان» لتزويده بالاشارة لأجهزة الاتصال العسكري في أغلب المناطق التي يسيطر عليها في مدينة إدلب ومدينة جسر الشغور وأريحا.

هل يقود المقاتلون الأجانب إلى تفكك تنظيم الدولة ونهاية حلم «الخلافة»؟.. وعلى الإنترنت النساء أكثر حماسا للجهاد

تقارير غير مؤكدة عن خلافات داخلية بين الجهاديين.. حنق محلي وفشل في تقديم الخدمات وتراجع عسكري... ولا أحد يعرف دوافع المتطوعين الأجانب في سوريا

مقاتلان من الجيش السوري الحر يطلقان الأعيرة النارية باتجاه قوات النظام في ريف حلب

لندن ـ «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

حقق تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا انتصارا دعائيا في نهاية الأسبوع عندما أعلن أبو بكر الشكوي، زعيم تنظيم بوكو حرام عن مبايعته لأبو بكر البغدادي. وجاءت بيعة الشكوي في وقت يواجه فيه تنظيم الدولة الإسلامية حملة عسكرية في مدينة تكريت تقودها ميليشيات شيعية مدعومة من الحرس الثوري الإيراني، بالإضافة لغارات جوية يقوم بها التحالف الدولي أوقفت زخم تقدم التنظيم على الجبهات العراقية، فيما يواصل توسعه في الساحة السورية.

وتواجه جماعة بوكو حرام تحالفا إقليميا مكونا من بينين وتشاد والنيجر ونيجيريا حيث خسرت الجماعة سلسلة من القرى والبلدات التي سيطرت عليها في حملاتها الشرسة وعمليات الاختطاف التي تطال المدنيين.

صرخة استغاثة

ويرى سايمون تيسدال في صحيفة «الغارديان» أن بيعة الشكوي تعتبر نصرا دعائيا لتنظيم البغدادي وهي بمثابة صرخة استغاثة لكن لن ينتج عنها تعاون عملياتي بين الطرفين بسبب الظروف التي يعيشها التنظيم في سوريا والعراق.

ويظل تحرك الشكوي مفيدا له إذ يسمح له القرار ببناء صلات مع الجماعات الجهادية المنضوية تحت لواء البغدادي، خاصة أن بعضها ينشط في مصر وليبيا التي يحصل منها على أسلحته التي يتم تهريبها عبر الحدود. ويعتقد تيسدال أن بوكو حرام قلدت، واستفادت من، طريقة استخدام تنظيم الدولة لوسائل التواصل الإجتماعي. وتظل الجبهة الدعائية هي الأقوى التي يتحكم بها التنظيم وتخفي وراءها الخلافات الداخلية بين قادته.

خلافات داخلية

وترى ليز سلاي في تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» أن هناك تقارير تشير لتعرض التنظيم لحالة صدع من الداخل أو هكذا يبدو. فقد أسهمت حالات من التمرد والانشقاق والانتكاسات في ساحة المعركة لإضعاف التنظيم وبددت فكرة التنظيم الخارق الذي لا يقهر بين من يعيشون تحت سيطرته.

وتشير الصحيفة إلى تقارير تحدثت عن توتر بين المقاتلين الأجانب المعروفين بقسوتهم والمقاتلين المحليين.

وكذا عجز التنظيم عن تجنيد مقاتلين من المناطق الخاضعة لسيطرته، كل هذا تزامن مع زيادة في الهجمات التي يتعرض لها أفراد التنظيم من جماعات مقاتلة في سوريا والعراق وهو ما يشير إلى أنه يكافح للحفاظ على صورته كجماعة مقاتلة خارقة للعادة.

واستندت الكاتبة سلاي على تقارير شفوية وروايات سمعتها من مواطنين يعيشون في ظل التنظيم ولا تعطي في النهاية أية إشارة عن قرب انهيار مشروع «الخلافة» التي أعلن عنها أبو بكر البغدادي في مناطق السنة من العراق وسوريا.

وحتى الآن اقتصرت خسائر الجهاديين على المناطق الهامشية أو الواقعة على أطراف المراكز الرئيسية التي أكدوا فيها حضورهم منذ العام الماضي بعد الهزيمة التي كبدوها للجيش العراقي بالموصل وتكريت.

وتعتقد الكاتبة أن أهم مشكلة تواجه التنظيم ستكون نابعة من الداخل وفشله في تقديم الخدمات والوفاء بالوعود الكبيرة التي قطعها على نفسه لخدمة المواطنين الذين يحكمهم.

وتنقل عن لينا الخطيب، مديرة مركز كارنيجي الشرق الأوسط في بيروت إن «التحدي الرئيسي الذي يواجه تنظيم الدولة في الوقت الحالي هو داخلي أكثر منه خارجي»، مشيرة إلى أن التنظيم فشل في تحقيق أسس أيديولوجيته التي تقوم على توحيد أناس من أصول مختلفة وجمعهم تحت مظلة «الخلافة»، «هذا لا يحدث على الأرض، كما أنه يحقق إنجازات قليلة في مجال الحكم ويبدو أقل فاعلية في المجال العسكري».

ولعل أهم ملامح الأزمة في داخل التنظيم التوتر الدائم بين المقاتلين الأجانب والمتطوعين المحليين والذي يشعرون بالسخط على الطريقة التفضيلية التي تتم فيها معاملة المقاتلين الأجانب في الراتب والسكن والعلاوات.

وفي الوقت الذي يسمح فيه للمقاتلين الأجانب الإقامة في المدن حيث تقل مخاطر الغارات الجوية بسبب التجمعات المدنية يطلب من المقاتلين السوريين العمل وحراسة المواقع الأمامية في الريف.

وقد تطور الحنق على هذه المعاملة إلى اشتباكات في البوكمال، الأسبوع الماضي عندما رفض مقاتلون سوريون تنفيذ أوامر قائد كويتي السفر إلى العراق والقتال هناك.

ونقلت الصحيفة عن ناشط من المدينة قوله إن الفصيل السوري كان بقيادة صدام جمال وهو قيادي سابق من الجيش السوري الحر.

وفي كانون الثاني/ يناير اندلع قتال في مدينة الرمادي بين حلفاء محليين للتنظيم ومقاتلين أجانب معظمهم من الشيشان قرروا العودة إلى سوريا. بحسب حسن الدليمي وهو جنرال متقاعد في الشرطة العراقية يعمل مع القوى المضادة لتنظيم الدولة. وقال إن سبب القتال هو شعور العراقيين بتخلي المتطوعين الأجانب عنهم.

وسجلت حالات عن محاولات مقاتلين أجانب في الرقة ودير الزور البحث عن طرق للهرب بمساعدة السكان المحليين. فقد عثرت على 40–30 جثة لأشخاص بملامح آسيوية في بلدة الطبقة ـ محافظة الرقة يعتقد أنهم قتلوا وهم يحاولون الهرب إلى تركيا وتم اكتشاف خطتهم حسب ناشطين في مجموعة «الرقة تذبح بصمت».

ولوحظ فرض المقاتلين قيودا على السفر في مناطقهم، بما في ذلك منع سائقي الشاحنات نقل رجال معهم بدون أن تكون لديهم تصاريح للخروج.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان في بريطانيا أن عمليات الإعدام طالت في الآونة الأخيرة 120 عنصرا من عناصر التنظيم.

ووجهت تهم لبعضهم بالتجسس والقي القبض على أحدهم متلبسا وهو يدخن أما البقية فقد كانوا يحاولون الهرب. ويضاف إلى هذا نكسات التنظيم العسكرية ـ فالجهاديون الذين أدهشوا العالم بانتصاراتهم السريعة أصبحوا في حالة دفاع ويحاولون البحث عن استراتيجية متماسكة للرد على التهديدات العسكرية من كل مكان.

ويقاتل تنظيم الدولة معارك على ثلاث جبهات كبرى– جبهة ضد الأكراد في شمال كل من سوريا والعراق والميليشيات الشيعية المدعومة من الحرس الثوري في وسط العراق.

ورغم تقدم التنظيم في مناطق الحسكة – شرق سوريا وحمص ودمشق إلا أن انتصاراته ليست باهرة مثل العام الماضي.

وتظل التراجعات في الميدان الحربي متركزة على المناطق الكردية كما حدث في كوباني والمناطق المختلطة السنية ـ الشيعية كما في محافظة ديالي.

ويواجه مقاتلو التنظيم امتحانا كبيرا في مدينة تكريت التي تعيش فيها غالبية سنية. وتعتبر المدينة امتحانا للقوى الطائفية وقدرتها على التحكم بمناطق للسنة.

وتقول الصحافية إن التنظيم خسر عددا من القرى حول كوباني/عين العرب وجبل سنجار في شمال العراق وقد أسهمت الخسائر بين جنوده للتأثير على قوته حيث يعتقد أن هناك 20.000 مقاتل أجنبي إضافة لأعداد أخرى من المقاتلين المحليين من العراق وسوريا.

هجمات مستمرة

وزعمت وزارة الدفاع الأمريكية أن طيران التحالف الدولي قد قتل 8.500 من مقاتلي التنظيم رغم أنه لم يتم التأكد من صحة هذه الأرقام. وفي السياق لم يعد التنظيم قادرا على تجنيد مقاتلين جدد كانوا يتسابقون للدخول في صفوفه طمعا في الرواتب المغرية. ويقول رجل أعمال في الرقة إن التنظيم بدأ يركز على الصبيان ممن هم في عمر الـ15 أو أقل للقتال في صفوفه.

وعرض التنظيم على المقاتلين المحليين راتب 8.000 دولار أمريكي في الشهر مقابل ذهابهم إلى العراق. ونقلت عن ناشط هرب إلى تركيا قوله إن السكان لم يحبوا يوما تنظيم الدولة. وجاء الدعم بسبب الخوف منه أو لحاجتهم المالية. وفي الوقت الحالي لا يستجيب الناس لمطالب الجهاديين ويهربون حالة تعرضهم للضغوط.

وشهدت مدينة دير الزور سلسلة من الحوادث التي قتل فيها مقاتلون للتنظيم بمن فيهم 12 شخصا قتلوا يوم الأحد.

ورغم النكسات الأخيرة لا يزال الأوروبيون يتدفقون عبر تركيا إلى مدينة الرقة حيث يقدر عددهم بالألوف، ويضمون أوروبيين وآسيويين وعربا وأفارقة. وحال وصولهم يمنحون شققا للسكن وسيارات ويتجولون في المقاهي والأسواق.

ويقول ناشط أن قلة من الأجانب لديهم رغبة بالسفر إلى جبهات القتال «فقط يريدون أن يعيشوا في ظل الدولة الإسلامية»، «لا يأتون من أجل القتال».

دوافع

وتظل مسألة المقاتلين الأجانب محلا للتساؤل، كم عددهم وما هو تمثيلهم في التنظيم، أعمارهم ودوافعهم.

وترى جيسكا ستيرن وجي أم بيرغمار في مقال نشرته مجلة «أتلانتك مونثلي» حللا فيه الاستراتيجية الدعائية للتنظيم والتي تستهدف الأجانب إما بأشرطة تدعو فيها المتطوعين للهجرة إلى أرض «الخلافة» وتمنيهم عبرها بالوعود أو تبث أشرطة تظهر فيها متطوعين وهم يقومون بقطع رؤوس الرهائن.

ويعترف الكاتبان بصعوبة تحديد عدد المتطوعين الأجانب. فبحسب راديو أوروبا الحر فالعدد يصل إلى 19.000 مقاتل أجنبي وهو رقم يعود إلى عام 2013 وهناك من يضع العدد بـ 20.000 متطوع أو أكثر.

ومعظم هؤلاء جاءوا من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خاصة تونس والسعودية، أما البقية فقد جاءوا من مناطق مختلفة تضم جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة والأمريكيتين وأوروبا وجنوب شرق آسيا مثل أندونيسيا والفلبين وأفريقيا خاصة الصومال.

ويقول الكاتبان إن تقدير الوكالات الأمنية البريطانية أن تعداد المتطوعين من أمريكا ظل متباينا لأنه قام على تحليل للمصادر المتوفرة على الإنترنت وروايات شفوية.

والعدد الحالي المقترح هو مابين 30 – 40 متطوعا من الولايات المتحدة وقد يكون أعلى بالتأكيد. وينطبق الأمر على بريطانيا التي يقدر عدد المقاتلين في سوريا منها بحوالي 500، ومن ألمانيا يقدر العدد بحوالي 550 ولكنه أعلى من فرنسا بحوالي 1.000 متطوع، وهناك عدد لا بأس به من كندا أوجد حضورا له على وسائل التواصل الإجتماعي.

وبحسب مركز صوفان في نيويورك فالمتطوع في سوريا عادة ما يكون من الفئة العمرية –18 29 عاما وهناك بعض المقاتلين ممن تجاوزت أعمارهم الثلاثين عاما.

وبعيدا عن المستوى العمري والتناسب بين الذكور والإناث هناك عدد لا بأس به من المتطوعين ممن اعتنقوا الإسلام وليسوا من أبناء المهاجرين في أوروبا أو أمريكا. ويتساءل الكاتبان عن سبب سفر الأفراد والمشاركة في نزاعات حربية؟ ولا يوجد جواب واضح على السؤال، فليس هناك عامل مشترك أو خلفية اجتماعية – اقتصادية ولا حتى تنشئة دينية معينة وراء السفر والقتال مع الجهاديين. ويقول جون هورغان، مدير مركز دراسات الأمن والإرهاب في جامعة ماساسوشيتس «بعد أربعة عقود من البحث النفسي حول من يصبح إرهابيا ولماذا، لم تقدم صورة كاملة بعد».

فقد ركز البحث حول دوافع توجه أشخاص للعنف على عوامل داخلية أو خارجية، فالخارجية تتعلق برؤية الشخص للأحداث العالمية الكبرى حوله، خاصة أحداث جرت فيها مجازر وعمليات قتل على قاعدة واسعة.

ومن هنا نرى تركيز الدعاية الجهادية على أحداث مثل الغزو الأمريكي في أفغانستان والحرب في البوسنة، ومع ذلك فأحداث كهذه لا تقدم تفسيرا واضحا حول دوافع الشبان للسفر. وبالنسبة للعوامل الداخلية فتتركز في معظمها على محاولة الشبان الشعور بالانتماء.

ويرى سكوت أتران الباحث في شؤون الإرهاب أن العوامل الدينية والشعور بتلبية النداء الديني والحصول على ثواب قد تكون مهمة في تحليل دوافع الشبان الداخلية لكنها ليست كافية لفهم الأسباب وراء انضمامهم للجماعات الجهادية.

ويعترف الكاتبان أن ظهور جيل من «النجوم» الجهاديين على وسائل التواصل الإجتماعي ساعد في فهم طبيعة وأفكار المقاتلين. ومن أشهر هؤلاء كان يلماز، وهو مقاتل هولندي وافتكار جامان من بريطانيا قتل عام 2012.

ويكشف تقرير الكاتبين أن أشد المتحمسين للدفاع عن تنظيم الدولة في وسائل التواصل الإجتماعي هم من النساء مثل أقصى محمود التي يعتقد أنها كانت وراء هرب ثلاث فتيات من شرق لندن الشهر الماضي.

ويضيفان أن تنظيم الدولة بدأ حملة مختلفة بعد إعلان «الخلافة» عام 2014 حيث بدأ يقدم المناطق الواقعة تحت سيطرته بأنها أرض الهجرة والمختارة.

وجمعت استراتيجية تنظيم الدولة في التجنيد بين ثلاث عناصر، العنف الوحشي والإيهام بالاستقرار واللعب على فكرة الكرامة.

والتحدي هو فيما إن كان التنظيم قادرا على الحفاظ على هذه العناصر معا بدون أن تؤدي إلى تهميش من هم يدعمون التنظيم.

الأردن وترسيم حدود «اللعبة الجديدة في درعا»... عين على الحرس الثوري وأخرى على «حزب الله» والثالثة على «النصرة» وإسرائيل

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

قد يتطلب اقتراب وحدات الحرس الثوري الإيراني من حدود درعا القريبة من مدينة الرمثا مع سير العمليات في جبهة جنوب سوريا، قد يتطلب ترتيبات أو إتصالات أو إجراءات خاصة جدا من الجانب الأردني تبقي عمان على «تواصل» مع ما يجري. بكل الأحوال لا تقول عمان بأن وجود مقاتلين يتبعون حزب الله اللبناني على مرمى حجر من حدودها مع سوريا هو بمثابة «خبر سار».

لكن العاصمة الأردنية التي تحسب خياراتها جيدا وبعمق هذه الأيام تتصرف وفقا لاعتبارات المفاضلة بين أسوأ الخيارات وتراقب بهدوء كل تطورات ما يجري على الساحة الجنوبية لسوريا، حيث مساحات شاسعة في درعا خالية من تواجد الجيش السوري النظامي وتجلس فيها قوات «جبهة النصرة» وتحاول إيجاد موطئ قدم لها فيها تلك القوات التي يشرف عليها الإيرانيون.

الخيارات العملياتية بالنسبة لعمان تبدو معقدة دوما فجبهة النصرة ليست «صديقا» ولن تكون للأردن ورغم أن الحرب المعلنة على الإرهاب في سوريا والعراق لا تشمل أردنيا على الأقل جبهة النصرة ولا نطاقها العملياتي إلا ان رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور يتحدث عن جبهات «إرهابية» تقاتل النظام السوري الجار شمال البلاد في تشخيص استمعت له «القدس العربي» مباشرة.

في المعركة الأخيرة على تنظيم الدولة في سوريا والعراق تقصدت السلطات الأردنية الإيحاء بأنها لا تنوي ولا تريد الاشتباك مع جبهة النصرة بدليل الإفراج عن المنظر السلفي المتعاطف علنا معها الشيخ أبو محمد المقدسي وعدم المساس بأي من نشطاء التيار الجهادي المؤيد للنصرة بالرغم من إحالة نحو 50 سلفيا جهاديا إلى التحقيق بتهمة إظهار التعاطف مع داعش. في هذه المرحلة على الأقل لا تريد عمان إلحاق جبهة النصرة في الجبهات التي تقصفها طائرات التحالف، بدليل ان منطقة درعا التي تتواجد فيها قوات جبهة النصرة لم تتعرض لقصف الطائرات الأردنية وطائرات التحالف التي كانت تنطلق نحو محافظة الرقة.

وفي هذه المرحلة ايضا لا يوجد ما يدلل على ان الحكومة الأردنية تعتبر جبهة النصرة»عدوا» ما دامت لا تسعى للاقتراب من الحدود الأردنية، فقد استعملت مرات عدة قوة قصوى ضد اي محاولات لعبور الحدود في الوقت الذي تبقى فيه قوات الجبهة تحت عين الرقابة الأردنية الثالثة التي تراقب ايضا اقتناصات الإسرائيليين الذين تواجههم جبهة النصرة اليوم في الجولان في مشهد يحاول الأردنيون كغيرهم فهمه.

وسبق لعمان وكما علمت «القدس العربي» ان طلبت مباشرة في رسائل خاصة للرئيس بشار الأسد العودة للسيطرة على مناطق درعا.

لكن المفاجأة غير السارة للأردنيين ان هذه المهمة في الواقع أوكلت لقوات حزب الله ولقيادات في الحر س الثوري، حيث بدأت تظهر ملامح النشاط العسكري الإيراني واللبناني في منطقة درعا وسط تأكيد من جانب النظام السوري على الهوية الطائفية للاستهداف، كما يرجح محامي التنظيمات الجهادية موسى العبداللات.

الرئيس الأسد وبدلا من الاستجابة لطلب أردني قديم والعودة بجيشه النظامي لمحيط درعا خلط الأوراق وتقدم بمجموعات قتالية لبنانية وإيرانية في خطوة لافتة لا يخفي الأردنيون قلقهم منها لأن الحالة النموذجية للحدود الأردنية مع سوريا هي تلك الخالية من وجود قوات جبهة النصرة أو قوات حزب الله والعمل فقط مع قوات الجيش السوري النظامي.

وهو خيار تتقصد مؤسسة الرئاسة السورية تجاهله لمعاقبة الأردن على دور افتراضي مبكر تعاون مع السعودية وغيرها في بداية الأحداث لإسقاط النظام السوري ، الأمر الذي يلمح له دوما وبالعادة السفير السوري الأسبق في عمان الجنرال بهجت سليمان.

بكل حال حتى الإخوان المسلمون يحذرون على لسان القيادي منهم الشيخ مراد العضايلة من عدم استسهال الفرح عند رؤية العسكر الإيرانيين في جنوب سوريا وفي خاصرة الشمال الأردني فذلك مشهد ينبغي ان يدرسه جيدا العقلاء في مؤسسة القرار الأردنية حسب العضايلة.

في أروقة الدبلوماسية الأردنية لا يوجد متسع لخيارات اشتباكية مع قوات جبهة النصرة موازية لتلك المندفعة ضد تنظيم الدولة ولا توجد نظريات مستعدة للاشتباك ولا حتى سياسيا مع قصة وجود حزب الله وقوات إيرانية في الخاصرة الشمالية فالوضع الدفاعي الأردني على الحدود مع سوريا تحديدا هو الأصلب والأحدث في العالم.

لكن المشهد يتطلب المراقبة الجيدة واللصيقة وقد يتطلب لاحقا تضحيات في تلك النظريات المعلبة المتعلقة بإدارة العلاقة مع إيران وقدر من الانفتاح ولو تحت لافتة التفاهم الأمني على ترسيم حدود لعبة خاصرة الشمال الأردنية ومناورات الإيرانيين القتالية الوشيكة وما بعدها في درعا.

عون زار بري قبل جلسة انتخاب الرئيس الـ20 وتحدث عن تقدم بسيط

القوات اللبنانية تنفي وضع فيتو على أحد... و«القدس العربي» تكشف الأسباب وراء تأخر جعجع في تأييد الجنرال إلى رئاسة الجمهورية

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

قبل 24 ساعة على التئام جلسة انتخاب رئيس الجمهورية التي تحمل الرقم 20 لا معطيات حول أن هذه الجلسة لن تفشل، كما سابقاتها، في انتخاب الرئيس العتيد باستثناء ما أعلنه رئيس كتل التغيير والإصلاح ميشال عون بعد زيارته المفاجئة أمس إلى عين التينة للقاء الرئيس نبيه بري عن «تقدم بسيط على صعيد الاستحقاق الرئاسي» من دون الغوص في التفاصيل.

وقال عون «تحدثنا عن الوضع اللبناني وما يؤثر عليه من الأحداث المحيطة بنا، وهذه المواضيع تتعلق بقوانين مجلس النواب، الحكومة، الانتخابات الرئاسية التي نأمل أن تكمل على خير. هناك تقدم بسيط على صعيد الاستحقاق الرئاسي ولن نغوص في التفاصيل».

ويأتي موقف العماد عون غداة بدء تيار المستقبل وحزب الله نقاشا حول بند الرئاسة الاولى للوصول إلى توافق على إجراء الاستحقاق من دون الاتفاق مسبقا على شخص الرئيس، علما أن حزب الله يعلن تمسكه بترشيح عون. كما يأتي موقف عون بالتزامن مع استمرار حوار التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية التي اضطرت أمس إلى إصدار بيان لتوضيح ما جاء في مقابلة لنائب رئيس حزب القوات اللبنانية النائب جورج عدوان الذي استبعد انتخاب عون.

فقد صدر عن الدائرة الإعلامية في القوات اللبنانية البيان الآتي «تناول بعض وسائل الإعلام في الأربع والعشرين ساعة الأخيرة، مواقف لرفاق جرى استثمارها على غير خلفيتها الحقيقية وبشكل لا يعبر عن الموقف الحقيقي والدقيق للقوات اللبنانية».

ان القوات اللبنانية تعلق أهمية كبرى على الحوار الجاري بينها وبين التيار الوطني الحر، في الملفات كافة، بما فيها رئاسة الجمهورية، وهي لا تضع أي فيتو على أي أحد، وتعمل جاهدة لانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية يشكل وصوله تجسيدا لقناعاتها ومبادئها السياسية».

وكان النائب عدوان رد على سؤال حول انتظار العماد عون ان يرشحه الدكتور سمير جعجع للرئاسة فقال «إن الرئاسة ليست امرا يتعلق بالشخص فقط. في ظل الاصطفاف الحالي، وفي نظرة العماد عون إلى حزب الله، هناك خلاف سياسي جوهري بيننا. القوات اللبنانية التي ناضلت في كل تاريخها، وفي السنوات العشر الاخيرة، ضد «ورقة التفاهم» بين عون والحزب، على أي أساس ستؤيده؟ هذا غير منطقي. ومن يعتقد ان مسألة رئاسة الجمهورية صفقة تقاسم حصص وتبادل مصالح ومقاعد، يكون لا يعرف القوات ولا مسارها. اذا كانت القوات وقوى 14 آذار ستتحول بعد كل تضحياتها إلى مشروع سلطة أي إلى المحاصصة والبيزنيس، كما يحصل حاليا، نكون زدنا للبنانيين حزبا ليسوا بحاجة اليه، ودخلنا إلى ناد سياسي دفعنا اثمانا باهظة لكي لا نلجه».

وعن وضع المسلمين الكرة في ملعب المسيحيين في عرقلة الاستحقاق الرئاسي أو الاتفاق عليه قال عدوان» هناك مشروعان لدى المسيحيين، لا يتصورن احد ان القصة تتعلق بخلاف شخصي، بل هي تتعلق بخيارات. العماد عون لديه خيارات مقتنع بأنها لمصلحة لبنان والمسيحيين، وكذلك الأمر بالنسبة الينا. والحل أما باتفاق اللبنانيين جميعا على العودة إلى الدولة، وهذا يلزمه حوار وطني، والحوار المسيحي يساهم لأننا نتكلم به، وأما ننزل إلى المجلس النيابي، وهذه هي الطريقة الدستورية، وننتخب، ومن يفز يصبح رئيسا للجمهورية. تعطيل الانتخاب يتحمله حليف عون، حزب الله، أكثر منه. أكبر ضرر ألحق بترشيح العماد عون،على الصعيد الوطني والديموقراطي والتمثيلي، هو ترشيح حزب الله له، خصوصا عندما صرح علنا: «تريدون رئاسة الجمهورية، انتخبوا العماد عون». حتى أقوى الأقوياء عندما يأتي فرضا، وليس انتخابا، يفقد صفته التمثيلية، والعماد عون ليس بحاجة إلى أن يثبت أحد صفته التمثيلية، أما القول عليكم انتخاب الشخص الذي اخترته وإما لا انتخاب، ومن اختار هذا الشخص، قد يكون العماد عون لا يتفق معه في كل الأمور، يريد ان يفرض على كل اللبنانيين خيارات هم براء منها، فكيف سيذهبون باتجاه انتخابه؟ اذا كان العماد عون ينوي تقديم نفسه كرئيس توافقي، فطريقة ممارسة حزب الله وتصريحاته ضربت بشكل جازم هذه الصورة».

وعلمت «القدس العربي» أن أحد أبرز الأسباب التي تجعل القوات اللبنانية تعد إلى العشرة قبل تأييد العماد عون إلى رئاسة الجمهورية هو أن أحدا لا يمكنه ضمان ما يمكن أن يقدم عليه عون بعد انتخابه رئيسا. وبحسب المعلومات فإن عون فور انتخابه رئيسا قد يفتح ملف استعادة صلاحيات رئيس الجمهورية، وفي حال عدم وقوف القوات إلى جانبه في هذا الملف الذي يطال رئيس مجلس الوزراء والطائفة السنية فستبدو وكأنها تفرط بالموقع المسيحي الأول وبصلاحيات رئاسة الجمهورية وهذا ليس في مصلحتها ، كما أن ليس من مصلحتها ايضا أن تواجه حليفها السني في موضوع الصلاحيات التي انتقلت من رئيس الجمهورية إلى مجلس الوزراء.

وفي سياق متصل بالانتخابات الرئاسية، أصدرت أمانة سر مطرانية بيروت المارونية توضيحا لما يتم تداوله في بعض وسائل الإعلام حول ما جرى بين راعي أبرشية بيروت سيادة المطران بولس مطر ووزير الخارجية الامريكي جون كيري في باريس، جاء فيه «ان هذا اللقاء تم في باريس، بمجرد الصدفة، وفي مكان عام ولدقائق معدودة فصار سلام ومصافحة بين معالي الوزير كيري وسيادته. وجرى بينهما حديث استذكار لزيارة معاليه إلى دار المطرانية في بيروت خلال السنة الماضية، حيث تم اللقاء بينه وبين غبطة السيد البطريرك مار بشارة بطرس الراعي، فطلب من سيادته نقل تحياته لغبطته. ولم يجر بينهما أي تطرق لأي موضوع في العمق. ولم يتعد الكلام حدود الأمور المألوفة في مثل هذه المناسبات».

وكانت أنباء تحدثت عن رسالة أمريكية حملها وزير الخارجية جون كيري إلى مطران بيروت للموارنة بولس مطر، خلال لقائهما أمس في العاصمة الفرنسية يطمئن فيها البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي إلى «تفاؤل واشنطن بإمكانية انتخاب رئيس للبنان خلال الشهرين المقبلين بعد إبرام الاتفاق النووي مع إيران».

عائلات الفتيات الثلاث اللاتي توجهن إلى سوريا تطالب الشرطة البريطانية بالاعتذار

■ لندن ـ من أصلي أرال: طالبت عائلات الفتيات البريطانيات الثلاث، اللواتي يُعتقد بأنهن توجهن إلى سوريا للانضمام إلى داعش عبر تركيا، الشرطة البريطانية بالاعتذار والاعتراف بالإهمال في تعاملها مع المسألة.

وتنفي عائلات الفتيات، ما تقوله الشرطة من أنهم كانوا على علم، قبل اختفاء بناتهم، بأن إحدى صديقات البنات ذهبت إلى سوريا. وتؤكد العائلات أنها كانت ستمنع سفر بناتها في حال كان لديها علم مسبق بتوجه صديقتهن إلى سوريا.

وقال «تسنيم أكونجي»، محامي عائلات الفتيات، إن اتهام العائلات بالكذب أمر مثير للخجل، مؤكدا أن الشرطة أبلغت العائلات بعد سفر الفتيات، وليس قبله، أن إحدى صديقات بناتهم ذهبت إلى سوريا، وهو ما فوت على العائلات إمكانية منع الفتيات من السفر.

وطالب، رئيس شرطة لندن سير برنارد هوغان هواي، الذي سيجيب غدا على أسئلة لجنة الشؤون الداخلية بالبرلمان البريطاني، بالاعتراف بإهمال الشرطة فيما يتعلق بقضية الفتيات، والاعتذار لعائلاتهن.

وتتهم عائلات الفتيات شميمة البيجوم (15 عاما)، وأميرة عباسي (15عاما)، وقاديزا سلطانة (16 عاما)، الشرطة بالإهمال، خاصة بسبب تسليمها الفتيات رسالة موجهة إلى أولياء أمورهن، تسألهم السماح للفتيات بالإدلاء بإفادات مكتوبة، حول صديقتهن التي سافرت إلى سوريا، بعد أن استمعت الشرطة لإفاداتهن الشفهية بداية الشهر الماضي. وتقول العائلات إنه كان من المفترض أن يسلم رجال الشرطة تلك الرسائل إلى أولياء أمور الفتيات مباشرة. إذ أن الفتيات أخفين تلك الرسائل، ولم يُعثر عليها إلا بعد سفرهن.

وغادرت الفتيات مطار «غاتويك» في لندن إلى إسطنبول، على متن الخطوط الجوية التركية، في 17 فبراير/ شباط الماضي، في طريقهن للالتحاق بتنظيم داعش، في سوريا كما يُعتقد. وقالت قناة سكاي نيوز الأحد، إن الفتيات موجودات حاليا في منزل بمحافظة الرقة السورية، بصحبة فتاة بريطانية أخرى.

(الأناضول)

مقتل ألمانية في صفوف الأكراد خلال اشتباكات مع الدولة الإسلامية

■ الحسكة ـ د ب أ: لقيت مقاتلة ألمانية في صفوف وحدات حماية الشعب الكردي حتفها جراء إصابتها في اشتباكات فجر أمس الاثنين بين الوحدات الكردية وتنظيم الدولة الإسلامية المعروف إعلاميا باسم (داعش) شمال شرقي سوريا.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان على موقعه الإلكتروني أن الشابة الألمانية /20 عاما/ قتلت في محيط بلدة تل تمر، شمال غربي مدينة الحسكة.

وتشهد منطقة الحسكة اشتباكات مستمرة بين الأكراد وتنظيم داعش بعد أن سيطر متطرفون على قرى مسيحية عدة في محيط بلدة تل تمر.

وبحسب بيانات المرصد، تعتبر هذه الشابة ثالث مقاتل من جنسية أجنبية وأول مقاتلة أنثى من جنسية أجنبية تفقد حياتها في اشتباكات بجانب الوحدات الكردية ضد (داعش).

يذكر أن مقاتلا بريطانيا وآخر أستراليا في صفوف الأكراد قتلا خلال معارك مع (داعش) خلال الأسبوعين الماضيين في شمال شرقي سوريا.

وانضم العديد من الأجانب إلى الوحدات الكردية في سوريا والعراق للقتال ضد (داعش). ويقاتل في صفوف (داعش) آلاف الأجانب، وينحدر أغلبهم من دول عربية أخرى، كما ينحدر بعضهم من أوروبا.

نقلها سيري والقنصل السويسري بعد توقف الوسطاء المصريين

إسرائيل تزعم تلقيها رسائل من «حماس» لإبرام تهدئة لإنهاء الحصار وفتح المطار والميناء... والحركة تنفي

فلسطيني يبحث بين انقاض منزله المدمر عن شيء من أثاثه أمس (رويترز)

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

نفت حركة حماس أن تكون قد تقدمت مؤخرا عبر وسطاء دوليين برسائل تشير إلى قبولها بتهدئة طويلة الأمد تمتد لمدة خمس سنوات، في مقابل إنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة منذ ثماني سنوات، وذلك خلافا لتقارير إسرائيلية، وقالت ان المقترحات هذه نقلتها أطراف دولية.

وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس في تصريح صحافي، إن حركته تنفي أن تكون قد قدمت عرضاً للاحتلال بشأن اتفاق هدن.

وأضاف «الحقيقة أن بعض الأطراف الدولية قدمت مقترحاً للحركة بهذا الشأن». وأكد أن حماس «لم تعط رداً لأن هذا الموضوع، يجب أن يعالج من خلال بحث وتوافق وطني».

وفي التفاصيل ذكر موقع «واللا» الإخباري أن حماس أرسلت مؤخرا سلسلة من الرسائل إلى إسرائيل، تقول فيها إنها معنية بالتوصل إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق نار طويل الأمد، لمدة خمس سنوات على الأقل، في مقابل إنهاء الحصار على قطاع غزة.

واستند التقرير إلى دبلوماسي إسرائيلي قال إن حماس بعثت بالعديد من الرسائل بهذا الشأن عبر دبلوماسيين أجانب، على علاقة وثيقة مع محادثات «التهدئة». لكن الدبلوماسي الإسرائيلي أشار إلى أن موقف بلاده من هذه المقترحات سيحدد بعد الانتهاء من إجراء الانتخابات البرلمانية. وكان أحد من حمل هذه الرسائل حسب الموقع، روبرت سيري مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، الذي ينهي مهامه نهاية هذا الشهر، إضافة إلى القنصل السويسري بول غرينير.

وهذان الدبلوماسيان زارا غزة مؤخرا والتقيا قادة حماس، بينهم الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي، وغازي حمد وباسم نعيم.

وأوضح التقرير الإسرائيلي أن هذه الزيارة لم تكن الأولى للقنصل السويسري العام لقطاع غزة.

وبحث المسؤولان، موضوع وقف إطلاق النار، وتفاهمات فيما يتعلق بطبيعة التهدئة.

كذلك تشير المعلومات إلى أن حماس أبدت استعدادها لوقف طويل لإطلاق النار يدوم لخمس سنوات، في ظل مقترحات لأن يدوم الاتفاق لـ15 عاما، تلتزم خلاله حماس وإسرائيل بوقف كامل للعمل العسكري، تحت الأرض وفوق الأرض، مقابل رفع الحصار عن قطاع غزة، بما فيها منع الدخول والخروج من القطاع، وسماح إسرائيل ببناء ميناء ومطار في قطاع غزة.

ونشر الموقع ورقة مكتوبة باللغة العربية، ذكر أنها الورقة التي قدمتها حماس للدبلوماسيين الأجانب، جاءت في بندها الأول عدة نقاط وهي.

ـ أولا : فتح معابر قطاع غزة كافة.

ـ ثانيا إدخال كافة البضائع اللازمة للقطاع، وعدم وضع حظر على أي منها.

ـ ثالثا: السماح بحرية الاستيراد والتصدير من وإلى قطاع غزة.

ـ رابعا: السمح بإنشاء الميناء والمطار في قطاع غزة، وذلك بناء على ما اتفاق عليه في الاتفاقيات الموقعة.

ـ خامسا: توضع مذكرة تفصيلة بالبند رقم 2.

وشمل البند الثاني من الورقة المقترحة.

ـ أولا : يتم تحديد مدة التهدئة بتوافق الطرفين.

ـ ثانيا: لا يتم تمديد أو تقصير مدة التهدئة إلا بتوافق الطرفين.

ـ ثالثا: يمكن أن تكون مدة التهدئة من ثلاث إلى خمس سنوات، تبدأ من توقيع الاتفاق.

ونقل القنصل السويسري هذه الاقتراحات لمسؤولين كبار في الاتحاد الأوروبي الذين لهم صلات وثيقة مع إسرائيل.

وأشار مصدر في الحكومة الإسرائيلية إلى أن المقترحات نقلت إلى إسرائيل، مؤكداً على أن حماس بدأت تثبت وضعها الصعب في قطاع غزة.

وتفرض إسرائيل حصارا على قطاع غزة منذ ثماني سنوات، تقوم بموجبه بمنع وصول العديد من السلع والمواد للسكان المحاصرين، وأهمها المواد الخام ومواد البناء.

وخلال فترة الحصار شنت إسرائيل ضد قطاع غزة ثلاث حروب مدمرة، أخرها الصيف الماضي، أدت إلى استشهاد نحو 2200 فلسطيني، علاوة على جرح 11 ألف آخرين، وتدمير عشرات آلاف المنازل وتهجير سكانه.

وبسبب الحصار وتأخر إعمار المنازل المدمرة ساء بشكل كبير وضع السكان المحاصرين، وارتفعت نسب الفقر والبطالة.

وهناك تحذيرات من عدة مؤسسات دولية بإمكانية انفجار الأوضاع من جديد في قطاع غزة، حال تأخرت عمليات الإعمار، وظل حال السكان كما هو يعانون الفقر والبطالة.

يشار إلى أن عملية إعمار الدمار الذي لحق بالقطاع لم تبدأ لعدم إيصال المانحين الأموال اللازمة لذلك. وحذرت حماس مرارا من الاستمرار في تأخر الإعمار، ونظمت العديد من الفعاليات المناهضة لذلك، وأعلنت اعتراضها والعديد من التنظيمات الفلسطينية لخطة الإعمار الدولية.

وكان من المفترض أن تبحث التهدئة الطويلة وملف ميناء ومطار غزة في مباحثات التهدئة غير المباشرة التي رعتها مصر بين حماس التي تشارك ضمن وفد الفصائل، وبين وفد إسرائيلي في القاهرة، عقب اتفاق التهدئة الذي جرى التوصل إليه قبل ستة أشهر، لكن مصر أجلت المباحثات إلى أجل غير مسمى، بعد أن توترت علاقتها بحماس، وبعد أن أغلقت المعبر مع غزة.

واخيرا وبعد أن قضت محكمة مصرية باعتبار حماس «منظمة إرهابية» قالت حماس إن مصر لم تعد تصلح لأن تلعب دور الوسيط في مباحثات التهدئة والمصالحة.

وأعلنت الحركة في تصريح رسمي ذلك وذكرت أن «الحكم القضائي المصري بإدراج حماس على قائمة الإرهاب يعزل دور النظام المصري عن التدخل في الملفات الفلسطينية خاصة في قطاع غزة»، مشيرا إلى أن الحكم يجعل النظام المصري «لا يصلح وسيطاً في هذه الملفات في حال بقاء مثل هذا القرار».

أبو عبيدة أكد أن تحرير الأسرى قاعدة راسخة في سلم أولويات الكتائب

«القسام» تكشف عن توصلها لـ «خيوط وتفاصيل» حول محاولة اغتيال قائدها

غزة ـ «القدس العربي»:

كشفت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس عن تمكنها من وضع يدها على «خيوط وتفاصيل كثيرة» في قضية محاولة اغتيال قائدها العام محمد الضيف، في الحرب الأخيرة على غزة، وأكدت سعيها لتحرير الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال تحت أي ظرف، وفي أية مرحلة.

وقالت الكتائب في بيان لها حول ما دار مؤخرا من تقارير إسرائيلية حول محاولة اغتيال الضيف، بالتأكيد أن ما نشر «غير صحيح جملة وتفصيلاً».

وجاء في البيان «إننا نربأ بوسائل الإعلام الفلسطينية سيما المواقع الالكترونية أن تقع في شرك الخداع الصهيوني الذي يهدف إلى إصدار ضجيج معلوماتي استخباري يؤدي إلى خلط الأوراق وحرف مسار التحقيقات، وبث الشكوك لدى المقاومة وأبنائها وشعبها».

وأشارت إلى أنها تجري تحقيقاتها ومراجعاتها الشاملة بعد كل معركة، وخاصة المعركة الأخيرة، لكنها أكدت أن هذه التحقيقات «تهدف للوصول إلى ما يفكر به العدو وما يستخدمه من أدوات لكسر هذه الأدوات واستخلاص العبر للاستفادة منها في مواجهة العدو». وأشارت إلى أن تلك التحقيقات «ليست بالضرورة مع أشخاص مشتبهين مزعومين، بل هي أعمق من ذلك بكثير».

وفيما يخص التحقيقات التي شملت محاولة اغتيال الضيف، فقد أكدت أنها «لا زالت مستمرة»، وأكدت أنها «وضعت يدها على خيوط وتفاصيل كثيرة».

ولم تشر القسام إلى الخيوط التي جرى التوصل إليها، موضحة أن «مصلحة التحقيقات تتطلب في المرحلة الحالية التكتم على كافة التفاصيل المتعلقة بالموضوع، ولن يستطيع أحد استدراج الكتائب للإفصاح عن معلومات قد يستفيد منها العدو».

وفي الحرب الأخيرة قصفت طائرات إسرائيلية في خرق لتهدئة كانت قائمة بين الفصائل وإسرائيل منزلا في مدينة غزة، ادعت إسرائيل أن الضيف كانت يتواجد فيه، لكن حماس نفت أن يكون قائدها العسكري قد أصيب بأذى، لكن الهجوم وقتها أدى لاستشهاد زوجة الضيف وطفليه.

ومؤخرا تحدث العديد من التقارير الإسرائيلية عن عملية اغتيال الضيف، وكيفية تعقب المخابرات الإسرائيلية للرجل، ومحاولة اغتياله خلال الحرب.

يشار إلى أن ضيف نجا قبل ذلك من عدة محاولات إسرائيلية لاغتياله عبر هجمات جوية، استهدفته في غزة.

وفي موضوع آخر قال أبوعبيدة الناطق العسكري باسم القسام في تغريدة له عبر صفحته الشخصية على موقع «تويتر»، وأعاد موقع القسام نشرها «إن كتائب القسام تحمل مشعل تحرير الأسرى منذ نشأتها، وستظل كذلك، حتى ينعم آخر أسير فلسطيني بالحرية، بإذن الله «. وأضاف إن «قضية الأسرى على رأس أولويات الكتائب، سطّر التاريخ هذا، ويشهد الحاضر، وسيثبت المستقبل ذلك بإذن الله».

ومنذ انتهاء الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل على غزة «الجرف الصامد» لم يدل أبو عبيدة بالكثير من التصريحات، إذ اعتاد في تلك الحرب أن يخرج مرارا في تسجيلات مصورة يعرض فيها الهجمات التي نفذها الجناح المسلح لحماس.

وكان أبو عبيدة في إحدى المرات، قد أعلن عن تمكن كتائب القسام من أسر أحد الجنود الإسرائيليين من أرض المعركة، خلال معركة على أطراف حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

وأعلنت حركة حماس أنها ستقايض هذا الجندي بأسرى فلسطينيين، وتقول إسرائيل إن الجندي قضى في أرض المعركة، وإن لدى حماس جثة، غير أن الحركة وجناحها المسلح لم يعلنا عما لديهما ضمن استراتيجية تتبعها الحركة لأخذ المزيد من المكاسب في المفاوضات.

وكذلك لم تعلن الحركة عن أسر ضابط آخر يدعى هدار غولدن ، فقدته إسرائيل في معركة وقعت في مدينة رفح جنوب القطاع، خلال تلك الحرب، وبعد أيام فقط من خطف الجندي شاؤول آرون بالشجاعية.

وانتهت الحرب باتفاق تهدئة توسطت فيه مصر، نص على وقف الهجمات المتبادلة، وأجلت إلى مرحلة لاحقة مفاوضات حماس مع إسرائيل حول العديد من القضايا بينها المطار والميناء وتبادل الأسرى.

واجتمع وفد الفصائل الفلسطينية في مصر مرة واحدة بعد انتهاء الحرب، بعد وصول الوفد الإسرائيلي، وجرى خلالها عبر مفاوضات «غير مباشرة» تأجيل اللقاءات لموعد لاحق، قبل أن يعود الراعي المصري ويعلن تأجيل اللقاءات حتى إشعار آخر.

أبو عبيدة الناطق العسكري باسم القسام

وكانت كتائب القسام قد أبرمت في السابق صفقة تبادل أسرى مع إسرائيل، أطلقت بموجبها في تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2011 سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، الذي أسرته خلال هجوم على ثكنة إسرائيلية عسكرية على حدود قطاع غزة الشرقية عند مدينة رفح في صيف اعام 2006، مقابل الإفراج عن أكثر من ألف أسير فلسطيني، غالبيتهم من ذوي المحكوميات العالية.

نادي الأسير يسلم الصليب الأحمر الملف الطبي لإبراهيم الجمال

هيئة الأسرى: خطواتٍ تصعيدية للمعتقلين اعتباراً من اليوم

رام الله ـ «القدس العربي»:

أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن الأسرى في سجون الاحتلال سيبدأون بخطوات احتجاجية وعمليات عصيان وتمرد على قوانين إدارة مصلحة السجون، ابتداءً من اليوم الثلاثاء. وأوضحت الهيئة في بيان صحافي، أن الأسرى سيشرعون بالامتناع عن الخروج إلى الفورة، ورفض الوقوف على العدد اليومي، وإخراج الأدوات الكهربائية، والضرب على الأبواب، إلى جانب إضرابات متدرجة عن الطعام تستمر حتى الإضراب المفتوح في منتصف نيسان/ إبريل المقبل، اذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم.

وطالبت الهيئة الفلسطينيين كافة، والمؤسسات الوطنية والشعبية والأهلية، بضرورة الالتفاف وإسناد نضالات الحركة الوطنية الأسيرة، بهذه الخطوات التصعيدية في مختلف السجون، بعد تصاعد وتيرة الانتهاكات بحقهم، على أيدي إدارة مصلحة السجون.

وجاء في بيان الهيئة، أن هناك إجراءات قمعية وتصعيد خطير تنتهجه إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية بحق الأسرى في السنوات الأخيرة، كالإهمال الطبي، والعزل الانفرادي، والتنقلات التعسفية، وحرمانهم من زيارات الأهل والمحامين، والتعليم، فضلا عن الاقتحامات اليومية لغرف الأسرى بالكلاب البوليسية، ووحدات القمع «متسادا ودرور»، إضافة إلى تزايد حالات الاعتقال الإداري، وفرض غرامات مالية باهظة بحقهم.

وحدد الأسرى مجموعة من المطالب الإنسانية والمعيشية في هذه الخطوات، أبرزها: تحسين العلاج الطبي للمرضى، وإنهاء العزل الانفرادي، ووقف الاقتحامات والتفتيشات، وإعادة بث الفضائيات، ووقف سياسة الاعتقال الإداري، ووقف إغلاق حسابات «الكانتين» لعدد كبير من الأسرى، ووقف العقوبات الفردية والجماعية، وإنهاء التنقلات التعسفية، ووقف منع الزيارات للأهالي، وإعادة التعليم الجامعي والثانوي.

والمؤكد في الأمر، أن الأوضاع في السجون تسير نحو الانفجار، ولم يعد هناك مجال لتحمل تمادي سلطات الاحتلال وإدارة السجون في انتهاك حقوق الأسرى، محذرة من خطورة الوضع، وخروجه عن السيطرة في المعتقلات خلال الفترة المقبلة.

وحملت الهيئة إدارة السجون المسؤولية الكاملة عن أي تدهور للأوضاع، لافتة إلى أن المساس بالأسرى سيشعل المنطقة برمتها، وهو ما يتطلب من المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته تجاههم، وأن يتم معالجة الأمور في السجون قبل فوات الأوان.

وفي السياق ذاته، سلم مدير نادي الأسير في محافظة الخليل أمجد النجار، رئيس بعثة الصليب الأحمر في الضفة الغربية مكسيم دوهينو، الملف الطبي الكامل للأسير إبراهيم الجمال من الخليل الذي فقد النطق والبصر والسمع في سجون الاحتلال مؤخراً، وطالبه بالتدخل الفوري للإفراج عنه، وذلك خلال لقاء مشترك عقد في مقر الصليب بمدينة الخليل.

وناقش النجار خلال اللقاء عددا من القضايا التي تخص الأسرى والانتهاكات التي تمارس بحقهم، موضحاً أبرز القضايا التي جرى مناقشتها خلال اللقاء وتضمنت سياسية التفتيش المذل التي تجري بحق عائلات الأسرى على الحواجز خلال الزيارات، وحرمان المئات من ذويهم من الزيارة، والماطلة في استصدار التصاريح.

وأكد النجار سياسة العزل التي تستمر سلطات الاحتلال في استخدامها بحق عدد من الأسرى الذين تجاوز عزل بعضهم سنوات سواء بشكل متصل أو متفرق، إضافة إلى سياسة الإهمال الطبي التي تهدد حياة المئات من أسرانا في سجون الاحتلال، من خلال عدم توفير الأدوية المناسبة لهم، والماطلة في تشخيص الحالات المرضية وإجراء الفحوصات والعمليات الجراحية.

ونقل النجار شهادات ومعاناة الأسرى جراء نقلهم عبر ما تعرف بعربة «البوسطة» إلى المحاكم أو المستشفيات للعلاج التي تفاقم من معاناتهم وتحديداً الأسرى المرضى، مؤكداً على أهمية استمرار التعاون مع الصليب الأحمر الدولي لمساندة الأسرى الفلسطينيين ودعمهم في الحصول على حقوقهم المشروعة.

مع انتهاء منحة الوقود التركية التي دامت أربعة أيام

أزمة الكهرباء تتجدد في غزة للمرة الثانية خلال أسبوع بتوقف محطة التوليد

غزة ـ «القدس العربي»:

أعلنت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في قطاع غزة عن توقف محطة توليد الكهرباء عن العمل بشكل كامل، بعد انتهاء منحة الوقود التي قدمتها تركيا مؤخرا، وذلك مع استمرار فرض السلطة الفلسطينية ضرائب على الوقود المورد لهذه المحطة، ما يعني عودة السكان لأزمة انقطاع شديدة للتيار للمرة الثانية خلال أسبوع.

وذكرت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في بيان لها أن استمرار فرض الضرائب على الوقود لا يمكنها من شرائه، خاصة بعد أن تم استهلاك وقود المنحة التركية بالكامل خلال الأيام الأربعة الأخيرة.

واعتبرت أن عدم الاستجابة لموقفها الثابت بإلغاء الضرائب بالكامل عن الوقود التي تبلغ 137% من سعره الأصلي «هو السبب الرئيسي وراء التوقف المتكرر لمحطة الكهرباء بما يربك برامج التوزيع ويتسبب في تعميق معاناة المواطنين».

وأكدت استعدادها التام لشراء الوقود من خلال أموال التحصيل الشهرية لشركة التوزيع بشرط إلغاء الضرائب بالكامل وإبقائه على سعره الأصلي فقط.

وكررت مناشدتها لكافة الجهات الرسمية والأهلية والشعبية والفصائل لـ«الاصطفاف الكامل مع المطلب الإنساني لشعبنا في قطاع غزة لإلغاء الضرائب بالكامل عن وقود المحطة من قبل الحكومة، وإلى الأبد، وتجنيب هذه القضية الإنسانية المناكفات السياسية التي لا تخدم مصلحة الشعب واحتياجاته الأساسية».

وهذه هي المرة الثانية التي تتوقف فيها محطة التوليد عن العمل خلال أسبوع، إذ توقفت قبل عدة أيام بعد انتهاء قيمة المنحة القطرية لشراء الوقود اللازم لتشغيلها، وذلك طول الأشهر الثلاثة الماضية.

وسبق أن قدمت قطر أكثر من منحة لشراء هذا الوقود مرتفع التكاليف، في مسعى لإنهاء أزمة السكان، وذلك مع إعلان شركة كهرباء غزة عدم كفاية الأموال التي تجبيها من ثمن الكهرباء من السكان لثمن الوقود.

وكانت محطة التوليد أطفأت قبل أيام مولداتها لتتجدد أزمة السكان المحاصرين، وتزيد معاناتهم المعيشية، في ظل الظروف الراهنة، خاصة وأن أزمات سابقة أدت إلى وقوع حالات وفاة حرقا، وذلك لاعتماد السكان على إنارة الشموع أو التدفئة بالحطب بدلا من التيار الكهربائي.

ويعتمد قطاع غزة على ثلاثة موارد في الحصول على التيار الكهربائي، أولها من خطوط الوصل المقبلة من إسرائيل، وثانيها من محطة التوليد، وثالثا من خط مصري يغذي مدينة رفح جنوب القطاع، وبالأصل كل هذه المصادر لا تكفي حاجة السكان اليومية.

ومن شأن استمرار هذه الأزمة أن يفاقم أزمة السكان المحاصرين، وأن يزيد من حجم المشكلة بمضاعفة ساعات قطع التيار الكهربائي اليومية.

وبالأصل يعاني سكان قطاع غزة من حصولهم فقط على ست ساعات وصل للتيار الكهربائي، مقابل 12 ساعة قطع، وفي مثل هذه الحالة من المحتمل العودة للجدول القديم بأن تكون ساعات الوصل اليومية مدتها أربع ساعات فقط.

وستتأثر بشكل كبير المرافق الطبية والمشافي من هذا الإجراء، وسيزيد اعتمادها على مولداتها الذاتية في ظل ما تعانيه من نقص في ثمن شراء الوقود.

يزيل قناع بار إيلانٍ

الليكود يكشف عن وجهه الحقيقي ويعلن رسميا تراجع نتنياهو عن حل الدولتين

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

تحت ضغط المنافسة الحزبية في إسرائيل اضطر الحزب الحاكم «الليكود» للكشف عن وجهه الحقيقي وإعلان تراجع رئيسه بنيامين نتنياهو عن حل الدولتين.

وأوضح الطاقم الانتخابي لحزب «الليكود» أن خطاب نتنياهو في جامعة بار ايلان عام 2009، عقب خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما في جامعة القاهرة، الذي أعلن فيه استعداده للموافقة على اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، وتعترف بالدولة اليهودية»، لم يعد ذا صلة في ضوء الواقع الحالي في الشرق الأوسط.

وبعد عدة ساعات من ذلك، نشر مكتب رئيس الحكومة نفيا جاء فيه «ان نتنياهو لم يقل إن خطاب بار ايلان لاغ». مع ذلك جاء في بيان رئيس الحكومة أن نتنياهو يوضح منذ سنوات انه في الظروف الحالية في الشرق الأوسط فإن كل منطقة سيتم تسليمها سيتم السيطرة عليها من قبل جهات اسلامية متطرفة كما حدث في غزة وفي جنوب لبنان، وبالتأكيد في واقع تتحالف فيه السلطة الفلسطينية مع حركة حماس».

يشار إلى أن الليكود شن هجمة مضادة أمس على رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية «الموساد» السابق مئير دغان الذي كرر عدة مرات في عدة أيام أنه يخشى على إسرائيل من قياداتها لا من أعدائها وأن عدم تطبيق تسوية الدولتين يعني نهاية الحلم الصهيوني.

في المقابل تواصل استطلاعات الرأي، استمرار حالة التعادل بين الليكود وبين المعسكر الصهيوني رغم خطاب بار إيلان وميل نتنياهو الى مزيد من التطرف اليمين ومواقف سياسية متطرفة في محاولة لكسب أصوات تنجيه خسارة الحكم. وهذا ما يفعله وزير خارجيته رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان الذي هدد بقطع رؤوس من يعادي إسرائيل من فلسطينيي الداخل على طريقة داعش. وأعلن عن استعداده للتبرع بمدينة أم الفحم العربية في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر للسلطة الفلسطيني للتخلص من العرب في إسرائيل.

مكان تحت الشمس

وجاء بيان طاقم الحملة الانتخابية في الليكود ردا على أسئلة مجلة «الكنس اليهودية» ان رئيس الحكومة أعلن أن خطاب بار ايلان لاغ، وكل السيرة السياسية لنتنياهو (مكان تحت الشمس) تقوم على محاربةإقامة الدولة الفلسطينية».

يشار الى ان نتنياهو اعلن خلال حملته الانتخابية في 2009، وبعد توليه للسلطة، انه يدعم «السلام الاقتصادي»، ولم يعلن موافقته على إقامة دولة فلسطينية إلا أنه في أعقاب الضغط الأمريكي الثقيل، ألقى بعد شهرين، في حزيران/ يونيو 2009، خطابا في جامعة بار ايلان، غير خلاله عن موقفه طويل الأمد الذي كتب عنه بتوسع في كتبه، واعلن انه يدعم إقامة دولة فلسطينية شريطة ان تكون منزوعة السلاح وتعترف بدولة اسرائيل كدولة يهودية. وكشف والده قبل وفاته عن حقيقة ما حصل بقوله للقناة الإسرائيلية الثانية إن ابنه لم يفرط بذرة من تراب «أرض إسرائيل الكاملة» وإن خطابه في بار إيلان ليس سوى مناورة تفاديا لعقوبات دولية. ولاحقا ابتكر نتنياهو عدة وسائل لإبقاء الموافقة على دولة فلسطينية حبرا على ورق منها مضاعفة الاستيطان وشرط الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية ورفض الشروط الفلسطينية المسبقة».

واستغل نتنياهو رفض الفلسطينيين للاستيطان والاعتراف بيهودية الدولة للتهرب من المفاوضات. وكان في السادس من كانون الثاني/ يناير الماضي قد استذكر خطاب بار ايلان في حديث للقناة الثانية وقال «إن مفعول خطاب بار ايلان لم ينته، ولكن الفلسطينيين افرغوه من جوهره، لأنهم اختاروا الصدام بتوجههم الى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي. وتابع «مع الشروط التي يريدونها الآن فإن هذا ليس واردا في الاعتبار. لا يوجد شريك للسلام».

وفي أواخر 2012، دعا مسؤولون كبار في الليكود الى عدم الإشارة في برنامج الحزب الانتخابي الى خطاب بار ايلان.

أقوال بلا أفعال

ومع ذلك، في شباط/ فبراير 2013، بعد الانتخابات وقبل زيارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما الى اسرائيل، القى نتنياهو خطابا امام مؤتمر رؤساء الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة، اعلن خلاله التزامه بخطاب بار ايلان. وقال وقتها إن احد التحديات يكمن في خلق سلام عادل مع الفلسطينيين، لافتا لتحدثه عن ذلك في بار ايلان. وتابع «لا زلت اؤمن بأقوالي. الاطار الذي تحدثت عنه هو اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، تعترف بالدولة اليهودية. علينا إجراء مفاوضات بدون شروط مسبقة. خلال السنوات الأربع الأخيرة يطرح الفلسطينيون الشروط المسبقة مرارا وتكرارا.

آمل أن يتخلوا عن الشروط المسبقة ولا نهدر أربع سنوات أخرى». وفي تشرين الأول/ اكتوبر 2014، اجتمع نتنياهو مع اوباما في البيت الأبيض، وقال للرئيس الامريكي «انه يرغب في ضم الدول العربية الى العملية السلمية مع الفلسطينيين بشكل يسمح بتطبيق حل الدولتين». كل ذلك في الهواء أما على الأرض فتواصل تسمين الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة بموازاة محاصرة غزة بل لم يتردد نتنياهو بالقول إن النشاط الاستيطاني الواسع دليل على «كذب ما جاء في يديعوت أحرونوت» حول وثيقة التنازلات التي أنجزت بمبادرة موفده وأمين سره المحامي يتسحاق مولخو مع مندوب للرئيس عباس في لندن حسين الأغا».

سفير نتنياهو

وعلاوة على «وثيقة التنازلات» التي تثير ضجة في إسرائيل وتستخدم ذخائر بيد الأحزاب المنافسة للحزب الحاكم كشفت القناة العاشرة ان السفير الإسرائيلي في واشنطن، رون دريمر، التزم عندما كان مستشارا لنتنياهو، قبل عدة سنوات، بأن منطقة نفوذ الدولة الفلسطينية ستكون مساوية للمنطقة التي احتلتها اسرائيل عام 1967. وكتب دريمر في رسالة سلمها الى موفد الرباعي الدولي، توني بلير: «ها أنا اكتب لك ان منطقة الدولة الفلسطينية العتيدة ستكون مماثلة للأراضي التي احتلت عام 67». وحسب الصحافي رفيف دروكر الذي كشف الوثيقة، فقد حاول دريمر اقناع بلير، خلال لقاء معه قبل عدة سنوات، بجدية نوايا نتنياهو في المفاوضات مع الفلسطينيين. وفي خطوة غير اعتيادية وافق دريمر على تسليم تصريحه هذا خطيا.

ولم ينف دريمر حقيقة وجود هذه الوثيقة، لكنه قال معقبا انه «خلافا للادعاء المطروح فإنه لم يتم في أي مرحلة الاتفاق على أي انسحاب، وإن هذه الرسالة كانت ايضا محاولة لتحريك المفاوضات على اساس المبادئ الدولية التي تمنح إسرائيل حق التحفظ من قضايا لا تتقبلها. وكما في محاولات الأمريكيين لم تنجح هذه المحاولة ايضا». وأكدت مصادر فلسطينية ان نتنياهو وافق فعلا على إجراء مفاوضات على اساس الانسحاب الى حدود 67، لكنه اشترط ذلك باعتراف الفلسطينيين باسرائيل كدولة يهودية، الامر الذي رفضوه.

بنيامين نتنياهو

الثقة بالأمريكيين

قال الجنرال (احتياط) يعقوب عميدرور، إن تسريب وثيقة التفاهمات السرية التي عرفت بإسرائيل بـ«وثيقة التنازلات» الحق ضررا كبيرا بإمكانية اجراء مفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين في المستقبل. وفي حديث مع موقع «واللا» قال عميدرور الذي شغل بين 2011 و2013، منصب مستشار نتنياهو للأمن القومي، انه «لا شك بأن هذا التسريب يمس بشكل متطرف بإمكانية اجراء مفاوضات جدية في المستقبل.

أنباء عن لقاء قريب بين عباس والسِيسي لبحث القضية بإشراف السلطة

مصر تعيد فتح معبر رفح استثنائيا وجهود لتمديد الفتح أياما إضافية

طفلتان فلسطينيتان تنتظران مع أسرتهما إذن الدخول الى مصر عبر رفح أمس (أ ف ب)

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

فتحت السلطات المصرية أبواب معبر رفح المغلق لسفر الحالات الإنسانية من قطاع غزة، على أن تستمر العملية حتى اليوم الثلاثاء، في ظل أنباء تشير إلى أمكانية تمديد عمل المعبر حتى نهاية الأسبوع، لتمكين أكبر عدد ممكن من العالقين بالسفر للخارج.

ودخلت حافلات تقل مسافرين غزيين إلى الجانب المصري منذ ساعات الصباح. ووفق كشوفات وزارة الداخلية في غزة فإن 10 حافلات نشرت أسماء ركابها، وضعت على قائمة المسافرين ليوم أمس، على أن تغادر اليوم 11 حافلة.

وكان ماهر أبو صبحة مدير هيئة المعابر والحدود في غزة، قد قال إن السفر سيكون للمسجلين في كشوفات وزارة الداخلية، وسيخصص للمرضى والحالات الإنسانية والطلاب.

ونفت وزارة الداخلية في تصريح مقتضب، إشاعات عن إغلاق المعبر، وأكدت أنه يعمل بصورة طبيعية. وروجاءت عملية فتح المعبر هذه بعد 45 يوما من الإغلاق.

وتقدر الأرقام الموجودة لدى وزارة الداخلية بغزة وجود 30 ألف مواطن يرغبون بالسفر من القطاع، جلهم من الطلاب والمرضى وأصحاب الإقامات.

وساء وضع هؤلاء كثيرا، منذ أن أغلقت مصر المعبر قبل أكثر من أربعة أشهر، متذرعة بالأوضاع الأمنية الصعبة في سيناء، بعد هجوم مسلح نفذته جماعة إرهابية أودى بحياة 30 جنديا مصريا.

ومنذ ذلك الوقت اتخذت مصر سلسلة إجراءات أمنية على طول الحدود مع غزة تمثلت بإقامة منطقة أمنية عازلة.

وفي السياق ذاته ذكرت مصادر متعددة أن هناك مساع لتمديد فتح المعبر حتى نهاية الأسبوع، لتمكين عدد أكبر من الراغبين بالسفر من المغادرة.

وهذه المساعي يبذلها مكتب الرئيس محمود عباس، والسفير الفلسطيني في القاهرة جمال الشوبكي.

وتتوقع المصادر أن تستجيب مصر لطلب تمديد عمل المعبر، في نهاية اليوم الثاني من العمل، بناء على تقييم الموقف.

ومن المقرر أن يزور الرئيس عباس مصر خلال الأيام المقبلة للقاء نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، لمناقشة ملفات عديدة أهمها التطورات بشأن معبر رفح البري وإمكانية افتتاحه من جديد.

وكانت عملية الفتح الحالية قد جاءت في نهاية زيارة لوفد رفيع من حركة الجهاد الإسلامي، برئاسة الأمين العام رمضان شلح، دامت عدة أيام للعاصمة المصرية القاهرة، التقى خلالها مسؤولين مصريين، وبحث معهم أزمة معبر رفح المغلق، وقدم هناك جملة من المقترحات لحل الأزمة.

وأجرى وفد الجهاد خلال وجوده في مصر اتصالات مع قيادات من حركة حماس، وآخرين من السلطة الفلسطينية، وأطلعهم على المقترحات المقدمة.

ويتردد أن الجهاد قدم مقترحا يقوم على أساس تسليم السلطة الفلسطينية لهذا المعبر الحدود، وهو أمر تطالب به مصر قبل أن تسمح بفتح المعبر بشكل دائم أمام حركة المسافرين.

ولم يعرف حتى اللحظة إلى أين وصلت المساعي والجهود التي بذلها وفد الجهاد، لكن قيادات من الحركة أكدت أن الأمور تسير في الطريق الإيجابي، وأن فتح المعبر ليومين أحد نتائج الزيارة.

وأكد داوود شهاب الناطق باسم الجهاد في تصريحات صحافية أن زيارة الأمين العام لمصر «حملت الكثير من الأهمية» «خصوصا فيما يتعلّق بتصويب العلاقة مع مصر، والحفاظ على مستوى من الدعم والإسناد للقضية الفلسطينية، وتخفيف المعاناة التي يعيشها المواطنون في قطاع غزة المحاصر.

وقال «الجهود التي تبذلها حركة الجهاد لن تقف عند هذا الحد، وسيكون أمامنا المزيد، حتى نلمس نتائج طيّبة تصب في خدمة ومصلحة شعبنا الفلسطيني».

حمّل عباس والحمد الله مسؤولية الحملة الأمنية ضد حماس

بدران: السلطة مستمرة في التنسيق الأمني وقرارات المركزي لا معنى لها

رام الله ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

عادت المناوشات بين حركتي فتح وحماس، لتأخذ الطريق القديم الجديد، الذي يتلخص بالاعتقالات المتبادلة بين الطرفين، في شطري الوطن، التي عادة ما تحدث عندما تزداد حدة الخلافات فيما بينهما، لكن الأمر مختلف هذه المرة، خاصة وأنها تأتي بعد ثناء حركة حماس على قرارات المجلس المركزي الفلسطيني، وحالة من الاستقرار النسبي بين الطرفين.

لكن حركة حماس، وقبل ثلاثة أيام، اعتقلت القيادي الفتحاوي مأمون سويدان، وهو مدير العلاقات الدولية في حركة فتح في قطاع غزة، ويعمل مع نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لفتح، وهو ما اعتبرته فتح، اعتداءً جديداً على كل الاتفاقات ما بين الحركتين، وطالبت بالإفراج الفوري عنه.

وحملت عائلة سويدان في الوطن والشتات، حركة حماس المسؤولية عن حياة أبنها مأمون منذ الخميس الماضي، وطالبت العائلة في بيان لها، وصلت إلى «القدس العربي» نسخة منه، بالإفراج الفوري عن ابنهم داعية القوى والفصائل الوطنية والإسلامية بالتحرك العاجل للإفراج عنه، كما وحثت العائلة مؤسسات حقوق الإنسان والمجتمع المدني ذات الصلة على الوقوف عند مسؤولياتها تجاه ابنهم المعتقل.

وفي الجانب الآخر من الوطن، وتحديداً في الضفة الغربية، اتهمت حماس، في تصريح رسمي وصل «القدس العربي»، الأجهزة الأمنية الفلسطينية، بشن خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، حملة اعتقالات غير مسبوقة في صفوف عناصر الحركة، وصلت حتى الآن إلى 50 معتقلًا، وأكثر من 10 استدعاءات لعناصر آخرين، من مختلف أنحاء الضفة.

وفي السياق ذاته، قال حسام بدران، القيادي في حماس، إن حملة الاعتقالات التي شنتها الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة ضد قيادات وكوادر الحركة في الضفة، وشملت في إحصائية أولية 50 معتقلا و10 مستدعين، تؤكد على أن التنسيق الأمني مع الاحتلال على حاله ومستمرٌ وعلى أعلى المستويات.

وأضاف بدران في بيان رسمي صدر عنه، أن استمرار التنسيق الأمني بتلك الوتيرة، يثبت أن قرارات المجلس المركزي الأخيرة بوقف التنسيق، ليست حقيقية ولا معنى لها على الأرض، وأن الأجهزة الأمنية تنفذ ما هو مطلوب منها. وطالب القيادي في حماس المقطم في قطر، كافة أعضاء المجلس المركزي أن يعلنوا عن موقف صريح إزاء استهتار الأجهزة الأمنية بقراراتهم المتعلقة بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال، وإتمام المصالحة الوطنية، خاصة مع خطورة التزامن بين الحملة الشرسة التي شنتها أجهزة السلطة وإعلان المخابرات الإسرائيلية أن 80% من أعمال المقاومة في الضفة، نفذتها حماس. وحمّل بدران رئيس السلطة محمود عباس ورئيس الحكومة رامي الحمد الله المسؤولية الكاملة عن الحملة الأمنية المذكورة، وعن استمرار إنعدام الحريات في الضفة الغربية.

حسام بدران

صالح رأفت: لا صحة للأنباء حول تأجيل قرار وقف التنسيق الأمني

لندن ـ «القدس العربي»:

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صالح رأفت انه لا صحة للانباء التي تحدثت عن تأجيل قرار المجلس المركزي بوقف التنسيق الامني ووقف التعامل مع اتفاق باريس الاقتصادي. وأضاف في تصريح صحافي ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وهي الجهة المخولة لتنفيذ قرارات المجلس المركزي ستبحث تنفيذ القرار في اول اجتماع لها في مدينة رام الله.

ونفى رافت الأنباء التي تناقلتها بعض وسائل الاعلام حول قرار فلسطيني بتأجيل تنفيذ القرار الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية مشيرا الى ان الانتخابات الاسرائيلية شأن داخلي في اسرائيل ولا شأن للقيادة الفلسطينية به، مشددا على أن الموضوع سيكون على جدول اعمال اللجنة التنفيذية للمنظمة في اول اجتماع لها، مؤكدا ان ادراج قرار المجلس المركزي على جدول جلسات اللجنة التنفيذية سيكون بهدف تنفيذ القرار وفق قانون منظمة التحرير التي تعتمد عادة قرارات المجلس المركزي.

وكانت مصادر فلسطينية وغربية وإسرائيلية قد اشارت الى ان تنفيذ قرار المجلس المركزي يحتاج الى موافقة الرئيس محمود عباس الذي يجب ان يصدر مرسوما او قرارا للأجهزة الأمنية بوقف التنسيق، تطبيقا لقرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في ما اشارت المصادر ذاتها الى توجيه الادارة الامريكية تحذيرا للقيادة الفلسطينية بانها ستقطع العلاقات نهائيا مع السلطة حال اتخاذ قرار بتنفيذ قرار المركزي لوقف التنسيق الامني.

هدم منزل في طولكرم واقتلاع مئات أشجار الزيتون

نتنياهو يلغي زيارة مقررة للخليل لأسباب أمنية

رام الله ـ «القدس العربي»:

هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منزلاً فلسطينياً في قرية الجاروشية شمال طولكرم، بحجة عدم الترخيص، ويعود المنزل لقاضي محكمة الاستئناف في رام الله كفاح الشولي المكون من طابقين. حضرت قوة عسكرية كبيرة ترافقها الجرافات، واقتحمت البلدة، ونفذت عملية الهدم للمنزل، والأسوار المحيطة به بشكل كامل، وخربت الأرض المُقام عليها المنزل، الذي تبلغ مساحته 120 مترا.

وبحسب المصادر، فإن سلطات الاحتلال، كانت قد أخطرت صاحب المنزل قبل نحو عامين، بالتوقف عن البناء، وهو ما فعله بالفعل، ولم يكمل بناء المنزل وبقي على حاله، ونفذت سلطات الاحتلال عملية الهدم، دون سابق إنذار، أو إخطار خطي بذلك.

وتواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، عمليات هدم منازل الفلسطينيين بحجة عدم الترخيص، في القدس المحتلة على وجه الخصوص، وفي الضفة الغربية عند مناطق التماس، القريبة من الجدار العنصري، أو المستوطنات، أو مناطق قريبة من معسكرات جيش الاحتلال في الضفة الغربية.

وفي شمال الضفة الغربية أيضاً، جرفت قوات الاحتلال، مساحات واسعة من أراضي قرية سالم شرق مدينة نابلس، طالت مئات الدونمات من الأراضي الزراعية الفلسطينية، وبحسب شهود العيان، فإنه تم اقتلاع ثلاثمائة شجرة زيتون معمرة، ومساحات شاسعة من حقول القمح والشعير.

أما في جنوب الضفة، فقد أصيب عدد من طلبة المدارس والمواطنين، بحالات اختناق شديدة، بسبب إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاههم، قرب حاجز ابو الريش، ومدارس طارق بن زياد، والنهضة، ورابعة الاساسيتين، داخل البلدة القديمة، بحجة إجراء مناورات عسكرية اسرائيلية في مدينة الخليل.

وأكدت مصادر طبية فلسطينية، أن قوات الاحتلال داهمت المدارس وأطلقت قنابل الصوت والغاز، ما تسبب في إصابة مواطنين، وعدد من طلبة المدارس بحالات اختناق حيث تم علاجهم ميدانيا.

بعد 70 يوماً على آحتجاجات رافضة لاستغلال الغاز الصخري

الجزائر: اختلاط الأوراق مجددا في «عين صالح» والوضع يسير نحو المجهول

الجزائر ـ «القدس العربي»

من كمال زايت:

اختلطت أوراق الأزمة في مدينة عين صالح (1300 كيلومتر جنوب العاصمة الجزائرية) بعد مرور حوالي 70 يوما على بدء الاحتجاجات الرافضة لاستغلال الغاز الصخري، رغم تلقي ممثلي المحتجين إنذارا من طرف الجيش بضرورة إخلاء ساحة الصمود، والبحث عن طريقة أخرى للاحتجاج، وهو الطلب الذي لم يستجب له المحتجون.

شهدت مدينة عين صالح أمس الإثنين مظاهرة جديدة رافضة لاستغلال الغاز الصخري، رفع المتظاهرون خلالها شعارات رافضة لاستغلال هذا الغاز، ومنددة بسياسات الحكومة فيما يخص هذا الموضوع.

ورفض المشاركون في المظاهرة الرضوخ لطلب إخلاء ساحة الصمود، وذلك بعد أن طلبت قيادة الجيش في المنطقة من المواطنين إخلاء الساحة، مؤكدين على أنهم سيواصلون الاحتجاج، حتى تستجيب السلطات لمطلبهم الوحيد المتمثل في التخلي التام عن مشروع الغاز الصخري.

من جهة أخرى كان ممثلو أحزاب المعارضة قد استقبلوا بحفاوة كبيرة في مدينة عين صالح، والذين كانوا قد تنقلوا إلى هناك من أجل التعبير عن مساندتهم للمتظاهرين في معركتهم ضد الغاز الصخري، وهذا بعد أيام قليلة من إقدام الشرطة على منع المعارض رشيد نكاز من تنظيم مظاهرة في عين صالح، ومنعه من الالتحاق بساحة الصمود، في اليوم التالي لوصوله إلى المدينة، فيما لم تمنع الشرطة هذه المرة ممثلي المعارضة الذين ذهبوا إلى المدينة من الوصول إلى ساحة الصمود، والحديث إلى المحتجين، وذلك بعد الجدل الذي أثاره طرد نكاز من طرف الشرطة، التي أخرجته من المدينة، وطلبت منه عدم العودة إليها.

ويسير الوضع إلى نوع من الغموض، خاصة في ظل ما يتم تداوله بشأن وجود صراعات على أعلى هرم السلطة حول موضوع احتجاجات عين صالح، فبعد أن تدخل الجيش واستقبل بحفاوة كبيرة من طرف المحتجين، وكل المتابعين لملف عين صالح، جاء بيان وزارة الدفاع بشأن تنقل قائد الناحية العسكرية السادسة إلى عين صالح، ولقائه مع ممثلي المجتمع المدني، ليعبر عن وجهة نظر مختلفة، ففيما كان من التقوا قائد الناحية العسكرية يقولون بأن هذا الأخير انتصر لهم، ووعدهم بعدم تعرض أجهزة الشرطة، جاء بيان وزارة الدفاع ليعطي الانطباع بأن قائد الناحية طلب من المواطنين عدم تكسير وتحطيم الممتلكات، وطلب من الشرطة السهر على تطبيق القانون.

كما أن الإنذار الذي تلقاه المحتجون خلط الأوراق بالنسبة لهم، خاصة أنهم كانوا يشعرون بأنهم يتمتعون بحماية الجيش، وهو ما جعل المحتجين ينقسمون، بين من يريدون الخضوع للأمر الواقع، وبالتالي مغادرة ساحة الصمود، وبين من يصرون على الاستمرار في الاعتصام بالساحة مهما كلف ذلك من ثمن، وحتى لو استعملت السلطة القوة في محاولة تفريقهم، وهو ما يفتح الباب لكل الاحتمالات، بما في ذلك الأكثر سوءا، خاصة وأن السلطة تبدو مصممة على إنهاء الاحتجاجات بأي ثمن، ومصرة على التمسك بالغاز الصخري، الذي يقول الكثير من خصومها بأنها التزمت بشأنه مع شركات متعددة الجنسيات، ولا يمكنها التراجع عنه.

وقفة احتجاجية معارضة لمشروع الغاز الصخري

«إنعدام الديمقراطية والتنظيم المؤسساتي تسببا في الصراعات السياسية داخل الحزب»

محللون: السلطة أثرت سلبا على «نداء تونس» وقد تنبثق عنه أحزاب جديدة

تونس ـ «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أكد بعض المحللين أن تجربة السلطة أثرت سلبا على حزب نداء تونس (الحزب الحاكم) الذي يشهد تجاذبات سياسية كبيرة، فيما توقع آخرون أن يشهد الحزب، الذي يضم خليطا سياسيا غير متجانس، انشقاقات قد تؤدي لتأسيس أحزاب سياسية جديدة كما حدث مع أحزاب أخرى كحركة النهضة والمؤتمر والجمهوري وغيرها.

وكان عدد كبير من نواب الحزب وأعضاء مكتبه التنفيذي قرر مقاطعة الهيئة التأسيسية ومطالبتها بحل نفسها إثر «إقصائها لعدد من القياديين»، وفق ما أكد القيادي خميّس قسيلة، في وقت أكد فيه الناطق باسم الحزب لزهر العكرمي وجود حملة ضد الهيئة التأسيسية يقودها القيادي حافظ قائد السبسي (نجل الرئيس التونسي)، معبرا عن رفضه لـ«عودة النظام البائد وعودة التوريث».

ويرى الباحث التونسي د. رياض الصيداوي (مدير المركز العربي للدراسات السياسية والاجتماعية في جنيف) أن ما يعيشه نداء تونس هو أمر طبيعي، مشيرا إلى أن الأحزاب الكبرى عندما تصل إلى السلطة تحدث بها صراعات سياسية داخلية، خاصة أن نداء تونس «مثل الجبهة الشعبية وحركة النهضة، هو عبارة عن جبهة تضم مشارب فكرية كثيرة، منها الليبرالي واليساري والنقابي والدستوري القديم والجديد ومستقلون، وهؤلاء اجتمعوا لخدمة قضية أساسية وهي مواجهة النهضة وإبعادها عن السلطة، وإحداث توازن سياسي في البلاد، وحاليا تعيش تونس توازنا سياسيا بين حزبين كبيرين والفارق بينهما بسيط في البرلمان ويبدو أنهما ينسقان حاليا مع بعضهما».

ويضيف لـ«القدس العربي»: «ما يعيشه النداء حاليا يشبه إلى حد كبير ما حدث مع جبهة التحرير الوطني في الجزائر بعد رحيل الاستعمار في الستينيات، حيث خرجت التناقضات الكامنة التي كانت مخفية أثناء النضال للوصول إلى السلطة، والصراع السياسي داخل الحزب مسألة طبيعية جدا في الديمقراطيات، بعكس الديكتاتوريات التي يقال فيها إن كل شيء متفق عليه ولا توجد صراعات».

وكانت الهيئة التأسيسية للنداء أصدرت الأحد بيانا دعت فيه مناضلي الحزب إلى «اليقظة والانتباه للدور الخطير الذي تلعبه أطراف من خارج الحزب تعمل من أجل تقسيمه»، كما دعت لتنظيم «اجتماع موسّع يجمع المكتب التنفيذي للحركة والكتلة البرلمانية والمنسقين الجهويين والمجلس الوطني لوضع خارطة طريق جديدة تقود مباشرة للمؤتمر المقبل للحزب».

ويؤكد الصيداوي أن الصراعات السياسية داخل نداء تونس قد تقوده إلى خيارين: الأول هو حدوث «توافق ديمقراطي داخلي مثل الأحزاب الديمقراطية الكلاسيكية في أوروبا، أي تحدث انتخابات داخلية وتخضع الأقلية للأغلبية بغض النظر عن موافقتها على الاتجاه العام للحزب، والثاني هو أن تتجه الأقلية، التي ترى أنها غير ممثلة في الحزب وأن قيادته ابتعدت كثيرا عن المسار العام، إلى مغادرة الحزب وتشكيل حزب خاص بها، وكما أسلفت، هذه مسألة طبيعية في الديمقراطية، وقد حدث هذا الأمر مع أحزاب كبرى كحركة النهضة التي شهدت استقالات أشخاص عدة، شكل بعضهم أحزاب جديدة كرياض الشعيبي (أمين عام حزب البناء الوطني)، وسواهم».

فيما ترى الباحثة والناشطة السياسية آمنة منيف (رئيسة جمعية كلنا تونس) أن ما يحدث حاليا في نداء تونس «كان منتظرا، لأن الحزب لم يبنِ مؤسسات قبل الانتخابات، لأنه لم يعتبر أن إدارة الشأنَ الداخلي للحزب بصورة ديمقراطية من الأولويات، وبالتالي بعد خروج الرئيس الجامع لهذا الحزب الباجي قائد السبسي، طفت الانقسامات والاختلافات الفكرية والمرجعية على السطح، وهو نتيجة انعدام الديمقراطية الداخلية والتنظيم المؤسساتي للحزب».

وتضيف لـ«القدس العربي»: «المشهد السياسي في تونس ما زال يحتمل وجود تحولات وانقسامات وتشكيلات سياسية جديدة، لأن الشخصية السياسية للأحزاب لم يقع تركيزها بعد، كما آليات الديمقراطية الداخلية داخل هذه الأحزاب والتي تضمن لها الاستمرارية لم يقع حتى الآن إثباتها، وهذا ينطبق على حزب نداء تونس وأحزاب أخرى من العائلة التقدمية».

من جهة أخرى، يحذر بعض المراقبين من أن تواجه الحكومة التونسية الحالية التي شكلها نداء تونس مصيرا مشابها لحكومات الترويكا التي أدت الصراعات السياسية في البلاد إلى إسقاطها، لكن البعض الآخر يستبعد ذلك على اعتبار أن ذلك يتطلب تخلي حركة النهضة والأحزاب الفائزة بالانتخابات عن نداء تونس، وهذا الأمر يبدو غير منطقي في الوقت الحالي.

ويعلّق الصيداوي على هذا الأمر بقوله «سقوط أي حكومة في النظام السياسي التونسي الجدي لن يتم إلا عبر البرلمان، أي عندما يطالب ثلثي النواب بإسقاطها، لكن هذا يتطلب انسحاب حركة النهضة منها وإنهاء التحالف الواضح مع نداء تونس وأيضا ابتعاد الأحزاب الأخرى وعدم استعدادها لدعم نداء تونس، في هذه الحالة إذا وجد النداء نفسه وحيدا فبالبطبع ستسقط الحكومة، لكن لا بد، كما أسلفت، من موافقة ثلثي البرلمان».

ويضيف «في الأنظمة السياسية البرلمانية، كتونس، الدولة والنظام الديمقراطي الجمهوري مقدسان ويمنع المس بهما، أما الحكومة فيمكن أن تسقط في أية لحظة، وهذا ما حدث في أنظمة مشابهة كما في إيطاليا خلال حقبة الثمانينات، حيث كانت كل ثلاثة أشهر تسقط حكومة وتُشكل أخرى».

تونس تضبط ثاني أكبر مخبأ للأسلحة خلال أسبوع قرب الحدود الليبية

■ تونس ـ «رويترز»: قالت تونس انها عثرت أمس على ثاني مخبأ كبير للأسلحة في أسبوع واحد في بلدة قرب الحدود مع ليبيا يحتوي على قذائف صاروخية بينما تشن الحكومة حملة واسعة ضد مسلحين إسلاميين.

ويشير العثور على مخبأ جديد للأسلحة إلى التهديدات التي تشكلها جماعات متشددة على الديمقراطية الناشئة في تونس التي ألهمت انتفاضات الشرق الاوسط قبل أربع سنوات.

وتكافح تونس جماعات إسلامية متشددة لجأت إلى جبال الشعانبي في القصرين قرب الحدود مع الجزائر. وقتل مسلحون في السنوات القليلة الماضية العشرات من أفراد الشرطة والجيش.

وأعلنت وزارة الداخلية الخميس الماضي، أن قوات الحرس ضبطت كمية من قطع السلاح في مخزن بمدينة بن قردان منها قذائف صاروخية وبنادق كلاشنيكوف وذخيرة ومواد متفجرة.

وقال مصدر أمني أمس إن قوات الأمن عثرت على مخبأ ثان كبير في نفس المدينة وعلى بعد خمس كيلومترات. ويضم المخبأ قذائف صاروخية وكميات كبيرة من الذخيرة والبنادق.

وبدأت قوات الجيش والشرطة حملة واسعة هذا الشهر في مسعى لتضييق الخناق على متشددين إسلاميين يحتمون بجبال الشعانبي.

وقتل مسلحون إسلاميون يتحصنون في الشعانبي مطلع هذا الشهر أربعة من رجال الشرطة في هجوم على دوريتهم.

واعتقلت تونس عشرات المتشددين بعضهم عائدون من القتال في سوريا. وقالت السلطات إنهم كانوا يخططون لهجمات ضد منشآت حيوية في البلاد.

ومع استكمال الانتقال الديمقراطي بنجاح تسعى تونس الآن الى مواجهة الجماعات الإسلامية المتشددة مع انتشار الفوضى في جارتها الشرقية ليبيا.

بعض من الأسلحة التي صادرتها قوات الأمن التونسية أمس (رويترز)

وزير الخارجية الفرنسي يؤكد تجاوز الخلافات بين الرباط وباريس

الرباط ـ «القدس العربي»:

أكد لوران فابيوس وزير الخارجية الفرنسي أن الخلافات بين الرباط وباريس، قد تم تجاوزها بعد اللقاءات التي جرت بين مسؤولي الدولتين. وأضاف فابيوس، الذي يقوم بزيارة للمغرب ان «علاقتنا شهدت صعوبات لكننا تخطيناها. وتم تبديد سوء الفهم وإيجاد الحلول (...) عادت علاقاتنا إلى ما كانت عليه. علاقات تقوم على الصداقة والثقة».

وقال «تعود اليوم روابطنا إلى سابق عهدها حيث ما كان يجب أبدا ان تتغير، إذ انها عادت من جديد روابط عميقة من الثقة والصداقة، المغرب شريك رئيسي لفرنسا وننوي العمل معه على قدم المساواة».

وقال فابيوس في حوار مع صحيفة «الصحراء المغربية» ان المغرب وفرنسا مصممان على مكافحة الإرهاب، مشيدا بالجهود التي يبذلها المغرب منذ سنوات لتشجيع إسلام متسامح ومنفتح.

وقال رئيس الدبلوماسية الفرنسية تعليقا على الهجمات التي تعرضت لها الجالية المسلمة في فرنسا مؤخرا، ان مهاجمة المسلمين بسبب دينهم هو مهاجمة للجمهورية الفرنسية، ويشكل منع هذه الاعتداءات غير المقبولة وقمعها مسألة أولوية.

وأعلن فابيوس ان رئيس الوزراء مانويل فالس سيقوم بزيارة رسمية للمغرب في العاشر من نيسان/ أبريل في اطار تفعيل العلاقات بين باريس والرباط إثر خلاف دبلوماسي دام عاما تقريبا.

وقال ان اجتماعا حكوميا سيعقد «قريبا» في باريس «لتحديد خريطة طريق ثنائية للعامين المقبلين، تسبقها زيارة للمغرب يقوم بها رئيس الوزراء مانويل فالس في العاشر من نيسان/ أبريل».

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية ان فابيوس سيبحث مع المسؤولين المغاربة التعاون الثنائي ومسألة محاربة الجهاديين، مع العلم ان نحو 1500 من رعايا كل من باريس والرباط يقاتلون في صفوف تنظيمات مثل تنظيم الدولة الإسلامية.

وكانت الازمة الدبلوماسية بين الرباط وباريس بدات في شباط/ فبراير 2014 بعد ان طلب قاض فرنسي الاستماع في باريس إلى افادة عبد اللطيف الحموشي، مدير المخابرات المغربية الداخلية للرد على اتهامات بالتعذيب بحق مغاربة. وكانت الرباط علقت تعاونها القضائي وانعكس ذلك سلبا على جهود محاربة الإرهاب.

وبعد توقيع اتفاق جديد للتعاون القضائي تم تكريس المصالحة في التاسع من شباط/ فبراير في قصر الإليزيه خلال لقاء بين فرنسوا أولاند والملك محمد السادس.

وخلال زيارة للرباط منتصف شباط/ فبراير أعلن وزير الداخلية برنار كازنوف ان باريس ستمنح الحموشي وساما لنشاط أجهزته في مكافحة الإرهاب وهو إعلان انتقدته منظمات غير حكومية في باريس.

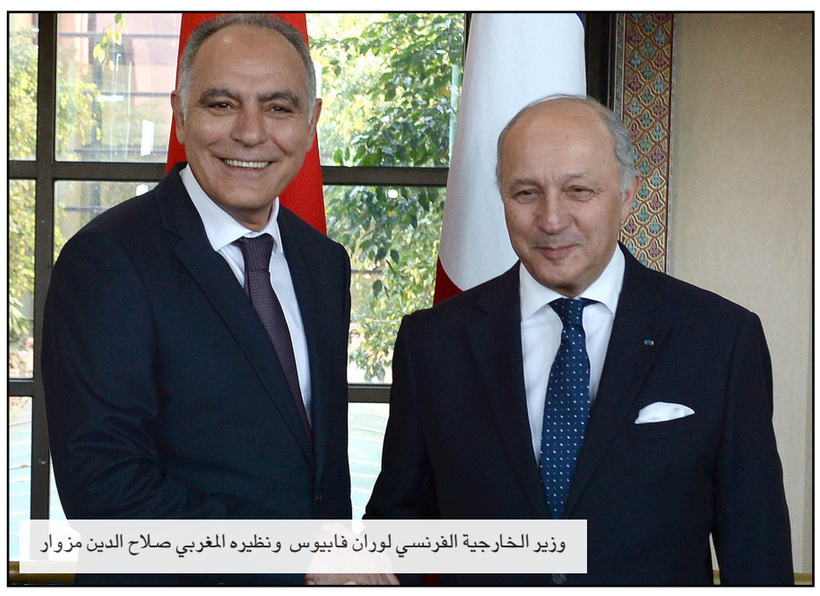
وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ونظيره المغربي صلاح الدين مزوار

العاهل الأردني يبدأ اليوم زيارة إلى الرباط بدعوة من الملك محمد السادس

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

أعلن في الرباط عن زيارة رسمية يقوم بها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وعقيلته الملكة رانيا ابتداء من اليوم الثلاثاء للمغرب تستمر يومين، مما تسبب في تأجيل مباراة كرة قدم كان من المقرر إقامتها مساء اليوم الثلاثاء في الدار البيضاء.

وأعلنت وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة المغربية المغربية أول أمس الأحد، ان زيارة العمل التي سيقوم بها العاهل الأردني تتم بدعوة من الملك محمد السادس سيجريان مباحثات رسمية، كما يقيم العاهل المغربي مأدبة عشاء رسمية على شرف الملك عبدالله الثاني وعقيلته والوفد المرافق لهما بالقصر الملكي بمدينة الدار البيضاء».

وتشهد مدينة الدار البيضاء استنفارا لإنجاح زيارة العاهل الأردني وشرعت سلطات المدينة في تنظيف مختلف الشوارع التي قد يمر منها الموكب الملكي.

وبدأت السلطات في تزيين الشوارع وصباغة الأرصفة خاصة شارع أنفا، والشارع المؤدي إلى محطة ميناء البيضاء، التي من المتوقع أن تعرف تدشينا خلال هذه الزيارة، كما انتشرت العناصر الأمنية في مختلف الشوارع لتأمين الزيارة الملكية، وضمان مرور الزيارة في أحسن الأجواء.

وأعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم تأجيل مباراة الرجاء الرياضي أمام فريق حسنية أغادير، برسم مؤجل الجولة 21 من الدوري الاحترافي، بعدما كان منتظرا إجراؤها اليوم الثلاثاء، في ملعب مركب محمد الخامس في الدار البيضاء بعد رفض السلطات الأمنية لمدينة الدار البيضاء إقامة المباراة بالتزامن مع زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

ورفضت السلطات الأمنية للدار البيضاء السنة الماضية إقامة مباراة للرجاء البيضاوي بالتزامن مع زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند لمدينة الدار البيضاء.

ولجأت جماهير الرجاء البيضاوي إلى الصفحة الرسمية للملكة الأردنية رانيا عبدالله على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» تطلب منها تأجيل زيارتها رفقة زوجها الملك عبدالله عاهل الأردن للمغرب إلى يوم الأربعاء، عوض الثلاثاء.

وغزت تعليقات بعض جماهير فريق الرجاء البيضاوي الصفحة الرسمية لرانيا عبدالله صباح أمس الاثنين، بعد إعلان الجامعة الملكية لكرة القدم عن تأجيل مباراة الخضر ضد فريق حسنية أغادير.

وتمحورت تعليقات الرجاويين حول تضرر أنصار الفريق الأخضر من هذه الزيارة، فبعد أن صبت التعليقات الأولى في مجرى طلب تأجيل زيارة الملك الأردني، تغيرت طبيعتها بعد إعلان تأجل مباراة الخضر إلى موعد غير محدد، وحملت عبارات تدين هذا القرار وتحمل ضيفي المغرب مسؤولية التأجيل.

أسبوع احتجاجي للمحامين في تونس بدأ بإضراب عام

■ تونس ـ من يسرى وناس: بدأ المحامون التونسيون، أمس الإثنين، أسبوعا احتجاجيا، وإضرابا عاما، في كامل أنحاء البلاد، بدعوة من الهيئة الوطنية للمحامين، فيما اعتبرت رئيسة جمعية القضاة أنه يستخدم لـ «أغراض سياسية».

وقال رئيس الهيئة، محمد فاضل بن محفوظ، في تصريحات إعلامية، إن «هذا الأسبوع سيكون أسبوعا احتجاجيا على خلفية الأحداث التي شهدتها المحكمة الابتدائية بصفاقس (جنوب) ، وكذلك على خلفية الاعتداءات الأخيرة على عدد من المحامين في بعض الجهات».

وقبل أسبوع، اعتدى أعوان (عناصر) أمن بمحافظة صفاقس، على محامية خلال احتجازها على خلفية ارتكاب شقيقها مخالفة مرورية، تطورت إلى مشادة كلامية مع أعوان الأمن لتصل إلى حد استعمال العنف المادي واللفظي.

وأضاف بن محفوظ أنه «تم اليوم (أمس) الإثنين الدخول في إضراب عام ومقاطعة الجلسات ليوم، وستتم الدعوة لجلسة عامة استثنائية للهيئة ومسيرة وطنية ومسيرات جهوية».

وأوضح أن الإضراب يأتي على خلفية محاولة إقصاء المحاماة التونسية من المشهد القضائي عموما، كما يهدف إلى إشعار المتقاضي والمواطن بحقوقه من خلال المجلس الأعلى للقضاء، الذي يجب أن تكون فيه للمواطن وللمتقاضي الكلمة الفصل.

من جهتها، قالت رئيسة جمعية القضاة التونسيين، روضة القرافي، إن «هناك توظيفا سياسيا لإضراب المحامين لأن المعتدى عليهم هم القضاة، وليس المحامون وإن هذا الإضراب جاء على خلفية اعتداء المحامين على الوكيل العام لمحكمة الاستئناف في صفاقس بعد أن أصدر قرارا بالتحقيق مع كل من المحامية وشقيقها وأعوان الأمن».

واعتبرت القرافي أن «ما يحصل اليوم هو استثمار لهذه القضايا، حتى لا يأخذ التحقيق مجراه الصحيح».

وأشارت إلى أن «للإضراب مستوى ثانيا، يتمثل في الضغط فيما يتعلق بقانون إحداث المجلس الأعلى للقضاء الذي من المفترض أن يتألف ثلثاه من القضاة والثلث الآخر من غير القضاة، أي من شخصيات مستقلة، ومحامين وأساتذة وغيرهم، وهو ما يرفضه المحامون الذين يرغبون في أن يضم هذا الثلث محامين فقط». وبحسب الدستور التونسي، في فصله 112 من باب السلطة القضائية، فإن المجلس الأعلى للقضاء يتكون من 4 هياكل هي مجلس القضاء العدلي، ومجلس القضاء الإداري، ومجلس القضاء المالي، والجلسة العامة للمجالس القضائية الثلاثة.

ويتكون كل هيكل من هذه الهياكل في ثلثيه من قضاة، أغلبهم منتخبون وبقيتهم معينون بالصفة، وفي الثلث المتبقي من غير القضاة من المستقلين من ذوي الاختصاص، على أن تكون أغلبية أعضاء هذه الهياكل من المنتخبين. ويباشر الأعضاء المنتخبون مهامهم لفترة واحدة مدتها ست سنوات.

«الأناضول»

تحولت لمدينة أشباح إثر استهداف الغارات للمنازل والمدارس وأماكن العمل والبنوك والأبنية الحكومية

سكان «بن جواد» الليبية ضحايا تصفية حسابات المتناحرين

■ بن جواد (ليبيا) - من مصطفى باغ: تتواصل المعارك بشكل متسارع في منطقة «بن جواد» التابعة لمحافظة سرت شرق ليبيا، بين تحالف «فجر ليبيا» المدعوم من المؤتمر الوطني العام، الذي يسيطر على قسم كبير من البلاد بما في ذلك العاصمة طرابلس من جهة، وتحالف «عملية الكرامة» التابعة لقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر المدعومة من مجلس النواب «برلمان طبرق» من جهة أخرى، حيث تحولت منطقة بن جواد إلى مدينة أشباح بعد هروب سكانها، وذلك إثر تدمير المنازل، والمدارس، وأماكن العمل، والبنوك، والأبنية الحكومية، جراء استهداف الغارات الجوية لها.

وقال «فاضل محمد»، عضو مجلس مدينة بن جواد، الذي يقوم بتقديم المساعدات للمدنيين الفارين من مناطق بن جواد والنوفلية، وهراوة، «إن السكان غادروا بسبب الهجمات التي تستهدف مناطقهم».

وذكر أن المتعاطفين مع العقيد الراحل معمر القذافي أشاعوا الهلع في المنطقة، ورفعوا أعلام تنظيم داعش الإرهابي، مضيفاً أنه «في البداية اعتقد السكان أن تنظيم الدولة الاسلامية موجود في المنطقة فعلا، ولكن بحسب التحقيقات تبين أن مؤيدي نظام القذافي هم من رفعوا أعلام التنظيم».

وقال صالح الجبو، قائد في قوات فجر ليبيا، «بيننا وبين الطرف الآخر، 3 كليومترات فقط، وأعطينا فرصة لمحادثات الحوار الوطني في المغرب، ولكن إن لم يصدر عن المباحثات نتائج سنقوم بالهجوم على سدرة».

ونوه الجبو إلى أنهم يتحركون بتنسيق مع القوات المحلية المنتشرة في المنطقة التي تقود عملية «الشروق»، مضيفاً « نقاتل على ثلاثة محاور ضد الجضران وحفتر، أولها التفاوض، والثانية سحب الطرف الآخر من مصافي النفط، أما الثالثة سننتقل إليها في حال عدم الحصول على نتائج في المرحلين السابقتين، وهي الانتقال إلى هجوم شامل متجاهلين كل شئ».

وأعرب الجبو، عن رغبتهم بالحوار مع الجناح العسكري لحكومة طبرق، مبيناً أنهم لا يتصرفون أخلاقياً، على حد تعبيره، مؤكداً أن أولويتهم هي عدم إلحاق الضرر بالمدنيين.

وتابع، أن كافة وسائل الإعلام الأجنبية التي تأتي إلى ليبيا، يتطرقون إلى مسألة «الدولة الاسلامية» فقط متجاهلين المشاكل الحقيقية للبلاد، فالتنظيم غير موجودة في البلاد وإنما مجرد سيناريو، فحكومة طبرق وخليفة حفتر خسروا المعركة، والآن يحاولون الحصول على أسلحة من الأمم المتحدة، فضلاً عن تحريك العالم ضدنا، وأنا متأكد من عدم وجود تنظيم الدولة في البلد».

تجدر الإشارة أن الجضران قائد سابق في قوات حرس المنشآت النفطية الليبية، ويقود حاليا مجموعة من المسلحين تمكنت من السيطرة على عدد من الموانئ النفطية في البلاد، وهو من دعاة إنشاء إقليم فيدرالي في برقة شرق ليبيا.

«الأناضول»

مدينة بن جواد وقد خلت من السكان

خطف تسعة أجانب بينهم أربعة فلبينيين في هجوم على حقل نفطي في ليبيا

■ مانيلا - أ ف ب: اعلنت السلطات الفلبينية الاثنين ان أربعة فلبينيين وخمسة أجانب خطفوا خلال هجوم على حقل الغاني النفطي جنوب ليبيا نسبته مصادر ليبية إلى جهاديي تنظيم «الدولة الاسلامية».

وقتل ثمانية حراس إيضا في الهجوم الذي وقع الجمعة كما قال ناطق باسم حرس المنشآت النفطية الليبية.

وتستغل شركة «الهروج»، احد فروع المؤسسة الوطنية للنفط، حقل الغاني. وكانت المؤسسة اشارت إلى فقدان نمساوي وفلبيني.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفلبنية تشارلز جوزيه ان أربعة فلبينيين واثنين من بنغلادش وغاني وتشيكي ونمساوي خطفوا.

وأعلن المتحدث استنادا إلى تقرير السفارة الفلبينية في ليبيا انه ليس بإمكانه تأكيد هوية الخاطفين مشيرا إلى انه لم يتم تقديم أي مطلب.

وفي فيينا أعلنت وزارة خارجية النمسا ان لديها معلومات جدية تتيح الافتراض ان الرهائن في أيدي «إرهابيي تنظيم الدولة الإسلامية».

وقال المصدر نفسه ان كل الأجانب الذين خطفوا كانوا «سالمين» حين اقتيدوا على متن سيارات في اتجاه الشمال.

ومنذ مطلع السنة خطف سبعة فلبنيين في ليبيا. واعتقل ثلاثة رعايا فلبنيين أيضا منذ شباط/ فبراير في حقل المبروك النفطي شرق طرابلس ولا يزال مصيرهم غير معروف. ومنذ عدة أسابيع تشهد ليبيا سلسلة هجمات تبناها تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مناطق شاسعة في العراق وليبيا.

وفي تموز/ يوليو 2014 حين أمرت حكومة الفيليبين بإجلاء رعاياها من البلاد، كان يعمل 13 الفا منهم في ليبيا بحسب وزارة الخارجية. ومنذ ذلك الحين غادر الآلاف ليبيا لكن أربعة آلاف منهم لا يزالون يعملون في البلاد بسبب الرواتب المرتفعة نسبيا.

ويعمل حوالي 10 % من مئة مليون فلبيني في الخارج.

مطالبات حقوقية بالمشاركة في جولات الحوار الليبي

■ طرابلس - د ب أ: أعرب مقرر اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان الليبية أحمد عبدالحكيم حمزة عن امتعاضه من مجريات الحوار الليبي وقال إن الحوار انتقص من قيمة مؤسسات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان العاملة في ليبيا وذلك بتعمد تجاوز دورها في الإشراف والمراقبة على مخرجات الجولات الحالية والسابقة.

وكشف عن أنه تنامى لأسماعه أن مبعوث الأمم المتحدة للدعم في ليبيا برناردينو ليون استدعى ممثل الوكالة الدولية لحقوق الإنسان «هيومن رايتس ووتش» للقاء رئيس مجلس النواب عقيلة صالح وذلك للتأكيد على ضمانات معينة من قبل البعثة من بينها ملاحقة المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب في ليبيا.

وتابع: «هذا شأن محلي بالدرجة الأولى ومن المفترض أن تكون للمنظمات الحقوقية المحلية الليبية الحق الأصيل والوطني في الإشراف على جلسات هذا الحوار» حسب تعبيره.

واتهم بعثة الأمم المتحدة بسعيها لإيجاد مخرج لقادة المليشيات المسلحة للإفلات من العقاب وعدم المساءلة المحلية والدولية من خلال ممثليهم السياسيين في جلسات الحوار، وذلك باستمرارها في عدم دعوة المنظمات الحقوقية خاصة المحلية لمتابعة والإشراف على جلسات الحوار، معتبراً أن ذلك يمثل سابقة خطيرة من قبل البعثة الأممية وهو أن ترهن مصير وطن في يد من يحمل السلاح.

كما دعا الحقوقي الليبي الأمم المتحدة لأن تكون أكثر اتساعا لتقبل وجهات نظر ممثلي المدن المنكوبة، والقبائل والعشائر الليبية، مشيراً إلى أن مصير الأمة الليبية في يد قبائلها وعشائرها، ومكوناتها ومؤسساتها الوطنية، وأن الجالسين في موائد الحوار بين جنيف وغدامس والمغرب لا يمكن أن يقرروا مصير الأمة الليبية في غياب هؤلاء، بحسب قوله.

وأضاف أن الحوار الجاري ليس حواراً ليبيا وإنما هو حوار سياسي ومفاوضات سياسية لأنه لا يمثل الليبيين بشكل كامل، مطالباً بضرورة عدم ربط مساره مع مشروع مكافحة الإرهاب والتطرف وتمدد وانتشار الجماعات الإرهابية في ليبيا وتهديداتها بمستوى التوافق فيما بين الأطراف السياسية المتنازعة.

ودعا حمزة الليبيين بألا يعولوا على أي طرف سواء كان إقليميا أو عربيا أو دوليا لإخراج ليبيا من دائرة العنف والأزمات الراهنة وتفويت الفرصة أمام أي أجندات داخلية أو خارجية للعبث بمستقبل البلاد.

يشار إلى أن المشاركين في الحوار السياسي الليبي اختتموا السبت الماضي بمدينة الصخيرات بالمملكة المغربية ثلاثة أيام من المباحثات وصفت بالإيجابية على أن ترجع أطراف الحوار لليبيا للتشاور يومي أمس الاثنين واليوم الثلاثاء لتقييم التقدم الذي تم إحرازه حتى الآن والتباحث مع الوفود في سبل المضي قدماً على أن تستأنف المحادثات يوم غد الاربعاء.

حفتر... «رجل الانقلابات» على رأس جيش حكومة طبرق

■ طرابلس - من محمد عبد الله: أدى خليفة حفتر، أمس الإثنين، أمام مجلس النواب الليبي المنعقد في طبرق (شرق)، اليمين الدستورية كقائد عام للجيش الليبي، التابع لهذا المجلس، وسط جدل بين مؤيدين مطالبين بترؤسه لمجلس عسكري ذي صلاحيات واسعة، ومعارضين بسبب تخوف من طموح حفتر الذي ربما يفضي إلى عودة الحكم العسكري للبلاد.

وصول حفتر إلى أعلى منصب عسكري في الجيش التابع لمجلس النواب المنعقد في طبرق، مر بعدة خطوات، بدأت بصدور قرار من ذات المجلس في منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، باعتبار عملية «الكرامة» التي يقودها حفتر «عملية شرعية» ضمن عمليات الجيش الليبي لمحاربة الإرهاب.

وتلى ذلك قرار آخر، صدر بداية يناير/ كانون ثاني الماضي، عاد بموجبه اللواء المتقاعد خليفة حفتر للخدمة العسكرية، بعد أن أقيل ضمن عدة ضباط بالجيش الوطني بقرار من المؤتمر الوطني العام في نوفمبر/ تشرين الثاني 2013. بعد ذلك أقر مجلس النواب المنعقد في طبرق، يوم 24 فبراير/ شباط الماضي رسميا قانون منصب القائد العام للجيش الليبي، والذي كان قد استحدثه في وقت سابق، وكلف رئيسه عقيلة صالح بتعين شخصية في المنصب، واختار الأخير وفق التكليف الممنوح له بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة الليبية، حفتر الذي رقي لرتبة فريق للمنصب.

واللواء خليفة بلقاسم حفتر (72 عاما)، ولد في مدينة أجدابيا شرقي البلاد لأسرة من قبيلة الفرجان، أحد أكبر القبائل الليبية، وبعد إتمامه للتدريب العسكري الإلزامي توجه للدراسة بالكلية العسكرية في مدينة بنغازي (شرق) ليتخرج فيها عام 1966.

وبرز بين الضباط الليبيين بمشاركته الفعالة في الانقلاب العسكري الذي قاده الرئيس الراحل معمر القذافي عام 1969 للإطاحة بالحكم الملكي في ليبيا، ليتولى عدة مناصب عسكرية بارزة بعد أن تلقى عدة دورات عسكرية في الكلية العسكرية بالعراق وكليات الاتحاد السوفييتي.

ومن أبرز نشاطه العسكري قيادته للحرب التي خاضتها ليبيا ضد دولة تشاد بدءا من عام 1981 حتى 1987، حيث وقع في مارس/ آذار من العام ذاته في أسر القوات التشادية.

وإثر انقلاب الرئيس إدريس دبي في تشاد عام 1990 المدعوم من العقيد معمر القذافي، غادر الأسرى من الضباط الليبيين ومن بينهم حفتر لينضم إلى «الجبهة الوطنية للإنقاذ الوطني» أكبر الجبهات المعارضة لحكم القذافي، والتي يقيم أبرز عناصرها في الولايات المتحدة بقيادة محمد المقريف، الرئيس السابق للمؤتمر الوطني الليبي العام الذي قاد البلاد عقب ثورة فبراير/ شباط 2011 التي أطاحت بالقذافي.

وعمل حفتر في الجناح العسكري للجبهة حتى عام 1993 إثر فشل محاولة انقلاب عسكري ليبقى حفتر مقيما في ولاية فرجينيا الأمريكية حتى قيام ثورة فبراير/ شباط عام 2011 والتي أطاحت بالقذافي.

ووصل إلى بنغازي بداية مارس/ آذار 2011 ليتولى قيادة القوات البرية للثوار ضد قوات معمر القذافي التي تحاول استعادة السيطرة على بنغازي والمنطقة الشرقية، ولكن قيادات عسكرية في الجيش الليبي من أبرزهم اللواء عبدالفتاح يونس واللواء سليمان العبيدي أقصت حفتر من القيادة.

وبعد عدة مساع من ضباط مقربين من حفتر لتوليه منصبا في الجيش، قام المؤتمر الوطني العام في نوفمبر/ تشرين ثاني عام 2013 بترقيته إلى رتبة لواء وأحيل للتقاعد ضمن عدد من ضباط الجيش.

وإثر جدل واسع في الأوساط الليبية حول انتهاء ولاية المؤتمر الوطني في فبراير/ شباط 2014 ظهر حفتر في 14 من الشهر ذاته على شاشة أحد التلفزيونات العربية ليعلن عن انقلاب عسكري تضمن تجميد عمل المؤتمر الوطني العام، وتجميد العمل بالإعلان الدستوري، ولكن الانقلاب لم يتعد شاشة التلفاز وقتها.

وفي 16 مايو/ آيار 2014، أعلن حفتر عن انطلاق عملية أطلق عليها اسم «عملية الكرامة» لمواجهة «الإرهاب» في بنغازي، وبدأت عملياته العسكرية التي دعمت في أوقات لاحقة من أطراف إقليمية ضد ما عُرف باسم «مجلس شورى ثوار بنغازي» لتستمر حتى اليوم دون السيطرة على المدينة رغم تقدمه في عدة محاور في المدينة.

واتسع الموالون لعملية اللواء حفتر لتشمل معسكرات وضباطا بالجيش في شرق البلاد، إضافة إلى كتائب «الصواعق والقعقاع» المنتمية لمدينة الزنتان، غرب البلاد.

وتعاني ليبيا أزمة سياسية بين تيار محسوب على الليبراليين وآخر محسوب على الإسلاميين زادت حدته مؤخراً ما أفرز جناحين للسلطة في البلاد لكل منهما مؤسساته الأول: البرلمان المنعقد في مدينة طبرق (شرق)، والذي تم حله مؤخرا من قبل المحكمة الدستورية العليا، وحكومة عبد الله الثني المنبثقة عنه.

أما الجناح الثاني للسلطة، فيضم، المؤتمر الوطني العام (البرلمان السابق الذي استأنف عقد جلساته مؤخرا)، ومعه رئيس الحكومة عمر الحاسي، ورئيس أركان الجيش جاد الله العبيدي (الذي أقاله مجلس النواب).

«الأناضول»

خليفة حفتر

الحوار السياسي في موريتانيا... السقف وحدود التنازلات

نواكشوط - «القدس العربي»

من سيدي ولد عبدالمالك:

بعد الكثير من التردد الذي طبع مواقف المعارضة الموريتانية من قبول الدخول في حوار مع الحكومة، تبدو المؤشرات من خلال آخر المواقف والبيانات الصادرة عن المعارضة متجهة نحو القبول بالحوار مع بعض الشروط والضمانات التمهيدية التي تضفي على هذا الحوار مستوى من الجدية.

يأتي ذلك في حين تؤكد التسريبات الإعلامية الصادرة عن الرئيس الموريتاني، محمد ولد عبدالعزيز، سعيه للحوار مع المعارضة بأي ثمن من أجل تلطيف الأجواء السياسية بعد سنوات من الشد والجذب بين معسكري السلطة والمعارضة.

ورأى محمد ولد شين الصحافي الموريتاني بوكالة أنباء «الأخبار» المستقلة، أن نتائج الحوار لن تحمل في طياتها تغييرات جوهرية تتعلق بتطوير المكتسبات الديمقراطية للبلاد، مشيرا إلى أن «مآرب النظام من الحوار قد تكون فقط لتسكين حالة الاضطراب السياسي والاجتماعي التي تعيشها البلاد منذ فترة».

واستبعد ولد شين أن يقدم النظام تنازلات كبيرة للمعارضة الموريتانية «كالسماح لها بالمشاركة في حكومة وطنية لإدارة البلاد وضمان حياد المؤسسة العسكرية من الحياة السياسية»، معتبرا أن «تنازلات النظام ستقتصر على الجزء البسيط من مطالب المعارضة»، حسب قوله.

وتوقع في هذا الصدد أن يقوم النظام بـ «حل البرلمان والمجالس المحلية لضمان مشاركة أطراف المعارضة التي قاطعتها، وبإجراء تعديلات على المجلس الدستوري واللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات بغية خلق ظروف جديدة تشجع التنافس الانتخابي».

ويتكون المجلس الدستوري من 6 أعضاء يعين الرئيس الموريتاني نصفهم و2 يعينهما رئيس الغرفة البرلمانية الأولى وواحد يعينه رئيس الغرفة الثانية، ومن بين اختصاصات المجلس بحسب الدستور «يسهر المجلس الدستوري على صحة انتخاب رئيس الجمهورية وينظر في الدعاوى ويعلن نتائج الاقتراع، ويبت في حالة أي نزاع متعلق بصحة انتخاب أعضاء غرفتي البرلمان، ويسهر على صحة عمليات الاستفتاء ويعلن نتائجها، وتقدم له القوانين النظامية قبل إصدارها، والنظم الداخلية للغرفتين البرلمانيتين قبل تنفيذها، وذلك للبت في مطابقتها للدستور.

وعن توقيت الحوار وآجاله الزمنية، قال ولد شين إن الأجواء الحالية ليست «مناسبة» لإطلاق حوار سياسي باعتبار رفض الحكومة إجراء الحوار مع عمال أكبر شركة منجمية في البلاد، فـ «المعارضة لن تقبل حاليا الحوار مع حكومة تتعرض لانتقادات واسعة وتواجه إضرابا يعتبر الأكثر تأثيرا على الاقتصاد الوطني في تاريخ البلاد»، وفق قوله.

كانت الحكومة الموريتانية قد تقدمت قبل أسابيع بوثيقة لأحزاب المعارضة من أجل عرض وجهة نظرها حول موضوع الحوار السياسي لتجاوز الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد.

وتضمنت الوثيقة التي تقدمت بها الحكومة كأرضية للنقاش 15 نقطة من أهمها: بناء الثقة بين السلطة والمعارضة، وتنظيم انتخابات برلمانية وبلدية توافقية، ومنع تدخل الجيش في الأنشطة السياسية، ومواضيع محاربة الفساد، والشفافية في تسيير المال العام.

لكن المنتدى الوطني للوحدة والديمقراطية (يضم قوي سياسية وحزبية معارضة) تحفظ على بعض نقاط مسودة الحوار، خاصة النقطة المتعلقة بتعديل السن القانوني للترشح باعتبار ذلك يمس بالدستور الموريتاني، الذي يجب أن يتم الإبقاء عليه بحاله، حسب بيان أصدره المنتدى. وقاطعت أطياف واسعة من المعارضة الموريتانية الانتخابات الرئاسية التي جرت في يونيو/ حزيران 2014، احتجاجا على رفض السلطات الاستجابة لبعض الشروط المتعلقة بالإشراف السياسي عليها، وحياد الجيش والأجهزة الأمنية، وإعادة النظر في مهام وعمل الوكالة المسؤولة عن الوثائق المدنية، والمجلس الدستوري الذي يعد الحكم في قضايا الانتخابات.

وتعيش موريتانيا أزمة سياسية منذ أكثر من 4 سنوات نتيجة الخلاف بين السلطة والمعارضة.

لكن المحلل محمد فال ولد محمد سعيد رأى أن النظام مقبل على إرساء تحولات سياسية واجتماعية كبيرة من خلال الحوار المرتقب.

وأضاف في مركز التواصل والإعلام (غير حكومي)، أن «جدية» النظام في الحوار السياسي تتضح من خلال قبوله لنقاش كافة القضايا العالقة دون «محظورات أو شروط مسبقة»، حسب قوله. واستبعد أن يتضمن الحوار المساس بدستور البلاد من أجل السماح للرئيس الحالي بالترشح لولاية ثالثة، كما يروج له البعض، مشيرا إلى أن الرئيس أكد على احترامه لمقتضيات الدستور الموريتاني التي تمنعه من الترشح لفترة ثالثة.

ويتخوف مراقبون أن تحاول الحكومة إدراج التعديلات الدستورية المشار إليها ضمن نقاط الحوار المرتقب.

ورفض المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، الذي يضم قوى سياسية ومدنية معارضة، أن يكون المساس بالدستور الحالي من ضمن النقاط المرتقبة للحوار السياسي المزمع إطلاقه بين السلطة والمعارضة. واستبعد المنتدى في بيان سابق له الدخول في حوار مع الحكومة يتناول قضية تعديل الدستور.

وتنص المادة 29 من الدستور الموريتاني على أن يؤدي رئيس الجمهورية اليمين على النحو التالي: «أقسم بالله العلي العظيم ألا أتخذ أو أدعم بصورة مباشرة أو غير مباشرة أية مبادرة من شأنها أن تؤدي إلى مراجعة الأحكام الدستورية المتعلقة بمدة مأمورية رئيس الجمهورية وشروط تجديدها الواردة في المادة 28 من هذا الدستور».

وتنص هذه المادة على أنه يمكن إعادة انتخاب رئيس الجمهورية لمرة واحدة.

وأعيد انتخاب ولد عبدالعزيز لولاية ثانية بعد نجاحه في الجولة الأولي من الانتخابات الرئاسية في يونيو/ حزيران الماضي بنسبة فاقت 80 % وسط مقاطعة أطياف واسعة من المعارضة.

«الاناضول»

ليكونوا قدوة للشعب في حملة جمع السلاح

نواب كويتيون يقتحمون مجلس الأمة بالرشاشات على طريقة رامبو

الكويت ـ «القدس العربي»:

على طريقة رامبو السينمائية دخل عدد من نواب مجلس الأمة الكويت إلى مبنى المجلس صباح امس وهم يحملون معهم أسلحة بدلا من الملفات والأوراق كما جرت العادة.

وفور دخوله البوابة رفع النائب الشيعي عبد الحميد دشتي رشاشه بيد واحدة ليتوجه بعدها إلى قاعة الصحافة للتصريح والتصوير مع زملاء له وهم يسلمون الأسلحة لرجال الأمن تطبيقا لأحكام قانون جمع السلاح الذي أقر مؤخرا.

سياسيون انتقدوا استغلال قاعات المجلس من أجل دعايات انتخابية وتساءل النائب السابق محمد الدلال بقوله «أن المادة 118 من الدستور الكويتي تمنع دخول أي قوة مسلحة لمجلس الأمة فعلى أي أساس يتجاوز هؤلاء النص الدستوري».

وقال النائب السابق صالح الملا» أن تسليم النواب في مجلس الأمة لاسلحتهم غير المرخصة وهم اقسموا على احارام القانون يكشف مخالفتهملقانونقائم منذ 20 عاما.

وتساءل النائب السابق محمد الكندري «لماذا كانت الأسلحة أصلا في حوزتهم».

ووصف عدد من المغردين على «تويتر» الخطوة بأنها استغلال لبيت الشعب في بهرجة من غير معنى واعتبروا ادخال الأسلحة يعد إساءة لمجلس الأمة، فأماكن تسليم السلاح كما أقر بالقانون يتم بالمخافر المنتشرة في كل المحافظات.

وعلق حمود لماذا يمتلك عضو تشريعي ورقابي سلاحا غير مرخص من الأساس؟

وقال الغازي انا اشوف ميليشيات دخلت المجلس وتسليم السلاح له اجراءات بعيدة كل البعد عن مجلس الأمة فالرسالة وصلت وكل لبيب يفهم بالاشارة».

ورد النائب الدكتور عبد الحميد دشتي مدافعا عن موقفه حيث أكد أن الخطوة التي أقدم عليها هو ومجموعة من النواب بتسليم اسلحتهم غير المرخصة ما هي إلا تأكيد لامتثال أعضاء مجلس الأمة للقانون، وليكونوا قدوة يحتذى بها للجميع، مضيفاً ان هناك حاجة ملحة لتطبيق قانون جمع السلاح وذلك للظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة لفرض الامن في البلاد.

كما دعا جميع النواب الذين لم تسنح لهم الفرصة بتسليم اسلحتهم أن يأخذوا زمام المبادرة خلال الايام المقبلة ليكونوا قدوة لكل متخوف من تسليم سلاحه.

وشدد النائب عبد الله التميمي على ضرورة تطبيق القانون بمسطرة واحدة علي الجميع، مبينا ان تسليم النواب لأسلحتهم رفع الحرج عن وزارة الداخلية في تطبيق القانون، مطالباً الجميع بالتعاون مع وزارة الداخلية في جمع السلاح وتسليم ما بحوزتهم من اسلحة غير مرخصة.

وأوضح عن تسليمه قطعة سلاح من نوع كلاشنكوف لفرقة جمع السلاح المتواجدة بمجلس الامة، مبينا انها رسالة للجميع بان نواب الامة هم اول من يطبقون القانون، مشددا على انه لا يجوز ان يكون هناك سلاح غير سلاح الدولة والمؤسسات العسكرية التي كفل لها الدستور والقانون ذلك.

ومن جهته قال النائب نبيل الفضل: في وقت سابق وجهت والزميلين النائبين عبدالله المعيوف ود. عبدالحميد دشتي دعوة لزملائنا النواب بالمبادرة للاتفاق على يوم محدد لتسليم من لديه أسلحة إلى وزارة الداخلية تطبيقا وامتثالاً للقانون الذي اقره مجلس الامة مؤخراً.

النائب الكويتي عبد الحميد ديشتي حاملا سلاحه امام الكاميرات في مجلس الأمة أمس

وأضاف ان هذه الدعوة لن تأتي من فراغ وانما جاءت لعدة اسباب في مقدمتها ان المجالس السابقة عادة ما كانت تصدر قرارات وقوانين ولا يلتزم اعضائها بالتطبيق لذلك حرصنا على تأكيد ان يكون مجلسنا مجلس يطبق ما يشرعه من قوانين.

واضاف الفضل ان الكويت بلد أمن وأمان وبلد قانون ولا نقبل تحت اي ظرف بأن تنتشر فيه ظاهرة تملك السلاح، متمنياً ان ينجح هذا المشروع الوطني وينجز على أكمل وجه.

من جهته اشاد رئيس لجنة الداخلية والدفاع البرلمانية النائب عبدالله المعيوف ببادرة زملاءه النواب بتسليم اسلحتهم مؤكداً ان ما تم اليوم هو بداية تطبيق قانون جمع السلاح على من شرع هذا القانون.

وناشد المواطنين ممن لديه سلاح بعدم تفويت مرحلة المهلة لتسليم اسلحتهم والامتثال للقانون خاصة وإننا في بلد قانون ومؤسسات مشدداً على ان القانون سيتم تطبيقه على الجميع دون استثناء.

وفي السياق ذاته أشادت وزارة الداخلية بتصرف النواب وتسليمهم اسلحتهم قبل انتهاء المدة القانونية.

جمهوريون يحذرون إيران من إبرام اتفاق نووي مع أوباما

■ واشنطن ـ رويترز: حذر أعضاء جمهوريون في مجلس الشيوخ الأمريكي إيران امس الإثنين من أن أي اتفاق نووي تعقده مع الرئيس باراك أوباما لن يستمر بعد أن يترك الحكم وذلك في تدخل غير معهود في السياسة الخارجية.

وجاء في الخطاب الذي وقعه 47 من أعضاء مجلس الشيوخ أن الكونجرس يلعب دورا في التصديق على الاتفاقات الدولية وأشار إلى أن أوباما سيترك الحكم في يناير كانون الثاني 2017 بينما سيستمر كثيرون في الكونجرس لفترة أطول من ذلك.

وقالوا «سنعتبر أي اتفاق يتصل ببرنامجكم للأسلحة النووية لا يقره الكونجرس ليس سوى اتفاق تنفيذي بين الرئيس أوباما وآية الله خامنئي» في إشارة إلى الزعيم الأعلى الإيراني. وأضافوا في الخطاب «يستطيع الرئيس القادم إلغاء هذا الاتفاق التنفيذي بجرة قلم وبوسع الكونجرس مستقبلا تعديل بنود أي اتفاق في أي وقت.»

وأرسل أعضاء مجلس الشيوخ الخطاب بعد كلمة ألقاها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امام مجلسي الكونجرس الأسبوع الماضي حذر فيها من أن الولايات المتحدة تتفاوض على «اتفاق سيء» مع طهران. ويريد الجمهوريون أن يوافق الكونغرس على أي اتفاق نووي تبرمه الولايات المتحدة مع إيران. لكن زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ميتش مكونيل الذي وقع الخطاب الذي نشر أمس وافق على تأجيل التصويت على مشروع قانون يطلب من أوباما إحالة اي اتفاق للكونجرس للموافقة عليه وسط غضب من الديمقراطيين.

الحكم على ناشط بالسجن ثلاث سنوات في سلطنة عمان

■ دبي ـ أ ف ب: اصدرت محكمة عمانية الاثنين حكما بالسجن ثلاث سنوات ضد الناشط الحقوقي سعيد جداد بتهمة العمل على زعزعة الاستقرار في السلطنة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفق ما اعلنت منظمة حقوقية.

واوضح المرصد العماني لحقوق الانسان ان محكمة مسقط الابتدائية اصدرت احكاما بالسجن مع دفع غرامات ضد جداد في ثلاث قضايا، هي «النيل من مكانة الدولة»، و«التحريض على التجمهر»، و«استخدام الشبكة المعلوماتية في نشر ما من شأنه الإخلال بالنظام العام»، وذلك في الذكرى السنوية للتظاهرات التي اندلعت في 25 شباط/فبراير 2011 في بلدته صلالة في جنوب غرب البلاد.

وكانت منظمة العفو الدولية حذرت في كانون الثاني/يناير بتدهور حالة جداد الصحية بعد دخوله في اضراب عن الطعام احتجاجا على اعتقاله.

ونقل جداد إلى المستشفى للعلاج في 23 كانون الثاني/يناير واعيد لاحقا إلى السجن.

واعتقل الناشط الحقوقي والمدون، الذي وصفته منظمة العفو بأنه «معتقل الضمير»، في كانون الاول/ديسمبر الماضي.

وادين الكثير من الناشطين في السلطنة الخليجية بتهمة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لاهانة السلطان قابوس الحاكم منذ 44 عاما. ويحاكم آخرون من بينهم اشخاص تمت ادانتهم بتهمة المشاركة في تظاهرات داعية إلى الاصلاح السياسي.

الأمم المتحدة في يوم المرأة: المساواة بين الجنسين ما زالت بعيدة المنال

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ «القدس العربي»

من عبدالحميد صيام:

أكد كبار المسؤولين في الأمم المتحدة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، أن إعلان ومنهاج عمل بيجين، خارطة الطريق التاريخية التي وقعتها 189 حكومة قبل 20 عاما لتحقيق حقوق المرأة، لم يتحققا تماما رغم حدوث تقدم كبير.

وأشاروا إلى أنه في حين أن الكثير قد تحقق منذ ذلك الحين في مجالات مثل التعليم والرعاية الصحية والاقتصاد، لا تزال هناك العديد من الثغرات الخطيرة، مؤكدين أن الأمم المتحدة سوف تكون في طليعة الجهود الرامية إلى تسليط الضوء على المساواة بين الجنسين، وعقد عدد من الفعاليات الرئيسية في الأسابيع المقبلة، بما في ذلك مسيرة اليوم العالمي للمرأة التي إنطلقت الأحد من مقر الأمم المتحدة إلى تايمز سكوير في نيويورك.

وبالإضافة إلى ذلك، إفتتحت الإثنين الجلسة السنوية للجنة المعنية بوضع المرأة، بحضور ممثلي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومجموعات المجتمع المدني وكيانات الأمم المتحدة لتقييم وضع المرأة حاليا. وفي هذا الصدد قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، «علينا أن نعترف أن المكاسب كانت بطيئة جدا وغير متكافئة، يجب أن نفعل أكثر بكثير لتسريع التقدم في كل مكان». وأضاف السيد بان أن مؤتمر بيجين جاء وسط النزاع في يوغوسلافيا السابقة، وهو ما دفع إلى الاهتمام المستحق بالاغتصاب وجرائم الحرب الأخرى التي ارتكبت هناك ضد المدنيين».

ورددت الدعوة إلى العمل التي نادى بها السيد بان المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، بومزيلي ملامبو – نوكا، التي قالت إن العالم لا يزال بعيدا عن تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة والفتيان والفتيات. «لم تحقق دولة واحدة المساواة. بل لعل هناك حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى لأن نحدد ـ ونلتزم ـ بإطار زمني. «لم يحدث تغيير كاف في 20 عاما منذ بيجين لا سيما في البلدان الأقل نموا،» وأضافت «في أفريقيا، 70 في المائة من إنتاج المحاصيل يعتمد على النساء إلا أن المرأة لا تزال تملك اثنين في المائة من الأراضي فقط. تحتاج النساء إلى التغيير والإنسانية بحاجة إلى التغيير. هذا يمكن أن نفعله معا، نساء وفتيات ورجالا و فتيانا، وصغارا وكبارا، وأغنياء وفقراء». وفي غشارة إلى الفوائد «الهائلة» التي يمكن أن تحققها المساواة، مثل النمو الاقتصادي والحد من الفقر، وتحسين الوضع الصحي وزيادة القدرة على مواجهة الأزمات البيئية والإنسانية، شددت المديرة التنفيذية على أهمية تمكين المرأة لتمكين الإنسانية. كما انضم إلى السيد بان كي مون والسيدة ملامبو نوكا في الدعوة إلى التغيير مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين، الذي دعا إلى مشاركة المرأة في جميع المناقشات المتعلقة بالاستجابات الاستراتيجية لعنف المتطرفين والتمييز والحرمان بجميع أشكاله.

ضغوط سعودية وراء الإلغاء في الجلسة الافتتاحية

العربي يعتذر لوزيرة خارجية السويد عن عدم إلقاء كلمة لها أمام الجامعة العربية

■ القاهرة ـ الأناضول: اعتذرت الجامعة العربية لوزيرة خارجية السويد مارغو والستروم عن إلقاء كلمة لها أمام الجلسة الافتتاحية للدورة العادية 143 لمجلس جامعة الدول العربية، امس الإثنين، بحسب مصدر دبلوماسي عربي.

وقال المصدر الدبلوماسي، الذي رفض نشر اسمه، إن «الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي قدم اعتذارا للوزيرة مارغو والستروم عن عدم إلقاء كلمتها أمام وزراء الخارجية العرب وذلك في لقاء ثنائي بينهما في مقر إقامة الوزيرة بالقاهرة».

وكانت الجامعة العربية أدرجت كلمة وزيرة السويد مارغو والستروم على جدول أعمال الجلسة الافتتاحية لمجلس وزراء الخارجية العرب حيث كان من المقرر أن تلقي الوزيرة والستروم كلمة تقديرا لجهود بلادها الداعمة للقضية الفلسطينية والقضايا العربية خاصة أن السويد كانت من أولى الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية المستقلة.

واكدت وزيرة الخارجية السويدية مارغو فالستروم انها اضطرت تحت ضغط السعودية لإلغاء خطاب كان يفترض ان تلقيه الاثنين امام جامعة الدول العربية في القاهرة، بحسب وكالة الانباء السويدية تي تي.

وصرحت فالستروم الموجودة في العاصمة المصرية للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية الجامعة العربية لوكالة الانباء السويدية انها ابلغت بانها لن تتمكن من إلقاء هذا الخطاب لان المندوبين السعوديين لا يرغبون في ذلك.

واوضحت «ان التفسير الذي تلقيناه هو ان السويد سلطت الضوء على وضع الديمقراطية وحقوق الانسان (في المنطقة)، ولهذا السبب لا يريدونني أن اتكلم. آسف لذلك».

واكد دبلوماسي عربي ان السعودية هي وراء منع الوزيرة من القاء كلمتها مضيفا ان الأمين العام للجامعة العربية قدم اعتذاراته للوزيرة السويدية.

وأشارت مصادر سويدية مطلعة إلى أن السعودية من أعاقت إلقاء الوزيرة السويدية كلمتها، فيما لم يصدر تعليق فوري من الحكومة السعودية حول الحادثة. وكانت وزارة الخارجية السويدية استدعت القائم بالأعمال السعودي للاحتجاج على جلد المدون السعودي رائف بدوي الذي حُكم عليه بالسجن عشر سنوات وجلده ألف جلدة لإهانته الإسلام عبر مدونته.

وفي السياق، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، الإثنين، إن «المطلوب الآن، وبإلحاح، هو النظر في إنشاء قوة عسكرية أمنية عربية مشتركة تكون متعددة الوظائف».

وتابع أن مهمة تلك القوة هي «التدخل السريع لمكافحة الإرهاب وأنشطة المنظمات الإرهابية، والمساعدة في عمليات حفظ السلام، وتأمين عمليات الإغاثة والمساعدات الإنسانية وتوفير الحماية للمدنيين، إضافة إلى التعاون في المجالات ذات الصلة بحفظ الأمن وتبادل المعلومات بين الدول العربية».

وأعرب العربي، في كلمته أمس أمام الجلسة الافتتاحية للدورة العادية 143 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري برئاسة الأردن، عن اعتقاده بأن «البحث في هذا الاقتراح، لابد أن ينطلق من المسؤولية الجماعية التي نتحملها جميعاً كدول وشعوب ومنظمات حكومية ومدنية إزاء ما يواجهنا من تحديات خطيرة تتطلب أن نأخذ بأيدينا مسئولية صيانة الأمن القومي العربي، والمشاركة الفعالة في آليات العمل الدولية المعنية بمجريات الأحداث الخطيرة والمتغيرات الكبرى التي تشهدها المنطقة العربية».

وأكد العربي أنه «آن الأوان لبلورة موقف عربي موحد إزاء مختلف التحديات المطروحة، وبما يعكس فعلاً لا قولاً الإرادة السياسية العربية الجماعية المطلوب استنهاضها لنتمكن من أن نأخذ بأيدينا إدارة شئون الأزمات والقضايا المصيرية التي تواجه حاضر هذه الأمة ومستقبلها».

وأضاف أن «المرحلة الحالية وما تفرضه من تحديات تتطلب الارتقاء إلى مستوى المسؤولية والتفكير في اتخاذ قرارات مبتكرة وجدية لمواجهة النيران المشتعلة من حولنا شرقاً وغرباً».

وتابع الأمين العام لجامعة الدول العربية «قرارات تستجيب لمتطلبات هذه المرحلة، وتتجاوز في مضمونها ما اعتدنا عليه من قوالب جامدة وأطر تقليدية لم تعد مُجدية في هذا الزمان للتعامل مع ما نواجهه من محن وأزمات خطيرة، والمطلوب أن تكون الجامعة العربية أكثر قدرة وفاعلية على الاستجابة السريعة لما يعصف بالمنطقة من تغيرات وما تواجهه من مخاطر جسيمة».

ونبه العربي إلى أن «الأمن القومي العربي يواجه مخاطر تتصاعد حدتها وتداعياتها على جميع بلدان المنطقة، ولعل من أخطرها ما نشهده اليوم من تمدد سرطاني لأنشطة جماعات الإرهاب والتطرف العابرة للحدود والتي تتخذ من الدين الإسلامي الحنيف، زوراً وبهتاناً عباءةً لجرائمها وانتهاكاتها البشعة».

و أشار العربي إلى أنه «في مقدمة القرارات الهامة المطروحة للبحث على جدول أعمال المجلس تلك المتعلقة بتطوير آليات عمل جامعة الدول العربية وتفعيلها، خاصة مشروع القرار الخاص بتعديل ميثاق جامعة الدول العربية، ومشروع النظام الأساسي المعدل لمجلس السلم والأمن العربي، إضافة إلى مشروع القرار الخاص بصيانة الأمن القومي العربي ومكافحة الجماعات الإرهابية».

وأشار إلى ضرورة «تبني مقاربة عربية جديدة إزاء التعامل مع التحدي الإسرائيلي».

وزيرة خارجية السويد مارغو والستروم

فيما قال وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس، إن اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب «يأتي في ظل ظروف استثنائية وتحديات غير مسبوقة يواجهها عالمنا العربي».

ربط عقود التسلح بإصلاحات سياسية

ألمانيا تطالب دول الخليج بمعاملة أفضل للاجئين السوريين والعراقيين

برلين ـ «القدس العربي»

من علاء جمعة:

حث نائب المستشارة الالمانية سيغمار غابريل دول الخليج العربي على منح ملايين اللاجئين من سوريا والعراق، فرصا لعيش مستقبل أفضل، وقال غابريل والذي يشغل أيضا منصب وزير الاقتصاد « أن تحسين ظروف اللاجئين السوريين والعراقيين ضرورية حتما في حال أردنا تجنب مخاطر نشوء جيل ضائع إرهابي»

وينهي غابريل اليوم الثلاثاء جولة خليجية امتدت لأربعة أيام ابتدأها من السعودية مرورا بالامارات وانتهاء بقطر.

وأثارت الجولة اهتمام وسائل الإعلام الألمانية، خاصة بعد المطالبات من ساسة وأعضاء برلمان ألمان ببحث موضوع المدون السعودي رائف بدوي والذي يقضي حكما بالسجن لمدة عشرة سنوات بالاضافة إلى ألف جلدة.

وفي لقاء مع صحيفة اوسنابروكر الالمانية فقد طالب المتحدث باسم الشؤون الخارجية لكتلة اليسار «يان فان الكن» بضرورة ربط عقود التسليح مع اصلاحات سياسية وتقدم في مجال حقوق الانسان، الا أن خبير الشؤون الاقتصادية في التحالف المسيحي بيتر رامزاور أكد في تصريحات لإذاعة ألمانيا أمس الاثنين أنه لا يوجد حتى الآن طلب من السعودية لاستيراد دبابات من ألمانيا.

وقال رامزاور إن صادرات الأسلحة لم تكن في جدول زيارة نائب المستشارة زيغمار غابريل للرياض، موضحا أن هذا الموضوع أثير من صحافيين مرافقين للوفد الألماني. وطالب رامزاور بمراعاة مصالح شركات السلاح الألمانية في الجدل الدائر حول تصدير الأسلحة، وقال: «هناك خمسة أو عشرة موردين آخرين من جميع أنحاء العالم متأهبون لرفض من ألمانيا ليقوموا هم بتوريد الأسلحة»..

من جهة أخرى أكد غابريل أنه تلقى تحذيرا امارتيا من مغبة انزلاق المزيد من الشباب المسلم إلى التطرف في مساجد المانيا وقال: «اجتمعت وولي عهد إمارة أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الذي عبر عبر لنا عن مخاوفه، بخصوص امكانية تطرف بعض الائمة، وطلب منا عدم تغافل الأمر. ففي النهاية يصيبنا هذا الأمر جميعا».

وذكر أنه يتعين على المجتمع الألماني أن يكون متيقظا لمن يخطب في المساجد وماذا يخطب، وأضاف: «لا يجوز أن يكون خطباء من باكستان أو أي دولة أخرى في الأرض هم الخيار الوحيد أمام المسلمين في ألمانيا للاستماع إلى خطباء».وكانت المانيا قد نفت في وقت سابق من مساء أمس الاثنين عن وجود إرهابيين إسلاميين وصلوا إلى أراضيها كطالبي لجوء.

وقالت متحدثة باسم وزارة الداخلية الاتحادية في العاصمة الألمانية برلين: «ليس هناك أدلة ملموسة على أن هناك إرهابيين تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في مجموعة اللاجئين». وأشارت المتحدثة إلى أنه يتم مقارنة البيانات الشخصية التي يستقبلها المكتب الاتحادي لشؤون الهجرة واللاجئين دائما مع السلطات الأمنية بصورة فورية.

يذكر أن وزير الدفاع اليوناني بانوس كامينوس هدد الأحد على خلفية النقاش حول برنامج المساعدات الإضافية لبلاده، بأن اليونان ستمنح مهاجرين غير شرعيين مستندات يمكنهم من خلالها السفر إلى ألمانيا وأضاف كامينوس أنه في حال كان بين اللاجئين أعضاء من تنظيم داعش، فإن أوروبا ستكون هي المسؤولة عن ذلك جراء موقفها من اليونان في مشكلة الديون..

فيينا: انتقادات أردوغان لقانون «الإسلام الجديد» لأنه يفقده التأثير على المسلمين

■ فيينا ـ الأناضول: قال وزير الخارجية النمساوي سابستيان كورتس، إن «انتقادات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لقانون الإسلام الجديد كانت متوقعة».

وأضاف أن «الدافع وراء تلك الانتقادات هو الخوف من فقدان التأثير التركي على المسلمين النمساويين»، وهو ما لم تصدر تركيا تعليقا رسميا بشأنه.

وخلال مقابلة مع صحيفة «غارديان» البريطانية، الأحد، أذاعها التلفزيون النمساوي الرسمي (أو أر إف) أمس، تابع كورتس أن «هناك أكثر من 60 إماما تركيا يعملون في النمسا، ويتقاضون أجورهم من بلادهم»، مشيرا إلى أنه «لن يكون هناك حاجة في المستقبل لأئمة من تركيا، لأنه سيكون هناك أئمة نمساويون».

وحتى صدور قانون «الإسلام الجديد» كان مسموحا لهيئة الشئون الدينية التركية (حكومية) أن ترسل أئمة من تركيا لمساجد نمساوية، والذين كانوا يتقاضون رواتبهم من الهيئة، ولكن بعد دخول القانون حيز التنفيذ (لم يتم بعد حتى يصدق عليه رئيس الدولة بعد حوالي شهر) لن يسمح للهيئة التركية بإرسال أئمة لكون القانون يمنع التمويل من الخارج.

وحول حظر التمويل الأجنبي للجمعيات والهيئات الإسلامية في النمسا حسب القانون الجديد، أوضح كورتس أن «التمويل سيكون مسموحا به لمرة واحدة فقط وليس بشكل دائم».

وأكد الوزير النمساوي أن «المسلمين والإسلام جزء من أوروبا، ويحتاجون لوضع قانوني واضح»، مشيرا إلى أن «كثيرا من المسلمين يشعرون بأنهم مهمشون في المجتمع»، معرباً عن اعتقاده بأن «الإسلام في النمسا يمكن أن يكون نموذجاً جيداً للدول الأخرى».

وكان المجلس الوطني النمساوي (الغرفة الأولى للبرلمان)، وافق في الخامس والعشرين من شهر شباط /فبراير الماضي على قانون الإسلام الجديد.

واعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن قانون الإسلام الجديد في النمسا يعد «انتهاكاً للمعايير الأوروبية ووسيلة لاضطهاد المسلمين في البلاد».

وكان محمد جورميز، رئيس الهيئة الدينية التركية، انتقد في تصريحات سابقة، القانون، معتبراً إياه «عودة للوراء مائة عام، ويهدد وحدة المسلمين في البلاد».

كما انتقدت منظمات إسلامية تركية في النمسا القانون، وأعلنت أنها ستلجأ للطعن عليه بعدم الدستورية أمام القضاء.

ويؤكد القانون الجديد على بعض حقوق المسلمين، مثل الأعياد وإن لم ينص عليها صراحة كإجازات، كما نص على حق ذبح الأضاحي والخدمة الرعوية في المستشفيات والسجون والحق في إقامة المقابر الإسلامية.

بينما يتضمن من جانب آخر مواد مثيرة للجدل تحد من حرية الدين الإسلامي في ممارسة بعض الحقوق، بينها مواد متعلقة بمنع الهيئات الإسلامية من الحصول على تمويل من الخارج، والتأكيد على الأولويات الأمنية إذا تعارضت مع حرية العقيدة، وإعطاء الحق العام (الشخصية القانونية) لهيئات إسلامية أخرى.

يشار إلى أن عدد المسلمين في النمسا يزيد عن 560 ألف مسلم من أصل 8.58 مليون تعداد سكان البلاد حسب آخر الاحصاءات في شهر كانون الثاني/يناير الماضي.

تجمع في صنعاء تضامنا مع رهينة فرنسية

مسؤول كويتي: نقل السفارات الخليجية إلى عدن لأسباب لوجستية

■ الكويت ـ الأناضول: قال وكيل وزارة الخارجية الكويتية، خالد الجارالله، امس الإثنين، إن نقل سفارات دول الخليج إلى عدن، جنوبي اليمن، يأتي لأسباب «لوجستية».

وردا على سؤال عن نقل سفارات الخليج إلى عدن بدلا من صنعاء على أنها تكريس للانقسام في اليمن، أوضح الجارالله «الموضوع لا ينظر إليه في هذا الإطار على الإطلاق، ولكن الموضوع لوجستي»، دون مزيد من التوضيح.

وأضاف الجارالله في تصريحات صحافية له، عقب حضوره محاضرة لوزير الخارجية المصري السابق نبيل فهمي في المعهد الدبلوماسي الكويتي، أمس «نتمنى أن ينقل الحوار اليمني إلى الرياض، خصوصا في ظل تدهور الأوضاع في صنعاء والتي لا تتيح الفرصة لجميع الأطراف للمشاركة، ولكن اجتماع الرياض سيعطي الفرصة لجميع الأطياف أن تشارك بفاعلية».

وفي شباط/فبراير الماضي، أعلنت الإمارات والكويت ومن قبلهما السعودية وقطر استئناف عمل سفاراتها في اليمن من مدينة عدن، «دعما وترسيخا للشرعية الدستورية في اليمن ممثلة في الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومته».

وتعتبر عواصم عربية، ولاسيما خليجية، وغربية، تحركات جماعة الحوثي في اليمن «انقلاباً على الرئيس اليمني الشرعي».

إلى ذلك، تجمع عشرات الاشخاص الاثنين تلبية لدعوة منظمات يمنية غير حكومية تضامنا مع الفرنسية ايزابيل بريم التي خطفت في شباط/فبراير في اليمن مع مترجمتها اليمنية، مطالبين بالافراج عنهما.

وتجمع الناشطون الاعضاء في منظمات المجتمع المدني امام مكتب المفوضية العليا لحقوق الانسان في الامم المتحدة في العاصمة صنعاء، غداة يوم المرأة العالمي.

الجيشان التشادي والنيجيري يستعيدان مدينة من بوكو حرام

■ نجامينا – أ ف ب: استعاد الجيشان النيجري والتشادي اللذان يشنان منذ الاحد هجوما مشتركا في نيجيريا ضد جماعة بوكو حرام، مدينة دماساك (شمال شرق) التي سقطت في ايدي الإسلاميين النيجيريين، مسجلين اول نجاح على هذه الجبهة الثانية التي فتحت لمحاربة الجماعة المتمردة.

وقال مصدر امني تشادي الاثنين «ان الهجوم سمح بالسيطرة على دماساك» المدينة النيجيرية الواقعة على بعد حوالى مئة كيلومتر من الضفة الغربية لبحيرة تشاد.

واضاف هذا المصدر ان الخسائر البشرية كبيرة اذ قتل نحو مئتي مقاتل من المجموعة المتطرفة الاحد كما سقط عشرة قتلى وعشرون جريحا في صفوف الجنود التشاديين.

واشار مصدر طبي في ديفا عاصمة جنوب شرق النيجر الواقعة على مسافة حوالى ثلاثين كيلومترا من دماساك، إلى سقوط 33 جريحا من الجنود بدون ان يوضح جنسيتهم.

ولم تصدر لا الحكومة ولا الجيش في النيجر التي تقوم بأول عملية توغل لها في الاراضي النيجيرية، أي تصريحات في الوقت الحاضر حول هذا النجاح في مكافحة بوكو حرام التي بايعت السبت تنظيم الدولة الإسلامية.

ويشن الجيشان النيجري والتشادي منذ الاحد هجوما بريا وجويا واسعا ضد بوكو حرام في شمال شرق نيجيريا انطلاقا من جنوب شرق النيجر المجاورة.

وهذه العملية تفتح جبهة ثانية ضد بوكو حرام في نيجيريا، علما بان تشاد تقوم منذ اواخر كانون الثاني/يناير بهجوم اخر في عمق الاراضي النيجيرية انطلاقا من الكاميرون على الجانب الاخر من بحيرة تشاد.

وتوعد الرئيس التشادي ادريس ديبي اتنو الاربعاء بـ«القضاء» على الجماعة المسلحة وتصفية زعيمها ابو بكر شيكاو ان لم يستسلم، مؤكدا انه يعلم بمكان وجوده.

واحصت الاذاعة الخاصة النيجرية انفاني، مقرها في ديفا، الاحد «اكثر من 200 آلية» عسكرية انطلقت في قافلة باتجاه نيجيريا، بينها «سيارات رباعية الدفع مجهزة برشاشات ودبابات وسيارات اسعاف وصهاريج مياه وشاحنات نقل لوجستي».

وكان الاف الجنود النيجريين متمركزين منذ اكثر من شهر في وضع دفاعي في النيجر، تحديدا في منطقة ديفا، تحت نيران بوكو حرام.

وافاد مسؤول مدني كبير في ديفا ان الجنود انطلقوا في حرب وسط الابتهاج الشعبي. وروى ان النساء والاطفال «احتشدوا على مسافة عشرة كيلومترات» ل«التصفيق» لهم و«تشجيعهم» و«قدموا لهم ايضا السجائر والشاي او المياه».

وكانت بوكو حرام استولت على دماساك في 24 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وقتلت نحو خمسين شخصا ودفعت ثلاثة الاف اخرين للهرب بحسب المفوضية العليا للاجئين في الامم المتحدة.

وكان المقاتلون الإسلاميون تسللوا إلى المدينة منتحلين صفة تجار وكانوا يخفون اسلحتهم في صناديق بضائع. وقد هرب الجنود النيجيريون انذاك إلى النيجر المجاورة مع قسم من السكان كما روى برلماني نيجيري.

وكانت بوكو حرام التي يقدر عدد مقاتليها بآلاف عدة ولم تكف عن التجنيد، تحشد هذا الاسبوع قوات في معقلها غوزا بشمال شرق نيجيريا، فيما تتواصل الاعتداءات والمجازر بحق المدنيين في البلاد.

هل يتودد محلب إلى المشيخة الأزهرية على حِساب المثقفين.. ويسترضي المعممين؟

وزراء «مخلصون ووطنيون وأصحاب كفاءات»... فلم أُقيلوا إذن؟... واستمرار أزمة أنابيب البوتوجاز

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف الصادرة أمس الاثنين 9 مارس/آذار عددا من الأخبار والموضوعات التي اجتذبت اهتمامات الغالبية، وأولها سلسلة التفجيرات التي وقعت في أكثر من مكان وتفكيك عبوات ناسفة قبل انفجارها، ومن ضمنها واحدة بالقرب من منزل وزير الداخلية الجديد اللواء مجدي عبد الغفار، ومقتل مواطن في الإسكندرية بعد تفجير قنبلة وإصابة آخرين، وهو ما زاد من حدة غضب الناس واتهامهم للنظام بالعجز عن استخدام قبضته العنيفة ضد الإرهاب.

والقضية الثانية التي استحوذت على الاهتمام هي حكم المحكمة الدستورية العليا بإلغاء مادة في قانون الانتخابات، تمنع مزدوجي الجنسية من الترشح، واعتبار ذلك تهديدا للأمن القومي لمصر، بأن نجد أنفسنا وقد تم اختيار رئيس جمهورية أو رئيس وزراء معه جنسية أمريكية أو غيرها. وكان هذا الموضوع مثار مناقشات عنيفة في عدد من برامج الفضائيات، وأكثرها سخونة مساء الأحد على «قناة صدى البلد» في برنامج «على مسؤوليتي»، الذي يقدمه يوميا زميلنا وصديقنا في «الأهرام» احمد موسى، الذي يركز من مدة على طرح سؤال حول من الذي رشح هاني المسيري الحاصل على الجنسية الأمريكية لمنصب محافظ الإسكندرية، ومن وافق عليه؟ وفي حلقة أول أمس حدثت مداخلة من المحامي نجيب جبرائيل قرأ فيها على أحمد موسى نص القسم الذي يؤديه كل إنسان يحصل على الجنسية الأمريكية بجانب جنسيته الأخرى، وهو الولاء لأمريكا وجيشها وأمنها ولرئيسها والدفاع عنها، فصرخ موسى استنى .. استنى يعني محافظ الإسكندرية ردد هذا القسم فقال له أيوه، فصاح استنى .. استنى أمال القسم اللي أداه قدام الرئيس السيسي يبقى أيه؟

كما حدثت مداخلة أخرى من جانب زميلنا وصديقنا ياسر رزق رئيس مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم، ورئيس تحرير جريدة «الأخبار» وهو شديد القرب من الرئيس، هاجم فيها اختيار المحافظ، واستغرب من عدم إصدار الرئيس قرارا بعزله، واقترح حلا لمشكلة ازدواج الجنسية وترشحهم للانتخابات والمناصب بإصدار قانون يحظر الجمع بين الجنسية المصرية وجنسية دولة أخرى، ومطالبة ياسر الرئيس أن يصدر قرار إقالة المحافظ، ثم إلحاح احمد موسى منذ صدور قرار تعيين هاني المسيري محافظا على معرفة اسم المسؤول الذي رشحه ووافق عليه يدل على وجود صراعات أو خلافات داخل النظام. ومن القضايا التي اجتذبت اهتمامات الغالبية وفاة التلميذ المسكين إسلام شريف في مدرسة شهداء بورسعيد الابتدائية في السيدة زينب متأثرا بنزيف في المخ، بعد أن ضربه مدرس اللغة العربية على رأسه لأنه لم يعد الواجب، وكذلك استمرار أزمة أنابيب البوتاجاز، وعمليات قوات النخبة من الجيش والشرطة بالتعاون مع طائرات الآباتشي في قتل أعداد أخرى من الإرهابيين في شمال سيناء.. ومن الأخبار الأخرى التي تناولتها الصحف الاستعدادات التي تجري على قدم وساق للمؤتمر الاقتصادي الدولي في شرم الشيخ يوم الثالث عشر من الشهر الحالي، بمشاركة واسعة من الدول والمؤسسات والمستثمرين الأجانب، ونمو الاقتصاد بنسبة خمسة ونصف في المئة والاحتفال بيوم المرأة العالمي. وقد اخبرنا زميلنا الرسام في جريدة «روز اليوسف» احمد كامل أمس أنه وهو في طريقه إلى الجريدة شاهد رجلا يعاكس امرأة ويقول لها:

– لا حضرتك أنا مش بعاكس أنا بحتفل باليوم العالمي للمرأة.

وإلى شيء من أشياء كثيرة عندنا....

حزب النور ليس له من اسمه نصيب

ونبدأ بالهجمات التي ازدادت الأسبوع الماضي ضد حزب النور السلفي لسببين، الأول السماح لعدد من قادة جمعية الدعوة السلفية، التي خرج منها، بإلقاء خطب الجمعة في المساجد وأبرزهم الشيخ ياسر برهامي، نائب رئيسها، رغم أنهم خضعوا لكل شروط وزارة الأوقاف والأزهر وهو أن يتم عقد امتحانات تحريرية وشفهية لهم للتأكد من التزامهم بالفكر الوسطي للأزهر والسير على منهاجه، والالتزام بما تضعه الوزارة وهو ما اعتبره المهاجمون مساومة بين النظام والسلفيين. أما السبب الثاني فهو موعد انتخابات مجلس النواب التي سيخوضها الحزب منفردا، من دون أي ائتلاف مع أحزاب وكتل أخرى وضمه عددا من المسيحيين على قوائمه الأربع على مستوى الجمهورية.

ويوم الثلاثاء الماضي صرخ صاحبنا طلعت رضوان من داخل صفحات «الوفد» قائلا:

«الحزب الذي اتخذ لنفسه اسما لا يعبر عن حقيقة توجهاته «حزب النور»، بل إن تلك التوجهات تؤكد أن الحقيقة عكس النور تماما، حيث أن أعضاء هذا الحزب عندما دخلوا البرلمان في فترة حكم مرسي والإخوان طالبوا بإلغاء تدريس اللغات الأجنبية، وعلى رأسها الإنكليزية، وإلغاء تدريس العلوم الطبيعية، وعلى رأسها الفيزياء والكيمياء والأحياء، وضرورة استصدار القانون الذي يبيح زواج الفتيات القاصرات، بحيث يكون زواج الفتاة في سن تسع سنوات. وإذا كان من حق أي حزب المشاركة في الحياة السياسية وعقد المؤتمرات ودخول البرلمان والسعي إلى تشكيل الحكومة «وكلها مطالب ديمقراطية ومشروعة»، فكيف سمحت القيادة السياسية لهذا الحزب الظلامي في الاستمرار والاستعداد للانتخابات البرلمانية؟ وكيف انخدعت القيادة السياسية بما أعلنه بعض قيادات ذلك الحزب الظلامي، من أنهم مع الدولة المدنية. وهذا الإعلان فيه خداع سافر ويسهل اكتشافه بالأسئلة التالية: هل هم مع التعريف العلمي لمعنى الدولة State التي لا تفرق بين مواطنيها على أساس ديني؟ هل يؤمنون بحق المواطن المصري «المسيحي» في الترشح لرئاسة الدولة؟ هل هم مع حق هذا المواطن في شغل أي مناصب قيادية؟ وهل هم مع مساواة المرأة «المسلمة» بالرجل؟».

الجمع بين العمل الدعوي والسياسي جريمة في حق الوطن

ونشرت مجلة «آخر ساعة» القومية في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي تحقيقا لزميلنا خالد المسلماني جاء فيه: «يقول أستاذ الفقه المقارن في جامعة الأزهر الدكتور سعد الدين هلالي، على وزير الأوقاف أن يخرج ويوضح للشعب المصري سبب سحبه ثلاثين بلاغا قدمها النائب العام ضد يونس مخيون وياسر برهامي، وأقنع المصريين بسوء تصرفاتهما. وياسر برهامي تنازل عن قضيته ضد وزير الأوقاف، إذن هي مسألة شخصية وليست عامة. الشعب المصري منح وزير الأوقاف شهادات التقدير والاحترام لمنعه السلفيين من المنابر، حتى قيل إنه أقوى وزير أوقاف. والآن يمنح التراخيص ليونس مخيون وياسر برهامي بالخطابة. إذا سمح للسلفيين باعتلاء المنابر لماذا لا يسمح للإخوان باعتلاء المنابر أيضا؟ كيف ينجح السلفيون الذين لم يتجاوز عمرهم مئة عام، بعد استيراد أفكارهم من الخليج في مواجهة فكر «داعش»، ويفشل الأزهر الذي يزيد عمره عن الألف عام. يقول عضو الهيئة العليا لحزب الوفد عصام شيحة، كفى تدليلا للسلفيين، الجمع بين العمل الدعوي والسياسي جريمة في حق الوطن ونتائجها كارثية يتعذر تداركها، القوة الدينية الراغبة في العمل السياسي لابد أن تترك العمل الدعوي فمن يجمع بين الاثنين يسيء للدين والسياسة. السماح بالجمع بين العمل الدعوي والسياسي خطأ وقع فيه الرئيس أنور السادات وحسني مبارك، ولا يزيده أن يتكرر بعدما عانيناه في عام حكم الإخوان. قال وزير الأوقاف الأحمدي أبو النور لم أطلع على حيثيات قرار وزير الأوقاف، ولكن من المؤكد أن هذا القرار مشروط بعدم الحديث في السياسة، فلا يمكن أن نضع السلفيين في سلة واحدة فمنهم الصالح ومنهم الطالح.

وأضافت عضو مجلس الشعب السابقة والمنسقة العامة لقائمة «في حب مصر» مارجريت عازر، حزب «النور» يلتزم بالقانون شكليا فهو يضم جميع أطياف المجتمع، ولكن فعليا قادته هم قيادات الدعوة السلفية الذين يزعمون مفاهيم مغلوطة في المجتمع، فالإرهاب ليس فقط من يمسك بندقية، ولكن أيضا من يزرع مفاهيم مغلوطة. أما عودة السلفيين في هذا التوقيت فهو دعاية انتخابية، والشارع المصري في حالة احتقان شديد فلا يجب أن نتهاون مع السلفيين حتى لا نخلق إخوانا جددا. السلفيون يحملون أفكار «داعش» نفسها فكيف سيواجه وزير الأوقاف الإرهاب بالإرهاب».

سعيد الروبي: من كانت عنده مخالفة فليتراجع من الآن عن الترشيح

لكن أحد نواب رئيس جمعية الدعوة السلفية الشيخ خفيف الظل سعيد الروبي وجه نداء يوم الجمعة في جريدة «الفتح» لسان حال الجمعية للمرشحين عن الحزب ناشدهم فيه بما هو آت: «من كانت عنده مخالفة فليتراجع من الآن، حتى لا يعطي فرصة للمهاجمين والناقمين والكارهين لتشويه صورة الحزب. هناك من يفتش عن العيوب ويبحث عنها ولا يسترها، وإنما ينشرها ويضخمها ويزيد عليها، ويضيف إليها للتشهير والهدم. نعم هناك نوعيات ونفسيات مريضة في الصحف والمجلات والإعلام عملها الكذب والفبركة واختراع التهم أو تضخيمها، فلا تعطوا لهم فرصة، سيبحثون في كل الملفات والمواقف، لذلك أكرر وأنبه وأذكر من كان عنده شيء يمكن استغلاله إعلاميا ضد الحزب فليتراجع ولينسحب في هدوء حفاظا على الصالح العام. أبناء الحزب ليسوا ملائكة وليسوا معصومين، وقد يكون الواحد زل زلة وتاب واستقام وأناب وأصلح وانتهى الأمر، ولكن الإعلام ليست عنده هذه الموازين، سيفتش في الماضي «الذي تبنا منه وتبرأنا منه»، ليتصيد الأخبار للتشنيع والتشهير، هذه كلمات عامة وعبارات عامة لا أقصد شيئا معينا محددا بذاته، ولا شخصا معينا محددا بذاته، فأنا لا أعرف عن مرشحي الحزب إلا الخير ولا أعلم عنهم شرا».

الكتب عدو لدود للتتار

وإلى معارك الإسلاميين حيث قام صديقنا العزيز الشيخ ناجح إبراهيم عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية يوم الخميس في «اليوم السابع» بالدفاع عن ابن تيمية بقوله: «هناك نصوص كثيرة له تنهي عن تكفير المسلمين، وتضع ضوابط قاسية جدا لذلك، وهو ينفي في الكثير من أقواله ما يظنه البعض عنه أنه يكفر المسلمين، فيقول في مجموع الفتاوى 229/3: من جالسني يعلم مني أني من أعظم الناس نهيا عن أن ينسب معين إلى تكفير وتفسق ومعصية، إلا إذا علم أنه قد قامت عليه الحجة الرسالية التي من خالفها كان كافرا تارة وفاسقا أخرى، وأنني أقرر أن الله قد غفر لهذه الأمة خطأها وبذلك يعم الخطأ في المسائل الخبرية القولية والمسائل العملية، وما زال السلف يتنازعون في كثير من هذه المسائل، ولم يشهد أحد منهم على أحد لا يكفر ولا يفسق ولا بمعصية. أما النقطة الثانية في العلاقة بين «داعش» و«القاعدة» وابن تيمية أن هذه الجماعات قرأت فتاوى ابن تيمية عن التتار وجيشهم وحاكمهم جنكيز خان، وطبقت وأنزلت هذه الفتاوى خطأ وظلما على جيوش وحكام المسلمين لقد قرر ابن تيمية في كتبه كفر جنكيز خان وخروجه عن ملة الإسلام التي لم يدخلها أصلا، وهذا أمر بديهي، إذ أن جنكيز خان كان وثنيا في الأصل، ولم يكن على دين أصلا، ثم بعد ذلك زعم لأتباعه أنه يوحى إليه، كما أنه حاكم طاغية جبار كان يدمر البلاد ويسلبها ويحرقها بعد احتلالها في سابقة لم تحدث من قبل في بلاد المسلمين، ولم تحدث من الروم أو الفرس في البلاد التي احتلوها. كما أن التتار كانوا يحرقون الكتب باعتبارها عدوة لدودة لهم ولذلك احرقوا مكتبة بغداد عن آخرها.

أما «داعش» و«القاعدة» فقد قرآ كلام ابن تيمية عن جنكيز خان، وسحبت هذه الفتوى على حكام العرب والمسلمين في غباء منقطع النظير. أيضا قاست جيش التتار على الجيوش العربية الوطنية من دون أن يكون هناك أي تشابه بينهما، فهذا جيش وثني جاء من أقاصي الدنيا يدمر بلاد المسلمين ويسفك دماءهم، ويفجر بنسائهم فهل يشبه عاقل بجيش وطني مسلم يدافع عن أرض الوطن ويحمي ترابه وحارب كل حروب الوطن ضد إسرائيل وغيرها».

جابر عصفور: نحتاج لتهذيب كتب التراث

والمعركة الثانية من نصيب صديقنا وزير الثقافة السابق الدكتور جابر عصفور الذي نشرت له جريدة «البوابة» يوم السبت حديثا قبل تركه منصبه أجراه معه زميلنا هيثم عبد الشافي قال فيه وكأنه يرد من دون أن يقصد على ناجح: «تنقية كتب التفاسير والأحاديث، أنا مسلم عقلاني وأوافق على هذا الرأي، لكن من خلال آليات محددة عن طريق تكوين لجنة من كبار علماء الأزهر الشريف لتهذيب تلك الكتب وتهذيب المؤلفات، يكون بحذف كل ما يتعارض مع القرآن والعقل السليم، وفي الأخير نبقي على أشياء بعينها صالحة للتداول ولا تفسد عقول البشر، بالفعل نحتاج لتهذيب كتب البخاري، فعلم الحديث قائم على الرواية والمقصود به السند، الذي تقسم على أساسه درجات الحديث، فلا بد أن نتأكد من أن الراوي أخذ عن رجل قبله وأن يكون عاصر زمن النبي. أما علم الدراية فيكون في مدى استخدام العقل وهل النص يتناسب مع القرآن أم لا، وأشك في أن تكون للأزهر هذه الجرأة ويقدم على تهذيب مؤلفات وصلت لحد التقديس عبر الزمن، ولكن هناك ضرورة ملحة على أن نستبقي فقط الأحاديث الصحيحة والسليمة، فآراء «داعش» ترجع لما كان عليه السلف في القرن السابع الهجري، كما كان لكتب ابن تيمية دور في تفريغ الدواعش هنا وهناك، مع العلم أن تلك الفترة كانت مظلمة مليئة بالانكسارات للأمة، إذ انتشر فساد المغول والتتار وكان الخطر الأجنبي دافعا وراء تشدد الأئمة وقتها».

معالي وزير الثقافة الجديد من فضلك قل لنا من أنت؟

وننتقل بسرعة البرق لمتابعة التعليقات على التغيير الوزاري الجديد وبالأخص التعليقات على وزيرين، الأول الدكتور جابر عصفور والثاني وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم مع استحواذ عصفور وعبد الواحد النبوي الذي حل محله على أغلبيتها ودارت معارك شديدة تتهم النظام بالإطاحة بعصفور تقربا للأزهر والسلفيين حين جاءت بأزهري مكانه.. فقال يوم الأحد في «اليوم السابع» زميلنا وصديقنا ناصر عراق:

«هل أقالت الحكومة الدكتور جابر لأنه تصدى لبعض الشيوخ المتشددين في الأزهر الشريف؟ هل تحاول هذه الحكومة إرضاء التيار المتشدد فأزاحت الرجل الذي تجرأ وأعلن عن رأيه الداعم لحرية الفكر والإبداع، والذي يخالف رأي حفنة من المشايخ ما زالت تعيش في العصور الوسطى؟ هل نحن أمام «ردة» ثقافية متوقعة، لأن الوزير الجديد أستاذ للتاريخ في جامعة الأزهر؟ أسئلة مشروعة أليس كذلك؟ لكن الغريب ألا أحد يعرف الوزير الدكتور عبد الواحد النبوي، لا في أوساط المثقفين والمبدعين، ولا في أجواء الرأي العام، ومع ذلك لم تجد حكومة محلب أي غضاضة في وضعه على رأس وزارة ينبغي عليها الارتقاء بالوعي الجمعي للمصريين، والارتقاء بالذوق العام، في ظل شيوع الأفكار التي تخاصم العصر، وانخفاض معدلات الذوق العام إلى مستوى مؤسف. أغلب الظن أن الوزير الجديد سيجد صعوبة في ممارسة مهام عمله وإثبات جدارته بالمنصب المرموق، إلا إذا سعى وبسرعة إلى إصدار خطته للنهوض بالعمل الثقافي في مصر من ناحية، والقضاء على الفساد المستشري في أجهزة الوزارة من ناحية أخرى، معالي الوزير الجديد من فضلك قل لنا من أنت؟».

مكتبة وزير الثقافة الجديد فيها ثلاثة عشر ألف كتاب

وعلى طريقة حبا وكرامة يا ناصر سارع الوزير إلى الإجابة على سؤاله، ففي تحقيق في يوم الأحد ذاته، أعده زميلانا الجميلة رضوى هاشم من القاهرة وعبد الله مشالي من أسوان جاء فيه: «قال النبوي لـ«الوطن» إنه لم يمكث في قطر إلا ثلاثة أشهر، تولى خلالها تعديل مناهج التاريخ القطرية من بعض الأخطاء التي وصفها بـ«غير المقبولة» ورفض الاستمرار في العمل هناك بعد الثلاثة أشهر، وذلك ردا على الشائعات التي ترددت عن عمله في الدوحة لمدة عامين. وقال إنه لا توجد معارك أو خلافات بين وزارة الثقافة والأزهر، حتى يكون قدومه للوزارة بهدف إصلاحها، مشددا على أن الأزهر مؤسسة عريقة لها احترامها وتمثل الفكر الوسطي المنفتح. إن مهمة تجديد الخطاب الديني تقع في المقام الأول على عاتق وزارتي الثقافة والأوقاف، وإنه ليس محسوبا على أحد أو على اتجاه بعينه، كما أنه ليس منغلقا بل هو منفتح على كل أشكال الفنون والإبداع ويعشق القراءة، فلديه مكتبة في منزله فيها ثلاثة عشر ألف كتاب، ويقدر المسرح والسينما ويشاهد معظم الأفلام السينمائية».

النبوي: سنذهب بالثقافة إلى كل شبر من أرض مصر

وفي حقيقة الأمر فلا أعلم إن كان هناك خطأ في نقل عبارته بحيث جاءت كالتالي: «مهمة تجديد الخطاب الديني تقع في المقام الأول على عاتق وزارتي الثقافة والأوقاف». لأنه استبعد الأزهر من المهمة، أم أنه حدث اختصار للتصريح وحذفت منه الإشارة للأزهر، أم أنه تعمد ذلك ليبعد عن نفسه تهمة دور الأزهر في الإتيان به مكتفيا بالقول بأن الأزهر مؤسسة عريقة تمثل الفكر الوسطي المنفتح، لأنه يرى أن يركز الأزهر على خطة تطوير مناهج التدريس فيه وتنقية كتب التراث؟ والله أعلم .

كما قدم الوزير نفسه مرة أخرى في تصريح لزميلتنا الجميلة في «الأخبار» أميرة شعبان أثناء حضوره في أسوان حفل ختام مهرجان السيمبوزيم الدولي للنحت، بحضور الجميلة وزيرة ثقافة البحرين قال الوزير: إن الأقدار ساقته ليكون نقطة الانطلاق من هذا المكان المهم الذي حمل دعوة لكل الأمم لترقى بأفكارها وترقى بمبادئها، في ظل هذا التطور الذي يحمله هذا المتحف. وأشار النبوي إلى أن مصر ماضية في طريقها نحو الاستقرار والتقدم، وسنذهب بالثقافة إلى كل شبر من أرض مصر، وإلى كل شبر من عالمنا العربي، وإلى كل شبر من العالم لنثبت أن الإنسان المصري هو إنسان حضارة قادر على صنع الخير. إن فن النحت الذي خلده المصري القديم والذي وصلت لنا آثاره أثبتت أن هذه الأمة عظيمة وراقية. وقال: إننا نستعيد مجدنا من خلال هذه الروائع التي نراها، وفي الوقت الذي تعاني فيه بعض الدول من محاربة هذا الفن والعمل على إقصائه، فإننا نسير بثبات في تنظيم هذا المحفل الدولي، ولن نتوقف في يوم من الأيام طالما الشعب المصري باق على أرضه، وها هو اليوم يكمل عامه العشرين لنبعث من هنا برسالة إلى معاول الفكر الهدام بأننا عازمون على ألا تصاب فنوننا بآفات التهميش التي يستهدفوننا بها».

جمال الغيطاني: وزير الثقافة الجديد جاء من أعماق الشعب

ولذلك يبدو والله أعلم أن زميلنا وصديقنا في «الأخبار» والأديب جمال الغيطاني قال عنه في عموده اليومي «عبور» في اليوم نفسه: «لا أعرفه شخصيا ولكن ما نما إلى عنه يثير الثقة فهو إنسان شريف جاء من أعماق الشعب، يسكن في شارع فيصل، مثقف صاحب إنجاز وهذا الإنجاز يتعلق بالسمة الثالثة التي تتصل بوظيفة الوزارة في المرحلة الحالية من إدخال التقنيات الحديثة إلى وسائط الثقافة، له تجربة في تسجيل وثائق الدولة بواسطة الأساليب العلمية الحديثة، أي الرقمنة والإنترنت وما شابه، تولى دار الوثائق خلال ولاية الوزير المحترم صابر عرب، وقطع شوطا في تسجيل وثائق الدولة رقميا، قبل أن يعزله الوزير الإخواني الذي لم يدخل مكتبة، وكانت ثورة المثقفين أول خطوة في الطريق المؤدي إلى ثورة يونيو/حزيران» .

مَنْ الذي اختار وزير الثقافة؟

لكن هذا لم يقنع زميلنا وصديقنا حمدي رزق فقال في عموده اليومي في «المصري اليوم» (فصل الخطاب): «تولى الدكتور عبدالواحد النبوي رئاسة الإدارة المركزية لدار الوثائق القومية في 2010، ثم أصبح مديراً للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، وأشرف على إنشاء مبنى دار الوثائق في الفسطاط، كما أنه مدير تطوير مشروع رقمنة وميكنة الوثائق، ثم أصبح أميناً للفرع العربي للمجلس الدولي للأرشيف، وهو أستاذ تاريخ في جامعة الأزهر. هذه خلفية وزير الثقافة الجديد، والعبارة الأخيرة أستاذ تاريخ في جامعة الأزهر، يعني أزهريا، أول وزير أزهري في وزارة العلمانيين، هي مربط الفرس، أمسك به السلفيون وهات يا تقريظ، وهات يا ترحيب، ليس حباً في عبدالواحد، ولكن كراهية في سلفه الدكتور جابر عصفور، أقلّه عبدالواحد أزهري والحمد لله، عصفور كان علمانياً والعياذ بالله، والله أكبر ولله الحمد، ثقافتنا ردت إلينا، ولا عزاء للعلمانيين، كل مثقف عندهم علماني وإن نطق الشهادتين.

إعلان الدكتور ياسر برهامي، نائب رئيس الدعوة السلفية، ترحيبه بتعيين الدكتور عبدالواحد نبوي وزيراً للثقافة تأسيساً على خلفيته الأزهرية يفخخ وزير الثقافة بقنبلة بدائية كما يفخخ إخوانه المنشآت المهمة بشراك خداعية، وعزمه على زيارة الوزير للتبريك، بالضبط كوضع لغم تحت مكتب الوزير، ما إن يمد قدميه حتى تنفجر الوزارة في وجهه. يرمون بشباكهم باكراً لإغواء الوزير، السلفيون لا يهذون، والمثقفون حائرون، يتساءلون: من ذا الذي اختار عبدالواحد وزيراً للثقافة، أهو شيخ الأزهر؟ جرت العادة أن يسمي الإمام الأكبر من يختارون، من بينهم وزير الأوقاف، ووزير الأوقاف الحالي مستشاره، ومن اختياره.. لم يقترب يوماً من وزارة المثقفين.

هل يتودد محلب إلى المشيخة الأزهرية على حساب المثقفين؟ يسترضي المعممين، يستبدل عصفور العلماني بعبدالواحد الأزهري ليحظى بالرضا والقبول. هل يقدم لنا رئيس الوزراء تفسيراً منطقياً وواقعياً لاختيار الأزهري وزيراً للثقافة، هل هو فقط المعادل لسلفه العلماني عصفور، هل تدخل حسابات العلمانية والأزهرية والسلفية والإخوانية التي يتحسب منها النظام الحالي في اختيار وزراء حكومته السنية؟

وبناء عليه، سابقة تعيين أزهري وزيراً للثقافة ستكون تحت الرقابة اللصيقة من جموع المثقفين، وعندما يأتي الدكتور الأزهري الذى تربى على المناهج الأزهرية خلف الدكتور العلماني الناقد للمناهج الأزهرية، فهذا أمر لا شك يستريب منه المثقفون، وعندما يرحب بتعيينه برهامي – تحديداً– علينا أن نتحسس الرؤوس.. لن نفرط في الشك والتخمين، سابقة عمل الوزير مسؤولاً في دار الوثائق القومية جدٌ محل تقدير، ولكن «الفار» اللعين عاد يلعب في «عب» المثقفين بسبب السلفيين».

التبرير العجيب للتغيير الوزاري الجديد

أما جمال سلطان رئيس تحرير جريدة «المصريون» فكتب لنا عن التبرير العجيب للتغييرات الوزارية قائلا: «الطريقة التي تعامل بها المهندس إبراهيم محلب رئيس الوزراء مع الوزراء الذين تمت إقالتهم من مناصبهم الأسبوع الماضي تعبر بشكل واف عن حال الإدارة المصرية الآن، والحقيقة أنني لا أخفي تعاطفي مع المهندس إبراهيم محلب، الذي وجد نفسه فجأة أمام حمل ثقيل ومسؤولية لم تكن تخطر له على بال، رئيس وزراء مصر، وهو رجل اعتاد في حياته دائما أن يكون الرجل الظل في أي موقع، رجل تنفيذي، أقرب لشخصية المقاول، وهو يبذل جهدا ميدانيا حقيقيا كبيرا من أجل أن يفعل شيئا لإنقاذ الوضع، غير أن المشكلة أنه غير مؤهل سياسيا للقيادة، والمكان الذي وضع فيه كان خطأ، كما أن التحدي وطبيعته وطبيعة اللاعبين الأساسيين فيه لا تجعل أمامه سوى مساحة صغيرة من المناورة أو التفكير المستقل. محلب استقبل الوزراء الذين تم عزلهم استقبالا أخويا حافلا، وأخذهم بالأحضان ـ حسب الرواية الإعلامية الرسمية ـ وأثنى عليهم وعلى وطنيتهم ثناء كبيرا، ووصفهم بالرجال المخلصين والكفاءات التي تفانت في خدمة وطنها وأنه لم يأخذ على أحدهم تقصيرا ولا انحرافا ـ لا سمح الله ـ وإنما التغيير هو سنة الحياة ـ حسب تعبيره الحرفي ـ وقدم لهم الشكر والعرفان على ما قدموه. المشهد عبث سياسي كله، وربما يكشف عن أن قرارات الإقالة لم يكن له فيها ناقة ولا جمل، وأنه ربما فوجئ بها كما فوجئوا هم، وبالتالي يريد أن يخلي مسؤوليته منها بطريقته العفوية، لأنه لا يعقل أن يكون هؤلاء جميعا كفاءات عالية ومترعة بالوطنية الخالصة والتفاني في خدمة الوطن، ثم تقوم بإقالتهم من مناصبهم بعد أقل من 6 أشهر أو تسعة أشهر، وواحد فقط منهم ـ وزير الداخلية ـ تجاوز العام ونصف العام، هذا عبث، والوزير أو المسؤول الذي تتم إقالته خلال خمسة أشهر أو ستة أشهر هو وزير كارثي، وبالغ السوء ومتواضع الكفاءة ومهتز الثقة، لدرجة أنه لا يمكن الصبر عليه أكثر من عدة أشهر وإلا وقعت كوارث في وزارته، هذه بديهيات سياسية، ولو كان هؤلاء كفاءات رفيعة كما قال محلب ويحترقون إخلاصا ووطنية وتفانيا في خدمة البلد فإن قرارات إقالتهم تكون جريمة في حق الوطن وتخريبا مقصودا للحكومة والدولة بحرمانها من أبنائها المخلصين والأكفاء، ويكون على صاحب قرارات الإقالة أن يقدم تفسيرا واضحا ومقنعا للرأي العام يبرر فيه التضحية بهذه الكفاءات الوطنية النبيلة والخطيرة والمتفانية في حب الوطن والعطاء له، أما أن نقول إنها «سنة الحياة» التغيير، فهذا ـ مع بالغ احترامي ـ كلام مصاطب ولا يليق طرحه في مجال التقييم السياسي».

المرأة قارئة لذاتها

زهور كرام*

■ كثيرا، ما اعتُبرت كتابة المرأة، بوحا ذاتيا، وتم إلحاقها بالسيرة الذاتية، كما تم النظر إلى نصوصها الروائية بمثابة صرخة لذات، ظلت تحمل معها ثقل السؤال التاريخي، ولهذا، فكتابتها منشغلة بترميم الذات المُجزَّأة، والمُشتتة، والملحقة بذوات أخرى، وقلّما تنشغل كتابة المرأة بقضايا كبرى، وهموم عامة، لكونها تظل مرتبطة بموضوع الذات –الإشكالية. ساهمت مثل هذه التصورات التي رافقت مصطلح» الكتابة النسائية» في جعل بعض الروائيات العربيات، يرفضن إدراج كتابتهن داخل هذا التعيين الاصطلاحي، خشية إخراج كتابتهن من جنس الرواية، وتقييدها في كتابة الذات. غير أن هذه التصورات، لا تثبت أمام تحليل وضعية الذات في كتابة المرأة، وعلاقة تلك الوضعية بإشكالية الذات النسائية في التاريخ الإنساني. فإذا كانت المرأة تحضر في الذاكرة الجماعية، وفي الإرث المعرفي–الذهني، وكذا في تاريخ الأفكار والصور باعتبارها ذاتا إشكالية، تتصف بالدونية، وتحتاج لذات أخرى من أجل اكتمالها المجتمعي، وهذا، ما جعل الاهتمام ينصب على المرأة، أكثر من الرجل الذي تحضر ذاته خارج السؤال والإشكالية، لأنها ذات مكتملة، وغير مُلحقة، فإن المرأة – الكاتبة لا تنشغل بتدوين ذاتها الإشكالية، وتوثيق تاريخ الذات المُلحقة، لأنها لا ترغب في ترسيخ هوية تابعة، قد يحدث ذلك في بعض الكتابات، المُكرّسة لموقع المرأة ـ الموضوع أو اعتبار ذلك واقعا معطى، ترسخ سلوكا، فلا سبيل إلى تغييره، كما نجد في نصوص إبداعية عديدة تجتر نفس الهوية، بل تدافع عن استمراريتها. إن ما يحدث في كتابة المرأة، من حضور قوي للذات، لا يدخل في إطار دعم هذا الحضور، وتوثيقه، وتدوينه، بقدر ما يتعلق الأمر بقراءة المرأة–الكاتبة لذاتها، وهي تتجلى عبر الكتابة التخييلية موضوعا تاريخيا، يختزل مسار تشكل الصور الجاهزة حولها. إن شعورها بفقدان ذاتها تاريخيا، يؤسس لديها شرط التعامل مع هذا الفقدان، من منطلق كونها لم تُشكل عنصرا صانعا لتاريخ الذات، وجهاز المفاهيم. ولهذا، فهي لا تملك هوية مستقلة، تجعلها تُدون هذا الامتلاك، وتنتصر له، في أفق تكريسه تحت رغبة الاقتناع التاريخي.

عندما نعيد تحليل رواية الكاتبة الفلسطينية «سحر خليفة» «مذكرات امرأة غير واقعية» (1986)، سنلتقي بتجليات كثيرة لمفهوم «قراءة الذات»، وهو مظهر تشترك فيه رواية «سحر» مع غيرها من الروايات النسائية العربية، التي تُشخص حضور هذا المفهوم. تنفتح الرواية على هوية المرأة باعتبارها تفتقد كل عناصر امتلاك الذات، والتصرف فيها، والتعامل مع إمكانياتها وقدراتها في التفكير والاختيار. فهي تابعة للأب، وملحقة بالزوج، وبهذا تظل حاملة لهوية غير مستقلة، بل هوية تتغير حسب تغير مواقع /وضعيات المرأة (ابنة، أخت، زوجة..). تقول الساردة في رواية» مذكرات امرأة غير واقعية»: «أنا ابنة المُفتش، وبقيت كذلك حتى تزوجت وأصبحت زوجة تاجر، وأحيانا أكون الاثنتين معا، فحين يسخر الزوج يناديني «يا بنت المفتش»، وحين يغضب الوالد يناديني «يا امرأة التاجر» (ص5). يختفي ضمير المرأة وراء التبعات، ويستمر اختفاؤه مع تغير أشكال الامتلاك (ابنة، زوجة)، إنه مُحدد من خلال التوابع: «امرأة فلان، كما كانت بنت فلان، من يد إلى يد»، دون أن يأخذ زمنه الحقيقي في امتلاك وجوده. تكتب سحر خليفة تاريخ الذات، لتفكك المنظومة الاجتماعية التي تُشكل منطقها. وتتأكد مظاهر الهوية التابعة من طبيعة حضور الهوية الأخرى «الهوية الذكورية». تقول الساردة «عفاف»: «جاء الولد وامتلأت الدار بالزغاريد والشموس وملبس الأفراح» و»ارتفع حمد كالصهيل فانفتحت السماء عن ذكر الولد»(ص9). من خلال هذا المشهد، يتشكل المشهد المُقابل الذي يتم في غياب مهرجان الفرح (الأنثى)، هذا ما وعته الساردة–القارئة، وهي طفلة وقد اختزنت ذاكرتها مشاهد و حكايات الجدة والجارات عن الأنثى–المُصيبة، كما تلقت منذ الصغر وصايا الذات المُلحقة. تقول: «لم يكن الذنب ذنبي، هكذا خلقت، بل هكذا تخلق لي، فهمت أن البنت مصيبة فتخلق لي الذكر في حلة أين منها طلعت الملكوت»(ص9). بل إن مظاهر اختفاء الذات وتلاشيها تدريجيا، حسب انتقال المرأة من موقع إلى أخر، يبلغ أقصاه حين يصبح ضمير المرأة لا يخصها. تقول: «وحتى أنا لا أخصني» (ص81).

تُفجر الساردة الكتابة من تاريخ اختفاء ضميرها، تقرأ منعرجات هذا التاريخ، وهو ينسج مظاهر إخفاء الضمير. إنها غير موجودة إلا من خلال ذوات أخرى، وبواسطة هذه الذوات يتحقق وجودها حسب شروط المجتمع، وخارج التوابع تتلاشى في النسيان والإهمال حتى في الخطاب اليومي–الاجتماعي، إذ في غياب الذات صاحبة قرار الكينونة، تتعطل قيمة المرأة. تستحضر عفاف–الساردة مسار تشكل الإحساس بفقدان ذاتها، باعتماد مشاهد اجتماعية، وأخرى نفسية، وكأنها، تضع تاريخ التبعية أمامها، من أجل التأمل وإعادة ترتيب هذه المشاهد، في سبيل الوعي بنظام هذه التبعية، وسلطتها. لا يعني الترتيب فعلا واعيا من قبل المؤلفة، ولكنه وعي تخييلي، يُنتج تصور الكتابة التي تنتجها المرأة بذاتها. ينسجم مفهوم قراءة وضعها كما هو سائد ومتعارف عليه، مع الإحساس بأزمة الهوية. إن المرأة بهذا مطالبة بقراءة واقع ذاتها، وليس بكتابة هذا الواقع، وتكريس منطقه توثيقا.

إنها هنا، قارئة للذات النسائية، وليس حاكية لها من خلال منظور يُجملها أو يُقدمها عبر رؤية جديدة، وإنما طبيعة موقع الذات في الحكاية يجعل من الساردة تقرأ تاريخ هذه الذات انطلاقا من الشعور بفقدان هويتها الطبيعية، وحملها هوية مفروضة، ثم الإصغاء إلى ردود فعلها.

وفي إطار قراءة المرأة لذاتها، انطلاقا من حمولات الذاكرة الموروثة، وتبعا للممارسات الاجتماعية والسياسية، فإن المرأة تدخل مجال الكتابة لإعادة تفكيك هذه المنظومة السائدة تاريخيا، والمهيمنة في مختلف السلوكات والخطابات، ومن خلال حضورها ذاتا قارئة، متأملة، فإنها تسعى لتفكيك وتحليل ذاتها، من أجل العمل على هدم مجموعة من السلط، حين تكشف عن منطقها، وتعري تناقضاتها وازدواجياتها. كما أن في قراءتها لذاتها، قراءة لتاريخ أشكال الحرمان والتغييب التي عرفتها المجتمعات والحضارات. تأخذ القراءة ـ في مستوى هذه الكتابة– أبعادا متعددة بتعدد مظاهر القهر والكبت الذي يحفل بها التاريخ. ومن هذه الزاوية، فإن الزمن الماضي حين يتم استحضاره، ضمن مشروع قراءة الذات عند المرأة، فإنه لا يحضر باعتباره مجرد نبش في ذكرى تعبر كلاما أو حكاية، وإنما تتم المسألة من خلال الوعي، بإدراك الزمن الماضي، كسبيل لفهم مرحلة التجاوز، وتحديد أفق الزمن المستقبلي.

إن إعادة النظر في الوعي بوضعية الذات في كتابة المرأة، واعتماد مفهوم القراءة أكثر من فعل الكتابة–التوثيق، يجعلنا نستثمر تجربة هذا الوعي بالذات، في قراءة راهن السرد الروائي العربي بشكل عام، والذي أصبحت فيه ذات المؤلف حاضرة باعتبارها مكونا سرديا وبنائيا. بهذا الشكل فإن كتابة المرأة تُحرر المفاهيم الجاهزة، وتقترح رؤية مخالفة تساهم في إنتاج تعددية التصورات. تقول الباحثة «بياتريس ديديي» في كتابها «الكتابة–المرأة» (1981) «يبدو لي أن النساء بمقدورهن إحداث تجديد جذري في الكتابة المُعاصرة، ذلك لأن النساء عندما كتبن، ما عاد الرجال يستطيعون الكتابة بالتدقيق كما كانوا يفعلون عندما كانت النساء صامتات» (ص39). تساهم مثل هذه المقاربات المفهومية في إعادة إنتاج وعي بالتخييل السردي النسائي، الذي يحضر في المشهد باعتباره شريكا فاعلا في صياغة المفاهيم، وليس مستهلكا لمفاهيم وتصورات جاهزة.

إن قراءة المرأة–الكاتبة لتاريخ الذات، وتفكيك مسار هذا التاريخ في الوعي الجماعي، وفي السلوك الاجتماعي، يجعل من حضور الذات في كتابة المرأة، حضورا وظيفيا.

*كاتبة مغربية

في ذكراه الثالثة عشرة

الشاعر محمود البريكان... قتيل الصمت والريادة الحقيقية

بغداد ـ «القدس العربي»
من صفاء ذياب:

على الباب نقرٌ خفيفْ
على الباب نقرٌ بصوتٍ خفيضٍ ولكنّ شديد الوضوحْ
يعاوِد ليلاً، أراقبه
أتوقّعه ليلة بعد ليلهْ
أصيخ إليه بإيقاعه المتماثلِ
يعلو قليلاً قليلا ويخفتَ
أفتح بابي وليس هناك أحدْ
من الطارق المتخفي؟
تُرى شبح عائدٌ من ظلام المقابرْ
ضحيّة ماضٍ مضى وحياة خلتْ

هل يمكن أن تكون هذه القصيدة رؤية للمستقبل؟ وما الذي فكّر به حينها الشاعر الرائد محمود البريكان حينما بدأ بكتابتها، وسرد حكايتها حتى آخر دقة باب من الطارق الغريب الذي جاء من الماضي، ومن ظلام المقابر؟

كل ما رواه البريكان في قصيدته «الطارق» حدث بتفاصيله الدقيقة، في إحدى الليالي من عام 2002 سمع طرقاً خفيفاً على الباب الخارجي، ليجد أمامه حينما فتح الباب ابن أخت زوجته يحمل سكيناً لمعت مع المصباح الذي أضاءه البريكان لمعرفة الطارق، لكنه لم يتمكن من رؤية السكين كاملة، فقد غارت في صدره ليقع صريع أطماع لم تعرف ما هي حتى الآن. غير أن هذا الطارق لم يمكث كثيراً في السجن، فقد بقي فيه شهوراً قليلة ليخرج بعدها ويعيش حياته حراً ضمن قرار العفو العام الذي أصدره نظام صدام حسين أواخر عام 2002، بعدما قتل شاعرا يعد من أهم رواد الحداثة الشعرية العراقية والعربية.

محمود البريكان المولود عام 1931 في مدينة الزبير لأبوينْ نجديينْ، أُعجب محمود في صباه، بجدّه لأمّه، واسمه أحمد الخال. كانت له مكتبة بيتية كبيرة تضم بالإضافة إلى المراجع، وطالما استشهد بأقوال جدّه، حسبما يروي الشاعر صلاح نيازي.

ويسرد نيازي حكاية عن القاص الراحل محمود عبد الوهاب الذي كان زميلاً للبريكان في الدراسة المتوسطة، قائلاً: «انتزع المدرّس عن قصد مسبق، دفتراً بغلاف أنيق من بين مجموعة دفاتر الإنشاء التي بين يديه، ونادى: محمود داود البريكان.. نهض من مقعده في الزاوية اليسرى من الصف، طالب معتدل القامة، يتدثر بمعطف خفيف. مشى نحو المدرس إزاء السبورة. ناوله المُدرّس الدفتر، وطلب منه أن يقرأ الإنشاء الذي كتبه. فجأة أصبح الصفّ مكاناً آخر، وارتعشت في وجوهنا كلماتُ محمود وصورُهُ وجملهُ كأنها تتواثب تحت جلودنا». عاش البريكان معتزلاً في بيته، وعلى مدى حياته الطويلة، غير أنه لم يطبع مجموعة شعرية واحدة، رغم النصوص الكثيرة التي نشرها في الصحف والمجلات المهمة، ما نشره لا يتجاوز بضع عشرات نصوص نسبة لخزينه الكبير الذي سرق قبل رحيله بمدة قصيرة، ولم يعرف حتى هذه اللحظة مصير نصوصه المسروقة.

بعد ثلاثة عشر عاماً من رحيله، ما الذي تبقى من البريكان، شاعراً ورائداً للحداثة الشعرية؟ وكيف يمكن أن نعيد قراءته رغم التغيرات التي طرأت على القصيدة العربية؟

سرقة معلنة

الناقد جميل الشبيبي يقول إن البريكان عاش في عزلة وصمت بعيداً عن الأضواء والنشر، ولكنه لم يكن صامتاً مع ذاته ومع المقربين إليه من الشعراء وأدباء المدينة، كما أنه خلال هذه الفترة الطويلة لم ينشر سوى عدد من القصائد لا يتجاوز خمسا وثمانين قصيدة ولكنه –كما يؤكد بعض أصدقائه– أنجز العديد من القصائد التي لم تر النور، وكان الشاعر متريثاً في نشرها، غير أنها اختفت بعد وفاته، بشكل لافت للنظر، ومنذ ذلك التاريخ لم تعمد أي مؤسسة ثقافية إلى التحري عن هذه القصائد، ولذا ينبغي تفعيل البحث والتحري في هذه المناسبة الأليمة، ولعل ذلك يسهم في إعادتها إلى المشهد الشعري العراقي، لتصبح تجربة الشاعر حاملة لكل مقوماتها ولكي لا يصبح الشاعر المعاصر محمود البريكان (يشبه الشعراء القدامى الذين ضاعت بعض أشعارهم أو أغلبها فأصبح النقاد يرددون القول في أن معرفتهم بهم تستند إلى ما وصل من أشعارهم من جوف الماضي، ونحن نعرف شاعرنا ممّا وصل إلينا من أشعاره من جوف ذاته) كما يقول الناقد حسن ناظم.

لحظات السؤال

حين يتحدث الكاتب لؤي حمزة عباس عن الشاعر البريكان، يطرح أكثر من تساؤل بعد البحث عن حالته الخاصة، ليقدم سؤالاً جوهرياً عن أيهما أقدر على توجيه الآخر، مشاغلته وترويضه: الشعر أم الحياة؟ وهما يعيشان، معاً، زمن سيرورة واتصال، إنها العلاقة مع الوحش والإنصات العميق للهاوية التي ظلت تنادي الشاعر طويلاً، تسحبه إلى عتمتها، فيما تحدّق قصائده في ضرب من إيقاع متماثل صوب عوالم بعيدة متداخلة، مكمّلة مشهد صاحبها وهو يعدّ حياته لموت طالما تصوّره وهو يُطيل النظر، حيث لا يتراءى أحد، لقد كان محمود البريكان يهيئ نفسه بدأب صامت، يتنفس بعمق مع كلّ قصيدة محدّثاً الإنسان: «أيها الإنسان تنفس بعمق فإنك محاط بالعدم»، ذلك العدم الذي يقرّر أخيراً انتصار الشعر على الحياة وقد تلاشت في غيبوبة الذكرى.

إنها الفكرة التي تعيد دارس شعر البريكان لظلال الميتافيزيقيا وهي تأخذه على الدوام إلى ما وراء قلقه الحياتي، عابراً لحظته الراهنة، مترقباً اللحظة التي «ينطوي فيها مهرجان الحياة، كما تتلاشى الظلال على شاشة خالية»، فالحياة التي تنطوي هنا، تطفئ أنوارها، تتفتح هناك، في قوّة السؤال الذي يغذّي القصيدة، ينقلها لزمن مقبل لا حياة فيه سوى حياة الشعر، وقد أعدَّ الشاعر منذ زمن بعيد مائدته وهيأ كؤوسه.

الشاعر الذي أخذته لحظات السؤال طويلاً ستمحو صورته لحظة واحدة، لتبقى قصيدته حيّةً، حيث يمتد تيه البياض السحيق، وحيث يسعى الشعر في دوره الأساس إلى مساعدة العقل على اكتشاف الوجود، لا بوصفه درساً مبهماً، بل لأن الوجود حافظ منذ أولى القصائد على سمته الفارقة في أن يكون وجوداً متجدّداً وفي تجدّده تتكامل مقولتا الحياة والموت، تؤازر كلٌ منهما الأخرى، تبنيها وتهدمها في آن. يحلم الشاعر بأن يُنتج معرفته أمام دراما الوجود التي يغدو هو جزءاً منها، أن يُقيم دراماه الخاصة في نوع من معرفة فرحة تمنحها اللغة فرصة للاحتفاء بنفسها وهي تحدّق بعيداً نحو مجرى حياتنا وقد أثقلتها أعباء السنوات.

قصيدة مستقبل

في حين يؤكد من تساؤل الشاعر باسم المرعبي، الذي جمع بعض قصائد البريكان وقدمها في كتابه المهم «متاهة الفراشة»، على أن شعر البريكان ناشب جذوره في المستقبل، انتماءً، وقراءةً (للمستقبل) حتى ليغدو شيئاً منه. ولم يجانب الحقيقة الشاعر حين قال إن قصائدي لن تُفهم إلا بعد عشرين سنة، كما يورد عنه ذلك الأديب إحسان وفيق السامرائي.

مضيفاً: إنه يتحدث عن المستقبل بغضّ النظر عن الرقم الذي اقترحه. وهو شيء جدير بكل فن حقيقي. ليس، بالضرورة باستعصاء فهمه في لحظته، بل بمعنى سريانه في الزمن ومعه. من هنا فإن في استعادة شعر البريكان استعادة للدهشة البكر المزامنة لكل قراءة. وهو شأن كل شعر وفن عظيم يحمل صفة خلوده معه. ولا تكتمل أي قراءة للشاعر البريكان بمعزل عن رياديته، فدور البريكان الريادي أساسي لا يقلّل من أثره وخطورته أن سطحية النقد السائد لم تعره اهتماماً يُذكر، على حد تعبير الشاعر رشيد ياسين. ولذلك مقام آخر أرحب وأخطر!

محمود البريكان

في أواخر تسعينيات القرن الماضي، أنجز الناقد أسامة الشحماني رسالته في الماجستير عن شعر البريكان، لهذا فقد غاص عميقاً في هذا الشاعر، وعلى الرغم من لقاءاته الكثيرة معه، في محاولة للاستفادة منه لإنجاز رسالته، غير أن البريكان كان صامتاً عن أي تفسير يريده الشحماني.

الشحماني يرى أن هناك عدة تساؤلات حول منجز البريكان، يكمن التساؤل الأول في العزلة الإرادية التي جعل منها البريكان حاضنة لحياته، ماهيّة أو مسوغات تلك العزلة القصدية التي شكلت بالنسبة له موقفاً وجودياً عميقاً حدد على أساسه مجمل مساراته الحياتية، إذ نأى بنفسه عن تمظهرات الفعل الاستعراضي اليومي، فضلاً عمّا يدعو للشهرة والشيوع؟ أما التساؤل الثاني فيقع في انعكاس هذا الموقف الوجودي عليه مبدعاً، والعلاقة بين نصه وسيرته الذاتية، حيث حرص على نسج شعريته بتفرد، ثمَّ حكم عليها بالابتعاد عن دوائر الضوء، على الرغم من كونها تجربة مهمة ترك القليل الذي ظهر منها آثاراً واضحة المعالم على خريطة المشهد الشعري العراقي.

أما عن تفسير قوله: «أكتب لقارئ على غراري وأعلم أن الآخرين أحرار» فقد أجابني مرَّة: «أنا لا أكتب بشعرية سائدة أو بشعرية خالية من المغامرة الفنية، وينحصر عندي مفهوم الحداثة بمدى قدرته على استيعاب المواقف الشاملة، الأكثر تعبيراً عن تلك المسؤولية الكونية الواقعة على عاتق الإنسان في هذا العالم، ولذا لا يلبي العديد من نصوصي الكثير من حاجات المتلقي العادي، لأنني لا أكتب للإجابة عن التساؤلات وإنما لطرحها، وقد لا يروق هذا لمن يقرأ لكي يقضي وقت الفراغ». ومن هنا فإن قراءة بعض نصوص البريكان الآن تخلف انطباعاً بأنَّها ذات بنية ونظام لغوي يتقدم كثيراً على ما يكتب الآن تحت عباءة الحداثة.

سطوة إبداعية

ينظر الشاعر هيثم عيسى إلى البريكان من خلال ما رآه الأخير، وما أحس به من ظلم إنساني، غير أنه بخلاف الجميع كان قد فعل شيئاً إزاءه.. الفعل الذي تجسد كسطوة إبداعية على الأجيال. ويضيف عيسى: كان لعزلته نداء يقول «التجديد الشعري أعمق من مجرد إيثار لهذا الضرب أو ذاك من ضروب النظم.. أن تبدع أو لا تبدع، هذه هي المسألة». يوماً بعد آخر يكتسب نص البريكان حيوات جديدة، يخلد ويعبر عن إمكاناته الكامنة، ويراهن على استمراره عبر عملية إعادة التفكير وإعادة القراءة.

ربما في ثلاثة محاور يمكن لنص البريكان أن يظهر ببراعة تأثيره على الشعر العراقي: المحور الأول: يتصف نص البريكان بالانتقائية الصارمة، وهي تكشف عن الأصوات الفردية التي أريد لها أن تنتمي إلى مشروع جماعي.. إنه الأساس الصلب الذي يعلن لنا عن اللغة وهي تمارس دوراً بارزاً في مواجهة الثقافات السائدة. كما يعلن نص «هواجس عيسى بن أزرق في الطريق إلى الأشغال الشاقة».

المحور الثاني: يؤكد نص «إنسان المدينة الحجرية» على نزع المركزية ويعيد من جديد وضع الحدود والمراكز موضع تساؤل وفحص، إذ يدفع بالتناظر الوظيفي للخطاب الشعري إلى المقعد الخلفي، ليضع الشد والجذب والمراوغة في المقعد الأمامي متخذاً من الهامش مركزاً جديداً له.

المحور الثالث: اشتغال نص «أسطورة السائر في نومه» على نمط من المراقبة الحادة والرصد العنيف لفكرة التمزق السياسي والاجتماعي والثقافي، دائمة التحول، والسعي إلى تطويعها على أنها حقيقة شعرية كبرى.

قال أن إسرائيل وألبانيا تناضلان من أجل البقاء في محيط كريه

الكاتب الألباني إسماعيل كاداريه ليس وحيدا!

سليمان الشّيخ*

■ قبول جائزة القدس (أورشليم) من قبل الكاتب إسماعيل قادري (كاداريه) الألباني و(مسلم الأصل) كما يرغب في التعريف عن نفسه، وهي جائزة تُمنح كل سنتين لكاتب متميز، حيث جاء في أسباب منحه الجائزة أنه «كاتب متميز بالتعبير عن الحرية الإنسانية»، إلا أن هذه الكذبة المقحمة، لا يمكن أن تصمد إذا ما نبشنا التاريخ الحقيقي لهذا الكاتب، الذي كان مقربا بصورة استثنائية من الزعيم أنور خوجا الذي أدار بلاده و»عباده» بديكتاتورية عنيفة، قامعة للحريات ومتسلطة على الناس. كما أنه كان من سدنة النظام ومن أركانه البارزين.

هذا في التطبيق العملي والحياتي، ومنذ عشرات السنين؛ أما ما جاء في نتاجاته الأدبية كـ»جنرال الجيش الميت» و»العام السيء» و»الخليفة» و»الهرم والعرش» وغيرها، فإن فيها استيحاءات تاريخية أسقطها على المواجهات التي خاضها الشعب الألباني ضد الاحتلال العثماني وما سبقه. وعندما استشعر كاداريه بأن سفينة السلطة الألبانية القامعة مقبلة على غرق محقق، خصوصا أنه المقرب من السلطة والمسموح له بالسفر والتنقل خارج ألبانيا بحرية، وبحكم اتصالاته بمصادر خارجية، ازدادت قناعاته بقرب سقوط نظام أنور خوجا، فلجأ على وجه السرعة إلى فرنسا، خصوصا أن الاتحاد السوفييتي بعظمته وجبروته أخذ يتهاوى ويتفكك. وكذلك حصل الأمر في كتلته الشرقية، وأن تكون بلاده ألبانيا تنتمي حضاريا إلى أوروبا، نافضة عن نفسها ثوب المرحلة العثمانية القريبة أو غيرها البعيدة، فإن ذلك هو من تفاعل ومفاعيل الجغرافيا ومآسي وضغوط التاريخ في صعود وهبوط القوى في العالم.

نعم ألبانيا جغرافيا، هي في قارة أوروبا، لكن الجنوب الأوروبي ليس كشماله أو وسطه. وألبانيا هي مساحة تحاذي تركيا العثمانية الأتاتوركية ثم ما تلا ذلك، ومن الطبيعي أن تتأثر بكل ما جرى ويجري في حدود جاراتها من جميع الجهات. أما عن قوله «إنه كاتب يكتب أدبا»، فإن النتاج الأدبي في أغلبه هو سياسة في النهاية، وتاريخه الشخصي وما جاء في نتاجاته يؤكد أنه كان وما زال يتعاطى السياسة كـ «مدمن» سعى ويسعى بإلحاح نرجسي منقطع النظير، للحصول على ترشيحات لجائزة نوبل العالمية، كما سعى غيره من الأدباء إلى التمرغ على أعتاب السلطات التي احتلت و»انتفشت» واستعلت، وأصبحت تعطي من الصكوك والأموال والدعاية ما يغري ويدغدغ نرجسية بعض الأدباء، ويجعلهم يقعون في مصيدة المحطات والمضامير التي على من يمكن ترشيحه لجائزة نوبل الأدب أن يمر فيها، ويتعمد في محاريبها ودهاليزها، وينال شهادات براءة وإبراء من قتلة ومحتلين وظالمين.

أما عن فريته الأخرى المتعلقة بقوله «إن إسرائيل وألبانيا تناضلان من أجل البقاء في محيط كريه» فإن ذلك يعتبر من جوهر العمى الذي جعله وغيره لا يرون ما يفعله المحتل الصهيوني بالفلسطينيين، و»الكريه» هو الضحية الذي لم يترك له الجلاد «براكية» أو «بيت شعر» يلوذ تحتهما من قر وحر الطبيعة، ليوالي الجلاد مطارداته وإرسال جرافاته لتمارس السادية في أوضح تطبيقاتها ومعانيها في الهدم والتشريد والنسف لبيوت الفلسطينيين في جميع مناطق فلسطين، في القدس والنقب والجليل، وآلاف البيوت في غزة والمئات منها في الضفة الغربية، وقبلها نسف وتدمير نحو 530 قرية وبلدة ومدينة عام 1948. هذا هو حليف ألبانيا في نضاله لإفناء الشعب الفلسطيني وتطبيق القوانين المجافية لحريته التي تنضح عنصرية وتمييزا، إلا أن الذات النرجسية لم تر إلا ما يمكن أن يوصلها إلى عتبات نوبل الأدب، بعد أن حصلت على البوكر من قبل.

إلا أن ذلك في الحساب العاقل والمعقول، لا يمكن أن يحصل، نظرا للماضي القريب لكاداريه في تعاونه مع نظام شمولي ديكتاتوري وقامع للحريات ومصادر للديمقراطية. وجوهر منح الجائزة إضافة إلى المستوى الأدبي الراقي والمبدع، يركز على من تبنى ونشر قيم الحرية وعدم التمييز، علما بأن لجان التحكيم تحيد أحيانا ولاعتبارات سياسية عن القيم والمبادئ التي راعتها وتراعيها في مجمل دوراتها، ولنذكر أنها منحتها ذات مرة إلى كاتب صهيوني هو يوسف عجنون وكان يكتب بلغة «الييديش»، وهي لغة شبه منقرضة.

ضربة إيتماتوف

وإذا كان الشيء بالشيء يذكر، والذات بالذات تعلن وتعلم، فإن الأديب السوفييتي القيرغيزي جنكيز إيتماتوف، سبق كاداريه بالوصول إلى القدس المحتلة في نهاية ثمانينات القرن الماضي، وقابل وتباسط مع إسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي يومذاك، وهو الموثق في سجله أنه كان من القيادات الصهيونية التي ارتكبت المجازر بحق الفلسطينيين قبل وبعد عام 1948، وأن مذكرة سطرتها القوات البريطانية بحقه نظرا لارتكابه جرائم ضد قواتها وقياداتها، ومع ذلك فإن إيتماتوف جاء إلى القدس المحتلة طالبا «الرضا وبركات شامير»! علما بأن الاتحاد السوفييتي كان ما زال على قيد الحياة، وهو الذي لم يقصر في منح إيتماتوف أرفع الأوسمة الأدبية والجوائز واعتبره من ضمن أدبائه الكبار، وهو فعلا يستحق التكريم والتقدير، بعد أن ترجمت أعماله إلى أكثر من مئة لغة، مثل: «المعلم الأول» و«جميلة» و»المنديل الأحمر» و»السفينة البيضاء» و»الكلب الأبلق» و»وداعا أيها الطير» و»نمر الثلج» و»وداعا يا غوليساري»، وهي الأروع من بين رواياته.

وغوليساري هذا هو الحصان الذي أبدعته قريحة إيتماتوف وجعلته يتبارى في العطاء والتعاطف والمتناوب في تقديم التضحيات، وفهم وإدراك الصعوبات والتحمل والصبر على المكاره، تماما كأنه ذات إنسانية واعية ومدركة لما تفعل.

وهذا ما دفع أديبنا سعيد حورانية في سبعينات القرن الماضي، إلى كتابة مقدمة بشر بها وحذر من إصابة من يقرأ كتابات إيتماتوف «بضربة شمس» تأثرا وإعجابا وتقديرا لاجتراح إنجازات للتوغل في فهم أعماق النفس الإنسانية وحتى الحيوانية. ذكر الأديب العالمي ماركيز حائز جائزة نوبل عن أدب إيتماتوف «لقد جمع في أدبه واقعية إنسانية مع الأسطورة والفلسفة والمشاعر الإنسانية النبيلة».

مع ذلك فإن إيتماتوف وصل إلى القدس المحتلة عله ينال «بركات» شامير، اجتهادا منه بأن ذلك قد يوصله إلى عتبات نوبل العالمية، ولتكون خطوته تلك «ضربة» حقيقية للقيم والمفاهيم والمبادئ، وذلك الغنى الإنساني الذي وزعه في مؤلفاته. حقا إن نرجسية بعض الأدباء لا تطاق أحيانا، بل وتكون مدمرة لإنجازات ومبادئ قيمة في أحيان أخرى. وهي في إلحاحها للفت الأنظار إلى ذاتها المتضخمة، وسعيها إلى الشهرة، تسيء إلى جل ما أنجزته وضمنته في مؤلفاتها من قيم ومبادئ تربت وتتربى عليها الأجيال.

* كاتب فلسطيني

إسماعيل كاداريه

«مغامرة التأصيل في مسرح الطيب الصديقي» لرشيد بناني:

رحلة إمتاع ومؤانسة تجمع بين المنهجين التاريخي والتجريبي

الطاهر الطويل *

■ يأتي كتاب «مغامرة التأصيل في مسرح الطيب الصديقي» استمرارا لمشروع نقدي كرسه الباحث المسرحي المغربي رشيد بناني للتأريخ لتجربة بعض أعلام المسرح المغربي، تجلى في الكتب التالية: «حفريات في ذاكرة المسرح المغربي: محمد القري»، «تجارب وأعلام»، «المسرح المغربي قبل الاستقلال: دراسة دراماتورجية».

في هذا الكتاب الجديد، الصادر ضمن منشورات «أمنية» في الدار البيضاء، يتناول بناني مسار الطيب الصديقي، عبر بابين، يحمل أولهما عنوان: «الطيب الصديقي حياة فنان»، ويضم فصولا متعاقبة للشخصية موضوع الدراسة من الميلاد والطفولة، مرورا بمرحلة التكوين، والبدايات أو البحث عن مسرح شعبي، وصولا إلى مرحلة النضج والإبداع الفني، سواء خلال إدارة المسرح البلدي في الدار البيضاء أو خارج هذه المؤسسة. أما الباب الثاني المخصص لتطور الكتابة المسرحية عند الطيب الصديقي فيتضمن مقاربات دراماتورجية للأعمال المبكرة المنجزة في إطار الاقتباس والترجمة وكذلك للنصوص المؤلفة.

ومثلما جاء في مقدمة الكتاب التي تحمل توقيع الباحث والناقد المسرحي عبد الرحمن بن زيدان، فإن رشيد بناني في هذه الدراسة النقدية يريد أن يوثق للتجربة بتتبع حياة الصديقي، من دون إغفال كل اللحظات المؤثرة في تكوينه، وفي تكوين التجربة الحياتية والفنية لهذا المبدع الذي أوصله إبداعه المسرحي إلى المديات المغربية والعربية والعالمية.

أول إجراء منهجي تبناه الباحث رشيد بناني للتأريخ لتجربة الصديقي، هو تحديد زمن البحث في الفترة الممتدة ما بين 1965 و1980، مبررا تبني هذا الإجراء بأنه اختيار دقيق ومقنع بالفترة الخصبة التي وسمت العطاء المسرحي عند الطيب الصديقي، الذي أثبت فيها قوة التجربة المسرحية الباحثة عن إرساء مسالك البحث عن مسرح عربي أساسه الأصالة في التجربة على مستوى الرؤية وعلى مستوى الإخراج وعلى مستوى الاختلاف، من دون التخلي عن ربط كل تجربة بمرجعياتها، حتى لو كانت خطاباتها تتناقض مع الدعوة إلى هذا التأصيل، لأن الأساس عنده هو تحريك الاهتمام بالجديد المسرحي لتحرير المسرح من كل كلام لا يصل إلى بناء الفرجة المسرحية الممتعة.

ويرى بن زيدان أنه مع كل تحول في تجارب الطيب الصديقي الكتابية، فإن موضوع قراءة العالم المسرحي لهذا الفنان يزيد استشكالا، لأن هذا الموضوع لا يبقى محصورا في كتابة نص المؤلف وكتابة زمن الفرجة بهذا النص، لأن الصديقي معروف بتعدد المواهب والكفاءات والثقافات، بما يصرف وجوده في الميدان الفني ليبني نتاجه المسرحي، فهو أثناء تفكيره في منجزه المسرحي يفكر ككاتب ومخرج وممثل، وفنان تشكيلي وخطاط، ورئيس فرقة ومدير مسرح ومنظم جولات فنية وكاتب سيناريو الفيلم، وهذه المكونات هي التي وثقت صلات ذاكرته الثقافية بالممارسة المسرحية التي وسمت حضوره بالجرأة والإقدام على التجريب المسرحي، وهو ما جعل عنوان الدراسة التي يقدمها رشيد بناني موسومة بـ«مغامرة التأصيل في مسرح الطيب الصديقي».

ومن هذه المغامرة في الاقتباس والتأليف المسرحي، والتوجه بها نحو تأصيل المسرح العربي، تحددت منهجية الكتاب باللجوء إلى تبني المنهج الكرونولوجي لكتابة حياة الصديقي، اعتمادا على اختيارين اثنين هما: تجميع كل المعلومات حول السيرة الخاصة للصديقي، وتحديد المتون المسرحية كنصوص أو كعروض كتبت خصوصيات التجربة المسرحية الصديقية بتناقض الزمن الذي عاش فيه، أو تأثر به أو تفاعل معه.

هذه المغامرة البحثية حول التجربة المسرحية للطيب الصديقي هي التي توخى بها الباحث رشيد بناني الإحاطة بمجمل تجربة الصديقي، والتعريف بتوجهاتها الفنية، والتعريف بالبنيات العميقة لدلالاتها إيديولوجيا ـ من جهة ـ والكشف عن خطاباتها التي كثيرا ما كان ينفي بعض النقاد أي دور لها في التواصل مع المتلقي المفترض ـ من جهة ثانية ـ لأن ما يهم الصديقي هو المتعة البصرية والإمتاع والمؤانسة، بعيدا عن السياسة والسياسيين؛ لكن وعلى الرغم من هذا الابتعاد ـ المُفترض ـ فإن الصديقي كان يوظف بلاغة السخرية في مسرحياته، منتقدا خلل المجتمع، وخلل العلاقات بين الطبقات الاجتماعية، وكان لا يتوانى في اختيار النصوص التي تصير عنده قناعا مجازيا لتمرير هذا النقد وهذه السخرية اللتين تبنيان لحظات الفرجة عنده، مرة بفن الارتجال، ومرة بالحوار المكتوب في النص الأصلي، ومرات بالذاكرة التراثية الشعبية والعالمية.

عندما أراد الباحث رشيد بناني أن يجعل من الطيب الصديقي موضوع اشتغال مصنفه النقدي ليقدمه في هذا الكتاب، فإنه وضع استراتيجية بها أراد أن يتتبع السيرة الغيرية للصديقي، ويعود إلى أقوال الصديقي نفسه، ويعتمدا على جل المتابعات النقدية التي واكبت التجربة، وهو ما كان قد دشن به أول بحث جامعي عن الطيب الصديقي. وهذا المنطلق الذي أسس به علاقته مع عالم الصديقي جعله مفتونا بهذه التجربة التي ترجمها ترجمة خاصة في هذا المصنف، وكأنه يعيد قراءة ما قدمه في جامعة «إكس مارسيليا» كي يضيف ما يراه مناسبا لتقديم التجربة بشكل متكامل يستوفي فيه شروط البحث في عمق مسرح الصديقي.

وفي هذا الكتاب «مغامرة التأصيل في مسرح الطيب الصديقي» يضع الباحث رشيد بناني في سياق بحثه أهم ما يشغل فكره، ويأخذ باهتمامه وهو يروم مقاربة تجربة الطيب الصديقي والتأريخ لها. ومن بين هذه المواضيع ذات العلاقة بالتأريخ للسيرة الصديقية: البدايات أو البحث عن مسرح شعبي (1957 ـ 1965)، «مركز الفن المسرحي» بالمعمورة (1958 ـ 1960)، في المسرح البلدي في الدار البيضاء (1960 ـ 1962)، مرحلة النضج والإبداع الفني (1962 ـ 1965).

إن تناول مكونات تجربة الصديقي معناه في هذا الكتاب ذكر كل ما يتعلق بالسيرة الفنية للصديقي، واستحضار علاقاته مع أعلام التأسيس المسرحي المغربي اقتباسا وتأليفا فرديا، أو تأليفا جماعيا، أو إخراجا مسرحيا، أو تأسيسا للفرقة المسرحية. وهو في هذه العملية التأريخية كان وكأنه يكتب مدخلا عاما نظريا لما سيقدمه لاحقا في هذا المصنّف والمتعلق بموضوع له أهمية بالغة في الممارسة المسرحية عند الطيب الصديقي، وهو فعل الكتابة المسرحية وتطورها.

لقد اختار رشيد بناني، بعد المنهج التاريخي في الكتابة عن الصديقي، منهجا تجريبيا أراد به تفكيك وقراءة وتجميع، كل أشكال الكتابة المسرحية وصنّفها حسب تجربة الاقتباس والترجمة مع (المسرح العمالي ـ1965ـ 1959) ونموذجه مسرحية «المفتش» التي وصفها بالمغربة العصرية، ومسرحية «فولبون» أو الترجمة إلى الدارجة المغربية، أو العودة التدريجية إلى المغربة، ومسرحية «مومو بوخرصة».

وتتمظهر الدراسة التطبيقية في هذا الكتاب في مقاربة النصوص التي ألفها الصديقي، حيث أبرز الباحث رشيد بناني أهمّ المحاور التي أثث بها عملية قراءة العديد من المسرحيات الصديقية، وقام بكشف التركيب التاريخي لهذه المسرحيات ليمزج ما بين التحليل الدراماتورجي والكشف عن البنيات العميلة للرؤية السياسية عند الصديقي، مؤكدا أن هذا المخرج وظف «المسرح في خدمة النظام السياسي». وأثناء الكشف عن الوظيفة السياسية التي كانت تحدد اختيارات الطيب الصديقي لبناء فرجاته المسرحية بالشكل الإخراجي الجديد المبهر، كان الباحث رشيد بناني يتناول بُعدا آخر من بين الأبعاد الاجتماعية التي ابتعد بها الصديقي عن السياسي ليلامس قضايا اجتماعية تتناول موضوع البادية، وهو ما حققه في ورش تجريبي قدمته مسرحية «في الطريق».

وفي سياق التحليل الدراماتورجي الذي كان يستعين به الباحث في تحليل نصوص الطيب الصديقي ويستعين به في القراءة السياسية لمضامين بعض النصوص، فإنه كان لا ينسى أن استخلاص خصوصيات الكتابة عند الصديقي لا يمكن أن تتحقق إلا بالقراءات المتعددة التي تمتلك أدوات التحليل للوقوف على تداخل دلالات الخطابات المسرحية في النص المسرحي المكتوب بالمواقف المتناقضة، والسائرة نحو الغاية الأساس من الكتابة المسرحية والإخراج المسرحي، وهي تأصيل المسرح فرجة وموضوعا وسخرية وإبهارا، وهو ما حققه الصديقي في المسرحية التي أثارت جدلا قويا بين المسرحيين العرب وهي مسرحية «مقامات بديع الزمان الهمذاني» القائمة على المونتاج الأدبي التراثي، والقائمة ـ أيضا ـ على تأثيث فنون الفرجة الشعبية بالحلقة والبساط، فجعلته يُخرج المسرحية إخراجا مُبهرا احتفاليا، فصيحا تداخلت فيه جمالية التمثيل، بجمالية الغناء الشعبي، أثناء توظيف التقنيات السينمائية في تحريك الكتل، وتوظيف الخط العربي لإنجاز الديكور الذي هو زمن الكتابة المكانية للعرض.

وفي مسرحية «ديوان سيدي عبد الرحمن المجدوب» يصف الباحث هذه التجربة بعد معاينة خصوصية كتابتها بـ:«التركيب الأدبي التراثي» لأنه عاين كيفية صياغتها الأدبية، ورصد كيف وظف الصديقي الحلقة لبعث الحيوية في حركية الفرجة، ومن هذا الوصف ركّز رشيد بناني قراءته على شكل الفرجة موظفا في ذلك كل أدوات التحليل، ويستعين بمناهج أخرى لفتح مجالات القراءة على ما هو موجود في كلامها.

وهكذا، يتبين من خلال كتاب «مغامرة التأصيل في مسرح الطيب الصديقي» ـ كما يسجل عبد الرحمن بن زيدان ـ أن رشيد بناني، بكل ما قدمه من تناول عميق وهادئ ومتأمل للتجربة المسرحية للصديقي، يبرهن من جديد على كونه باحثا متمكنا من أدواته النقدية، وعارفا بموضوعه، وأنه قام بجهد كبير في تجميع المراجع، وترجمة العديد منها وجلها ينتمي إلى موضوع النقد الجديد، وأنّه استحضر المتون الصديقية المترجمة منها والمقتبسة والمؤلفة، وكل سعيه هو الوصول بقراءته إلى تحقيق قراءة عاشقة لمسرح مغربي، كان فيه الطيب الصديقي أحد الرواد الحقيقيين الذين رسخوا الفعل المسرحي في المغرب.

* كاتب من المغرب

«السينما والدين» ثيمة أيام بيروت السينمائية

تحية لصباح وفاتن حمامة وحضور مميز لسوريا وفلسطين ولبنان

■ بيروت ـ «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

بين 12 و21 آذار/مارس الجاري سيكون جمهور مهرجان أيام بيروت السينمائية في دورته الثامنة، الذي تنظمه الجمعية الثقافية بيروت دي سي، على موعد مع أكثر من 50 فيلماً مختاراً بين طويل وقصير، روائي ووثائقي. هو مجموع الأفلام المختارة، من بين 400 فيلم رغب في المشاركة. الواقع المعاش حتّم ثيمة الدورة «السينما والدين». الافتتاح في «سينما سيتي ـ أسواق بيروت» مع فيلم «تيمبكتو» للمخرج عبد الرحمن سيساكو.. ويستضيف المهرجان الفيلم الروسي «ليفياتان» للمخرج أندريه زياجينتسيف، ويدور في إطار التسامح، وحظي بنقاش واسع في روسيا. ويُكرّم العراق بعرض الفيلم الوثائقي الثلاثي الأبعاد، العراقي/ السويسري «أوديسا العراق» للمخرج سمير جمال الدين، برعاية السفارة السويسرية.

سوريا في قلب المهرجان.. ماذا يجري في سوريا؟ هذا ما تنقله إلى الجمهور اللبناني عدسة مخرجين سوريين من خلال أفلام جديدة عدة تتناول الحرب القائمة هي، فيلم «العودة إلى حمص» لطلال الدركي الحائز جائزة لجنة التحكيم في «مهرجان صاندانس». فيلم «الرقيب الخالد» لزياد كلثوم الذي أدرج على اللائحة الرسمية لمهرجانات عدة بينها «مهرجان لوكارنو». أما فيلم «أنا مع العروسة» إخراج الإيطاليين أنطونيو أغوغليارو وغابريللي دي غراندي والفلسطيني خالد الناصري، فيتناول بدوره الموضوع السوري، ومشاكل الهجرة الحالية التي تجعل من المواطن العربي والسوري رحالة في أوروبا. خالد الناصري سيكون في بيروت للقاء الجمهور اللبناني. كما تستضيف «أيام بيروت السينمائية» مخرجين لامعين من سوريا هما، أسامة محمد وفيلمه «ماء الفضة» الذي شارك في المسابقة الرسمية لـ«مهرجان كان» ـ خارج المنافسة، ومحمد ملص وفيلمه «سلم إلى دمشق» الذي يبدأ عرضه التجاري مباشرة بعد انتهاء المهرجان، في سينما متروبوليس ـ أمبير صوفيل، أشرفية.

إلى ذلك، يخصّص مهرجان الأفلام العربية أمسية مُهداة الى مخيّم اللاجئين الفلسطينيين في سوريا «اليرموك»، ويقدّم ضمن فئة «إطلالة على العالم العربي فيلم «شباب اليرموك» للمخرج الفرنسي أكسيل سلفاتوري ـ سينز. كما يعرض فيلم «رسائل من اليرموك» للمخرج الفلسطيني القدير رشيد مشهراوي الذي أدرج على اللائحة الرسمية لمهرجان دبي السينمائي الدولي.

في بيروت تحضر الأردن من خلال الفيلم الروائي الفريد من نوعه «ذيب» للمخرج ناجي أبي نوّار الذي تدور أحداثه في وادي الرام جنوب الأردن. ويظهر هذا الفيلم الحركة النشيطة للصناعة السينمائية في هذا البلد، وستكون له إطلالة تجارية في الصالات السينمائية في بيروت بدءاً من 19 مارس. كما يقدم المهرجان فيلمين وثائقيّين «المجلس» للمخرج يحيى العبدالله و«ساكن» للمخرجة ساندرا ماضي (الأردن/ فلسطين).

وثمة محطة خاصة لفلسطين مع الفيلم الروائي الطويل «عيون الحرامية» للمخرجة نجوى النجار. ويشارك فيلم «المطلوبون الـ18» لعامر شومالي وبول كوان (أدرج على اللائحة الرسمية لمهرجان تورونتو السينمائي) وفيلم «روشميا» للمخرج السوري سليم أبو الجبل، الذي يتناول فلسطين (حائز جائزة لجنة التحكيم في دبي). وهكذا ترجمت المآسي التي تسيطر على المنطقة تعاوناً بين الفنانين السوريين والفلسطينيين.

للمرأة وقضاياها في العالم العربي محطة في هذه الدورة، فمن مصر تأتي المخرجة الشابة نادين صليب لتقدم فيلمها الوثائقي الطويل «أم غايب». يعالج العقم لدى المرأة، وتوقها للشعور بالأمومة في المجتمعات المصرية. دولة اليمن تضاف إلى الخريطة السينمائية للأفلام العربية التي شاركت في «مهرجان أيام بيروت السينمائية» منذ انطلاقه عام 2001، عبر فيلم «أنا نجوم بنت العاشرة ومطلّقة» للمخرجة اليمنيّة خديجة السلامي. اقتبس الفيلم عن الرواية الشهيرة التي تناولت واقع المرأة اليمنية الصعب جدا.

للمغرب العربي حضور عبر فيلم «قصة يهوذا»، فقد اختار المخرج الجزائري رباح عامر زايميكا «أيام بيروت السينمائية» لعرض فيلمه الطويل، الذي يتماهى وثيمة الدورة «السينما والدين». هو العرض العربي الأول، ويقدّم بالاشتراك مع مهرجان برلين.

ومن عادة «أيام بيروت السينمائية» التعريف بوجوه سينمائية من العالم العربي. التكريم هو للمخرج المغربي هشام العسري الذي قدّم أعمالا مميزة خلال مسيرته، وتعرض له ثلاثة أفلام طويلة هي، «النهاية»، «هم الكلاب» (المشاركان في مهرجان كان السينمائي الدولي في فئة ـ أسيد)، و«البحر من ورائهم» الذي اختير للمشاركة في مهرجان برلين، كما يعطي ندوة اختصاصية يديرها المنتج أنطوان خليفة، ويحلّ المغرب ضيفاً مميّزاً على المهرجان هذه السنة من خلال عرض فيلم «إطار الليل» للمخرجة تالا حديد (عراقي/ مغربي).

حصة السينما اللبنانية كبيرة من خلال عرض عدد كبير من الأفلام المنتظرة يقدمها المخرجون وفريق العمل. منها فيلم «الوادي» لغسّان سلهب، وعدة أفلام وثائقية. منها وثائقي أكرم زعتري «ثمانية وعشرون ليلاً وبيت من الشعر» (مهرجان برلين)، و«يوميات كلب طائر» لباسم فياض، و«لي قبور في هذه الأرض» لرين متري، و«مونومنتوم» لفادي يانيتورك، و«هوم سويت هوم» لنادين نعوس و«المرحلة الرابعة» لأحمد غصين.

في كلاسيكيات السينما العربية تحية لصباح وفاتن حمامة. سيعرض الفيلم الأول لصباح في مصر «القلب لو واحد» (1954) من إنتاج آسيا داغر وإخراج هنري بركات، وفيلم «أفواه وأرانب» لبركات أيضا مع فاتن حمامة.

فاتن حمامة

صباح

إصدارات

«الملاح التائه» كتاب جديد عن حياة الشاعر علي محمود طه

■ القاهرة ـ «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

صدر للأديب والناقد المصري محمد رضوان كتاب جديد بعنوان «الملاح التائه.. علي محمود طه» ضمن سلسلة «كتاب الهلال»، الكتاب يتناول حياة الشاعر المجدد علي محمود طه (1901 ـ 1949) ومسيرته الشعرية منذ مولده في مدينة المنصورة بدلتا مصر، إلى رحيله في القاهرة في 17 نوفمبر/تشرين الثاني 1949، بعد أن ترك رصيدا شعريا تمثل في خمسة دواوين هي «الملاح التائه»، و«ليالي الملاح التائه» و«زهر وخمر»، و«الشوق العائد»، و«شرق وغرب»، وملحمة شعرية عنوانها «أرواح وأشباح»، ومسرحية شعرية غنائية عنوانها «أغنية الرياح الأربع»، وكتاب نثري هو «أرواح شاردة».

ويقول أحمد شامخ مدير تحرير «كتاب الهلال» إن علي محمود طه مرت ذكراه المئوية عام 2011 في هدوء وصمت، ولم يتم الاحتفاء بهذه الذكرى بما يتناسب مع قيمة الشاعر المجدد، وقامته السامقة وتأثيره في الشعر العربي المعاصر، وإن ميزة الكتاب الجديد أنه يقدم شاعرا أشاد بشعره كثير من كبار الأدباء والنقاد منهم طه حسين والناقد أنور المعداوي والشاعرة العراقية المجددة نازك الملائكة، التي وصفته بأنه جدد مضمون القصيدة العربية ونقله إلى أفق الحياة المعاصرة وخطا في ذلك خطوة كبيرة، كما أن شهرته الواسعة شهرة عريضة تمتد لتشمل جمهورا كبيرا من القراء تختلف اتجاهاته ومشاربه وميوله وآراؤه فارتبطت شهرته الواسعة ارتباطاً متيناً بجوهر شاعريته وخصائصها البارزة.

وللمرة الأولى يقدم الكتاب القصائد الأولى التي كتبها علي محمود طه في مرحلة الصبا وفي مطلع شبابه سنة 1918، ويعرض الكتاب أيضا القصائد الأخيرة التي كتبها بعد صدور ديوانه الأخير «شرق وغرب» الذي صدر سنة 1947، وكل تلك القصائد لم تتضمنها دواوين الشاعر المطبوعة وتعتبر في حكم المجهولة.

كما يضم الكتاب الاعترافات التفصيلية للشاعر عن حياته وحكايات حبه، كل تلك الوثائق والأسانيد الأدبية استطاع بها المؤلف أن يكشف لنا مفتاح شخصية «الملاح التائه»، فقدم لنا للمرة الأولى، علي محمود طه شاعرا وإنسانا في كل مراحل حياته منذ طفولته حتى رحيله.

وفي مقدمة الكتاب قال الشاعر فاروق شوشة إنه يكشف ما كان خافيا من سيرة الشاعر، ويضع إنجازه في سياقه الطبيعي، لما يتمتع به المؤلف محمد رضوان كباحث دؤوب، من حرص على جمع المادة الأدبية والحياتية للشاعر، فجاء الكتاب نسيجا من متعة أدبية وفنية تساعد على التحليق في عوالم الملاح التائه، علي محمود طه.

ويعد الشاعر المصري الكبير علي محمود طه (1902– 1949) واحدا من أعلام الشعر العربي المعاصر والرومانسية العربية، وأحد أعلام مدرسة أبولو، التي أرست أسس الرومانسية في الشعر العربي، وله عدد كبير من القصائد الوطنية التي عبر بها عن مدى حبه لوطنه. وقد ترك أثرا كبيرا على الشعراء الذين جاءوا بعده، فقد كتب في جميع الأغراض التي شكلت ميداناً لغيره من الشعراء، كالغزل والرثاء والمدح والفلسفة والحكمة والتأمل. وتنوعت قوافيه وفنونه، ويضم ديوانه الشعري الأشهر «الملاح التائه» الذي صدر عام 1934 عدة مجموعات شعرية هي «الملاح التائه، ليالي الملاح التائه، أفراح الوادي، أرواح وأشباح، زهر وخمر، الشوق العائد، هي وهو، صفحات من حب شرق وغرب».

من أشهر أعماله الشعرية، ميلاد الشاعر، الوحي الخالد. ليالي الملاح التائه (1940). أرواح وأشباح (1942). شرق وغرب (1943). زهر وخمر (1943). أغنية الرياح الأربع (1943). الشوق العائد (1945). وغيرها.

«لحظات في محراب الصمت» جديد القاص المغربي إدريس الجرماطي

حسن ملواني*

■ في طبعة أنيقة، وبغلاف معبر، صدرت لإدريس الجرماطي مجموعة قصصية، اختار لها عنوان «لحظات في محراب الصمت»، وقد صدرت عن منشورات ديما، ولوحة غلافها للفنان نور الدين ماضران. المجموعة تتوزعها ستة وأربعون قصة قصيرة، اعتبرها الكاتب لوحات سردية، وجاءت عناوينها كالآتي: ـ أقفال لذاكرة النسيان ـ تخبط في الجغرافيا ـ احتراق ـ دجاجة ولبوة ـ وعد قطرة ماء ـ ضوابط ـ في محراب الصمت ـ مقاومة ـ شجرة الجوكندا ـ أعياد الاختلاط ـ سخرية ـ غرفة وجماجم ـ عنكبوت ـ المسخ ـ بياض ـ سواد ـ ولدوا ليشربوا ـ أمتروا والحسناء ـ صديق النخل ـ القرد والنورس ـ إله الخمر ـ فيزيونومية الوجه ـ أحلام كرسي قديم ـ إله الخرائط ـ مشهد ـ أبواب ـ دمية ـ مدينتي ـ المكان الذي ـ دودة تتعرف على ـ مغناطيس ـ عبر الجدار ـ ريشة الحرية ـ دراجة هوائية ـ الحارس المراوغ ـ التيه ـ ملاحقة ـ أزرار المدينة ـ ذلك الذي لا يستطيع ـ السجن ـ بعد ثلاثة وخمسين عاما ـ البيت ـ الطفل والفراشة ـ ماء النار ـ وجه كالغراب ـ موعد مع الشمس. وقد قدم للمجموعة أحمد إبراهيم أحمد.

وتعتبر المجموعة الجديدة امتدادا للموضوعات والصيغة الأسلوبية التي كتب بها مؤلفاته السردية السابقة «رحلة في السراب» و«عيون الفجر الزرقاء» و«رقصة الجنازة» فهو يعتمد أسلوبا مراوغا يحُول بينك وبين القبض على المعنى والخط السردي بيسر، مما يدفعك لإعادة القراءة مرات...

إلا أنه رغم ذلك تجد تلامسا لأحداث قصصه بقضايا اجتماعية ونفسية، يجعلها القاص إدريس مثيرة عبر تغليفها بما تستدعيه مخيلته المتدفقة بالصور المتناسلة، بغية تصوير الأحداث تصويرا فنيا. إنه ينتقل بالقارئ عبر الفضاءات المختلفة والمتباينة ليلج به عوالم من التخيلات والتصورات غير المعتادة، مما يستفزه ويحمله على التساؤل عن الغاية وعن المضمون الممكن، لكنه في الأخير يفارق النص وفي نفسه شيء من الحيرة.

قصص المجموعة يغلب عليها الصراع الدرامي الذي يلج بالقارئ إلى عوالم الصراع والتشابكات العلائقية المأزومة التي تبحث عن حلول. المجموعة القصصية تعيد طرح قضية الكتابة بالسهل والكتابة بالممتنع المستعصي، فأيهما أكثر جدوى وأكثر إبداعية وتداولا؟ نتمنى لإدريس الجرماطي مزيدا من التوفيق والتألق في مجال الإبداع القصصي.

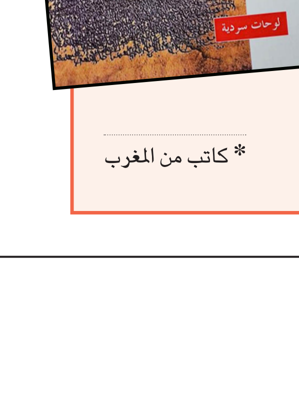

* كاتب من المغرب

في تناقضات المشروع الثقافي العربي

«أكشاك وجوائز»

حمزة قناوي*

■ في الساحة الزلِقة المليئة بالفوضى والتناقضات، والمسماة الساحة الثقافية العربية، لا تنتهي المفارقات المضحكة المبكية، هذه المفارقات التي تؤسَّس على ثنائية «الأدب والذهب»، أما الأدب فنعرفه، كما في تعريفات الأبنية العليا للغة، والنشاطات الفكرية التي قعَّد لها المُنظِّرون منذ المعلم الأكبر سقراط، وحتى ناعوم تشومسكي وآخر نقاد ومُنظري ما بعد الحداثة. بينما الذهب – الذي لا يقترن اسمه سوى «بالمحلات».. محلات التجارة، ومحلات الإكسسوارات، ومحلاّت الزينة فقيمته المادية الصرف لا علاقة لها بالأبنية العليا «ولا السفلى»! للأدب واللغة. وهُنا مكمن التناقض بين حقلين لا يُفتَرَض أن يلتقيا بهذه القوة التي تصب في اتجاه واحد هو «قيمة العمل الأدبي»، الذي لم يعد يُقيَّم مؤخراً على الساحة الثقافية العربية سوى بمسمى الجائزة التي نالها أو رُشِّح لها أو القوائم القصيرة التي وصل إليها، مع اختفاء عوامل أخرى يُفترَض أن يُحتكم إليها عند العودة إلى عمل أدبي للحكم على قيمته، كقيمته الحقيقية الكامنة فيها، رأي النقّاد «المحترمين» والذين لم يسيروا على حبل ثنائية هذه اللعبة الجهنمية – الأدب والذهب».

من هنا، ومن خلال معايشة طويلة لي في الوسط الثقافي العربي، أستطيع اليوم أن أقول إن هذه الثنائية انتصر فيها «الذهب» على قيمة الأدب، والعمل المُقدَّم لإثراء وعي الناس وتعميق حسهم الجمالي بالحياة أو إكسابها بعداً جديداً غير موجود في الواقع. وليت هذه المعادلة انتصر فيها الطرف «الأقل قيمة» على الآخر، المناط والأساس والأقيم، على أساس من قوة الواقع، إنما بين الطرفين لا بد من وسطاء «مستنيرين»، سماسرة نقد، وتُجّار نظريات، ومثقفي ضرورة!

كنت حاضراً في إحدى المرات لقاءً جمعني بمثقفين عرب، يشغل أحدهم منصباً في رئاسة تحكيم إحدى جوائز الثقافة، كنت آخر الحاضرين، فلم أشهد اللقاء من بدايته، بين الحاضرين رسام كاريكاتير، وصحافي يكتب بالقطعة كونه لا ينتسب إلى مؤسسة، وشاعر، و«مثقف» حُر – كما عرّف نفسه – وشاعر ثان، آخر قصيدة كتبها منذ عقدين! بعد أن انزاح الكلام على الكلام، وقبل أن يأتي النادل بحساب المشروبات المنتهية، مال المثقف المؤسسي الذي يرأس الجائزة على المنتدين في هذا الجمع، وقال لهم: ما رأيكم أن تحكّموا دورة هذا العام من المسابقة؟ تطلّعت العيون، ودارت الرؤوس يفكر كل منها في ما يحمل أصحابها في جيوبهم، وفي لحظة وافق الجميع واهتزت الرؤوس موافقة وترحيباً والكلمات إطراءً على المسابقة التي لم يعرفوا حتى فروعها أو آليات تحكيمها.. بل إن بعضهم لم يكن له عمل منشور من قبل، أو لديه أي دراسة نظرية أو نقدية في أحد فروع الأدب أو الفن ليحكّم المسابقة، وهكذا لم ينفض السامر سوى وقد وزِّعت حقائب تحكيم المسابقة على «مُحكّمي المصادفة»، وقد علمت أن هناك صديقين اعتذرا عن المجئ للمقهى.. قلت لنفسي آنذاك: لو كانا جاءا الآن لحصلا على حقيبتي تحكيم، وعلى حقيبتي دولارات أيضاً، فقيمة مكافأة المُحكّم لا تقل عن قيمة الجوائز، بطبيعة الحال اعتذرت عن المشاركة في التحكيم متعللاً بانشغالي بالماجستير، بينما الحقيقة أنني لم أكن مقتنعاً بهذه الطريقة التي تدار بها الأمور.

تالياً لا مجال لأن يعترض أحدٌ على نتائج وتقارير هذه الخلطة العجيبة من المُحكّمين الذين لم تجمعهم النظريات والتقعيد المنهجي لمجالات الأدب والفن التي سيحكّمونها إنما جمعهم الشاي والزعتر والحلبة والنسكافيه. لن يعترض أحد على نتائج المسابقة – أيا كانت وكان محكّميها لاحقاً – لأن أعضاء هيئة التحكيم في هذه المسابقة يظلون سريين ولا يُعلن عنهم حتى بعد إعلان النتيجة، وهكذا وبعد ظهور النتيجة قد يتحسّر مُبدع لم يصل بعمله «المستحق» إلى الفوز بأحد المراكز ويهز رأسه في إيمان وتجرُّد قائلاً « لا بد أن لجنة التحكيم لم ترَ في عملي ما يرقى إلى مستوى الجائزة. لا بأس»، من دون أن يرى شيئاً من كواليس هذه اللجنة ابنة المصادفة والمزاج والتسامر وتوزيع الأرزاق.

وذات يوم التقيت صديقاً مبدعاً له إسهامه القيّم في الوسط الثقافي الأدبي، شعُرت بأن وجهه مُطفأ فبادرته بالسؤال.. قال لي إن عمله الأدبي الأخير وصل إلى قائمة قصيرة في إحدى المسابقات الأدبية العربية ويُفترَض أن يقوم مُحكّمٌ «مُرجِّح» باستبعاد أحد الأعمال الخمسة التي وصلت إلى هذه القائمة لتفوز الأعمال الثلاثة الأخرى، أو الأربعة في حال كان هناك مركز مكرر، فقلت له إنه يفترض به ألا يحزن لو لم يفُز، فهو دارس للنقد ويعرف أن مسألة الحُكم تلعب فيها الذائقة الشخصية للمحكم دوراً كبيراً في ترجيح عمل من آخر، إضافة إلى خلفيته المعرفية وتوجهه الفكري وقناعاته الإيديولوجية.. إلخ. فقال لي مبتسماً بمرارة إنه يعرف كل ذلك، ولو كان حدث لما كان حزيناً على هذا النحو، ولكنه ذهب إلى الهيئة التي تمنح الجائزة وقابل رئيسها، وقال له إنهم يعرفونه جيداً، وهو يكتب في مؤسسة ثقافية منافسة، ولو كانوا منحوه الجائزة، لقيل عنهم إنهم أعطوه إياه من باب المجاملة والمحاباة لكونه يعمل في مؤسسة زميلة، وإن كانت منافسة، رغم أن عمله «يستحق الفوز»!

توقفت عند العبارة الأخيرة فقط، وقد نسيت كل ما عداها.. «رغم أن عمله يستحق الفوز»، هكذا قال له رئيس هيئة التحكيم. الناقد المُرجّح. وهو رئيس الهيئة أيضاً والقيم على الجائزة، والمسؤول عن عشر مسابقات أخرى، ومطبوعات ومعارض.. إلخ. لم أعرف بم أرد على صديقي دارس النقد، الذي وصل إلى درجات عليا فيه أكثر من «موظفي» الهيئة العجائز أنفسهم! ولكنه «الحال والمقام» هذه الثنائية التي تضع الإنسان الموهوب الدارس المتخصص أمام «الموظفين» الذين تكلسوا من قراءة قوانين العمل، وتعاملوا مع الأدب باعتباره وظيفة، مجرد حضور وانصراف وتوقيع كشوفات. والفن بوصفه مكافآت طبيعة عمل وبدل إضافي، وتوقفت قراءاتهم عند نصف قرن مضت من الذائقة الكلاسيكية التي رسّخت لمعيارية تجاوزها الزمن عند الحكم على الأعمال الحديثة.

واسيت صديقي قليلاً بما يمكن أن يُقال في مثل هذه المواقف.. وذهبت من دون أن أقنع نفسي بردٍ حقيقيٍّ يروي ظمأ السائل. وهذا هو الواقع الثقافي العربي وطبيعته.

عبر ستة عشر عاماً عشتها على ساحة الثقافة العربية، حاولت فيها الإسهام بما أملك من رؤية وجهد، كتابةً ومشاركةً وسفراً لمؤتمرات وفعاليات ثقافية، لم تتغير يوماً هذه المعادلة المغشوشة في أي قطر حينما يتعلق الأمر بالجوائز: ائت بموظف كبير، رئيس هيئة أو دائرة أو مجلة، وامنحه أمانة الجائزة، ليبدأ هو في البحث عن أصدقائه المفترض ان يكونوا نقاداً، حتى لو كانوا من مثقفي المقاهي والموظفين المتخشبين على مقاعدهم المتحجرة من عقود يكتبون صفحات بلغة ميتة مكررة، وصحافيين لم يمارسوا يوماً الكتابة الإبداعية، وضعْ قواعد تحفظ سرية «آلية لجان التحكيم» لتغطي على كل هذا الفشل، ثم ابدأ في توزيع الجوائز على من اختارته يد المصادفة والحظ ولا بأس من بعض «التوزيع الجغرافي» المتوازن بين مشاركي البلدان المتسابقة لتوهم المتابعين بأمرين: أن المسابقة ناجحة والإقبال كبير من مختلف البلدان، وأن هناك عدالة منهجية واهتمام بقراءة كل الأعمال من جميع البلدان، وهو ما لا يحدث أبداً، والنتيجة إحباط الكثير من المبدعين الموهوبين الذين أدارت «جوائز المصادفة» وجها عنهم، لتشككهم في اجتهادهم ودأبهم والاشتغال طويلاً على مواهبهم.

على ثنائية النقد و«النقد»، أن تختفي من ساحة الثقافة العربية إذا أردنا أن نربح أجيالاً حقيقية من المبدعين المُقدرين، وعلى موظفي الأدب ونقاده المتحجرين أن يغادروا المشهد لكي تبرأ الساحة الثقافية من نفاقهم وسلطويتهم النقدية التي تدربوا عليها طويلاً في جامعات غادروها لكي يحتلوا كراسي المنح والمنع، والاعتراف بمبدع وتهميش آخر، عليهم على الأقل أن يغادروا هذه الكراسي إذا أرادوا أن يكونوا نقاداً أحراراً وأصحاب مواقف. لا أصحاب نقد في المصارف، وأصحاب مقاه وجلسات ومكاتب فخمة واسعة لا يزورها سوى الفراغ والوهم.

إنّ المبدع الحقيقي مكانه على يسار كل سلطة. لا أن يتحرك من مركزها، ليُقصي ويُقرّب، ويمنح ويمنع، في مسابقات أحرى بها أن تكون «أكشاك» والقائمون عليها باعة أوسمةٍ وشهادات.

*كاتب مصري

أطفال «صم» في غزة يُجسّدون معاناتهم بأفلام كرتونية صامتة

الأطفال خلال ورشة العمل

■ غزة – من نور أبو عيشة: بلغة الإشارة، حاول الطفل «الأصم» عبد الله غزال (14 عاماً)، أن يستعير من زميله الجالس على مقعد مقابل له، في مدرسة «جمعية أطفالنا للصم»، لاصق ورقي، كي يضع اللمسات الأخيرة على لوحة كرتونية، ستكون في وقت لاحق، جزء مهم من فيلم كرتوني «صامت» يعدّه غزال مع أصدقائه.

ويعمل غزال مع زملائه على تصميم وإعداد أفلاماً كرتونية ورقية «صامتة»، تعبّر عن قصص واقعية عاشها أحدهم خلال الحرب الأخيرة، التي شنها الجيش الإسرائيلي على غزة.

ويقول غزال للأنباء:» كانت عملية توفير الطعام لي ولعائلتي خلال الحرب من أبرز وجوه المعاناة التي تعرضنا لها، خاصة وأن عائلتي جُلها من الصم، فقد كنا نخرج صباحاً إلى المخبز لنحصل على رغيف خبز، ونقف في طابور طويل، يُنظم أمام باب المخبز».

واتفق مع أصدقائه الصم على اختيار شخصية «الأرنب»، كونه من أحد الحيوانات المسالمة والمُحبّبة من قلوب الأطفال، ليكون بطل الفيلم، وليجسد معاناة قد يراها المشاهد الذي لم يعشها «بسيطة»، لكنّها كانت وجها بارزا للمعاناة الإنسانية بغزة، كما يوضح غزال.

وتابع حديثه بلغة الإشارة:» الفيلم يتحدث عن أرنب صغير، يستيقظ باكراً ويخرج بالتزامن مع القصف الإسرائيلي خلال الحرب العسكرية، متوجهاً نحو مخبز قريب من المنزل، لينضم إلى طابور طويل، ليحصل في النهاية على خبزٍ له ولأفراد عائلته، ليكون فطوراً لهم في شهر الصيام».

ويوضح غزال أن فقده لسمعه ونطقه، زاد من معاناته خلال الحرب، حيث كان يشعر باهتزاز المنزل جراء القصف الإسرائيلي، إلا أنه لم يكن يدرك أين تسقط تلك الصواريخ، مشيراً إلى أن ذلك الشيء «أتعب حالته النفسية».

ويذكر أن مشاركته بتصميم الأفلام الكرتونية الصامتة، ساهمت في التفريغ عن حالته النفسية، وأضاف جوّاً من السعادة له ولزملائه.

أما آية أبو طويلة (12 عاماً)، التي تعاني من فقدان جزئي للسمع والنطق، فقد عاشت أياماً وصفتها بـ»الصعبة»، في منطقة سكنها بحي الشجاعية، شرق غزة، خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة.

وتقول: «أصيب أبي خلال الحرب بشظايا في قدمه، وأمي ذهبت إلى المستشفى للعناية به، وأنا قضيت يوماً كاملاً أعتني بإخوتي الصغار، بواسطة لغة الإشارة، وكنت أطمئنهم وأخفف من خوفهم، وأحميهم أيضاً».

وتابعت: «أخي أصم مثلي، كنت أشرح له بلغتنا عن الوضع الدائر في المنطقة، كما كنت أعمل كوسيط بينه وبين أخوتي الناطقين لأنني أحتفظ ببقايا سمع ونطق».

وتبيّن أبو طويلة أنها تحمست للمشاركة في تصميم الأفلام الكرتونية، مشيرةً إلى أن الأطفال الصم في قطاع غزة، لأول مرة، يشاركون في نشاط الرسوم المتحركة.

وأضافت قائلة: «ساعدتني المشاركة في ذلك التصميم والاعداد، بترجمة أفكاري والتفريغ عن حالتي النفسية التي أتعبتها الحرب الإسرائيلية الأخيرة، كما ساهمت في تصفية ذهني، خاصة وأنني أملك مهارات الرسم».

واستكملت: «تلك الأنشطة كان لها أثر إيجابي كبير علينا، نحن الأطفال الصم، حتى عندما كنا نمارس ذلك النشاط أنا وصديقاتي الصم، كنا عندما نرسم شيء يتعلق بالحرب، كانت دموع صديقاتي تُذرف، وأنا كنت أدعمهم نفسياً وأطلب منهم أن ينسوا أيام القتل والحرب، وأن يعيشوا الحياة الجميلة من جديد».

وفي السياق، تُشير سعاد عوض، مدرسة الفنون في جمعية أطفالنا للصم، إلى هذه الأنشطة تحاول تفريغ حالة الكبت التي يعانيها الأطفال جراء الحرب الإسرائيلية الأخيرة .

وقالت: لجأنا إلى إعداد ورشات فن الرسوم المتحركة، لإعطائهم مجال للتفريغ عن أنفسهم».

وأوضحت أن الأطفال الصم كونهم من الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، لديهم معاناة تختلف عن بقية السكان في القطاع، وكذلك معاناتهم خلال الحرب تكون مضاعفة لأنهم غير قادرين على التعبير عن خوفهم، أو عن المواقف الصعبة التي مروا بها.

وأضافت:» أسقطنا أحداثا واقعية حدثت أثناء الحرب، وتعبّر عن معاناة أهل قطاع غزة على مجموعة من الحيوانات الكرتونية، إذ تعتبر (الحيوانات الكرتونية الملونة) ذات تأثير على مشاعر الأطفال الناطقين أو الأطفال الذين يعيشون خارج قطاع غزة ولم يتعرضوا لمعاناة مماثلة». وتبيّن عوض أن انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة في قطاع غزة، يزيد من معاناة الأطفال الصم الذين يتواصلون عن طريق لغة الإشارة.

وتابعت:» عند انقطاع التيار الكهربائي، تنقطع وسيلة التواصل الخاصة بهم، لأن حركات الإشارة الخاصة بلغتهم لا تكون مرئية».

وذكرت أن الأطفال الصم كانوا يشعرون بالخوف من القصف الإسرائيلي، عندما يشاهدوا ذلك الخوف في عيون الأشخاص الأصحاء.

وشنت إسرائيل في السابع من يوليو/ تموز الماضي حربا على قطاع غزة استمرت 51 يوما، أدت إلى مقتل أكثر من ألفي فلسطيني، وإصابة نحو 11 ألفاً آخرين، وفق وزارة الصحة الفلسطينية.

نفى سرقة الألحان وأنكر تسريب أغنية يارا مع وائل كفوري

طارق أبو جوده: أتنازل عن لقب «الملحن رقم واحد» لزياد الرحباني

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس

بعد ان اختلف الاسلوب في توجيه الدعوة للمَلحن اللبناني طارق أبو جوده للمشاركة في برنامج «المتهم» مع الإعلاميّين رجا ناصر الدين ورودولف هلال حيث صدرت بحقّه مذكّرة استدعاء، حضر الملحن أبو جودة الى الاستديو بطريقة مغايرة عن المألوف اذ وصل على متن «جرّافة » الى الاستديو.

وانسجاماً مع شخصيّته ومواقفه المثيرة للجدل رفض ابو جوده أداء القسم المعهود من قبل الضيف مع بداية كلّ حلقة من «المتهم «عازياً الاسباب الى انه لا يقول الاّ الحق كما تحدّث عن سبب مجيئه بجرّافة بالقول: «أتيت لأجرف كلّ الأشخاص الذين تكلموا عنّي بالعاطل أو همّشوا فنّي، ولست بحاجة لأن أقسم فأنا دائماً أقول الحقيقة ولا أخاف إلاّ من ربّي».

وبعدها تمّ استجوابه في العديد من التهم التي وجّهت اليه وأبرزها: سرقة الألحان وتسريب «ديو» أغنية وائل كفوري ويارا والتهريج وتهميش غيره فردّ عليها أبو جوده بصراحته المعتادة.

وأولى التهم التي اجاب عنها طارق هي تهمة الغرور والادعاء بأنه الملحّن الرقم واحد حيث قال: «أعمالي وألحاني التي قدّمتها تخوّلني أن أبقى الملحّن رقم واحد لعشر سنوات الى الامام. ربّي أعطاني نعمة التلحين وأنا أشكره»، لافتاً الى أنه ابتعد قليلاً عن التلحين بسبب انشغاله مع الفنانة يارا التي أطلقت البومها الاخير الذي لاقى نجاحاً كبيراً ولم يفصل نفسه عن يارا اذ قال: «أنا ويارا نجاحنا واحد. أن تتأخر وتنزّل ألبوم يضرب، أفضل من أنك تطلق ألبوم وما ينجح»، نافياً إتهامه بالتخطيط لجعل يارا تنافس نجمات الخليج «يارا تحبّ اللون الخليجي منذ الصغر وقد أتت صدفة غنائها أغنية «صدفة»، لتبرز نجاحها في أداء الأغنيات الخليجيّة وشهرتها في الخليج».

ورفض طارق ابو جوده تهمة استبعاده عن إدارة أعمال الفنانة يارا مبرّراً قوله: «عقدي لم ينته معها ولا زلت أوقّع كمدير أعمالها، وأنا وآل كرم من عادل وطارق كرم وناصر فقيه عائلة واحدة نتعاون مع يارا من قلبنا وأشكر عائلة آل كرم على دعمها»، طارق الذي نفى الكلام الذي اشيع حول زواج يارا من الفنان والمقدّم عادل كرم دعا الى توجيه السؤال اليهما للإجابة عليه.

وحول تهمة تسريب ديو أغنية النجم وائل كفوري ويارا فنفاها جملة وتفصيلاً وقال عيب ان اتّهم بذلك وممّا جاء في ردّه هذا: «علاقتي بوائل لم تتضمّن أية غلطة وفيها نجاحات كثيرة لا تخوّلني أن أقوم بهكذا أمر عيب أن أتهم بذلك ومن غير المنطقي كمدير أعمال ليارا أن أضرّها، فإذا بدّي سرّب الديو، لازم يكون في إفادة مثلاً قبل الألبوم أو بعده، وليس في نفس التوقيت ليأخذ من وهج نجاح الألبوم»، هذا ونفى ايضاً تلقيه أيّ دعوى من الشاعر اللبناني سمير نخلة الذي كتب كلمات الأغنية.

امّا عن تهمة تهميش زملائه الملحّنين وما قاله بحّق الملحّن سليم عسّاف بانه ملحّن جديد فأوضح رأيه: «ما قلته إن سليم ملحّن شاطر وجديد، لست أقلّ من قيمته إذا قلت جديد، بحسب معلوماتي جديد بالتلحين، فأغنية ما يهمّك ليارا من كتابته منذ أربع أو خمس سنوات».

وفي معرض ردّه على الملحّن سليم سلامة، الذي اعتبر أن طارق نجح في التلحين أكثر من إدارة الأعمال، أجاب الأخير: «بالتلحين محسومة لي، هو شاطر ولديه ألحان جميلة، كثّر خير الله نجحنا في إدارة أعمال يارا، بعتقد إنو سليم جرّب إدارة الأعمال وما مشي حاله، وبعدين لم يقل فشلت، قال في أحسن منّي، يعني أنا ناجح بس مش قد غيري، ممكن». وعن الملحّن إحسان المنذر، قال: «هو كبيرنا ونحبّه، لا يجوز أن يقول عنّي أنني اختفيت، عندي 600 أغنية ضاربة، إذا أنا اختفيت 4 سنين، هو اختفاؤه أطول». أما عن وصفه الملحّن هشام بولس بالأهمّ، فقال: «ليس لأنه إبن خالتي، ولكن في آخر 4 أو 5 سنوات، أكثريّة الأغاني الناجحة تكون من توقيع هشام».

وحول التهمة التي وجهت اليه بأنه يحاول ان يحلّ ان يحّل مكان المؤلّف الموسيقي زياد الرحباني اكدّ ابو جوده ان الرحباني هو: «قيمة كبيرة وعائلة الرحباني عائلة فنيّة ناجحة جدّاً، إذا بتنازل عن الرقم واحد فهو لزياد الرحباني».

وعن تهمة إعطاء ألحاناً كانت مقرّرة للنجمة نوال الزغبي لغيرها من الفنانات نفى ابو جوده الكلام قائلاً :»غير صحيح، لم تتّفق معي نوال على عدد من الألحان قائلة أفضّل غير ستايل فحضّرت لها ألحاناً أخرى وأعجبتها لم أتصرّف بألحان وافقت عليها نوال»، كما أثنى على نجاح أغنيتها «ولا بحبّك»، وتحدّث عن نجاح أغنية «لون عيونك» التي لحنها للنجمة نانسي عجرم، مضيفاً أن ألبوم نانسي الأخير ناجح «نانسي مذوقة، كل شيء بتعملو حلو، وأحبّها»، كما عبّر عن حبّه لشمس الأغنية نجوى كرم واللون الغنائي الذي تؤدّيه، وتحدّث عن نجاح أغنيتها الأخيرة «ع الصخرة».

ورفض اتهامه بسرقة الالحان ومما قاله في هذا الإطار: «غير صحيح، لو مزبوط كان أقيم عليّ دعاوى عديدة، لم يستطع أحد إيقاف أغنية لي، الشخص الناجح بيتألف عليه أخبار، الملحن بالبداية بكون مأثر بألوان معيّنة، وبعدين بطوّرها، أنا مثلاً مأثر بمدرسة الرحابنة، بكون مش طبيعي إذا ما تأثرت بألحان الرحابنة».

وفي سؤال لمقدّمي البرنامج عن سبب عدم ذكر الموسيقار ملحم بركات له، أجاب أبو جودة: «ملحم موسيقار كبير ومنشوف حالنا فيه، منذ عشر سنوات، وفي مقابلة له، سأل عن لحن أغنية أعجبه، فقالت له ريما نجيم هو لطارق أبو جودة، أجاب هيدا رح يقعّدنا كلنا ببيوتنا كتعبير عن إعجابه باللحن».

وعن السعر الذي يتقاضاه مقابل التلحين، قال: «خمسون ألف دولار أو 10% على سنة من حفلات الفنان، أنا أتكلّم عن حقوق الملحّنين والشعراء بشكل عام، فالأغنية الحلوة بتستاهل يندفع عليها».

وردّاً على كلام الملحن سمير صفير الذي قال عنه في حلقة سابقة بانّ «طارق بيتكرتع بس يسمع إسمي»، ردّ ابو جوده بعنف عليه قائلاً: «سمير عندو عقدة إسمها طارق، كلّ ما بيطلع بيحكي عنّي، ما في يقول مش شايفني كملحّن، هوّ انتهى». كما تحدّث عن إعجابه بالفنان مروان خوري «أنا أحبّه كملحّن أكثر من مطربه».

أما عن تهمة التهريج في إطلالاته التلفزيونيّة، فقال: «أنا أطلّ بشيء مهضوم ومعروف أن إطلالاتي تقدّم نسبة مشاهدة عاليّة»، كاشفاً عن تحضيره مع الإعلامي فيني الرومي لفكرة برنامج سيقدّمه العام المقبل.

في الفقرة السياسيّة أكّد أبو جودة انتماءه للجيش اللبناني. معرباً عن احترامه لكلّ الأحزاب اللبنانيّة التي طالبها بالاجتماع لانتخاب رئيس للجمهوريّة لأن «البلد ذاهب الى الهاوية وهناك خوف وجوع على حدّ تعبيره، كما أعلن انه يسميّ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ليكون رئيساً للجمهوريّة.

أخيراً في فقرة إتهامات الضيف لم يشأ ابو جوده توجيه ايّ اتهام للفنانة نجوى كرم التي قال عنها «لا إتهام، هي فنانة لبنانيّة 100%. وعن الفنانة نوال الزغبي وصف اغنيتها الاخيرة بالروعة وهي من النجمات اللواتي عملن صحّ فنيّاً. ودعا الفنانة ميريام فارس ان تبقي على «ستايلها» هذا الذي وصفه بانه حلو، وقال للفنانة هيفا وهبي التي أعلن عن حبّه لها «صار لازم يكون في عمل مع أبو جودة». عن الفنانة إليسا، أجاب: «بحبّ كيف بتفكر بالعمل، رأسها مركّز على شغلها، ألبوماتها ناجحة وحلوة». وعن الفنانة يارا، أجاب: «أشكر ربّي إنو عندي فنانة وفيّة مثلك». للفنان وائل كفوري، قال: «النجاحات التي عملناها سويّاً لا يمكن أن أنساها، ما كان لازم ينعمل كلّ هذه القصّة على الديو مع يارا، محبّته لوائل عندي غير»، كما قدّم طارق تعازيه الحارّة للفنان عاصي الحلاني بوفاة أخيه، «عاصي صديق، كريم على فنّه، وقريب من الأشخاص الذين يعمل معهم». عن الفنان فارس كرم، أجاب: «أحبّه، محضّرلو أغنية إسمها دايب دوبان». وعن الفنان ملحم زين، قال: «أخي، قلبه طيّب، ومن أجمل الأصوات».

فيلم «لا مؤاخذة» يفوز بخمس جوائز في مهرجان المركز الكاثوليكي المصري للسينما

أبطال العمل

القاهرة– القدس العربي

من رانيا يوسف:

فاز فيلم «لامؤاخذة» للمخرج عمرو سلامة بخمس جوائز في الدورة الـ 63 من مهرجان المركز الكاثوليكي المصري للسينما، وتمثلت في جائزة أفضل فيلم سينمائي تسلمها المنتجان محمد حفظي وهاني أسامة، أفضل إخراج وأفضل سيناريو لعمرو سلامة، أفضل تصوير لإسلام عبد السميع، ونال أبطال الفيلم من الأطفال أحمد داش، معاذ نبيل وأبو بكر أسامة شهادات الإبداع الفني، كما حصلت شركتا الإنتاج فيلم كلينك وعلى شهادة تقدير يمنحها المهرجان للجهات المنتجة للأفلام التي نافست في هذه النسخة.

وقد جاءت مشاركة لامؤاخذة في مهرجان المركز الكاثوليكي المصري للسينما كواحد من أفضل 5 أفلام سينمائية مصرية تم إنتاجها في عام 2014 طبقاً للمعايير الأخلاقية والإنسانية التي يضعها المركز الكاثوليكي المصري للسينما، وقد تكونت لجنة تحكيم المهرجان من المخرج عمر عبد العزيز رئيساً، وعضوية المؤلف الموسيقي تامر كروان، الفنانتين شيرين ورانيا فريد شوقي، النجم باسم سمرة، السيناريست بشير الديك، مدير التصوير طارق التلمساني، الناقد طارق الشناوي والكاتبة آمال عثمان.

فيلم «لامؤاخذة» من إخراج وتأليف عمرو سلامة،ويشارك في بطولة الفيلم النجمان كندة علوش وهاني عادل، مع أحمد داش الذي يقوم بدور الطفل هاني عبد الله بيتر، وهو طفل تنقلب حياته رأساً على عقب بعد وفاة والده واكتشاف والدته أنه ترك ديوناً كثيرة، فتضطر لنقل ابنها إلى مدرسة حكومية بعدما كان في مدرسة خاصة، ليواجه الطفل مأزق اختلاف الطبقات بين المدرستين، ويزداد الموقف تعقيداً عندما يُضطر لعدم الكشف عن ديانته المسيحية والاستسلام لفكرة زملائه ومدرسيه الذين لم يلحظوا اسمه كاملاً وظنوا أنه مسلم.

عمرو يوسف يبدأ تصوير مشاهده الخارجية من «ظرف أسود»

لقطة من المسلسل

■القاهرة – «القدس العربي»: بدأ الفنان عمرو يوسف في تصوير مشاهده الخارجية من مسلسل «ظرف أسود» في منطقة المعادي، وهو المسلسل الذي يقوم ببطولته ليُعرض في شهر رمضان المقبل، ويشارك في البطولة النجوم درة، صلاح عبد الله، إنجي المقدم، محمد ممدوح، فراس سعيد، ياسر علي ماهر ومحمود البزاوي.

وكشف عمرو عن أحداث المسلسل التي تتركز حول يوسف، وهو شخص يفقد أسرته ومستقبله، وبينما هو على حافة الموت، يقتحم حياته ظرف أسود، ليدفع به إلى عالم كابوسي تتصارع فيه الشياطين إلى ما لا نهاية.

وعن دوره في المسلسل قال «أقدم في ظرف أسود دوراً مختلفاً وجديداً لم أقدمه من قبل، خاصة وأن العمل نفسه يعرض مناطق جديدة في الدراما وشخصيات جديدة لم تتطرق لها الدراما المصرية من قبل، أحداث المسلسل تدور في عالم الطمع، وماذا يمكن أن يحدث لمن يدخل هذا العالم هناك من يراه عالماً أبيض وهناك من يراه عالماً مظلما، وإلى أين يذهب لمن يدخل به، وماذا كان سيحدث لو لم يفتح الظرف الأسود»؟

«ظرف أسود» من إنتاج شركة «أروما بيكتشرز» والإخوة المتحدين، وكتب سيناريو وحوار المسلسل السيناريست أيمن مدحت عن قصة أحمد مدحت الذي يتولى إخراج المسلسل، وذلك في تجربته التلفزيونية الثالثة، والتي تأتي بعد مسلسل الصياد الذي عُرض في شهر رمضان الماضي، ومسلسل عرفة البحر في رمضان الأسبق.

يذكر ان آخر أعمال الفنان عمرو يوسف كان مسلسل «عد تنازلي»، الذي عُرض في رمضان الماضي وحقق نجاحاً كبيراً لما يحمله العمل من رسائل هامة في ظل الأحداث التي تشهدها مصر، وهو ما دفع المجلس القومي لحقوق الإنسان إلى اختيار عد تنازلي كأفضل عمل درامي لهذا العام وحصوله على المركز الأول.

السيناريست مريم نعوم: مشروع تخرجي في معهد السينما «عطر» سأحوله إلى فيلم

القاهرة – «القدس العربي»

من محمد عاطف:

لم تكن تفكر مريم نعوم في الكتابة منذ الصغر ولكن القراءة أخذت أوقاتها واتجهت لدراسة الاقتصاد وتتابع مشاهدة الأفلام جدا وشعرت بأنها ترغب في دراسة السينما عندما عاشت ثلاث سنوات في باريس. وقالت: قررت العودة إلى مصر لدراسة السينما ولم أتأقلم على الحياة في باريس والتحقت بمعهد السينما قسم السيناريو.

وأشارت إلى فضل د. يحيى عزمي الأستاذ في المعهد الذي ساعدها كما أن والدها وهو أديب أشار عليها بكتابة السيناريو والحوار لما تتميز به في كتابة الخطابات لأصدقائها في فترة باريس. وأوضحت أن مشروع التخرج كان بعنوان «عطر»، الذي تفكر فيه لتقدمه بفيلم سينمائي، ولذا رفضت الإفصاح عن فكرته.

وتخرج في دفعتها من المعهد المخرج أمير رمسيس والمؤلف عبد الرحيم كمال والراحلة نادين شمس. وأوضحت أن تجربتها التجارية الأولى كانت فيلم «واحد صفر» عندما تعرفت على المخرجة كاملة أبو ذكرى عن طريق المخرج أسامة فوزي واتفقنا على التعاون وكتبت السيناريو عن مباراة مصر عام 2006 . وقالت: لم نجد جهة إنتاجية وبذلت كاملة جهدا كبيرا وقدمت السيناريو في مسابقة ساويريس وعلم به الراحل ممدوح الليثي وطلب تنفيذه في مدينة السينما. وأضافت: ثم تم تنفيذ الفيلم وحصلت أيضا على جائزة ساويريس وتقول لم أكن محددة للأبطال وأفضل عدم تحديد النجوم حتى أرى من يرشح أنه الأفضل للدور.

وأشارت إلى أصعب أدوار الفيلم الذي لعبته الفنانة إلهام شاهين وشعرت بأحداث ردود أفعال مختلفة عند ظهور الفيلم ولا بد من ظهور أي موضوع بالفن ليعلم الناس ما يدور حوله.

– لو نفذت «واحد صفر» في 2015 بدلا من 2009 ماذا تغيرين بأحداثه؟

قالت: لن تكون مباراة كرة القدم هي نهاية الفيلم لأن وقتها الكرة كانت ملجأ الناس للتنفيس عما يدور بدواخلهم لكن الموضوعات نفسها ما زالت مستمرة. وترى مريم نعوم أننا ما زلنا في مرحلة التفكير الشخصي وليس الجماعي الذي نرغب فيه.

وحول مسلسل «ذات» ونجاحه كرواية من تأليف صنع الله إبراهيم والتحدي الذي واجهته وتعليق الروائي قالت مريم نعوم: جهة الإنتاج التي اقترحت الرواية وعرضت وجهة نظري وجلست مع المخرجة كاملة أبو ذكرى والروائي صنع الله إبراهيم وأنا أحترمه جدا وهو صديق لوالدي.

وأضافت: اليوم الأول للمسلسل كنت أبكي خشية من الفشل وتحدثت مع صنع الله إبراهيم ثالث يوم وأثنى على العمل.

وأوضحت أنها لا تبدأ في كتابة السيناريو والحوار إلا بعد شهرين من دراسة كل جوانب الموضوع وتحصيل معلومات على أرض الواقع.

وعن دخولها في تواريخ لم تعشها من قبل قالت: المراجع والشخصيات مهمة جدا كما أنني في عمر 37 ومررت بأحداث عديدة بالحياة وأنسج بين ما شاهدته وما قرأته واستمعت إليه من المعاصرين للأحداث. وترى أن المرأة ليست بالضعف الذي يتحدث عنه المصريون، رغم القهر الذي يمارس عليها.

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	8	1						
		3	9	4	1			
		2		5	7	6		
			3	7		4		
	3						8	
		6		8	5			
		7	5	3		8		
			7	9	4	5		
						9	3	

ابراج

الحمل:
الحظ يواكب خطواتك هذه الأيام ويوفر لك فرص التقدم في العمل. فلا تتردد في إنجاز ما يعرض عليك من مشاريع وعليك معالجة بعض المشاكل العائلية قبل أن تتأزم.

الثور:
حنينك إلى الماضي يجب ألا ينسيك حاضرك القريب. أسباب غير منطقية تبعدك عن الحبيب. يوم السعد الأحد ورقم الحظ 7.

الجوزاء:
المسؤوليات الكبيرة التي أوكلت إليك في العمل تعرضك لبعض الضغوطات، لا تقلق فأنت تسير على خط صحيح نحو النجاح.

السرطان:
هذا اليوم مهم لك من الناحية المادية التي تحقق فيها مبالغ، مع انك قد تتعرض لبعض العثرات إلا أنك تستطيع التغلب عليها وتتجاوزها.

الاسد:
لا بأس من استشارة من هم أكبر منك سناً وخبرة،لا تتردد في خوض مغامرات جديدة.. المستقبل يفتح لك آفاقاً كثيرة.

العذراء:
تريث في تقديم أي وعد لأي شخص لا تستطيع الوفاء به. تتلقى دعماً من الشريك والأصدقاء وتحقق نجاحاً في العمل.

الميزان:
تجنب الخوض في أمور خارجة عن نطاقك ولا تضع نفسك أمام وعود لا تتمكن من تحقيقها. حب جديد يدخل حياتك، اعتمد على الصراحة معه.

العقرب:
هناك تغير على الصعيد المهني يسعدك ويجعلك واثقاً من نفسك وإمكاناتك.. خبر مهم ومفرح يصلك له علاقة بخلاف مع الحبيب ثم تنفرج الأمور.

القوس:
وضعك الجديد لا يخولك نسيان من وقفوا إلى جانبك في أصعب الحالات ومدوا لك يد المساعدة، فالوفاء من أجمل صفات الإنسان.

الجدي:
أقرباؤك وأحباؤك لن يكونوا على ما يرام في التعامل معك في أعمالك فهم عرضة للتناقضات ولكن ستتحقق بعض الغايات.

الدلو:
حب جديد ينتشلك من دوامة الروتين والوحدة التي تعيشها. تجنب الخلافات مع الأهل فأنت بحاجة لدعمهم المستمر.

الحوت:
لقاء مفاجئ يعيد الأمور إلى نصابها ويشعرك بشيء من الرومانسية لا تبتعد عمن يكنون لك كل حب وتقدير.

حل العدد السابق

1	8	3	4	2	7	5	9	6
2	7	5	9	1	6	4	3	8
9	6	4	3	8	5	1	7	2
7	3	6	2	4	1	8	5	9
8	5	1	7	3	9	2	6	4
4	2	9	5	6	8	7	1	3
5	4	8	6	7	3	9	2	1
6	9	2	1	5	4	3	8	7
3	1	7	8	9	2	6	4	5

في يومها العالمي: «بالقانون» فيلم يدل المرأة المعنّفة على حقوقها

بيروت – «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

من جديد تحقق جمعيــة «كفى» اللبنانية نجاحاً لافتاً فــي تعاونها مع الفنانين، وفــي اعتمادها لغة الفن والدوكيودراما السينمائية تحديداً، لتقول ما يجب أن تعرفه النســاء عن القانون الذي يحميهن من العنف الأسري. في عيد الجمعية العاشر، وبعد ســبع ســنوات من النضال الأهلــي والمدني العام للحصول على قانون حماية المرأة والأســرة، وفي اليوم العالمي للمرأة عرض تليفيلم «بالقانون». فيلم يُصنّف في إطار الفن التوعوي الارشادي. جديد تلا حملة «زلفا» التي اعتمدت الرسوم المتحركة لشرح مواد القانون 293 الخاص بحماية النســاء، والذي عرض على شاشــة تلفزيون أل بي سي. في ضبية كان اللقاء. صحفيون كثيرون، كاميرات تلفزيون، فنانــون، مناصرون لقضايا النســاء من جمعيات مختلفة، عضوات جمعية «كفى»، والداعمون لها من عاملات اجتماعيات، معالجات نفسيات ومحامون، وحضور لافت لعاملات منزليات اجنبيات، جميعهم كانوا هناك.

الفنان، الكاتب والمخرج طارق سويد شكل عامل جذب لكافة وســائل الاعلام. هي المرة الثانية التي يتعاون فيها مع جمعية «كفى» كاتباً لســيناريو من حكايات النساء المعاشة باللحم الحي. بعد مسلسل «وجع الروح» الذي عرض على شاشــة أم تي في، والذي شــكّل اضاءة ســاطعة على العنف المفرط والإجرامي الذي تعيشه شــريحة من النساء، من مختلف المســتويات العلمية والمهنية، ومن مختلف الطبقات الاجتماعية، جاء دور «الدراما الوثائقية». في المكانين حقق طارق سويد الكاتب شفافية مطلقة في التعبير. وتمكن من إيصال الرســالة. الســؤال عن حوافز هذا الاندفاع، وهذا الصدق في تجســيد الواقع مــن خلال التمثيل دائم الطرح على ســمعه طارق ســويد؟ هو لا يوارب ولا يفلسف الامور، ولا يعمل لتغليفهــا بالأيديولوجيا. بكل بســاط يقول أمام الملأ في الصالة التي لم تتســع للجميع، لست مناصرا لجمعية كفى، اشعر بأني عضو فيها. ربتني امرأة. أمــي من لها الفضل في تنشــئتي بعد رحيل مبكر لأبــي. لها أديــن بالوفاء والحــب. تحية لك ماما. وتحية لكافة النســاء في العالم. قبل الدخول إلى الصالة لمشــاهدة «بالقانــون» كانت الفنانات برناديت حديب، ختام اللحام، ســينيا كرم، كميل متى، رانيــا عيســى، غريتا عون والمخــرج دافيد أوريان في غايــة الحماس والاندفاع فــي التعبير عن ايمانهن بضــرورة حماية النســاء من العنف الاسري. وكانوا في غاية الوعي في شرح التفاصيل الضرورية حول مواد القانون وكيفية الاســتفادة منها. غاب الفنان طلال الجردي لدواعي التصوير، وحضر «البطل المُعنِّف» عمار شــلق، فحصد كما لا يحصى من عبــارات «كرهناك». تقبل بمرح. فهذا ما أكد نجاحه في تجســيد الدور الذي أبكى الحضور على المرأة الضعيفة.

في الصالة أعلنت رئيســة جمعيــة «كفى» زويا روحانا خبــراً إيجابيــاً عن قوى الأمــن الداخلي يصب في صالح النساء. وفي لبنان نادراً ما يلمس المواطن إيجابيات مــن الدولــة ومتفرعاتها. 700 عنصر من قوى الأمن الداخلي «نساء ورجالا» تلقوا تدريباً على كيفية التعامل مع أي اتصال يردهم على الرقم 112 عن عنف أســري مسموع من الجيران، أو من المرأة نفســها. وأن أعداد أخــرى من قوى الأمن يتلقون التدريب أيضاً. 35 قرار حماية لنساء صدر حتى الآن وفي مختلف المناطق اللبنانية. وفي كلمة روحانا شــكر للفنانين الذين انجزوا «بالقانون»، جميعهم رضي ببدل اتعاب رمزي. وشــكر للممثلة ماغي بو غصن لتقديم صــالة السينما مجاناً.

في ســيناريو «بالقانــون» أنه مكتــوب من وحي حكــايتين واقعيتــين. دراما وثائقية تطلق شــرارته الأولــى نشرة أخبار تلفزيونية تعلن وفــاة امرأة على يد زوجــها. طفل يســأل أبــاه عن ســبب موت المرأة. ويبدأ كيل الشــتائم بحق النســاء «بيطلّعوا الرجــال من تيابــن خرجن». الزوجة تســمع، وتتذكــر تعنيفهــا المتواصل منذ ختم عســل زواجها موعده بعد اسبوع بالكثير من «الحدث السعيد». يلح الزوج طالباً الطعام، ويكيل الكلام المجرّح. يبحث عن مالــه ويجده تناقص 20 دولاراً. «شــو عملتي فين؟ وين راحو؟ كيف بتمدي أيــدك ع مصرياتي؟» المســكينة، اشــترت حزاماً لزوجهــا، فســراويله واســعة». وكان للحزام أن يلف جســدها، وجهها، فمها وجبينها بلسعاته. لم يعد بوسع الجار الســكوت عن الموت اليومي الذي تعيشــه جارته. اتصل بال112 أبلغ بما يحدث على مسمعه. أعطى العنوان. تمنع عن التصريح باسمه ف«الزلمي مــؤذي». أبلغه من علــى الطرف الثاني «القانون يحميك ولا افشــاء لإسمك». بعد خمس دقائق وصلت الدورية «رجــل وامرأة». روية في التعامل. منطق في الســؤال. تصميم على كشف ما جرى قبل وصولهما في هــذا المنزل الذي يدعي من فيه الســكينة. انفراد الدركيــة بالزوجة، والدركي بالزوج. امساك الدليل على العنف. دم على الأرض وأوان مُكسّــرة في المطبخ. حاولت الزوجة اخفاء اثار العنــف بالماكياج، ونفــت حصوله. خافت من تهديد زوجها بقتلها مع طفلها إن أخبرت عن عنفه. المرأة تتســتر منذ ثماني سنوات، لأنها تزوجت من لم يجده أخاها أهلاً للزواج. عضت على جرحها، فلا مكان تأوي إليه. سكنت نفســها واطمأنت للدركية وباحت.

في مســار الدراما الوثائقيــة تفصيل وتوضيح لخطوات قانونية متتاليــة بعد التبليغ عن العنف، وبعد وصول المرأة إلــى مخفر قوى الأمن الداخلي. خطوات تؤكــد أن المــرأة المُعنّفة لم تعــد متروكة لقدرهــا. وأن الرجــل المُعنّف له الحــق بالخضوع لجلســات تأهيل يدفع بدلها للمختصة، إن كان في نية الزوجين مواصلة الحياة بينهما.

«بالقانون» يؤكد أهمية الفن في ايصال الرسالة الانســانية والاجتماعيــة. لكنه فيلــم يحتاج لأن يُعرض مراراً وتكراراً وعبر كافة وســائل التواصل الاجتماعــي والاعلامــي، كي يصل لأكبر شــريحة من المشــاهدين، وكي يجني فائدته. هو انجاز فني يســتحق التصفيق، كونــه يتضمن كافــة عوامل النجاح.

خلال اطلاق الفيلم

لقطة من الفيلم

يوم المرأة العالمي حول العالم

عكســت صور التظاهــرات والفعاليات والأنشــطة التي أقيمت في عيد المرأة العالمي في 8 آذار/نيســان جوانب عديدة للقضية النسوية امتزج فيها الحقوقي بالسياسي والإنساني. في إحدى صور هذه الفعاليات مــن المغرب نرى مواطنين من الجنسين يهتفون بشــعارات تطالب بالمســاواة في الحقوق بين النســاء والرجال، ويدعون للتفكير بدلا من التكفير، وفي المكســيك نرى مظاهرة يتقدمها رجل كما نــرى من كولومبيا رجلا يرفع علماً عالياً خلال «مظاهــرة من أجل الحياة» حيث لبس المتظاهرون ملابس بيضاء وهتفوا للسلام.

شباب صوماليون يقاومون غزو الرقصات الشعبية بإحياء التراث

■ مقديشــو – من نور جيدي: التشــبث بتراث الأجداد والحفــاظ عليه أمــام الرقصات الشــعبية الحديثة والأجنبية، أمــر دفع العديد من الشــباب الصوماليــين إلى التردد بشــكل شــبه يومي على أحد المراكــز ليتعلمــوا فنــون الرقص الشــعبي، وينالوا قبسا من أثر أجدادهم من الرقصات الشعبية التــي كان يؤدونها بطريقتهــم الخاصة، حيث يأمل هؤلاء الشــباب في تجديد هذا التراث مع ما ينسجم مع واقعهم الحالي.

بفكــرة بســيطة وجهــود فردية لإنقــاذ التراث الشــعبي الــذي كاد أن يندثــر نتيجــة الحــروب الأهليــة التــي أكلــت الأخضــر واليابس، وغيبت الرقصات التقليدية وفرضت الرقصات الحديثة التي غزت البــلاد، تتحدى «ماما ذهبة صــلاد»، صاحبة المركز الــذي يضم 30 شــابا وشابة، انتشــار هذه الرقصات الحديثة، وتبذل جهوداً لإحياء الرقصات الشعبية الصومالية.

وتأســس هذا المركز في فبراير/شباط عام 2014 في حي «هذن» وســط العاصمة مقديشو، وهو مركز مســتقل يســتطيع المرء أن ينضم له بدون شروط سوى أن يكون مستعدا لتعلم فنون الرقص، بحسب «ماما ذهبة» كما يناديها المتدربون.

مع تعــدد الرقصــات الشــعبية ومنها (طانتو، وولســقو، وســار، وبيري) يعكف هؤلا الشــباب يومياً على تعلم الأســهل منها، حيث يقف الشــباب والشابات في صفين متقابلين وهم يرددون عبارات تحث الشعب على السلام والتخلي عن نهج الحروب في رقصة شــعبية أطلــق عليهــا الصوماليون بـ» طانتو».

الرقصات الشعبية باتت هواية الكثير من الشباب الصوماليين، فعبد النــور أحمد (25 عاما) يحلم منذ صغره، أن يكون راقصاً شــعبياً، ويشكل هذا المركز مكانا ملائمــا يعرض فيه هوايته التــي فتن بها منذ الصغر، إلا أنــه إنه لم يتمكن بعد من إظهاره ما لديه مــن موهبة في الفتــرة الماضية خوفــا على حياته، على حد قوله. وقال عبد النور إن «الرقص الشــعبي يمنحني نوعا من السعادة، واعتبر هذا المركز عائلتي الثانية نظرا للوقت الذي أقضي فيه، ولدي آمال تكاد تتحقق بالانضمام إلى هذه الأسرة الشعبية».

بصوته الشــجي ودقــة أدائه يتألــق عبد النور في رقصــة «طانتو» حيث بات يطلــق عليه «عبدي طانتــو»، وقد أصدر ألبومه الأول بعد 11 شــهرا من ممارسته لهذه الرقصات.

حــب الرقص ليس فقط ما يجــذب انتباه جوليد صبري (26 عاما) لينضــم إلى هذا المركز؛ حيث قال: «كنت مــن هواة رقصــات الهيب الهــوب (رقصات غربية) فــي حفلات الزفاف والمناســبات، لكن ذات يوم بينمــا أنا أشــارك في حفل عــرض للرقصات الشــعبية أدركــت أن هنــاك تنافســا بــين التراث الصومالي الأصيل والرقصات الحديثة».

وأضاف «اســتمتع دائمــاً برقصاتنا الشــعبية التقليدية بدلا من الحديثة مثل الراب الأمريكي، التي كنا نحفظ ألحانها وكلماتها دون أن نفهم ما تتضمنها من رســائل حب أو غــزل أو مغزاها»، مشــيرا إلى أن المركــز يوفــر لهم وعيــا ثقافيا لتنميــة قدراتهم الشخصية لمواصلة فنون هذه الرقصات الشعبية.

ولــم يكن دور هــذه الفرقــة مقتصــرا على هذا المركز الذي يصقلــون فيه أداءهم الفني الشــعبي، بل يشــاركون أحيانا في المناســبات العامة لعرض رقصات مســتوحات من الحيــاة الرعويــة، وهي المناسبات التي يشارك فيها المسؤولون الحكوميون حيث صارت فرقة خاصة لبلدية مقديشو التي تلعب دورا بــارزاً في المناســبات وخاصــة أثناء ترحيب المسؤولين.

أما نعيمــة عبد القادر (23 عاما) فقضت 6 أشــهر في هذا المركز، قبل أن تكــون عضواً فاعلاً في الفرقة المعروفة باسم « هريال بان»، فمعظم زميلاتها لازلن في مرحلــة التدريب لكن ســرعة فهمهــا وصوتها الجميل واتزان حركاتها، كلها أمور مكنتها من تجاوز فترة التجربة والتدريب.

وبنبرات يملؤها الفرح والسعادة، تابعت نعيمة «الأمر ليس ســهلا في التأقلم مع حركات وتمايلات هــذه الرقصات فــي نظــر الكثيرين، لكــن الصبر والالتزام بممارســة الرقصات سبيل كل من يريد أن يكون راقصاً شعبياً».

وأضيف وهــي تهم بالمغــادرة « أن تخدم لوطنك وتساهم في اســتقراره في أي مجال تتقنه هو حلم كل مواطن لبلده، ونحن عازمون على توعية ونشر السلام من خلال هذه الرقصات».

كل شــيء في هذا المركز يعود إلــى الماضي حتى صار الطعــام الذي يتناوله الشــباب والشــابات فيه إرثاً يعود إلى حياة البادية حيث يتناول الجميع «السور» (العصيدة مع اللبن) اقتداء بأجدادهم، كما أن ملابســهم تحاكي الماضي وشعرهم المجعد المكثف يحــكي قصة الأجــداد الذي كــان وعــاء للحفاظ علــى الرقصــات التقليديــة والإرث الصومالــي الأصــيل.

وفي قــديم الزمان، كانــت الرقصــات والأغاني الشعبية والأدب، وســائل يستخدمها الصوماليون للتوعيــة وإصــلاح القبائل ونشــر الســلام فيما بينهم، بحسب مكة أحمد المتدربة في المركز.

بعد التحســن الأمني الذي يشهده الصومال هذه الأيام وطرد مقاتلي حركة «الشــباب المجاهدين» من الأقاليم الصومالية، عادت الرقصات الشعبية حيث يوجد في بعــض الأقاليم فرقا غنائية لإحياء التراث الشعبــي الذي يواجه منافســة كبير مع الالعاب الحديثة والراب الأمريكي، ويطمح هؤلاء الشــباب في تخطي الحدود للمشاركة في المسابــقات الدولــية والمحلية ليظهرو العالم الوجه الجديد في الصومال.

ويخوض الصومال حربا منذ سنوات، ضد حركة «الشــباب المجاهدين»، كما يعاني مــن حرب أهلية ودوامــة من العنف الدموي منذ عام 1991، عنــدما تمت الإطاحة بالرئيس آنذاك محمد سياد بري تحت وطأة تمرد قبلي مسلح.

مجموعة من الشبان والفتيات يؤدوون رقصة شعبية

فضائيات وأرضيات

المفتي المصري السابق يشتم جمهوره وورد الخال لا تقبل توبة فضل شاكر

راشد عيسى *

لا يمكــن النظر إلى مقابلة الفنان المصــري لطفي لبيب على قناة «دريم»، حيث دعا إلى شــيء من العري على شاشة التلفزيون، إلا باعتبارها فســحة كوميدية. لقد قدم الممثل المعــروف، إلى جانب مقــدم البرنامــج مفيد فــوزي أداء كوميديــاً ولا أمتع مــن غير أن يقصدا ذلك.

بدأ لبيب حديثه بالقول «ح يعاتبوني ويقطّعوني بسبب الجملة دي، إنما ح أقولها: «محتاجين نســبة عري في التلفزيون لتكســر الكبــت الموجــود عنــد الناس، يعنــي ما تطلعــش مكفلتــة وقافلة الدنيا».

مقــدم البرنامــج عقــب بالقول «الســيدة المبهجة هيفــاء وهبي ارتدت فســتانا شــفافا، ولكن أعين الناس كانــت تحاول اختراق سور حديقتها. المذيعات اللبنانيات لديهم الكثير من هذا الشــيء». فعلق لبيب «وما فيش تحرش في لبنان».

لكــن لبيب توقــع، في حال زيادة نســبة العــري أن تكون هناك زيــادة في نســبة التحــرش لفترة بســيطة جــداً، ولكــن بعد ذلك ستنتهي هذه الأزمة.

الكوميديــا لا تأتي هنا مــن الفكرة، بل من أداء مقــدم البرنامج وخصوصــاً ضيفه لبيب الــذي بدا وكأنه يمثل أحــد أدواره. أداء لا يدانيــه وصــف، ولكــن معه يصعب أن ينســى المرء آخــر أدوار لبيــب التي لعبها فــي كليب «مصر قريبة»، حيث لعب دور ســائق يكاد يطير فرحاً وهو يستقبل سائحاً خليجياً ويقوده بسيارة من المطار.

في النهاية ليس على الإعلام أن يكون حاداً تجاه لبيب ومضيفه وأن يأخــذ الأمــر على محمــل الجد، فهــذه مجرد طرفة وليســت مقابلة.

المفتي يشتم المشاهدين

لكن مفتي مصر الســابق علــي جمعة فصّل في مســألة العري ونوادي العري في برنامج «الله أعلم» على قناة «ســي بي ســي». اجتهــد إلى حدّ اعتبــر أن الفرجة على «الأفلام الإباحية ســتؤدي إلى الإلحاد»، قال لأنهــا «تنطلق من نموذج معرفي ملحد، يرى أن جسم الإنسان يستعمل في كل شيء».

الشــيخ جمعة قدّم معرفة تفصيلية في أنواع الأفلام الإباحية، وفي أشــكال العري، إلى حد فاجأ نفســه، وحين انتبه وفطن إلى ســؤال افتراضي قد يخطر ببال المشــاهدين حول مصادر معرفة الشــيخ بهذه الأمور، بادر المتفرجين على الفور بالشتيمة «حيوان منّك له! لقد عرفت ذلك من القراءة».

الأهرامات مشروع إزالة!

يمكــن القــول إن التجاذب حــول الأهرامات في مصــر قد يمثل نزاعــاً رمزياً حول مصر نفســها، ففــي الوقت الذي ينشــغل فيه ملايين المصريين باســتنكار أفلام البورنو التــي ظهر أنها صورت قــرب الأهرامات، والجدل الكبير حول من ســمح بالتصوير هناك والإضرار بســمعة مصر والســياحة فيها، يظهر الداعية الكويتي إبراهيــم الكنــدري ليقــول إن إزالــة الأصنــام والأوثــان ضرورة شرعية، معتبراً أن ذلك ينســحب على الآثار التاريخية كأبو الهول والأهرامات.

الأهرامات، أعظم رموز مصر، تقع بين خيارات عديدة، أن يجري إفســادها، أو اســتثمارها بما يشــبه «مصر قريّبة»، أو أن يجري إلقاء الحجاب أو النقاب على رأســها، إلى سواها من خيارات. أما أن يجــري إزالتها (ولو فــي المخيلة)، فربما هنــا عظمة مصر التي تستعصي على كل فكر داعشي.

بين الصين ولبنان

فــي الصين يحجب الفيلم التســجيلي «تحت القبــة» الذي يقدم معلومات صادمة عن التلوث البيئي في ذلك البلد الذي يشكل فيه التلوث مشــكلة كبــرى، وقد لقي رواجاً كبيراً إذ شــوهد ما لا يقل عــن 155 مليون مرة قبــل أن يجري حجبه من قبل الســلطات. في لبنان يطلق الدجاج في وجه وزير صحة يخرج يقول لشــعبه إنكم تأكلون طعاماً فيه فضلات بشــرية، الشــعب نفســه يخرج تقريباً ليحجب الوزير بطريقة أو بأخرى.

ورد الخال وفضل شاكر

ملامح الندم لا تخفى على وجه المغني اللبناني فضل شاكر في المقابلة التــي أجريت معه أخيراً من مخبئه فــي مخيم عين الحلوة الفلسطيني جنوب لبنان. ظهر الرجل حليقاً، في مظهر يقصد منه أن يكون مضاداً لكل الصور التي ظهرت له أثناء مســاندته لأحمد الأسير، الشيخ اللبناني الذي قام باحتجاج مسلح في لبنان.

كان واضحــاً للجميــع أن المقابلــة هــي مقدمة لتســوية وضع المغنــي اللبناني. ظهــر بصوت خفيض، ليقول إنه مغن وحســب، حــين وضع آلة العود في خلفية الصورة، وليقول إنه يحب الحياة والعيش في ظل أســرة، لا أن يعيش مطــارداً، حين وضع في قلب المشهد صورة حفيده الطفل.

مع ذلك ســتظهر أصوات تريــد للفنان أن يبقى فــي صورة ما، رســموها له وبنوا موقفهم على أساســها، ولا يبدو أنهم يريدون للرجــل أن يعود عن تلك الصــورة، فيما لو كانــت صحيحة. بل لا يريدون للعدالة أن تقول قولها.

هكذا طلبت الممثلة اللبنانيــة ورد الخال من متابعيها من محبي فضل شــاكر عــدم متابعتها على تويتر لتصــف كل من يحبه بأنه داعشي ومتطرف ومريض، ووصلت إلى القول في تغريدة "شو الدني ســايبة؟ مين عنده نفس يســمعه بعد. يا ريت بيظل محل ما هو... ما منتســى أفعاله». من الواضح أن ما ينطبق على الســيدة فيــروز وســواها ممن أيدوا، أو قيــل إنهم أيدوا أطرافاً سياســية مــا، أن ذلك التأييد لا يجب أن يؤثر على مكانتهم كفنانين. لا نضع شــاكر بمكانة فيــروز طبعاً، لكننا نتحــدث عن المبدأ طبعــاً، أو ما يسمونه في السياسة الكيل بمكيالين.

---

* كاتب فلسطيني

«أرامكو» السعودية: قطاع النفط والغاز العالمي قد يلغي خلال عامين مشروعات بقيمة تريليون دولار الهبوط الحاد لأسعار الطاقة

■ المنامة – رويترز: قال مسؤول تنفيذي كبير في شركة «أرامكو» السعودية أمس الإثنين ان الهبوط الحاد لأسعار الطاقة سيؤثر سلبا على الاستثمار في مشروعات النفط والغاز عالميا، وان القطاع قد يلغي مشروعات بقيمة نحو تريليون دولار على مستوى العالم خلال العامين المقبلين.

وقال أمين الناصر، نائب الرئيس الأعلى للتنقيب والإنتاج في الشركة، في مؤتمر في البحرين «التحديات خلال موجات الهبوط باتت أمس أكثر تعقيدا من ذي قبل... في هذه اللحظة يستعد القطاع العالمي لاحتمال إلغاء تمويلات رأسمالية قيمتها حوالي تريليون دولار.»

وقال الناصر في تصريحات للصحافيين في وقت لاحق ان التريليون دولار تتضمن مشروعات ربما يتم تأجيلها فحسب، ولا تقتصر على تلك التي قد يتم إلغاؤها نهائيا.

وتابع «وردتنا أنباء من القطاع عن أن هناك مشروعات مقررة بقيمة تريليون دولار سيتم إلغاؤها أو تأجيلها خلال العامين المقبلين بسبب ما يحدث» دون أن يوضح مصدر هذه التقديرات.

وهبط سعر خام برنت من 115 دولارا للبرميل في يونيو/حزيران الماضي إلى نحو 60 دولارا بسبب تخمة المعروض التي عززتها زيادة حادة في إنتاج النفط الصخري الأمريكي إلى جانب تراجع الطلب العالمي.

ويئن بعض من صغار الدول المنتجة للنفط تحت وطأة هبوط الأسعار الذي دفع عدد من شركات النفط إلى خفض موازناتها الاستثمارية.

وقالت مصادر في القطاع ان أرامكو نفسها جمدت أنشطة الاستكشاف والتنقيب عن النفط والغاز في المياه العميقة في البحر الأحمر، وعلقت خططا لبناء محطة للوقود النظيف بتكلفة ملياري دولار في كبرى مصافيها النفطية في رأس تنورة.

وفي يناير/كانون الثاني قال الرئيس التنفيذي للشركة خالد الفالح إن أرامكو سوف تعيد التفاوض بخصوص بعض العقود وترجئ بعض المشروعات بسبب نزول أسعار النفط.

من جهة ثانية قال الناصر ان «أرامكو» تدير حاليا 212 منصة حفر للنفط والغاز وإنها لم تقرر بعد زيادة العدد هذا العام.

كانت مصادر في الشركة قالت في وقت سابق ان «أرامكو» شغلت 210 حفارات للنفط والغاز في 2014 وهو عام شهد نشاطا غير عادي.

وقال الناصر ان الشركة لم تقرر بعد زيادة العدد في 2015 لكنها ستنتظر لمعرفة متطلبات الإنتاج.

وقالت مصادر في القطاع أمس ان من المستبعد على ما يبدو حتى الآن تغيير خطط أرامكو لعام 2015 على صعيد النفط، لكن قد تحدث زيادة في عدد حفارات الغاز مع نمو الطلب المحلي.

وطلبت «أرامكو» من شركات الخدمات النفطية العالمية خصما نسبته 25 في المئة بسبب انحدار أسعار النفط منذ يونيو الماضي.

وقال مصدر «يريدون الاتفاق على خصم لفترة سنة.» وقال آخر «تقوم أرامكو بمراجعة خطتها لأعمال الحفر بشكل ربع سنوي في ضوء أسعار النفط.»

وقال الناصر إنه عندما تنخفض تكاليف الخدمات والمواد يصبح من المنطقي الاستفادة من تراجع التكلفة في ضوء محددات السوق، مضيفا أن هناك حاجة لقيام مزودي الخدمات بضبط التكلفة وتحسين الكفاءة وإدارة توقعاتهم بشأن الربحية من خلال خطة طويلة المدى.

وأبلغ مصدر بالقطاع رويترز أن التوقعات الحالية تشير إلى أن عدد حفارات النفط التي تديرها أرامكو في الربع الثاني من العام الحالي سيبلغ 110 وعدد حفارات الغاز 96. وبالنسبة للربع الأخير تشير التوقعات إلى 108 حفارات نفطية و102 حفارة غاز.

ليبيا «الشرعية» صدرت الأسبوع الماضي أكثر من مليوني برميل نفط

■ بنغازي – رويترز: قال مسؤولون نفطيون أمس الاثنين انه من المنتظر أن تصدر ليبيا أكثر من مليوني برميل من النفط الخام هذا الأسبوع من مينائين في شرق البلاد حيث تجاوز الإنتاج 245 ألف برميل يوميا.

وتعطي زيادة الصادرات من مينائي الحريقة والزويتينة، الخاضعين لسلطة الحكومة الليبية المعترف بها دوليا، بعض الأمل للقطاع النفطي في البلد العضو في منظمة «أوبك» والذي تضرر جراء هجمات لمتشددين إسلاميين والقتال بين فصائل متنافسة.

وقال عمر الزوي، المتحدث باسم شركة الخليج العربي للنفط «أجوكو» التي تهيمن على الإنتاج في شرق ليبيا، إن الإنتاج من أربعة حقول بينها حقل السرير – وهو الأكبر في البلاد – يتراوح بين 243 ألفا و245 ألف برميل يوميا.

واستأنفت الشركة الإنتاج من حقلي السرير والمسلة، بعدما عطل انفجار في خط أنابيب الإمدادات إلى ميناء الحريقة الشهر الماضي.

وينتج الحقلان حوالي 180 ألف برميل يوميا وتدير أجوكو أيضا حقلي الحمادة والنافورة. وقال الزوي إن حقلا خامسا هو البيضاء أغلق بسبب انقطاع الكهرباء.

وقال الزوي إن ناقلة حملت بستمئة ألف برميل من الخام في ميناء الحريقة وستحمل أخرى بمليون برميل هذا الأسبوع.

وقال مسؤول نفطي ان ميناء الزويتينة وهو ميناء أصغر في شرق ليبيا يتوقع وصول ناقلة لتحميل 630 ألف برميل من الخام.

وستكون هذه ثاني ناقلة تصل منذ استئناف العمل بالميناء في أبريل/نيسان 2014 عندما أنهت جماعة تسعى للحكم الذاتي لشرق ليبيا إغلاقها للميناء. ومنذ ذلك الحين حالت الهجمات والتأخيرات الفنية دون استئناف الصادرات.

ولم يذكر المسؤول في ميناء الزويتينة أرقاما بشأن الإنتاج، لكن مصدرا في القطاع قدر إنتاج شركة الهروج للعمليات النفطية وحقل يدعى 103 مرتبط بالزويتينة بحوالي 30 ألف برميل يوميا. وتصدر ليبيا حوالي 80 ألف برميل يوميا أيضا من حقلين بحريين، في حين يزود ميناء البريقة الشرقي مصفاة الزاوية الليبية بالإمدادات.

وبذلك يبلغ إنتاج ليبيا إجمالا حوالي 400 ألف برميل يوميا لكنه لا يزال أقل كثيرا عن إنتاج 1.6 مليون برميل يوميا قبل انتفاضة العام 2011 التي أطاحت بمعمر القذافي.

وأوقفت حقول نفط رئيسية العمل بسبب الصراع بين الحكومة المعترف بها دوليا في الشرق وحكومة منافسة سيطرت على العاصمة طرابلس في أغسطس/آب 2014.

ولحق مزيد من الضرر بالقطاع بعد ظهور متشددين متحالفين مع تنظيم «الدولة الإسلامية». وفقد ما يصل إلى عشرة عمال أجانب بعد هجوم المتشددين الموالين لـ«الدولة الإسلامية» على حقل نفط الغاني الأسبوع الماضي.

واقتحم المتشددون أيضا عددا من الحقول حول حقل الغاني وألحقوا بها أضرارا، وهو ما أجبر الحكومة على إعلان حالة القوة القاهرة وسحب عمال ووقف الإنتاج من 11 حقلا في حوض سرت بوسط البلاد.

وأوقف أكبر مينائين نفطيين في ليبيا – السدر ورأس لانوف – العمل في ديسمبر/كانون الأول بسبب القتال بين الفصائل المتنافسة.

ميناء الحريقة الليبي لتصدير النفط

إقليم كردستان العراق يلتزم بالجدول الزمني لاتفاق تصدير النفط مع بغداد

■ أربيل – رويترز: قال إقليم كردستان العراق في بيان أمس الإثنين انه يمضي قدما نحو الالتزام بالجزء المتعلق به من اتفاق تصدير النفط الذي توصل إليه مع الحكومة الإتحادية في ديسمبر/كانون الأول، داعيا بغداد إلى الوفاء بالتزاماتها.

وقال البيان انه في نهاية فبراير/شباط ضخت المنطقة نحو 97 في المئة من النفط الخام الذي اتفقت على توريده لشركة تسويق النفط العراقية (سومو) إلى مرفأ جيهان التركي وفقا للجدول الزمني المحدد.

وأظهرت بيانات التحميل من ميناء جيهان التركي أمس أن الصادرات من شمال العراق من المتوقع أن تصل إلى 400 ألف برميل يوميا للمرة الأولى منذ إبرام الاتفاق من 350 ألف برميل يوميا في المتوسط خلال الأسبوع الماضي، ونحو 275 ألف برميل إلى 300 ألف في شهري فبراير/شباط ويناير/كانون الثاني.

وأضاف البيان الصادر عن وزارة الموارد الطبيعية في كردستان «تتوقع حكومة إقليم كردستان بدورها من الحكومة الإتحادية الوفاء بالتزاماتها المنصوص عليها في قانون الموازنة، وإمداد حكومة إقليم كردستان بحصتها الشهرية القانونية المستحقة من الموازنة، بما في ذلك الأموال الخاصة المتفق عليها لقوات البشمركة.»

وفي يناير 2014 خفضت بغداد المدفوعات المخصصة للأكراد في الموازنة عقابا لهم على محاولاتهم تصدير النفط بشكل مستقل، وهو ما تسبب في نشوب أزمة اقتصادية في الإقليم شبه المستقل اضطر بسببها للسعي إلى الحصول على قروض من الداخل والخارج.

وبموجب اتفاق ديسمبر التزم الأكراد بتصدير 550 ألف برميل يوميا في المتوسط عبر شركة (سومو) عبر ميناء جيهان التركي في عام 2015 مقابل إعادة مخصصاته في الموازنة.

ووصف الاتفاق بأنه انفراجة ستساعد العراق على زيادة صادراته النفطية، في وقت تأثرت فيها الإيرادات سلبا بهبوط الأسعار العالمية وتكاليف تمويل محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» في شمال وغرب البلاد.

غير أن هناك علامات تشير إلى تعرض الاتفاق لضغوط. فمنذ بداية العام لم تدفع بغداد التي تعاني من أزمة مالية إلا قدرا ضئيلا من حصة الأكراد في الموازنة، بدعوى أن صادرات النفط لا تتماشى مع الأحجام المتوقعة واضطرت إلى تقليص النفقات في جميع المجالات.

وأرجع الأكراد انخفاض الصادرات في يناير إلى انقطاعات للكهرباء في تركيا المجاورة ومشاكل فنية في حقول النفط في كركوك، لكنهم قالوا انه سيجري تعويض ذلك.

الكويت تعتزم طرح عطاء لاتفاقات خدمات لحقول نفط

■ المنامة – رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت، هاشم هاشم، أمس الاثنين ان الشركة تعتزم طرح عطاء هذا العام على شركات النفط العالمية لاتفاقات خدمات معززة لحقول النفط.

وذكر هاشم في تصريحات للصحافيين على هامش مؤتمر في البحرين أن شركات «بي.بي» و«شل» و«شيفرون» و«توتال» أبدت اهتماما بمثل هذه الاتفاقات.

وتسعى شركة نفط الكويت لتعزيز إنتاج النفط وتطوير بعض حقولها النفطية التي تضم برقان، ثاني أكبر حقل نفط في العالم.

والخطة جزء من جهود رامية لتحقيق هدف الدولة العضو في منظمة «أوبك» بإنتاج أربعة ملايين برميل من النفط يوميا بحلول 2020. وتنتج الكويت حاليا نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا وتصدر حوالي ثلثي تلك الكمية.

وقال هاشم ان الطاقة الإنتاجية للكويت تبلغ حوالي 3.2 مليون برميل يوميا وان خطط بلاده لزيادة الإنتاج ماضية في مسارها رغم انخفاض أسعار النفط منذ منتصف 2014. وأضاف أن انخفاض أسعار النفط أمر مؤقت.

وتهدف الكويت لزيادة عدد منصات الحفر الباحثة عن النفط والغاز لديها بنسبة 50 في المئة بحلول مطلع العام القادم إلى 120 منصة.

وقال هاشم إن جميع تلك المنصات المئة والعشرين برية وإن شركة نفط الكويت تخطط للتنقيب في البحر في 2016.

شركة «الظاهرة» الزراعية الإماراتية تعتزم الاستثمار في مشروع المليون فدان فى مصر

■ أبوظبي – الأناضول: قال خديم الدرعي، نائب رئيس مجلس إدارة شركة «الظاهرة» الزراعية الإماراتية، ان شركته تعتزم الاستثمار فى مشروع زراعة المليون فدان الجديد في مصر، فور إعلان الحكومة المصرية عن التفاصيل والشروط النهائية للمشروع، الذى يعتبر المرحلة الأولي للمبادرة التي أطلقها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لاستصلاح 4 ملايين فدان.

وأضاف الدرعي، فى تصريحات خاصة أمس الإثنين، أن مجلس إدارة الشركة أبدى رغبته في دخول المشروع ولكن لم يحدد حتى الآن حجم المساحة المزمع الحصول عليها، لافتاً إلى أن الشركة شاركت ضمن 30 شركة خليجية مصرية في اجتماع عقد مؤخراً مع وزارة الزراعة في مصر لمناقشة الإجراءات التنفيذية للمشروع.

وقال صلاح هلال، وزير الزراعة المصري الجديد، فى تصريحات صحافية السبت الماضي ان الرئيس عبد الفتاح السيسي كلفه بمواجهة التعديات على الأراضي الزراعية، فضلا عن إصدار كل القرارات اللازمة لخروج مشروع المليون فدان إلى النور بصورة سريعة وتنفيذه لإفادة قطاع كبير من الشعب.

وأعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال لقائه بمجموعة من الفلاحين المصريين، في 18 سبتمبر/أيلول الماضي، أن مشروع استصلاح المليون فدان خلال العام الجاري، يحتاج إلي استثمارات تصل إلي 150 مليار جنيه (21 مليار دولار)، وانه سيوفر نحو 400 ألف فرصة عمل بين الزراعة والتصنيع الزراعي وتأسيس المجتمعات السكنية والمدارس والمستشفيات.

يذكر أن مشروع استصلاح مليون فدان الخطوة الأولى في تنفيذ خطة السيسي لاستصلاح 4 ملايين فدان خلال 4 أعوام يشمل 9 مناطق مختلفة بمحافظات الظهير الصحراوي.

وقال الدرعي إن الشركة تواصل في الوقت الراهن استكمال مشروع على مساحة 100 ألف فدان في توشكي لإنتاج نحو 300 ألف طن قمح للسوق المحلى في مصر، بالإضافة إلى محاصيل أخرى. ومن المنتظر بدء الزراعة فيه بحلول أكتوبر/تشرين الأول المقبل، على أن يتم جنى المحصول الأول منه في أواخر الربع الثاني من عام 2016.

وتنتج الشركة الإماراتية حالياً نحو 100 ألف طن من القمح فعلياً من مشروع شرق العوينات.

وأوضح نائب رئيس مجلس إدارة شركة الظاهرة الزراعية أن مشروعات الشركة في مصر تستهدف أيضاً إنتاج العديد من المحاصيل الأخرى التي سيجرى تصديرها إلى الأسواق الخارجية، ومنها إنتاج 100 ألف طن من البطاطس.

وشركة الظاهرة الزراعية واحدة من أكبر الشركات الإماراتية العاملة في مصر، وتتخصص في زراعة وإنتاج الأعلاف الحيوانية والسلع الغذائية الأساسية، ولديها مشروعات زراعية في الأمريكتين وأوروبا وآسيا وأفريقيا.

صندوقا الثروة السيادية في عمان وبروناي يؤسسان مناصفة شركة لتأجير الطائرات

■ مسقط – رويترز: قال صندوق الثروة السيادية في عمان أمس الإثنين انه سيشارك صندوق الثروة السيادية في بروناي لتأسيس شركة لتأجير الطائرات برأس مال 200 مليون ريال.

وقال صندوق الاحتياطي العام للدولة في عمان انه سيؤسس شركة مع عمان بروناي للاستثمار المملوكة مناصفة للصندوق العماني ووكالة الاستثمار في بروناي.

والمشروع الجديد شركة عمان بروناي لتأجير الطائرات سوف يستثمر في شراء وتأجير الطائرات التجارية وادارتها لصالح شركات طيران في الشرق الأوسط وحول العالم.

وقالت عبير العبدواني، الرئيسة التنفيذية لشركة عمان بروناي للاستثمار، ان تأجير الطائرات نشاط استثماري مربح. وتابعت ان الشركة ستتيح المجال أمام مؤسسات استثمار لدخول القطاع من خلال صندوق لتأجير الطائرات في الوقت المناسب.

ويمتلك صندوق الاحتياطي العام للدولة 30 في المئة من شركة عمان وبروناي لتأجير الطائرات، وتمتلك شركة عمان بروناي للاستثمار 60 في المئة، ويتملك مستثمرون أخرون النسبة الباقية.

(الدولار يساوي 0.3850 ريال عماني).

الأردن: اتفاقية التجارة الحرة مع أمريكا تضعف أهمية مناطق «الكويز»

■ عمان – الأناضول: قال عماد النداف، رئيس جمعية مستثمري مدينة الحسن الصناعية، ثاني أكبر مدينة صناعية في الاردن، أمس الأول ان الاستثمارات في المدينة لم تتأثر بالاضطرابات الدائرة في المنطقة وخاصة في سوريا والعراق.

واضاف أن المدينة الصناعية، التي تقع في مدينة اربد شمال الاردن وعلى مقربة من الحدود السورية، وصلت إلى مرحلة الإشغال الكامل للمباني والمساحات التي تتبع لها، كما بلغ اجمالي حجم رؤوس الأموال للمشاريع الصناعية القائمة داخلها إلى 372.24 مليون دولار.

وقال مصدر مسؤول في الحكومة ان هناك 6 مدن صناعية مؤهلة أو ما يعرف بمناطق «كويز» تعمل في الاردن حاليا من اصل 13 مدينة صناعية تم ترخيصها من قبل الحكومة سابقا، لكن العدد الاخر لم ينفذ على ارض الواقع لأسباب تتعلق بالمستثمرين من القطاع الخاص.

وبين المصدر أن الحكومة تملك مدينتين صناعيتين مؤهلتين هما مدينة الحسن الصناعية في اقليم الشمال ومدينة الكرك جنوب البلاد، أما المدن الصناعية المؤهلة الأخرى فيملكها القطاع الخاص.

والمناطق الصناعية المؤهلة أقيمت بالتوازي مع توقيع الاردن لمعاهدة سلام مع اسرائيل حيث سمح لمنتجاتها بالتصدير إلى السوق الأمريكي بدون رسوم جمركية شريطة وجود نسبة مساهمة اسرائيلية لا تقل عن 11 % ثم تم تخفيضها تدريجيا.

وقال المسؤول الحكومي انه لم تعد هناك أهمية للمناطق الصناعية المؤهلة بعد توقيع الاردن لاتفاقية تجارة حرة مع الولايات المتحدة، وأصبح بإمكان جميع المنتجات في الاردن دخول السوق الأمريكي بدون قيود أو رسوم.

واشار إلى ان صادرات المناطق الصناعية المؤهلة من الملابس بلغت 1350 مليون دولار بزيادة في العام الماضي بزيادة 10 % عن العام 2103 حيث أن غالبية الاستثمارات في هذه المناطق متخصصة في قطاع الملابس.

وقال رئيس جمعية مستثمري مدينة الحسن الصناعية إن المدينة استقطبت 16 مشروعا استثماريا من سوريا برؤوس أموال مختلفة منذ بداية الأزمة السورية وتعمل في عدة مجالات من بينها الصناعات الغذائية، مشيرا إلى أن صادرات الاردن من خلال المنطقة الصناعية في اقليم الشمال تتجاوز 1.4 مليار دولار سنويا.

وأوضح أن غالبية الصادرات تذهب إلى الولايات المتحدة وتتركز في قطاع الملابس. وأضاف أن غالبية الاستثمارات في المدينة الصناعية هي أردنية ومنتجاتها تصدر إلى الخارج، وأنها تطبق افضل المواصفات العالمية بما في ذلك الاشتراطات الخاصة بالأيدي العاملة.

وتستفيد الاستثمارات في المدينة الصناعية من مزايا اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين الاردن والولايات المتحدة حيث تدخل السوق الامريكي بدون أية قيود ما رفع حجم الصادرات الاردنية إلى أمريكا إلى اكثر من 1.5 مليار دولار سنويا وهي في ارتفاع مستمر.

البحرين ستتعامل «بدقة وموضوعية» مع تقرير عن إهدار أكثر من مليار دولار

■ دبي – رويترز: قالت حكومة البحرين انها ستتعامل مع تقرير لجهاز الرقابة المالية الحكومي تقول صحيفة محلية إنه يتضمن مزاعم عن إهدار إدارات رسمية وشركات شبه حكومية 400 مليون دينار (1.06 مليار دولار) من الأموال العامة.

ونقلت وكالة أنباء البحرين عن محمد المطوع، وزير الدولة لشؤون المتابعة، قوله في ساعة متأخرة أمس الأول ان التعامل مع التقرير سيكون «بدقة وموضوعية».

ونسبت الوكالة الرسمية إلى المطوع قوله ان التقرير لا يشير إلى تبديد أموال عامة لكنه حدد انتهاكات محتملة للإجراءات الإدارية.

كانت صحيفة (غلف ديلي نيوز) قالت في وقت سابق ان ديوان الرقابة المالية والإدارية الذي أنشئ في 2011 لمحاربة الفساد وزيادة الشفافية قد اكتشف تبديد 400 مليون دينار في 2013 و2014.

وتلك نسبة غير قليلة من الناتج المحلي الإجمالي للبحري الذي قدره صندوق النقد الدولي بنحو 34 مليار دولار العام الماضي. وتتعرض الأوضاع المالة للمملكة لضغوط بسبب انحدار أسعار النفط.

وقال ديوان الرقابة المالية أن التقرير غير علني وأنه وزع على عدد محدود من الشخصيات. وأحجم عن تقديم مزيد من التفاصيل.

وقال المطوع ان عدد الحالات الواردة في التقرير والبالغ 346 حالة يقل 25 في المئة عن تقرير 2011–2012، وان عدد الحالات المحالة إلى النيابة العامة تراجع بنسبة 80 في المئة إلى خمس حالات فحسب.

بدء العمل في إنشاء مصنع جزائري قطري للحديد بكلفة ملياري دولار

■ الجزائر – أ ف ب: اطلقت الجزائر وقطر الإثنين مشروع بناء مصنع للحديد في شرق الجزائر بطاقة إنتاج 4.2 مليون طن سنويا وتكلفة ملياري دولار، بحسب ما اعلنت وكالة الانباء الجزائرية.

واشرف رئيس الوزراء الجزائري عبد المالك سلال، ونظيره القطري عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، على اطلاق الاشغال التي ستتكفل بها شركة «دانييلي» الايطالية في منطقة بلارة في ولاية جيجل (350 كلم شرق الجزائر).

وكانت شركتا «قطر ستيل» و«سيدار» الجزائرية وقعتا على الاتفاق المبدئي للمصنع في كانون الثاني/يناير 2013 بمناسبة زيارة امير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وتهدف الجزائر إلى تقليص استيرادها من الحديد، الذي يصل إلى 10 مليارات دولار سنويا، خاصة بعد تراجع إنتاج فرع العملاق العالمي ارسيلور ميتال في عنابة (شرق) ما اضطر الدولة إلى اعادة تأميمه بالاتفاق مع الشريك الهندي.

وينتظر ان يشرع المصنع الجديد في الإنتاج خلال النصف الثاني من سنة 2017 حيث سيوفر 1500 وظيفة مباشرة ونحو 1500 أخرى غير مباشرة.

ويبدأ الإنتاج في المرحلة الاولى بحوالي 2.5 طن سنويا ليصل تدريجيا إلى 2 ,4 مليون طن من الفولاذ المصفح وأنواع الفولاذ الخاصة المستخدمة في صناعة السكك الحديدية.

مصر تمدد لشهرين مهلة تقديم عروض للتنقيب عن النفط

■ القاهرة – رويترز: قالت شركة جنوب الوادي القابضة للبترول المملوكة للحكومة المصرية أمس الإثنين ان مصر قررت تمديد مهلة تقديم عروض الشركات للتنقيب عن النفط في عشر مناطق جديدة إلى 31 مايو/أيار بدلا من 31 مارس/آذار.

وتسعى مصر لاجتذاب مزيد من الشركات الأجنبية للتنقيب عن النفط والغاز للمساعدة في تخفيف واحدة من أشد أزمات الطاقة التي تواجهها منذ عقود.

وقالت جنوب الوادي في بيان بموقعها على الانترنت إنها مددت مهلة تقديم العروض لشهرين.

وقال محمد صلاح، نائب رئيس الشركة للاتفاقات والتنقيب «التمديد طلبته الشركات المهتمة بالامتيازات كي تقوم بمزيد من التقييم الشامل للمناطق المتاحة.»

ويشمل المزاد ست مناطق بحرية في خليج السويس بالإضافة إلى أربع مناطق برية في دلتا النيل وكوم امبو في أسوان.

وجنوب الوادي القابضة للبترول واحدة من خمسة كيانات كبرى في وزارة البترول وتتولي الإشراف على الأنشطة البترولية في جنوب مصر.

«بي.بي» البريطانية تحقق ثاني اكتشاف للغاز في شرق الدلتا

■ لندن – أ ف ب: اعلنت شركة بريتش بتروليوم «بي.بي» أمس الإثنين اكتشاف غاز طبيعي في اعماق المياه قبالة مصر، في شرق دلتا النيل، في ثاني اكتشاف كبير لها في هذه المنطقة حيث تقوم المجموعة النفطية البريطانية بعمليات تنقيب.

والبئر المكتشفة «اتول1–» التي حفرت على عمق 6400 متر في المياه في منطقة التنقيب بشمال دمياط على مسافة نحو 80 كلم قبالة مدينة دمياط الساحلية «بلغت عمق 6400 متر ودخلت طبقة غاز بسماكة 50 مترا تقريبا».

والتنقيب في اتول المفترض ان تكون اعمق بئر تحفر في مصر، سيتواصل لبلوغ نحو الف متر.

وهو ثاني اكتشاف كبير للغاز تحققه المجموعة البريطانية العملاقة في هذه المنطقة، بعد اكتشاف سلامات في 2013 الواقع على بعد 15 كلم إلى الجنوب.

وعلق بوب دادلي، المدير العام لـ«بريتش بتروليوم» في بيان ان «نجاح اتول يعزز اكثر ثقتنا في نوعية دلتا النيل بصفتها الحوض الغازي من الصنف العالمي».

وتقدر الثروات المحتملة من الغاز في المنطقة التي يجري التنقيب فيها بحوالى 142 مليون متر مكعب. واضاف دادلي «وبات لدينا نقطة انطلاق ايجابية لمشروع جديد محتمل لبي بي بعد مشروع غرب دلتا النيل».

ويأتي هذا الاكتشاف الجديد مباشرة بعد اعلان «بريتش بتروليوم» يوم الجمعة الماضي انها ستستثمر 12 مليار دولار بغية استخراج الغاز في غرب دلتا النيل حيث قد ينطلق الانتاج في العام 2017.

ما الذي يأمله البنك المركزي الأوروبي من برنامج «التيسير الكمي»

■ فرانكفورت – د ب أ: أخيرا انضم البنك المركزي الأوروبي إلى لعبة التيسير الكمي التي مارسها العديد من البنوك المركزية الرئيسية في العالم منذ انطلاق الأزمة المالية العالمية أواخر 2008 من خلال إتاحة المزيد من النقود وضخها في الأسواق لتحفيز الاقتصاد.

ولكن خطة البنك المركزي الأوروبي تثير الكثير من الأسئلة كما تقدم المزيد من الإجابات. وفيما يلي نحاول طرح أهم الأسئلة حول خطة التيسير الكمي (أو التحفيز المالي) الأخيرة للبنك الذي يبدأ تنفيذها أمس الاثنين والإجابة عليها.

وجوهر عملية التيسير الكمي شراء البنك المركزي الأوروبي أصولا عامة وخاصة ما يتيح إطلاق مزيد من الأموال في الاقتصاد.

■ لماذا أطلق المركزي الأوروبي هذا البرنامج الضخم لشراء الأصول؟

■ يشعر البنك المركزي الأوروبي بالقلق من التداعيات السلبية لبعض التطورات في منطقة اليورو وبخاصة خطر الكساد. وقد انخفض بشدة معدل التضخم في المنطقة التي تضم 19 دولة من دول الإتحاد الأوروبي خلال كانون ثاني/يناير وشباط/فبراير الماضيين، وهو ما يثير القلق من أن يؤجل المستهلكون والشركات مشترياتهم تحسبا لتراجع جديد في الأسعار وهو ما سيؤدي إلى مزيد من تباطؤ أداء الاقتصاد.

ولكن البنك المركزي الأوروبي يقول إن برنامج شراء الأصول سيستمر على الأقل حتى يرى مجلس محافظي البنك ارتفاعا مستداما في وتيرة التضخم في المنطقة بما يتوافق مع المعدل المستهدف بالنسبة للبنك وهو أقل من 2 % سنويا.

■ ألا توجد وسائل أخرى لدى البنك لتحفيز الاقتصاد؟

■ من حيث المبدأ، يمتلك البنك أدوات أخرى، لكن في الواقع فإن البنك استخدم بشكل كبير كل الوسائل الأخرى الموجودة في ترسانته. وقبل كل شيء استخدم البنك سياسة خفض سعر الفائدة، وهو ما تلجأ إليه البنوك المركزية لجعل تكاليف الاقتراض أقل وبالتالي يؤدي إلى تحفيز الاقتصاد وزيادة معدل التضخم. لكن سعر الفائدة الرئيسي في منطقة اليورو انخفض الآن إلى 0.05 % أي إلى مستوى صفر في المئة تقريبا.

■ كيف سيتم تطبيق برنامج شراء الأصول؟

■ سيقوم البنك المركزي بشراء السندات والأوراق المالية من السوق الثانوية، وهو ما يعني أنه لن يشتري هذه الأوراق المالية من الدول الأعضاء في منطقة اليورو مباشرة، وإنما من البنوك وشركات التأمين. بهذه الطريقة فإن الأموال ستذهب مباشرة إلى القطاع الخاص.

ويتوقع البنك أن يساعد هذا الشركات في مختلف أنحاء أوروبا في الحصول على الأموال بسهولة أكبر، وبالتالي يتم تحفيز النشاط الاستثماري وخلق وظائف جديدة وبالتالي تحفيز الاقتصاد ككل. وهكذا يقوم البنك المركزي بزيادة المعروض من الأموال في السوق وهو ما يسمى بـ«التيسير الكمي».

■ هل هناك انتقادات لهذه الاستراتيجية؟

■ هناك معارضون لهذه الاستراتيجية، وفي مقدمتهم رئيس البنك المركزي الألماني ينس فايدمان الذي يخشى من أن تتراجع جهود الدول الأعضاء لإصلاح اقتصاداتها، حيث سيكون حصولها على أموال من سوق الاقتراض أقل تكلفة وفقا للبرنامج. ويرى هؤلاء المنتقدون أن تمويل قروض الدول الأعضاء من خلال إتاحة المزيد من النقود، يجعل البنك المركزي الأوروبي معتمدا على الدول الأعضاء وهو ما يهدد استقلال البنك.

■ ما هو تأثير ضخ الأموال في السوق؟

■ حتى الآن فإن أسواق الأسهم تشعر ببعض المرونة. فمع انخفاض معدل الفائدة إلى ما يقترب من صفر في المئة، تصبح الأدوات الاستثمارية الأخرى غير السندات غير مربحة تقريبا، وهو ما يدفع المستثمرين إلى الاستثمار في الأسهم. وبالفعل فقد ارتفعت أسعار الأسهم ومؤشرات البورصات، لكن الخبراء يحذرون من أن يؤدي هذا إلى فقاعة. وهو خطر يماثل الخطر الذي يواجه سوق العقارات.

■ ماذا عن اليورو؟

■ السياسات التي تؤدي إلى ضخ المزيد من النقود في السوق أدت إلى تراجع كبير في قيمة اليورو أمام الدولار. وهذا يساعد الصادرات الأوروبية حيث تصبح السلع الأوروبية أرخص في السوق عند تقييمها بالدولار. لكن التأثير السلبي يتمثل في ارتفاع تكاليف الاستيراد في منطقة اليورو. على سبيل المثال لم يستفد أصحاب السيارات في منطقة اليورو من انخفاض أسعار النفط العالمية لأنه يجري تداول النفط الخام والبنزين بالدولار. كما أن ضعف قيمة اليورو يجعل رحلات السياحة للأوروبيين إلى خارج المنطقة أكثر تكلفة.

■ ما هي الأصول التي سيشتريها البنك المركزي الأوروبي؟

■ سيشتري البنك المركزي الأوروبي أوراق مالية مضمونة بالأصول. كما يشتري السندات المصدرة أواخر العام الماضي. ويشمل هذا سندات دول منطقة اليورو وسندات المؤسسات المالية الدولية مثل بنك الاستثمار الأوروبي.

وسيشتري البنك سندات الدول ذات التصنيف الائتماني المرتفع فقط. ولن يشتري سندات الدول ذات التصنيف المنخفض باستثناء الدول التي تجري إصلاحات اقتصادية وتلتزم بتطبيق كل إجراءات التقشف التي يحددها الإتحاد الأوروبي. ووفقا لهذه القواعد فإن السندات اليونانية والقبرصية ليست ضمن هذه البرامج.

■ ماذا يعني هذا بالنسبة لحسابات المودعين؟

■ برنامج شراء الأصول ليس له تأثير على أسعار الفائدة بالنسبة لحسابات الإدخار وغيرها من الأدوات الاستثمارية. ورغم ذلك فإن البنك المركزي الأوروبي لا يستطيع الآن زيادة سعر الفائدة الرئيسية أثناء تطبيق برنامج شراء السندات وهو ما يعني أن حسابات الإدخار لن تشهد تأثيرا.

في المقابل فإن الفائدة على سندات الدول ستتراجع وهي ميزة بالنسبة للدول الأعضاء صاحبة السندات ولكن ليس بالنسبة لحملة السندات ولا للمؤسسات الاستثمارية التي تتعامل على هذه السندات مثل شركات التأمين التي تمتلك سندات الدول.

مبنى المركزي الاوروبي في فرانكفورت

الإمارات ترد على مزاعم شركات طيران أمريكية بحصول الناقلات الخليجية على دعم مالي

■ أبوظبي – رويترز: رد وزير الاقتصاد الإماراتي خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الألماني أمس الاثنين على الانتقادات الموجهة لشركات الطيران الخليجية مطالبا الذين يتهمون تلك الناقلات بالحصول على دعم حكومي بتقديم الدليل على ذلك.

وتضمن ملف قدمته شركات طيران أمريكية الشهر الماضي ادعاءات بأن طيران الإمارات والإتحاد للطيران والخطوط الجوية القطرية تلقت دعما حكوميا بما يزيد على 40 مليار دولار بما يمنحها ميزة تنافسية غير عادلة.

ويأتي ذلك وسط تجدد انتقادات شركات الطيران الغربية بحق الناقلات الثلاث التي أضر نموها بأنشطة شركات الطيران القديمة في الولايات المتحدة وأوروبا.

ونفت شركات الطيران الخليجية تلقيها دعما، وقالت ان شركات الطيران الأمريكية نفسها استفادت من مساعدات حكومية في أعقاب هجمات 11 سبتمبر أيلول.

وقال الوزير سلطان بن سعيد المنصوري في مؤتمر صحافي مع نظيره الألماني سيغمار غابرييل أمس انه لا يمكن توجيه اتهامات بدون دليل. لكنه امتنع عن قول ما إذا كان قد ناقش مع الوزير الألماني مسألة دعم شركات الطيران أم لا.

وأضاف أن كلمة الدعم أسيء استخدامها في مواقف عدة، وإذا لم يكن هناك دليل على تلقي دعم فيجب عدم استخدام تلك الكلمة. وتابع أن الانتقادات الحادة المتبادلة في الفترة الأخيرة بين مسؤولي شركات الطيران ليست صحية ويمكن أن تؤثر على العلاقات بين الدول.

وقال غابرييل متحدثا في المؤتمر «بالطبع علينا أن نثبت ذلك ونناقشه في إطار العمل الحالي، وبالطبع فإن زملاءنا وأصدقاءنا يجب أن يكون لديهم القدرة على إثبات النتائج ومن ثم مناقشتها.»

وقال كريستوف فرانتس، الرئيس التنفيذي السابق لشركة «لوفتهانزا» الألمانية للطيران والمعروف بانتقاداته للناقلات الخليجية الكبيرة، ان وضع تلك الشركات من حيث أنها مملوكة للحكومات يعني أنها لا تتنافس منافسة عادلة مع الناقلات التي تمت خصخصتها نظرا للدعم.

وفي المقابل تشكو طيران الإمارات منذ فترة طويلة بشأن حقوق الهبوط في المطارات الألمانية، وبصفة خاصة في فرانكفورت وميونيخ حيث يوجد مراكز عمليات للوفتهانزا، وتلقى باللوم على نفوذ شركة الطيران الألمانية في عدم حصولها على تلك الحقوق.

وأشار الوزيران إلى أن هناك حاجة لمزيد من المناقشات بخصوص شروط اتفاقية خدمات الطيران (السماوات المفتوحة) بين الدولتين.

واشترت الإتحاد للطيران حصة قدرها 29 في المئة في «إير برلين» ثاني أكبر شركة طيران في ألمانيا في إطار استراتيجيتها للتوسع في السوق الأوروبية بدون الحاجة إلى مزيد من حقوق الهبوط ولجذب مزيد من الرحلات إلى مركز عملياتها في أبوظبي.

الذهب يرتفع مع توقف صعود الدولار لكن يظل قرب أدنى مستوى في 3 أشهر

■ لندن – رويترز: ارتفع سعر الذهب أمس الاثنين مع توقف صعود الدولار ونزول الأسهم الأوروبية، لكن المعدن النفيس ظل قريبا من أدنى مستوياته في ثلاثة أشهر بعد صدور تقرير قوي عن الوظائف الأمريكية عزز توقعات رفع مجلس الاحتياطي الإتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة قريبا.

وبحلول الساعة 1303 بتوقيت غرينتش زاد سعر الذهب في المعاملات الفورية 0.4 في المئة إلى 1171.60 دولار للأوقية (الأونصة).

وانخفض المعدن الاصفر 2.6 في المئة يوم الجمعة مسجلا أكبر خسائره أمسية منذ الأول من أكتوبر/تشرين الأول 2013 وبلغ أدنى مستوياته منذ الأول من ديسمبر كانون الأول حين سجل 1163.45 دولار للأوقية بعد التقرير القوي لوظائف القطاعات غير الزراعية الأمريكية.

وارتفع سعر الذهب في العقود الآجلة لتسليم أبريل/نيسان في بورصة كومكس 6.60 دولار إلى 1170.80 دولار للأوقية.

وأظهرت بيانات ارتفاع وتيرة التوظيف بالولايات المتحدة في فبراير/شباط، بينما انخفض معدل البطالة إلى أدنى مستوياته منذ مايو/أيار 2008 وهو ما أدى إلى ارتفاع عوائد سندات الخزانة الأمريكية.

وقد يضعف ارتفاع أسعار الفائدة الطلب على الأصول التي لا تدر فائدة مثل الذهب.

وتوقف صعود الدولار بعد أن صعد إلى أعلى مستوى له في 11 عاما ونصف أمام سلة من العملات الرئيسية.

ويترقب المتعاملون أيضا نتيجة اجتماع يعقده وزراء مالية دول منطقة اليورو أمس الاثنين لمناقشة رسالة بعثت بها اليونان وتتضمن إصلاحات تتعهد بإجرائها.

وقد تتمخض أزمة ديون اليونان عن خروجها من منطقة اليورو. وإذا استمرت حالة الغموض التي تكتنف الأزمة فإن ذلك قد يعزز طلب الأفراد على الذهب.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى نزل سعر الفضة إلى أدنى مستوياته في شهرين 15.69 دولار للأوقية.

وارتفع سعر البلاديوم 0.5 في المئة إلى 819.75 دولار للأوقية بينما تراجع البلاتين إلى 1145.95 دولار للأوقية وهو أقل سعر له منذ منتصف يوليو تموز 2009.

منطقة اليورو تعرب عن نفاد صبرها من اليونان

■ بروكسل –أ ف ب: دعت منطقة اليورو أمس الاثنين اليونان إلى تطبيق سريع لبرنامج الإصلاحات، وهو الشرط الأساسي للحصول على الأموال التي هي بأمس الحاجة إليها والتي لن تصرف أبدا في الظروف الحالية.

وحذر رئيس مجموعة اليورو يورين ديسلبلوم من ان «الوقت يداهمنا» معتبرا ان جهود اليونان للإصلاح غير كافية. وقال لدى وصوله إلى اجتماع وزراء المال في منطقة اليورو «لم يحرز تقدم كبير خلال اسبوعين». واضاف «علينا الكف عن هدر الوقت وبدء مباحثات جدية».

وبموجب اتفاق تم التوصل اليه نهاية شباط/فبراير على اليونان ان تطبق سلسلة إصلاحات يجب ان «تحدد ويصادق عليها» الدائنون (الإتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي) بحلول نهاية نيسان/ابريل للحصول على المساعدة المعلقة منذ اشهر اي سبعة مليارات يورو.

وخطة الإصلاح التي قدمتها أثينا «غير شاملة» بالنسبة إلى ديسلبلوم، إلا انه اشار إلى مقترحات «جدية» من قبل السلطات اليونانية.

وقد اوضحت الحكومة اليونانية التي يتزعمها ألكسيس تسيبراس تفاصيل الإصلاحات التي تعتزم تنفيذها كأولوية وأرسلت لائحتها إلى ديسلبلوم.

وهذه الإصلاحات تبدأ باعادة تفعيل مجلس مالي «مستقل» لمساعدة الحكومة في تدابير اجتماعية للاكثر فقرا، وصولا إلى توظيف مراقبين ماليين. كما تشمل ايضا مشروع بيع تراخيص لشركات الألعاب على الإنترنت على امل تحقيق 500 مليون يورو سنويا.

ولا ينتظر دفع اي مبلغ في الوقت الحاضر. وذكر سكرتير الدولة الألماني للشؤون المالية ستيفن كامبيتر «ان الشرط المسبق» لإرسال الأموال إلى اليونان «هو نجاح المحادثات مع الترويكا ورأي إيجابي من هذه المؤسسات».

لكن المشكلة تكمن في ان اليونان تواجه استحقاقات مالية ضخمة في آذار/مارس تقدر بستة مليارات يورو، خاصة تجاه صندوق النقد الدولي. كما ان الصحف تشير إلى متأخرات بقيمة ملياري يورو في عائدات الدولة، وهو وضع مثير للقلق.

لكن رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، الذي لعب دور الوسيط دعا «الجميع» إلى إدراك خطورة الوضع الاجتماعي في اليونان وذلك في حديث أدلى به أمس الأول إلى الصحف الألمانية.

واكد «علينا الاهتمام بألا يستمر تدهور الوضع في اليونان. ان ما يقلقني هو ان الجميع، داخل الإتحاد الأوروبي، لم يفهم بعد خطورة الوضع في اليونان».

وسيلتقي يونكر صباح الجمعة المقبل رئيس الوزراء اليوناني في بروكسل.

من جهته اعتبر وزير المال الألماني ولفغانغ شويبليه ان اليونان «ليست موضوع الساعة الرئيسي». وأكد نظيره في لوكسمبورغ بيار غرامينيا انه من «المستحسن العمل بسرعة بدلا من الاكثار بالكلام» في انتقاد لوزير المال اليوناني يانيس فاروفاكيس الذي تثير تصريحاته اللاذعة استياء أوروبا.

وحذر وزير المال اليوناني أمس الأول من «بروز مشاكل» اذا رفض وزراء منطقة اليورو الإصلاحات التي اقترحتها اليونان للحصول على الدفعة المقبلة من المساعدة المالية التي تحتاج اليها بلاده.

حتى ان الوزير، المعروف بأسلوبه الذي يفتقر للدبلوماسية، لوح بالدعوة إلى اجراء انتخابات جديدة او استفتاء.

وسبق ان هددت اليونان بتنظيم استفتاء حول خطة الإنقاذ المقرة في تشرين الثاني/نوفمبر 2011، ما اثار الهلع في اسواق المال وغضب الشركاء الأوروبيين وادى ذلك إلى سقوط رئيس الوزراء الاشتراكي جورج باباندريو.

وتصريح فاروفاكيس قد يوتر مرة اخرى الأجواء في بروكسل حيث يغضب أسلوبه غير التقليدي شركاءه. الا ان عددا من المسؤولين اليونانيين يسعون إلى التيسير من الضغوط ا. وفي ما يخص التهديد باستفتاء اعتبر ديمتريس مارداس نائب الوزير المكلف الميزانية «سنجد حلا. وتصور سيناريوهات للحالة المعاكسة ليس له معنى».

الألمان يتخلون عن تحفظهم ويدعمون الاقتصاد بالإقبال على الإنفاق

■ برلين – رويترز: زادت مبيعات المطابخ الجديدة أكثر من عشرة في المئة بالفعل لدى شركة صناعة المطابخ الألمانية «هاكر». ويزداد إقبال من لا يفضلون الطهي بأنفسهم على تناول أطباق أسماك الراهب والترس المشوي مع الكمأة في مطعم «فيشرز فريتس» الحاصل على نجمة ميشلان في برلين.

وتظهر سلسلة من الأنباء الجيدة بشأن الشركات أن الألمان، المشهورين بالاقتصاد في الإنفاق عادة، يقبلون حاليا أيضا على شراء قمصان لاعبي كرة القدم من إنتاج أديداس، والإلكترونيات من متاجر التجزئة «ميديا ساتورن».

وفي ظل انخفاض أسعار الفائدة على المدخرات، وتراجع معدل البطالة، وهبوط أسعار النفط، وارتفاع الأجور بما يتجاوز معدل التضخم، يقول خبراء اقتصاديون ان المستهلكين الألمان أفاقوا من سباتهم أخيرا وسيواصلون على الأرجح الإنفاق في 2015.

وقال ماركوس ساندر، مدير التسويق لدى «هاكر»، وهي شركة مملوكة لعائلة ويعمل بها أكثر من 1200 موظف، ان المستهلكين الألمان ينفقون ببذخ حاليا على المطابخ الفاخرة – التي يتكلف الكثير منها أكثر من ثمن سيارة جديدة – لأن انخفاض أسعار الفائدة ينال من جاذبية الإدخار ويجعل القروض رخيصة.

واضاف «قبل نحو خمس سنوات كانت العناوين الرئيسية لوسائل الإعلام تتحدث عن البطالة. لكننا نقرأ الآن عن نمو الوظائف في كل مكان، لذا فقد أصبح الناس أقل قلقا ويزيدون الإنفاق على سلع معمرة مثل الأثاث والمطابخ.»

وقفزت إيرادات «فيشرز فريتس» – حيث تصل أسعار الأطباق الرئيسية إلى 90 يورو – عشرة في المئة في العام الماضي.

وقال كبير الطهاة كريستيان لوز إن منظمي الحفلات حاليا يطلبون أطباقا فاخرة مثل الكافيار، وليس أطباقا أساسية مثل النقانق. وأضاف «الإحساس بالأمان هو ما يشغل بال الألمان ومن الواضح انهم يشعرون بالأمن حاليا. هذا ملحوظ في الحقيقة في طريقة إنفاقهم – قطاع المطاعم يزدهر.»وتابع قوله «الناس يقولون: دعونا نقيم حفلا أكبر وأفضل لأنه إن لم يكن بوسعي سوى الحصول على فائدة صفر أو 0.1 في المئة على أموالي فهذا استثمار لا يستحق العناء ومن ثم فربما أنفقه فقط.»

وبرغم ذلك لا يزال الاقتصاد في الإنفاق سمة وطنية. فقد وفر الألمان 9.2 في المئة في المتوسط من دخلهم المتاح للإنفاق في العام الماضي. لكن رغم أن هذه النسبة عالية بالمعايير العالمية إلا أنها ثاني أقل نسبة في ألمانيا منذ العام 2000.

وتوجد مؤشرات على احتمال زيادة الإنفاق بدرجة أكبر في العام الحالي، وهي أنباء محل ترحيب من جانب دول تواجه صعوبات في أنحاء منطقة اليورو، والتي طالما شكت من أن الألمان يعطلون نمو الكتلة لأنهم يشترون أقل مما يصنعون وهبط معدل البطالة في ألمانيا إلى 6.5 في المئة حاليا، وهو أدنى معدل له منذ إعادة توحيد شطريها في 1990. وحصل العاملون في ألمانيا على أكبر زيادة في الأجور من خلال المفاوضات في عقدين من الزمن. وتزيد السيولة المتاحة أيضا بسبب الانخفاض الحاد في أسعار الطاقة.

وزادت مساهمة انفاق الأسر في نمو أكبر اقتصاد أوروبي بأسرع وتيرة في ثلاث سنوات في 2014، وكان (إنفاق الأسر) مسؤولا عن تصريف أكثر من نصف إنتاج ألمانيا في العام الماضي.

وقال رالف بويركل الخبير لدى مجموعة «جي. إف.كيه» لأبحاث السوق «المزاج السائد بين المستهلكين رائع في الوقت الحالي – إنها حالة نشوة إلى حد بعيد.»

وتقول «جي.إف.كيه» ان الألمان حاليا أكثر استعدادا للشراء منهم في أي وقت منذ قفزة لم تتكرر في أواخر 2006 قبيل زيادة في ضريبة المبيعات.

وتتوقع الحكومة نمو الاقتصاد 1.5 في المئة في العام الحالي، لكن آخرين يقولون ان هذا تقدير متحفظ. ورفعت شركة «أليانز للتأمين» توقعاتها للنمو إلى 2.1 في المئة من 1.6 في المئة، وهو ما سيدفع اقتصاد ألمانيا للتقدم على اقتصاد منطقة اليورو إجمالا.

وسجلت مبيعات التجزئة أكبر زيادة شهرية لها في سبع سنوات في يناير/كانون الثاني، وتتوقع رابطة «إتش.دي.إي» الصناعية أن تزيد المبيعات للعام السادس على التوالي في 2015 بنمو قدره 1.5 في المئة.

ويقبل المستهلكون على شراء سلع ثمينة مثل السيارات والأثاث والأجهزة المنزلية مث المبردات (الثلاجات) والتلفزيونات وغسالات الأطباق. وينعش آخرون أنفسهم بشراء أجهزة الهاتف المحمول الذكية أو القيام برحلات طويلة وجولات أو تجديد منازلهم.

نفط «برنت» ينزل صوب 59 دولارا

■ لندن – رويترز: تراجع سعر خام برنت صوب 59 دولارا للبرميل أمس الإثنين مع صعود الدولار وارتفاع مخزونات النفط العالمية إلى مستويات قياسية بفعل تخمة المعروض.

وسجل الدولار أعلى مستوى في أكثر من 11 عاما مقابل سلة عملات، بعد أن أظهرت البيانات تراجع معدل البطالة الأمريكي في فبراير/شباط إلى أدنى مستوياته منذ مايو/أيار 2008، وهو ما جعل السلع الأولية المسعرة بالعملة الأمريكية أعلى تكلفة بالنسبة لحائزي العملات الأخرى.

وترتفع مخزونات النفط الخام في العالم في وقت يفوق فيه الإنتاج الطلب، وهو ما طغى على تأثير التوترات في الشرق الأوسط وخطر تراجع الإنتاج في ليبيا والعراق.

وانخفض برنت 35 سنتا إلى 59.38 دولار بحلول الساعة 1130 بتوقيت غرينتش. وتراجع الخام 4.6 في المئة الأسبوع الماضي في أكبر انخفاض له منذ الأسبوع المنتهي في التاسع من يناير/كانون الثاني.

وارتفع الخام الأمريكي خمس سنتات إلى 49.67 دولار للبرميل. وكان الخام هبط 1.15 دولار عند الإغلاق يوم الجمعة لينهي ثالث أسبوع على خسائر.

وقال كارستن فريتش، كبير محللي النفط والغاز في «كومرتس بنك» في فرانكفورت «يخلص عدد أكبر من المستثمرين إلى وجود وفرة في المعروض بسوق النفط. لا يمكن تجاهل مستويات المخزونات غير المسبوقة إلى الأبد.»

وقال بنك «غولدمان ساكس» في مذكرة إن أسعار النفط ستفقد مكاسبها الأخيرة بفعل زيادة المخزونات الأمريكية، وان من المتوقع هبوط الخام الأمريكي إلى حوالي 40 دولارا للبرميل.

ونزلت أسعار النفط 60 في المئة في الفترة بين يونيو/حزيران ويناير/كانون الثاني الماضي، لكنها ارتفعت بمقدار الثلث تقريبا بين يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط بفعل تعطل بعض إمدادات الشرق الأوسط والطلب الشتوي القوي وارتفاع هوامش أرباح التكرير.

الكساد في روسيا يضر بعدد من شركات السياحة والسلع الكمالية

■ باريس/برلين – رويترز: أضر انزلاق روسيا في حالة من الكساد بعدد من شركات السياحة والسلع الكمالية الفاخرة، وأرغمها على خفض الأسعار والتكاليف سعيا لتقليص الضرر.

ولا تلوح بوادر تذكر لتحسن الأوضاع في ظل هدنة هشة في شرق أوكرانيا لم تسهم كثيرا في تخفيف حدة التوترات بشأن دعم موسكو للإنفصاليين الموالين لروسيا في المنطقة.

وفقد الروبل نحو نصف قيمته مقابل الدولار الأمريكي العام الماضي، بعد أن انهارت أسعار النفط وفرض الغرب عقوبات على موسكو. وأثر ذلك على القوة الشرائية للروس ودفعهم لخفض الإنفاق وإرجاء برامج باهظة التكلفة لقضاء العطلات.

وتراجع الإنفاق علي السفر بواقع ستة في المئة في 2014، بحسب منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، مقابل نمو تجاوز 20 في المئة في السنوات السابقة.

وتأثرت إلى حد كبير شركات الطيران والسياحة والفنادق التي لها تعرض كبير على روسيا.

وفي مصر، حيث تستأثر روسيا بنسبة 30 في المئة من أنشطة السياحة، تراجعت حركة السياحة من روسيا 50 في المئة في ديسمبر/كانون الأول وأعقب ذلك انخفاض بنسبة 20 في المئة في يناير/كانون الثاني.

وألغت مصر رسوم تأشيرة الدخول للسائحين الروسي وتبلغ 25 دولارا حتى نهاية ابريل/نيسان، وتنوي اطلاق حملة ترويج ضخمة في روسيا في الأشهر المقبلة لجذب زوار روس.

وقلصت بعض الفنادق في تركيا أسعارها لشغل الغرف، بعد أن انخفض عدد السائحين القادمين من روسيا 21 في المئة في 2014 وبنسبة 22 في يناير/كانون الثاني.

وواجه عدد من شركات الطيران من بينها الخطوط الجوية الإماراتية تراجع سفريات الروس إلى الخارج بخفض عدد الرحلات لروسيا أو المقاعد المتاحة على تلك الرحلات.

وبحسب شركة «غلوبل بلو» المتخصصة في رد ضرائب القيمة المضافة للمتسوقين في الخارج فان إنفاق السائحين الروس انخفض 17 في المئة العام الماضي وهوى 51 في المئة في يناير/كانون الثاني عقب تراجعه 44 في المئة في ديسمبر/كانون الأول.

ورغم حدوث زيادة غير متوقعة في مبيعات بعض الشركات في ديسمبر، مع تخلص الروس من الروبل الذي تهاوى بسرعة كبيرة، فإن كثيرا من منتجي السلع الفاخرة مثل ساعات «كارتييه» وعلامات تجارية اخرى يتأهبون لعام صعب في 2015.

ويتوقع بيت الازياء الايطالي «روبرتو كافالي» انخفاض المبيعات في روسيا 20 في المئة هذا العام. وقال مصدر قريب من شركة «إل.في.ام.اتش» المنتجة لساعات «هبلوت» ان المبيعات انخفضت بالفعل بنسبة 20 في المئة من يناير كانون الثاني.

وحرصا على الاحتفاظ بالعملاء في روسيا أبقت بعض العلامات التجارية على أسعارها في روسيا دون تغيير على حساب هوامش الربح.

تباين أسواق الأسهم الخليجية ... وسهم «موبايلي» السعودية يفقد زخمه

■ دبي – رويترز: دعمت أسهم البنوك البورصة السعودية أمس الإثنين، بينما واصلت البورصة المصرية صعودها بعد بيانات اقتصادية قوية. وشهدت أسواق الأسهم الخليجية تحركات محدودة نظرا لعدم التيقن بشأن أسعار النفط، رغم صعود سهم «أوراسكوم» المصرية للإنشاء عند إدراجه في دبي.

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.5 في المئة إلى 9623 نقطة، مؤكدا اختراقا واضحا لمستوى مقاومة فني عند 9544 نقطة، وهو ذروته في فبراير/شباط.

وارتفع سهم إتحاد اتصالات «موبايلي» 0.5 في المئة فقط إلى 42.70 ريال، بعدما قفز بالحد الأقصى اليومي البالغ عشرة في المئة في الجلستين السابقتين، في أعقاب تعليق تداوله لمدة أسبوع بسبب تعديل نتائج الشركة لعام 2014.

وارتفع السهم مع رهانات على أن «موبايلي» ستتعافى من عثرة الأرباح وستتلقى بعض الدعم الحكومي إذا اقتضت الضرورة.

وكانت البنوك هي المحرك الرئيسي للسوق أمس، وقال محللون انها ستستفيد من رفع أسعار الفائدة المتوقع في الولايات المتحدة هذا العام.

ودفعت بيانات قوية عن الوظائف في الولايات المتحدة نشرت في نهاية الأسبوع الماضي المستثمرين الدوليين للاعتقاد بأن مجلسالاحتياطي الإتحادي (البنك المركزي الأمريكي) سيرفع أسعار الفائدة قريبا في يونيو/حزيران. ويرتبط الريال بالدولار ومن المرجح أن يتبع المركزي السعودي خطى نظيره الأمريكي.

وزاد مؤشر قطاع البنوك 0.8 في المئة. وحققت أسهم البنوك التي ستدفع توزيعات أرباح أكبر مكاسب. وارتفع سهم البنك السعودي–البريطاني «ساب» 2.6 في المئة، وسهم مجموعة البنك السعودي–الأمريكي «سامبا» 3.1 في المئة. وسيدفع البنكان توزيعات أرباح هذا الشهر.

وهبط سهم الجوف للتنمية الزراعية 2.5 في المئة، وسهم الدريس للخدمات البترولية والنقليات 3.2 في المئة، بعد انقضاء الحق في توزيعات الأرباح للسهمين.

وزاد مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة. وكان سهم بنك دبي الإسلامي الداعم الرئيسي للمؤشر بصعوده 0.7 في المئة في آخر يوم يحمل فيه توزيعات أرباح بواقع 0.40 درهم.

وفي بورصة ناسداك دبي كان الاهتمام الرئيسي منصبا على إدراج أوراسكوم للإنشاء المصرية، التي ارتفع سهمها من سعر الطرح العام الأولي البالغ 14.25 دولار. وأغلق السهم عند 14.69 دولار بعدما تذبذب ما بين 14.40 و14.75 دولار. وقال الرئيس التنفيذي للشركة انها ستدرج أسهمها في بورصة القاهرة اليوم الثلاثاء أو غدا الأربعاء.

وانخفض المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.3 في المئة. وهبط سهم بنك الإتحاد الوطني 1.9 في المئة بعد انقضاء الحق في توزيعات الأرباح.

وصعد مؤشر بورصة قطر 0.8 في المئة إلى 12236 نقطة، مواصلا تعافيه من هبوط لأدنى مستوياته في شهر عند 12076 نقطة الذي سجله في نهاية الأسبوع الماضي. وارتفع حجم التداول بشكل كبير.

وزاد سهم بروة العقارية واحدا في المئة، بعدما أعلنت الشركة عن زيادة صافي ربحها للربع الأخير من العام الماضي بأكثر من مثليه، وتحسن توزيعات الأرباح للعام بأكمله. وأوصى مجلس إدارة بروة بتوزيعات أرباح نقدية بواقع 2.2 ريال للسهم ارتفاعا من ريالين للسهم في 2013.

وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.8 في المئة، مسجلا أعلى إغلاق له في أسبوعين عند 9714 نقطة مواصلا الاستفادة من بيانات فصلية قوية عن الناتج المحلي الإجمالي أعلنت في نهاية الأسبوع الماضي.

وكان سهم النساجون الشرقيون لصناعة السجاد أحد الداعمين الرئيسيين للمؤشر، بصعوده 7.8 في المئة إلى 12.50 جنيه مصري. وارتفع سعر السهم بنحو مثليه العام الماضي، وواصل صعوده في يناير/كانون الثاني بعد هبوط أسعار النفط حيث من المتوقع أن يؤدي إلى تراجع أسعار المواد الخام.

ثم هبط السهم بعد ذلك نحو 26 في المئة مع استقرار أسعار النفط وقيام المستثمرين بالبيع لجني الأرباح، وهو ما جعله يتراجع دون السعر المستهدف من جانب معظم السماسرة. وتوقع محللون في استطلاع لرويترز متوسط سعر لسهم النساجون الشرقيون عند 14.70 جنيه.

وارتفع سهم السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار «سوديك» للتطوير العقاري 3.8 في المئة، مواصلا مكاسبه منذ أعلنت الشركة الأسبوع الماضي عن تحولها لتحقيق أرباح فصلية. وتعليقا على تلك النتائج أكدت «إن.بي.كيه كابيتال» على تقييمها لسهم سوديك عند توصية «بالشراء» مع تقديرات بصعود محتمل 29 في المئة.

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية ارتفع المؤشر 0.5 في المئة إلى 9623 نقطة. كما ارتفع مؤشر دبي 0.3 في المئة إلى 3752 نقطة. لكن مؤشر أبوظبي هبط بنسبة 0.3 في المئة إلى 4578 نقطة.

هبط المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 6510 نقاط. كما هبط المؤشر العماني 0.1 في المئة إلى 6522 نقطة.

وصعد المؤشر القطري 0.8 في المئة إلى 12236 نقطة. كما صعد مؤشر البحرين 0.3 في المئة إلى 1471 نقطة.

وفي مصر ارتفع المؤشر 0.8 في المئة إلى 9714 نقطة.

دوري أبطال أوروبا

ريال مدريد المتراجع يأمل في دفعة أمام شالكه مع عودة مودريتش... وبورتو يستضيف بازل

■ مدريد – رويترز: يأمل ريال مدريد المتراجع في أن تساهم عودة الكرواتي لوكا مودريتش في تقديم الابداع الذي افتقده الفريق الاسباني في الفترة الأخيرة عند استضافة شالكه الالماني اليوم في اياب دور الستة عشر بدوري أبطال اوروبا.

وفقد الريال صدارة الدوري الاسباني بعد الهزيمة 1–صفر على ملعب اتلتيك بلباو السبت الماضي مع ابتعاد الخط الهجومي لبطل اوروبا عن مستواه. وبعد الفوز 2–صفر في لقاء الذهاب في المانيا من المفترض ألا يعاني الريال من الضغوط في مباراة العودة التي تمثل فرصة لاستعادة التوزان للمدرب الايطالي كارلو انشيلوتي ولاعبيه.

ولم يتمكن الريال من استعادة تألقه منذ هزيمته 4–صفر أمام جاره أتلتيكو مدريد في الدوري الاسباني أوائل فبراير شباط الماضي. ومنذ ذلك الحين حقق الريال ثلاثة انتصارات فقط في ست مباريات خاضها في كل المسابقات التي يشارك فيها وأصبح التركيز الآن على امكانية مساهمة مودريتش في اعادة النشاط للهجوم بعد شفائه من الاصابة. وقال أنشيلوتي بعد الهزيمة أمام بلباو: «كان يوجد الكثير من الارتباك تجاه ما نفعله». وأضاف: «كنا نلعب ببطء شديد ولم نكن نمرر الكرة بشكل جيد لذلك لم تكن هناك مساحة للمهاجمين».

وبعد تألقهم اللافت وقيادة الريال لتحقيق 22 انتصارا متتاليا في رقم قياسي بالكرة الاسبانية مع نهاية 2014 تراجع ثلاثي الهجوم المكون من كريستيانو رونالدو وكريم بنزيمة وغاريث بيل بشدة مع الاكتفاء بتسجيل 15 هدفا في ما بينهم في آخر 14 مباراة. وتبدو الثقة منخفضة بين الثلاثي، وانطلقت صيحات استهجان تجاه بيل من جماهير الريال بسبب اللعب الفردي بعدما غاب عن التسجيل لثماني مباريات متتالية.

وساهم مودريتش بقوة في الأشهر الأولى من الموسم بفضل تمريراته البارعة في خط الوسط قبل اصابته في عضلات الفخذ الخلفية خلال نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. ومع غياب الكولومبي خيميس رودريغز أيضا بسبب الاصابة أصبح أداء الريال في خط الوسط دون ابداع اضافة لعدم وجود تفاهم مع المهاجمين. وكان مودريتش يرغب في اللعب أمام بلباو لكن انشيلوتي شعر انه بحاجة لعدة أيام أخرى كي يصبح أقوى بعد تعافيه من الاصابة والعودة أمام شالكه الرابع في الدوري الالماني، والذي يقوده المدرب الايطالي روبرتو دي ماتيو وسيدخل اللقاء بمعنويات جيدة بعد فوزه 3–1 على هوفنهايم السبت الماضي.

وفي المباراة الثانية اليوم، يلتقي بورتو البرتغالي مع بازل السويسري، بعدما تعادل الفريقان 1/1 في سويسرا في مباراة كان يلقاه قبل أشهر بأنه مايسترو غرفة تغيير الملابس أو بأنه عبقري تكتيكي، بل أصبح المدرب الإيطالي حاليا ينظر إليه على أنه ضعيف للغاية على السيطرة على فريق عنيد ومغرور. كما بدأ أنشيلوتي يواجه انتقادات لعدم اعتماده على سياسة التناوب بين لاعبي الفريق، بعكس لويس إنريكي مدرب برشلونة مثلا، ما أدى إلى تحميل لاعبيه الأساسيين المجهدين في الأصل فوق طاقتهم.

وتم إلقاء مسؤولية المستوى المتردي للنجوم كريستيانو رونالدو وكريم بنزيمة وغاريث بيل وتوني كروس على عاتق أنشيلوتي من جديد بسبب سياسته التي قلما يلجأ خلالها إلى تغيير تشكيله الأساسي من مباراة لأخرى والتي يعتمد فيها على عدم إجراء أي تغييرات في المباراة نفسها قبل الدقيقة 70. لكن لا شك في أن إصابات النجوم سيرخيو راموس ولوكا مودريتش وخيسي وخيميس رودريغز قلصت خيارات أنشيلوتي بفريقه إلى الحد الأدنى.

وأظهرت استطلاعات للرأي على الإنترنت أن نصف جماهير الريال تريد تغيير المدرب بنهاية الموسم، وهذا ما أثبته تعرض أنشيلوتي لصفارات الاستهجان في «ستاديو بيرنابيو» للمرة الأولى قبل أسبوع واحد عندما تعادل الريال 1/1 مع فياريال. وعادة عندما تبدأ الجماهير في إطلاق صفارات الاستهجان ضد مدرب ما، يبحث بيريز عن هاتفه ويبدأ في البحث عن مدرب جديد. وترددت أنباء عن تربع لاعب الريال السابق ميشيل على رأس قائمة المدربين المرشحين لخلافة أنشيلوتي رغم أنه لم يحقق نجاحا كبيرا في خيتافي أو اشبيلية. والأسوأ من ذلك أن جميع التصريحات السابقة عن تجديد عقد أنشيلوتي قد توقفت.

وقال أنشيلوتي مؤخرا: «يتهمني الناس بأن يدي ضعيفة في غرفة تغيير ملابس اللاعبين». وأضاف: «لكن هؤلاء الناس يجب ألا ينسوا أنه بهذه اليد الضعيفة فزت بلقب دوري الأبطال ثلاث مرات». ويبدو أن أنشيلوتي (55 عاما) تربطه علاقة خاصة حقا بدوري الأبطال. فهو واحد من بين ستة مدربين فقط أحرزوا لقب دوري الأبطال كلاعب ومدرب، بينما يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة الأوروبية كمدرب برصيد ثلاثة ألقاب بالتساوي مع بوب بايسلي مدرب ليفربول الراحل.

وقد تكون مباراة اليوم التي يستضيف فيها شالكه الألماني في إياب دور الـ16 مصدر راحة لأنشيلوتي، بشرط أن يستعيد النجم رونالدو وباقي نجوم الفريق قدرتهم على التسجيل. وكان الريال فاز 2/صفر في الذهاب في المانيا ما يضعه في موقف جيد للتأهل لدور الثمانية للعام الخامس على التوالي. لكن في حال تقديم الفريق الملكي عرضاً باهتاً جديداً، فمن المتوقع أن يصب «ستاديو بيرنابيو» جام غضبه على المدرب الإيطالي، بل وقد يعجل ذلك برحيله عن العاصمة الأسبانية.

أنشيلوتي يواجه أصعب فترة في مسيرته مدرباً لريال مدريد

أنشيلوتي في وجه العاصفة مع استمرار الانهيار

■ مدريد – د ب أ: قبل شهرين فقط، كان الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد يلقى من الإشادة والمديح ما يصفه بأنه أنجح مدرب يتولى قيادة النادي الملكي منذ فيسينتي ديل بوسكي، خاصة بعدما توج فريقه الموهوب، الأغلى سعرا في تاريخ كرة القدم، سلسلة انتصاراته التي امتدت إلى 22 مباراة متتالية بالتغلب على سان لورينزو الأرجنتيني 2/صفر محرزا لقب كأس العالم للأندية نهاية عام 2014.

وزعمت وسائل الإعلام المدريدية أن رئيس الريال فلورنتينو بيريز وجد أخيرا مدرب أحلامه وأنه يستعد لتمديد عقد المدرب الإيطالي بالنادي لما بعد 2016. لكن أي فارق هذا الذي يمكن أن يحدثه شهران في عالم كرة القدم؟

فمنذ انطلاق عام 2015، لم يسر أي شيء على نحو صحيح مع المدرب الإيطالي، فأضاع فريقه 11 نقطة بسباق الدوري الأسباني هذا الموسم ليسمح لغريمه التقليدي برشلونة بانتزاع الصدارة منه بعدما حول تخلفه بفارق أربع نقاط إلى التقدم بفارق نقطة واحدة. وودع الريال منافسات كأس أسبانيا على يد جاره أتلتيكو مدريد، وبعدها خسر صفر/4 أمام أتلتيكو نفسه في الدوري الأسباني وهي أثقل هزيمة له في دربي العاصمة الأسبانية منذ عام 1947. واستمر مسلسل الانهيار السبت الماضي عندما خسر صفر/1 أمام مضيفه أتلتيك بلباو في الدوري.

ولم يعد أنشيلوتي يلقى المديح نفسه الذي بالبطولة الأوروبية كمدرب برصيد ثلاثة ألقاب بالتساوي مع بوب بايسلي مدرب ليفربول الراحل.

وقد تكون مباراة اليوم التي يستضيف فيها شالكه الألماني في إياب دور الـ16 مصدر راحة لأنشيلوتي، بشرط أن يستعيد النجم رونالدو وباقي نجوم الفريق قدرتهم على التسجيل. وكان الريال فاز 2/صفر في الذهاب في المانيا ما يضعه في موقف جيد للتأهل لدور الثمانية للعام الخامس على التوالي. لكن في حال تقديم الفريق الملكي عرضاً باهتاً جديداً، فمن المتوقع أن يصب «ستاديو بيرنابيو» جام غضبه على المدرب الإيطالي، بل وقد يعجل ذلك برحيله عن العاصمة الأسبانية.

ايكاردي (9) يسجل هدف التعادل للانتر من ركلة جزاء

الدوري الايطالي

روما يتعثر ونابولي يتعادل مع الإنتر

■ مدريد – رويترز: تعرضت آمال روما في المنافسة على لقب الدوري الإيطالي لانتكاسة جديدة بتعادله بدون أهداف مع كييفو الذي تعرض لاعبه فدريكو ماتيلو لإصابة مروعة بينما أخفق نابولي في استغلال ذلك وتعادل 2–2 مع الإنتر.

وقال رودي غارسيا مدرب روما بعد تعادله للمرة الثامنة في آخر تسع مباريات بالدوري: «هذا التعادل يختلف عن باقي التعادلات... لقد لعبنا بشكل سيئ وكان الجميع يقف في الملعب بلا حركة ولم يكن بوسعي التعرف على فريقي». وأصيب ماتيلو بكسر في ساقه بعد مرور نحو ربع ساعة من البداية بعد كرة مشتركة مع راديا ناينغولان لاعب روما الذي كان محظوظا في البقاء بالملعب وعدم التعرض للطرد المباشر. وستحوم شكوك كبيرة حول قدرة ماتيلو على العودة للملاعب بعدما بدا أنه تعرض لإصابة خطيرة ومن المؤكد حاجته لفترة طويلة للعلاج.

ولم يتمكن روما من تعويض تعادله في الجولة الماضية مع يوفنتوس المتصدر وأهدر نقطتين جديدتين ليصبح رصيده 50 نقطة من 26 مباراة متأخرا بثماني نقاط عن غريمه حامل اللقب الذي سيكون بوسعه توسيع الفارق إلى 11 نقطة لو فاز على ساسولو بينما حافظ كييفو صاحب المركز 16 على تقدمه بفارق ست نقاط عن منطقة الهبوط.

وفرط نابولي الثالث برصيد 46 نقطة في فرصة تقليص الفارق مع روما إلى نقطتين بعدما أهدر تقدمه 2–صفر وتعادل مع الإنتر في مباراة جاءت كل أهدافها الأربعة بالشوط الثاني. وتقدم ماريك هامسيك بالهدف الأول لنابولي في الدقيقة 51 وأضاف غونزالو هيغوين الهدف الثاني بتسديدة رائعة من حافة المنطقة في الدقيقة 63. لكن بعد أقل من عشر دقائق استغل رودريغو بالاسيو ارتباكا في منطقة جزاء نابولي وسجل هدف تقليص الفارق للإنتر من مدى قريب ثم أدرك ماورو إيكاردي التعادل من ركلة جزاء في الدقيقة 87. وأصبح رصيد الإنتر 36 نقطة وتقدم للمركز الثامن.

كالياري يقيل زولا بعد أقل من ثلاثة أشهر من تعيينه!

■ روما – د ب أ: أعلن كالياري الإيطالي، إقالة المدرب جانفرانكو زولا بعد أقل من ثلاثة أشهر من استلامه مهمة تدريب الفريق الذي يكافح للبقاء في الدوري الإيطالي. وذكر النادي في بيان رسمي أن إقالة زولا جاءت «بقلب مثقل بالأسى» بعد كل ما قام به للفريق.

ويحتل كالياري حاليا المركز الثامن عشر، برصيد 20 نقطة حصدها من 26 مباراة، بفارق أربع نقاط عن أقرب مركز في المنطقة الدافئة بالدوري. وحصد كالياري ثماني نقاط من 11 مباراة تولى فيها زولا تدريب الفريق بعدما خلف زيدنيك زيمان في كانون الأول/ ديسمبر الماضي. وأشارت وسائل الإعلام الإيطالية إلى إمكانية عودة زيمان لإستكمال مهمته في قيادة الفريق مرة أخرى رغم أن هذا الأمر لم يتم تأكيده من ادارة النادي.

الدوري الاسباني

أتلتيكو مدريد يواصل نزيف النقاط ويتعادل مع بلنسية

■ مدريد – الأناضول: واصل أتلتيكو مدريد مسلسل نزيف النقاط في الدوري الإسباني، بعد تعادله مع ضيفه بلنسية بهدف لكل منهما ضمن منافسات الجولة السادسة والعشرين. وبادر أتلتيكو بالتسجيل في الدقيقة 33 عن طريق خورخي ميروديو كوكي، لكن حاول بلنسيةتسجيل التعادل وهو ما تحقق في الدقيقة 78 عن طريق شكودرن موستافي. وفشلت جميع محاولات أتلتيكو حامل اللقب في تسجيل هدف الفوز، لينتهي اللقاء بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما. وبهذا التعادل، ارتفع رصيد أتلتيكو إلى 55 نقطة في المركز الثالث، بينما ارتفع رصيد بلنسيةإلى 54 نقطة في المركز الرابع.

وفاز فياريال، على ضيفه سيلتا فيغو بأربعة أهداف لهدفين. وانتهى الشوط الأول بتقدم فياريال بهدفين دون رد، سجلهما جوفاني دوس سانتوس، و ماتيو موساشيو في الدقيقتين 41 و45. وفي الشوط الثاني، وتحديدا في الدقيقة 50 قلص سيلتا فيغو النتيجة بتسجيله للهدف الأول عن طريق أوغوستو ماتياس فرنانديز. وأضاف فياريال الهدفين الثالث والرابع عن طريق لوسيانو فيتو وجيرارد بالاغيرو في الدقيقتين 73 و84. وارتفع رصيد فياريال إلى 48 نقطة في المركز السادس، بينما تجمد رصيد فيغو عند 32 نقطة في المركز التاسع.

الدوري الفرنسي

ثنائية فقير تعيد ليون إلى الصدارة

■ باريس – رويترز: أحرز نبيل فقير، المرشح للانضمام لمنتخب فرنسا، هدفين ليقود ليون للفوز 5–1 على مونبلييه واستعادة صدارة الدوري الفرنسي.

وتقدم لوكاس باريوس بهدف لمونبلييه صاحب الأرض بعد ست دقائق لكن الكسندر لاكازيت أدرك التعادل لليون من ركلة جزاء في الدقيقة 30. وأضاف فقير الهدف الثاني بعد عشر دقائق قبل أن يسجل الهدف الثالث في الدقيقة 72 ويضمن الانتصار لناديه. وبعد أن أهدر باريوس ركلة جزاء لتقليص الفارق تمكن ليون من إضافة هدفين في الوقت المحتسب بدل الضائع. وسجل كورنتين توليسو الهدف الرابع بعدما بدا أنه استفاد من لمسة يد ثم أضاف لاكازيت الهدف الخامس بتسديدة من مدى قريب ليعزز تصدره لقائمة هدافي الدوري بعدما رفع رصيده إلى 23 هدفا. واستعاد ليون القمة بعدما رفع رصيده إلى 57 نقطة من 28 مباراة متقدما بنقطة واحدة على باريس سان جيرمان حامل اللقب الذي قفز للصدارة بشكل مؤقت بعد تفوقه 4–1 على لانس يوم السبت. وتجمد رصيد مونبلييه عند 42 نقطة في المركز السابع.

نبيل فقير مهاجم ليون يحاول تخطي منير مدافع مونبلييه

صحيفة: فقير يختار اللعب لفرنسا بدلا من الجزائر!

■ الجزائر – د ب أ: أفادت صحيفة « ليكيب» الفرنسية، أن نبيل فقير مهاجم ليون الفرنسي اختار تمثيل منتخب الديوك بدلا من الجزائر التي ضمته الى قائمة موسعة تضم 37 لاعبا تحسبا لمشاركة «محاربي الصحراء» في دورة قطر الدولية نهاية آذار/ مارس الحالي.

وذكرت الصحيفة في موقعها الالكتروني، أن فقير اختار اخيرا اللعب لفرنسا رغم انه تحدث مع كريستيان جوركيف مدرب المنتخب الجزائري يوم الجمعة. وأثار فقير (21 عاما) جدلا متزايدا منذ اسابيع بسبب تردده في اللعب لمنتخب الجزائر مسقط رأس والديه وفرنسا البلد الذي ولد فيه.

كأس ألمانيا

قرعة صعبة لبايرن ميونيخ في دور الثمانية

■ برلين – د ب أ: لم تكن قرعة دور الثمانية لكأس ألمانيا رحيمة ببايرن ميونيخ (حامل اللقب) حيث وضعته في مواجهة صعبة خارج ملعبه مع باير ليفركوزن، فيما يلتقي بوروسيا دورتموند مع هوفنهايم.

ويأمل البايرن، متصدر الدوري الألماني، لتخطي عقبة ليفركوزن، الذي يحتل المركز الرابع في المسابقة، في ظل سعي الفريق البافاري لتحقيق الثنائية (الدوري والكأس) للموسم الثاني على التوالي تحت قيادة مدربه الأسباني جوسيب غوارديولا.

في المقابل، يستضيف بوروسيا دورتموند، الذي صعد للمباراة النهائية للمسابقة الموسم الماضي، هوفنهايم، حيث يأمل فريق المدرب يورغن كلوب لاستمرار نتائجه الجيدة في الآونة الأخيرة بعدما ودع مؤخرة البوندسليغا ليقفز إلى المركز العاشر بفوزه في أربع مباريات خلال لقاءاته الخمسة الأخيرة. كما أسفرت القرعة أيضا عن وقوع فولفسبورغ، الثاني في البوندسليغا، في مواجهة ضيفه فرايبورغ، فيما يلتقي أرمينيا بيليفيلد، الذي يلعب في الدرجة الثالثة، مع ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ. ومن المقرر أن تجرى مباريات دور الثمانية يومي السابع والثامن من نيسان/ ابريل المقبل، بينما تقام المباراة النهائية يوم 30 آيار/ مايو المقبل في الملعب الأولمبي بالعاصمة برلين.

أوجا نجم كولون يعتذر عن الإساءة لذكر ماعز!

■ برلين – د ب أ: اعتذر اللاعب النيجيري أنتوني أوجا نجم كولون الألماني عن طريقة احتفاله المثيرة للجدل عندما أحرز أحد أهداف فريقه في المباراة التي فاز بها 2/4 على انتراخت فرانكفورت في الدوري الألماني.

وقام أوجا، بعد تسجيل الهدف الرابع لفريقه، بالخروج مسرعا من الملعب والإمساك بذكر ماعز يدعى «هينيز»، يمثل شعار نادي كولون، من قرنيه وقام بالدوران به أمام نظرة الدهشة التي اكتسى بها وجه حارسه. وتسبب هذا المشهد الغريب في اندلاع موجة كبيرة من الانتقادات والسخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. «هل هي فرحة أو سوء معاملة للحيوان؟» هكذا تساءل الموقع الرسمي لصحيفة «فوكوس» الألمانية التي جمعت في صفحاتها بعض الرسائل التي انتشرت عبر «تويتر» والتي طالبت بتوقيع عقوبة على اللاعب النيجيري بداعي قيامه بتعذيب أحد الحيوانات.

وقال أوجا: «أعتذر لهينيز... لقد كنت عنيفا معه بعض الشيء»، مؤكدا في الوقت نفسه أن الأمر كان أبعد من أن يكون تعمد إيذاء هذا الحيوان. وأضاف اللاعب النيجيري قائلا: «إنه صديقي المفضل». ونشرت الصحيفة الألمانية صورا أخرى تجمع أوجا وهينيز أثناء احتفالات اللاعب بفوز فريقه في مباريات سابقة، أحداها عندما قام بزيارته في حظيرته وقدم له الطعام.

وقال يورغ شمادتك مدير الكرة بنادي كولون بعد المباراة: «حكم المباراة لم يشاهد الواقعة ولهذا فإنه لن يكون هناك أي إجراءات ضد أوجا... بالنسبة لهينيز فإنه يعاني من بعض الآلام في الرقبة وسنعمل على علاجه في المركز البيطري وسنضع له ضمادة».

الدوري التركي

فنربخشة يشعل المنافسة على اللقب بعد تغلبه على غالطة سراي

■ اسطنبول – د ب أ: أشعل فنربخشة المنافسة على لقب الدوري التركي بعد فوزه الصعب على غالطة سراي 0/1 ضمن منافسات المرحلة الثالثة والعشرين. وأحرز هدف المباراة الوحيد الهولندي ديرك كاوت في الدقيقة 81 ليهدي فنربخشة ثلاث نقاط مهمة.

وبهذا الفوز رفع فنربخشة رصيده إلى 50 نقطة في المركز الثالث وقلص الفارق بينه وبين غالطة سراي، متصدر الترتيب بـ51 نقطة، وبشكتاش، الثاني بـ51 نقطة أيضا، إلى نقطة واحدة. وكان بشكتاش فاز على مضيفه سيفاس سبور بهدف نظيف أحرزه لاعب الوسط الكندي اتيبا هتشنسون في الثواني الأخيرة من الشوط الأول. وتجمد رصيد سيفاس عند 24 نقطة في المركز الرابع عشر. وتعادل سلبا بلدية اسطنبول مع كونيا سبور وكارابوك سبور مع ضيفه غازيانتب سبور.

الدوري الامريكي

هدف متأخر من كاكا يقود اورلاندو للتعادل مع نيويورك سيتي

■ واشنطن – رويترز: نفذ البرازيلي كاكا ركلة حرة اصطدمت بحائط اللاعبين في الوقت المحتسب بدل الضائع قبل أن تسكن الكرة الشباك ليقود اورلاندو سيتي للتعادل 1–1 مع نيويورك سيتي في مواجهة بين فريقين جديدين بدوري المحترفين الامريكي.

وفي أول مشاركة له بالدوري الامريكي سدد كاكا لاعب الوسط السابق في ميلان الايطالي وريال مدريد الاسباني الكرة في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع لتصطدم بأحد مدافعي نيويورك قبل أن تسكن شباك الحارس جوش ساوندرز.

وكان لاعب الوسط ميكس ديسكرود منح نيويورك التقدم في الدقيقة 76 أمام أكثر من 62 ألف متفرج في ملعب اورلاندو، الذي بدا متجها نحو الهزيمة عند طرد اورليان كولين في الدقيقة 83 بعد عرقلة للمهاجم الاسباني ديفيد بيا الذي يشارك أيضا للمرة الأولى في دوري المحترفين الامريكي. لكن كاكا لاعب الوسط السابق في منتخب البرازيل انتزع نقطة لأصحاب الأرض وسط فرحة جماهير اورلاندو.

الإمارات تفوز «بسهولة» بحق استضافة نهائيات كأس آسيا 2019

■ المنامة –رويترز: فازت الإمارات كما هو متوقع وبسهولة بحق استضافة نهائيات كأس أمم آسيا 2019 لكرة القدم بعد منافسة مع إيران وعقب اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد القاري في البحرين أمس.

وكتب الاتحاد الآسيوي في حسابه على موقع «تويتر»: «نحن سعداء بالإعلان عن فوز الإمارات العربية المتحدة باستضافة كأس آسيا 2019». وقال الشيخ سلمان بن إبراهيم رئيس الاتحاد الآسيوي في مؤتمر صحفي: «نبارك للاتحاد الإماراتي لنيله احتضان كأس آسيا 2019 في نسختها الجديدة وهذا فوز مستحق وبإجماع للتقرير الذي شاهدناه أنا وإخواني أعضاء المكتب التنفيذي اليوم». وأضاف بعد مصافحة يوسف السركال رئيس الاتحاد الإماراتي: «القرار كان سهلا وليس صعبا عند اتخاذه وإمكانيات الإمارات أكبر». وتابع: «شاهدنا كأس آسيا 2015 في أستراليا وكانت ناجحة بكل المعايير... هذا يمثل تحديا للإخوان في الإمارات لكننا نثق في الخروج ببطولة أنجح وأفضل». وسيرتفع عدد المنتخبات المشاركة في البطولة المقبلة إلى 24 منتخبا ولأول مرة بدلا من 16 منتخبا.

وجاء فوز الإمارات بشكل متوقع تماما وبعد أن ذكرت تقارير أن المنافسة محسومة حتى إن سامي الجابر مدرب الوحدة الإماراتي وجه التهنئة «لكل رياضي في الخليج» بالفوز مساء الأحد.

وقال محمد بن ثعلوب الدرعي رئيس لجنة ملف الإمارات لاستضافة كأس آسيا لمحطة أبوظبي الرياضية: «كنا نتوقع الفوز... الملف كان قويا جدا ونظمنا كأس آسيا 1996 وكذلك كأس العالم للشباب وبطولات أخرى». وأضاف: «الحمد لله حتى من ناحية الفنادق والمواصلات اليوم لا ينقص الدولة أي شيء. سنبدأ التفكير في الخروج بمظهر استثنائي عن بطولات آسيا السابقة. لدينا جالية آسيوية كبيرة ستشجع الحضور الجماهيري».

واحتلت الإمارات المركز الثالث في كأس آسيا بأستراليا مطلع العام الجاري بعد عروض مقنعة لكنها ستحاول إحراز اللقب لأول مرة عندما تستضيف البطولة للمرة الثانية بعد 1996. وتأهلت الإمارات إلى نهائي كأس آسيا عندما استضافت البطولة لأول مرة قبل أن تخسر بركلات الترجيح أمام السعودية. وأثبتت الإمارات نجاحها في استضافة بطولات كروية سابقة مثل كأس العالم للأندية في 2009 و2010 وكأس العالم للشباب تحت 17 عاما في 2013.

وستستضيف الإمارات كأس آسيا في ستة ملاعب بثلاث مدن مختلفة هي أبوظبي ودبي والعين. وكانت أكثر من دولة أخرى عبرت عن رغبتها في استضافة كأس آسيا مثل الصين والبحرين ولبنان وماليزيا وسلطنة عمان وتايلند والسعودية قبل أن تنحصر المنافسة بين الإمارات وإيران. وسبق للإيران أن استضافت كأس آسيا مرتين في 1968 و1976 وأحرزت اللقب في المناسبتين.

المهاجم الاماراتي علي مبخوت يحمل كأس هداف البطولة والى جانبه كأس آسيا التي تستضيفها بلاده في 2019

الدوري الاماراتي
مدرب العين: فوزنا على الجزيرة لم يحسم اللقب

■ العين – د ب أ: قال الكرواتي زلاتكو داليتش مدرب العين الإماراتي إن فوز فريقه على نظيره الجزيرة «لم يحسم لقب الدوري الإماراتي».

ووسع العين الفارق بينه وبين أقرب منافسيه الجزيرة إلى 6 نقاط، بعد فوزه عليه 1/2، ضمن الجولة الـ18 من الدوري الإماراتي. وأصبح في رصيد العين المتصدر 42 نقطة، فيما تجمد رصيد الجزيرة عند النقطة 36 في الوصافة.

وأضاف زلاتكو: «في اعتقادي أن المشوار ما زال طويلاً والسباق لم ينته بعد في المنافسة على اللقب، لأن الفوز منحنا ثلاث نقاط فقط، لكنه أبعدنا عن أقرب الملاحقين بست نقاط، بالإضافة إلى أن أفضلية المواجهات المباشرة وفارق الأهداف يرجحان كفتنا على الجزيرة وينبغي علينا التركيز في مواجهاتنا المقبلة لأن أمامنا 8 مباريات بمعدل 28 نقطة». وتابع: «المؤكد أن أداء الفريقين في اللقاء جاء مختلفاً كونهما يضمان أفضل اللاعبين في الدوري والذين حرصوا على إظهار أفضل ما لديهم في الملعب». وأضاف: «حرصنا على اللعب بعيداً عن الضغوط كما خططت تماماً قبل المباراة، في الشوط الأول مضينا على نحو مميز وسجلنا هدفين لكن للأسف استقبلت شباكنا هدفاً في الوقت المحتسب بدل الضائع». وتابع: «نحن نفكر في كل مباراة بشكل منفصل، ولن نغير استراتيجيتنا في التعامل مع مبارياتنا لأن تركيزنا حالياً منصب على اللقاء أمام الظفرة والذي لا يقل أهمية عن مباراة الجزيرة».

كأس خادم الحرمين الشريفين
تأهل هجر والعروبة إلى دور الـ16

■ الرياض – د ب أ: تأهل هجر والعروبة السعوديان إلى دور الستة عشر لكأس خادم الحرمين الشريفين بعد فوزهما بنتيجة واحدة (0/3) على المجزل وحطين على الترتيب خلال مباريات دور الـ32.

ونجح هجر في التفوق على مضيفه المجزل في الشوط الأول وخرج متقدما بهدف أحرزه خالد الرجيب في الدقيقة 12. وفي الشوط الثاني نجح أحمد الناظري في تسجيل هدفين في الدقيقتين 60 و76. وفي المباراة الثانية فاز العروبة على ضيفه حطين بالنتيجة نفسها. وأحرز أهداف العروبة مشاري العنزي ومحمد الكويكبي ووليد الجيزاني في الدقائق 26 و40 و47.

الدوري المغربي
الكوكب المراكشي يقلص الفارق مع المتصدر

■ الرباط –الأناضول: حافظ الكوكب المراكشي، على وصافة الدوري المغربي وقلص فارق النقاط مع الوداد البيضاوي المتصدر إلى خمس نقاط.

وتغلب الكوكب المراكشي، على ضيفه الاتحاد الزموري للخميسات بهدفين دون رد ضمن الجولة الثانية والعشرين. وانتهى الشوط الأول بتقدم الكوكب المراكشي بهدف، سجله المالي سامبا ديالو في الدقيقة 33. وفي الشوط الثاني، وتحديدا في الدقيقة 55 أضاف الكوكب المراكشي الهدف الثاني عن طريق خالد السقاط. وارتفع رصيد الكوكب المراكشي إلى 37 نقطة في المركز الثاني بفارق خمس نقاط عن الوداد المتصدر، بينما تجمد رصيد الاتحاد الزموري للخميسات عند 19 نقطة في المركز السادس عشر والأخير.

وفي مباراة ثانية، فاز أولمبيك آسفي على ضيفه الدفاع الحسني الجديدي بهدف دون رد، سجله عبد الله مادي في الدقيقة 40. وارتفع رصيد آسفي إلى 31 نقطة في المركز التاسع، بفارق الأهداف عن الدفاع الحسني الجديدي الذي جاء سابعا. وفي مباراة ثالثة، تعادل المغرب الفاسي مع ضيفه شباب أطلس خنيفرة بهدف لكل منهما، ليرتفع رصيد الأول إلى 22 نقطة في المركز الثالث عشر، بفارق الأهداف عن الأخير الذي جاء في المركز الرابع عشر. وبادر خنيفرة بالتسجيل في الدقيقة 20 من ركلة جزاء نفذها أحمد السحمودي، وتمكن المغرب الفاسي من تسجيل التعادل في الدقيقة 85 عن طريق المالي علي بادرا سيلا.

الاتحاد الجزائري يلزم الأندية بدفع مبالغ كبيرة للمشاركة في مسابقاته!

■ الجزائر – د ب أ: ألزم الاتحاد الجزائري أندية الدوري الممتاز بدفع مبالغ مالية كبيرة مقابل المشاركة في مسابقاته لموسم 2016/2015، رغم معاناتها من أزمات مالية كبيرة.

وأوضح الاتحاد في بيان، يتضمن الأحكام التنظيمية المتعلقة بمسابقات كرة القدم للأندية المحترفة لموسم 2016/2015، أن كل ناد يلعب في الدرجة الأولى ملزم بدفع أكثر من 30 ألف دولار تمثل حقوق اشتراك كل فئات النادي، فيما يدفع كل ناد يلعب في الدرجة الثانية أكثر من 20 ألف دولار. ومن شأن هذه الأموال أن تسمح للاتحاد بتحصيل إيرادات تصل إلى مليون دولار.

وأثار هذا التنظيم الجديد غضب مسؤولي الأندية التي تعاني من أزمة مالية، خاصة أن بعضهم لمح إلى ضرورة إحداث التوازن بين الاتحاد الغني والأندية الفقيرة. وحدد الاتحاد الفترة الأولى لقيد اللاعبين من الأول من حزيران/ يونيو إلى 31 تموز/ يوليو المقبلين، والثانية من 15 كانون الأول/ ديسمبر 2015 إلى 14 كانون الثاني/ يناير 2016 . كما أكد أن مدة عقد اللاعب المحترف يجب ألا تقل عن عامين ولا تتجاوز خمسة أعوام.

ولفت الاتحاد إلى أن كل ناد محترف يضم لاعبا أقل من 23 عاما مطالب بدفع تعويض مالي، لفريقه الأول، يصل إلى عشرة آلاف دولار، إذا كان النادي يلعب في الدرجة الاولى وخمسة آلاف دولار إذا كان يلعب في الدرجة الثانية. في حين يلتزم كل ناد يضم لاعبا محترفا قبل نهاية عقده بدفع 5 بالمئة (ضريبة التضامن) من قيمة صفقة التحويل، التي تتولى رابطة دوري المحترفين تحصيلها وتوزيعها طبقا للائحة تحويل اللاعبين المحترفين التي أقرها الاتحاد الدولي للعبة.

الدوري التونسي
مجلس حمام الأنف التونسي يهدد باستقالة جماعية

■ تونس –الأناضول: هدد مجلس إدارة نادي حمام الأنف التونسي بتقديم استقالة جماعية في حالة عدم احتساب الاتحاد المحلي للعبة نقاط المباراة لصالحه على حساب النجم الساحلي في اللقاء الذي كان من المفترض أن يقام أمس ضمن الجولة العشرين للدوري.

وذكرت وكالة الأنباء التونسية، أن مجلس الإدارة سيتقدم باستقالة فورية في حالة عدم اتخاذ الاتحاد التونسي للعبة قرارا بمنحه نقاط المباراة الثلاثة، وعدم إقامتها في وقت لاحق. وبحسب وسائل الاعلام التونسية، طالب مسؤولو حمام الأنف بتطبيق القانون واعتبار النجم الساحلي مهزوما بهدفين دون رد، وإسناد ثلاث نقاط لحمام الأنف نظرا لتغيب المنافس وهو ما تمت معاينته من حكم ومراقب المباراة، مشيرة إلى وجود شبهة محاباة كبيرة تحوم حول قرار تأجيل المباراة.

كما أكدت أن التواجد الأمني بالملعب كان مكثفا منذ الصباح، وأن الحكم دون على ورقة التحكيم غياب الفريق المنافس ساعة إجراء المباراة مقابل حضور اللاعبين وكامل الطاقم الفني لنادي حمام الانف. وجاء تلك التهديدات رغم إعلان الاتحاد التونسي قبل ساعتين من انطلاق المباراة عن تأجيل اللقاء لأسباب تنظيمية وأمنية.

جاء ذلك في الوقت الذي أعلن فيه النجم الساحلي عدم توجهه إلى حمام الأنف ومقاطعته المباراة احتجاجا على الظلم التحكيمي الذي تعرض له على حد تعبير مسؤوليه في مباراة الجولة الماضية أمام قوافل قفصة بالملعب الأولمبي بسوسة، والتي انتهت بالتعادل السلبي.

بلاك نجم ليكرز يسجل في سلة دالاس مافريكس

دوري السلة الأمريكي
سبرز يهزم بولز بقيادة باركر

■ لوس أنجليس – د ب أ: تألق الفرنسي توني باركر ليسجل 32 نقطة لسان أنطونيو سبرز وأضاف كاوي ليونارد 20 نقطة أخرى ليقودا الفريق للفوز 116–105 على ضيفه شيكاغو بولز في دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وحقق حامل اللقب سبرز فوزه الخامس على التوالي ليرفع رصيده من الانتصارات هذا الموسم إلى 39 فوزا مقابل 23 هزيمة رغم أن نجمه تيم دنكان اكتفى بتسجيل ثلاث نقاط فقط من ثلاث رميات حرة طوال المباراة. وكانت هذه المباراة الأولى لدنكان التي لا يسجل فيها أي نقاط ميدانية طوال مشواره في الملاعب الممتد إلى 18 عاما. وسجل الأرجنتيني مانو جينوبيلي 16 نقطة لسبرز وأضاف الأسترالي باتي ميلز 15 نقطة أخرى للفريق صاحب المركز السابع في سباق التأهل للدور الفاصل بالاتحاد الغربي.

وعلى الجانب الآخر، سجل الأسباني باو جاسول 23 نقطة و15 متابعة لبولز وأضاف آرون بوكس 22 نقطة أخرى للفريق الذي تجمد رصيده من الانتصارات هذا الموسم عند 39 فوزا مقابل 25 هزيمة. ولعب بولز بدون نجومه المصابين ديريك روز (جراحة في الركبة) وجيمي بتلر (إلتواء في الكوع الأيسر) وتاغ غيبسون (إلتواء في الكاحل الأيسر).

وفي باقي المباريات، فاز أوكلاهوما سيتي ثاندر على تورنتو رابتورز 108–104 وغولدن ستيت واريرز على لوس أنجليس كليبرز 106–98 ودالاس مافريكس على لوس أنجليس ليكرز 100–93. بينما فاز تشارلوت هورنتس على ديترويت بيستونز 108–101 ويوتا جاز على بروكلين نتس 95–88 وأورلاندو ماجيك على بوسطن سيلتكس 103–98.

كأس ديفيز للتنس
الأرجنتيني ماير والبرازيلي سوزا يحققان رقما زمنيا قياسيا

■ بيونس آيرس – د ب أ: حطم اللاعبان الأرجنتيني ليوناردو ماير والبرازيلي جواو سوزا الرقم القياسي للزمن الأطول لأي مباراة فردية في بطولة كأس ديفيز للتنس عبر تاريخها، في اللقاء الذي جمعهما وامتد لست ساعات و42 دقيقة في العاصمة الأرجنتينية بيونس آيرس.

وحطم اللاعبان الرقم القياسي السابق في البطولة والذي حققه اللاعبان الأمريكي جون ماكنرو والسويدي ماتس فيلندر في المباراة التي جمعت بينهما عام 1982. واحتاج ماير ست ساعات و42 دقيقة للتغلب على سوزا بنتيجة 6/7 (4/7) و6/7 (5/7) و7/5 و7/5 و13/15 في المواجهة الرابعة التي جمعت بين البلدين في الدور الأول من المجموعة العالمية لكأس ديفيز.

وتمكن ماير من تحقيق التعادل 2/2 للفريق الأرجنتيني أمام نظيره البرازيلي ليؤجل حسم هوية المتأهل للدور الثاني للمباراة الفردية الأخيرة.

واحتفظ اللاعبان ماكنرو وفيلندر بالرقم القياسي السابق لأطول المباريات زمنا في تاريخ بطولة كأس ديفيز، عندما احتاج اللاعب الأمريكي ست ساعات و22 دقيقة للفوز على منافسه السويدي في المباراة الخامسة من جولة المباريات التي جمعت بين أمريكا والسويد في دور الثمانية من البطولة، بنتيجة 7/9 و2/6 و17/15 و6/3 و6/8.

وكانت المباراة الزوجية الأطول زمنا هي تلك المباراة التي جمعت بين التشيكيين توما بيرديتش ولوكاس روسول أمام الثنائي السويسري ماركو تشيودينيلي ستانليس فافرينكا عام 2013، واستغرقت سبع ساعات ودقيقة واحدة، تمكن خلالها الثنائي السويسري من الفوز على نظيره التشيكي 7/5 و4/6 و7/6 (7/3) و22/24 في الدور الأول من المجموعة العالمية لبطولة كأس ديفيز.

بطولة مونتيري للتنس
السويسرية باكسينسكي تتوج باللقب

■ مونتيري (المكسيك) – د ب أ: توجت السويسرية تيميا باكسينسكي بلقب بطولة مونتيري المفتوحة للتنس عقب تغلبها على الفرنسية كارولين غارسيا 6/4 و2/6 و4/6.

واحتاجت باكسينسكي المصنفة الـ37 عالميا والرابعة في البطولة إلى ساعتين و44 دقيقة للتغلب على منافستها الفرنسية لتصبح البطلة الجديدة للبطولة المكسيكية للسيدات. وتقرر تأجيل المباراة النهائية لبطولة مونتيري والتي بدأت الأحد إلى وقت لاحق بسبب الامطار الغزيرة التي أعاقت استمرارها حتى النهاية. وتوقفت المباراة بعد ساعة و23 دقيقة عقب انطلاق المجموعة الثانية عندما كانت باكسينسكي متقدمة بنتيجة 1/3 بعدما حسمت الفرنسية غارسيا نتيجة المجموعة الأولى بنتيجة 4/6. وبعد توقف لأكثر من أربع ساعات أكملت باكسينسكي المباراة ونجحت في الفوز بالمجموعة الثانية 2/6. وبعدما تمكنت من كسر إرسال اللاعبة الفرنسية، نجحت باكسينسكي في حسم نتيجة المجموعة الثالثة والأخيرة بنتيجة 4/6.

وتعتبر بطولة مونتيري ثاني الألقاب التي تحققها السويسرية في المكسيك هذا الموسم، بعدما توجت بلقب بطولة أكابولكو الماضية إثر تغلبها على غارسيا أيضا في المباراة النهائية. وكانت غارسيا المصنفة 29 عالميا هي ثالث اللاعبات المرشحات للفوز باللقب. وبلغ مجموع جوائز البطولة 500 ألف دولار، كما أنها تمنح نقاطا في الترتيب العالمي لرابطة لاعبات التنس المحترفات.

رادار الملاعب

كونتي يحصل على جائزة أفضل مدرب للمرة الثالثة!

■ روما – د ب أ: فاز أنطونيو كونتي المدرب الحالي للمنتخب الإيطالي بجائزة أفضل مدرب في الدوري الإيطالي للموسم الماضي 2014/2013، لتصبح المرة الثالثة التي يتوج فيها بالجائزة. وحصد كونتي جائزة «المقعد الذهبي» من رابطة مدربي الدوري الإيطالي خلال فترة عملة مع يوفنتوس قبل توليه تدريب المنتخب الإيطالي. وخلال المواسم الثلاثة التي درب فيها كونتي اليوفي حصل على الجائزة بعدما قاد الفريق للتتويج بالدوري الإيطالي. وحل فيتشنزو مونتيلا مدرب فيورنتينا، في المركز الثاني بينما جاء رودي غارسيا مدرب روما في المركز الثالث.

أول منتخب كرة نسائي إماراتي يشارك في بطولة قبرص الدولية

■ أبوظبي – د ب أ: تغادر الإمارات بعثة أول منتخب نسائي لكرة القدم للمشاركة في بطولة قبرص الدولية التي تقام خلال الفترة (11–19 آذار/ مارس الجاري). وتضم البعثة 21 لاعبة إلى جانب أعضاء الجهازين الإداري والفني ويترأسها علياء الحوسني، عضو لجنة كرة القدم للسيدات بالإمارات. وأوقعت قرعة البطولة الإمارات في المجموعة الأولى إلى جانب اليونان ولاتفيا ولبنان. ويفتتح منتخب سيدات الإمارات مشواره يوم الخميس المقبل بملاقاة نظيره اللاتفي، قبل أن يواجه اليونان يوم الجمعة، فيما يختتم مواجهاته بلقاء نظيره اللبناني يوم الأحد.

المخضرم كاسبرجاك يترك تدريب منتخب مالي

■ باماكو – رويترز: أعلن الاتحاد المالي لكرة القدم أنه انفصل بالتراضي عن المدرب المخضرم هنري كاسبرجاك بعد الإخفاق في اجتياز الدور الأول لكأس الأمم الأفريقية 2015. وانتهت بذلك فترة الولاية الثانية للاعب منتخب بولندا السابق البالغ عمره 68 عاما مع مالي. وقاد كاسبرجاك منتخب مالي لاحتلال المركز الرابع في كأس الأمم 2002 على أرضها لكنه خرج من الدور الأول في البطولة التي أقيمت بغينيا الاستوائية في وقت سابق من العام الجاري بالقرعة، كونه امتلكت نفس رصيد وفارق أهداف غينيا بعدما تعادل كل منتخب في مبارياته الثلاث بنتيجة 1–1. وسبق لكاسبرجاك تدريب منتخبات كوت ديفوار والمغرب والسنغال وتونس وشارك في كأس الأمم ست مرات.

اتفاقية توفير مصليات متنقلة في الملاعب السعودية

■ الرياض – د ب أ: اتفقت رابطة الدوري السعودي لكرة القدم مع المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالعزيزية بجدة على أن تقوم بتأمين مصليات متنقلة في المباريات المقامة على ستاد مدينة الملك عبدالله الرياضية وملعب الأمير عبدالله الفيصل في جدة، وذلك بعد نجاح تجربة المصليات المتنقلة في ستاد الملعب فهد الدولي وستاد الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض. وعبر محمد النويصر رئيس رابطة الدوري السعودي عن بالغ شكره وتقديره للشيخ مبارك السليس وللشيخ عبد الله الذبياني على تفاعلهما مع هذا المشروع الخيري.

تأجيل إعلان قرار قضية سائقي ساوبر

■ ملبورن – د ب أ: أعلن قاضي بمحكمة في مدينة ملبورن الأسترالية عن تأجيل قراره القانوني حول موقف سائقي فريق ساوبر خلال الموسم الجديد من بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا –1 حتى غدا الأربعاء. وادعى سائق ساوبر البديل السابق جييدو فان در غارد حصوله على ضمانات من ساوبر العام الماضي لقيادة سيارة الفريق في موسم 2015، لكن ساوبر نكث عهده بعدها وعين السائقين ماركوس إريكسون وفيليبي نصر ليكونا سائقيه الأساسيين في الموسم الجديد. وكانت محكمة سويسرية أصدرت حكما ابتدائيا لمصلحة فان در غارد في الأسبوع الماضي، ويستأنف السائق الهولندي حاليا معركته القضائية في ولاية فيكتوريا الأسترالية.

نفي تشكيل لجنة جزائرية لايقاف اللاعبين مدى الحياة!

■ الجزائر – د ب أ: نفى الاتحاد الجزائري لكرة القدم ان يكون أنشأ لجنة تتولى ايقاف اللاعبين الدوليين الذين يسيئون لصورة المنتخب الجزائري مدى الحياة. وقال أن هذه المعلومات مغلوطة ولا أساس لها من الصحة. وكانت تقارير اعلامية أفادت أن المكتب التنفيذي للاتحاد الجزائري ناقش، خلال اجتماعه تشكيل لجنة يرأسها محمد روراوة رئيس الاتحاد، تكون مهمتها ايقاف اللاعبين الذين يسيئون لسمعة المنتخب الجزائري من خلال التصريحات النارية أو عدم الاستجابة لدعوة الجهاز الفني، في اشارة الى عبد المؤمن جابو نجم الأفريقي التونسي الذي وجه انتقادات لاذعة لمدرب المنتخب كريستيان جوركيف، ونبيل فقير مهاجم ليون الفرنسي الذي يبدو انه أقرب لتمثيل الديوك بعدما منح موافقته على الانضمام لكتيبة «محاربي الصحراء».

الظاهرة البارزة في حيِّنا هذه المرة هو اختفاء الليكود الذي ابتلعته الأرض

ثورة في حارتنا

سيفر بلوتسكر

■ يعتقد الرأي السائد بالعموم بان موشيه كحلون ويئير لبيد سيركضان ـ بعد يوم من الانتخابات ـ إلى اذرع حكومة نتنياهو. وبالتأكيد اذا كان احدهما لسان الميزان بين الكتلتين. انا ايضا اعتقدت كذلك، إلى أن خرجت للتجول في حيي السكني. هذا حي تل أبيبي ليس شماليا وليس جنوبيا. حي يعكس في تركيبته السكانية للساكنين والعاملين فيه مصوتي كل الاحزاب. وهو يتنبأ بشكل لا بأس به بنتائج الانتخابات؛ جولة فيه قبل الحملات الانتخابية السابقة قدمت توقعا اكثر دقة من الاستطلاعات.

الظاهرة البارزة في حيي هذه المرة هو اختفاء الليكود. فقد ابتلعته الارض. وانا اقصد الليكوديين: هم يواصلون كونهم جزءا هاما من جمهور العاملين والساكنين في الحي. انا اقصد المصوتين. هذه المرة لا يصوتون عندنا لليكود ـ او لمزيد من الدقة، لا يصوتون لنتنياهو. فالغضب على نتنياهو يكون احيانا علنيا، وبشكل عام خفيا، ولكن في اعتبارات الانتخابات يكون هذا حاسما. الليكوديون في حيي لن يصوتوا هذه المرة لليكود بسبب نتنياهو. من ناحيتهم نتنياهو هو عبء على حزبه وليس ذخرا انتخابيا.

هم يترددون بين لبيد، كحلون وربما حتى هرتسوغ. لماذا ليس بينيت وليبرمان؟ الجواب الذي سمعته: بينيت وليبرمان جلسا في حكومة نتنياهو المنصرفة وهما سيعلنا مسبقا انهما سيجلسان في حكومته التالية. وبالتالي لماذا التصويت لهما؟ فالافضل بالتالي نتنياهو نفسه. الجواب السلبي، كما اخذت الانطباع، قاطع جدا بالنسبة لبينيت واقل قطعا بالنسبة لليبرمان الذي يعتبر، بعد حل الشراكة بين الليكود واسرائيل بيتنا، كمن لم يعد يوجد في جيب نتنياهو.

يبدو أن هذين السياسيين اخطآ حين اعلنا عن تأييد تام لحكومة نتنياهو التالية، اذا ما كلف بتشكيلها. لا يزال بوسع ليبرمان ان يرمم مكانته (في حيي) اذا ما شدد على استقلاله وابرز استعداده للجلوس ايضا في حكومة هرتسوغ أو في المعارضة. لديه هنا خيار للمفاجأة.

موشيه كحلون

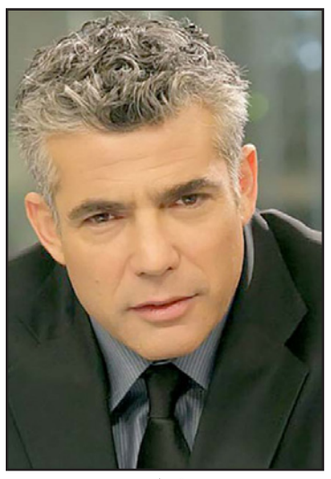
يئير لبيد

اما على يئير لبيد وان كانت تثقل اشهر ولايته كوزير مالية نتنياهو، ولكن ـ في حييه ـ حقيقة انه اقيل من وزارته من قبل نتنياهو اياه، تعمل في صالحه بالتأكيد. يبدو ان لبيد حقا حاول التغيير، يقول من اعرفهم من الحي، ولهذا فقد اقيل. لم يسمحوا له بان يكمل مهمته، لم يسمحوا له بالعمل.

التأييد لـ «يوجد مستقبل» يزداد كلما بدا لبيد معارضا اكثر حزما. هكذا ايضا موشيه كحلون. في حيي مستعدون لاعطائه الفرصة والتصويت له، شريطة الا يكرر خطأ لبيد والا يذهب للخدمة في حكومة نتنياهو. جمهور ناخبي كحلون هم خائبو الامل من نتنياهو، وهم حقا، حقا لا يريدون كحلون وزيرا لدى نتنياهو. لو ارادوا نتنياهو، لكانوا سيعطون صوتهم لليكود.

كحلون ولبيد على علم بمشاعر ناخبيهم. كلاهما شخصان شابان وطموحان. كلاهما يريان نفسيهما في موعد ما في المستقبل كرئيسي وزراء. وعليه، فكلاهما يفهمان بانه من اجل ان يكونا بديلا لحزب نتنياهو فان عليهما أن يبقيا خارج حكومة نتنياهو.

الامر ليس ملحا لهما ولم تنتهي لهما الطريق. وهما مستعدان لان يجلسا في المعارضة، على الاقل فترة ولاية حكومة نتنياهو الضيقة التالية التي يتنبآن لها بمدى عمر قصير جدا.

انهما لن يشكلا الجسر الذي سيخطو عليه نتنياهو في طريقه إلى رئاسة الوزراء بعد الانتخابات. حذار أن يعلق عليهما مستقبله السياسي. اذا كان بوسع كحلون أو لبيد ان يلعبا بعد الانتخابات دور لسان الميزان، فانهما سيبرزان لسانا نحو نتنياهو ولن يعطيا يدا لتتويجه.

وماذا عن حكومة الليكود والمعسكر الصهيوني: لدى سكان وعاملي حيي، امكانية حكومة نتنياهو ـ هرتسوغ تعتبر غير معقولة وغير مرغوب فيها. سرقة عقل وسرقة اصوات ـ هذه هي الرسالة من حيي لمن يفكرون باقامة الحكومة المشتركة. وهو حي اسرائيلي لا يوجد أكثر منه.

يديعوت 2015/3/9

واشنطن فقدت اهتمامها بالشرق الأوسط لأنها أصبحت مصدرة وليست مستوردة للطاقة

أمريكا لا تهتم

عوديد طيرا

■ حتى السنوات الاخيرة استوردت الولايات المتحدة 25 بالمئة من صادرات النفط العالمية، اعتمادها على النفط السعودي والكويتي ودول اخرى كان كبيرا. الآن الولايات المتحدة ستتحول إلى مصدرة للطاقة وخصوصا للغاز الطبيعي الموجود لديها بكميات هائلة. طورت الولايات المتحدة خلال العقد الاخير اساليب جديدة للتنقيب عن مصادر الطاقة التي وضعت تحت تصرفها غازا طبيعيا رخيصا وبكميات كبيرة. الآن هي تبحث عن اسواق جديدة لتصدير النفط والغاز وهدفها لا يتجه إلى منطقتنا الغنية بمصادر الطاقة. الدليل على ذلك أنه ليس للولايات المتحدة اهتمام بالشرق الاوسط كمستهلك للغاز وللمنتوجات الاخرى نظرا لأن الشرق الاوسط يتمتع بقوة شرائية منخفضة. يوجد للولايات المتحدة اهتمام للتجارة مع الشرق الاقصى وربما مع اوروبا. يمكن أن الولايات المتحدة ترى في قناة السويس عاملا استراتيجيا حيويا، لكن حسب رأيي القناة مهمة الآن أكثر لاوروبا.

موضوع النفط هو مثال واحد لمكان لم يعد فيه للولايات المتحدة اهتمام باسرائيل، وهناك امثلة اخرى كثيرة. الذخر الاساسي لاسرائيل هو التكنولوجيا، للولايات المتحدة توجد تكنولوجيا ولكنها دائما كانت تشتري التكنولوجيا من اسرائيل بواسطة شراء الشركات الاسرائيلية التي قامت بالاختراع من قبل الشركات الامريكية ابتداء من الشركات الصغيرة وانتهاء بالشركات الاكثر نضوجا، كما كانت هناك عملية تبادل للمعرفة بين الجيوش. رغم ذلك يمكن الافتراض أن الولايات المتحدة يمكنها تدبر أمرها من غيرنا.

من يحتاجون التكنولوجيا هم في الاساس الدول الاوروبية والصين وروسيا. الصين تحتاجها لكنها معروفة أيضا كـ «سارقة» للتكنولوجيا وهي لا تحترم حقوق الملكية الفكرية. اوروبا تحتاجها من اجل النمو الاقتصادي الذي يمكنه أن يشكل بديلا للهجرة اليها، لكنها آخذة في التأسلم سريعا وقد وصلت إلى نقطة اللاعودة حتى من غير الهجرة الاضافية. أما روسيا فهي ترى في الإسلام المتطرف عدوا مركزيا وهي اليوم تشكل العامل الاستراتيجي الاقوى. في الوقت الذي تنطوي فيه امريكا على نفسها وترتدع عن خوض الصراعات فان روسيا تمضي قدما رغم الازمة الاقتصادية التي تمر بها. امريكا التي ترى في تنظيمات الإسلام السني المتطرفة عدوا يهدد بالخطر بلادها، تعقد الاتفاق مع إيران والشيعة. تقديري هو أنه في أعقاب ذلك فان العلاقات بين إيران الشيعية وروسيا ستضعف، كما أن المصالح الحقيقية بين اسرائيل والولايات المتحدة ستتلاشى. في الحقيقة هناك تضارب مصالح بدأ يظهر منذ الآن الامر الذي يفسر تصرف اوباما وحزبه تجاه نتنياهو.

اذا قررت روسيا أنها ترى في اسرائيل مصلحة مهمة فستكون هي الحليف المناسب. في نفس الوقت علينا أن نتذكر أن روسيا هي الدولة الاولى التي اعترفت باسرائيل والتي زودتها بالسلاح في حرب الاستقلال، في حين أن الولايات المتحدة ترددت وفرضت حظرا على الشرق الاوسط الامر الذي كان معناه المس باسرائيل. من اجل «الانتقال» إلى التحالف مع روسيا تحتاج اسرائيل إلى ولايتين من حكم الديمقراطيين في الولايات المتحدة، وذلك من اجل القيام بانتقال تدريجي من دون العداء الامريكي، ومن دون قطع العلاقات من قبلهم ومن دون فرض الحظر على قطع الغيار والعتاد والوسائل القتالية التي قمنا بشرائها.

بشكل عام يمكن القول: الولايات المتحدة تتجه إلى ترك المنطقة، وليس مهما كم سنكون لطيفين، علينا البحث عن شريك آخر.

معاريف 2015/3/9

ليس كل الأتراك راضين عن كسر الجليد مع السعودية تحاشياً لعداوة إيران

خطوة أنقرة نحو الرياض

تسفي بارئيل

■ احدى التجديدات المتعددة التي ادخلها رئيس تركيا إلى قصره الفاخر هو مختبر للاكل مجهز يعمل به بشكل دائم اربعة اشخاص مختصون يفحصون مكونات الاكل الذي يصل إلى فم الرئيس. الامور الصحية ليست على الجدول، ولكن الخوف من التسميم. رجب طيب اردوغان ليس رئيس الدولة الوحيد، وبالتأكيد ليس هو الاول، الذي يشغل طاقما لمراقبة وفحص الاكل الذي يصل إلى مائدة الزعيم. فقد اعتاد السلاطنة العثمانيون على تشغيل متذوقون للاكل، وكذلك ايضا العديد من الزعماء العرب المعاصرين. ولكن لا احد يتحدث عن ذلك علنا، وعندما كشف الطبيب الخاص لاردوغان، الدكتور جودت أردول، الاسبوع الماضي عن تفاصيل الاجراء، كان في تركيا من فسر ذلك الاعلان عن ذلك كاحدى نزوات اردوغان التي تهدف إلى إظهاره كمن هو عرضة للخطر.

الى جانب ذلك، يبدو ان التهديد بالتسميم لم يزعج اردوغان إلى هذا الحد عندما زار هذا الاسبوع العربية السعودية، والذي وفقا لمصادر تركية، تناول الرئيس الطعام على مائدة الملك سلمان بدون ان يقوم احد بفحص الوجبات. الامر الذي تم فحصه بدقة، بشكل اساسي في الصحف المصرية، كان الاستقبال الذي حظي به اردوغان مقابل ذلك الذي حظي به الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي زار السعودية في نفس الفترة. ففي الوقت الذي استقبل فيه الملك سلمان بنفسه الرئيس السيسي، فقد استقبل اردوغان في مطار جدة حاكم جدة وبعض مساعديه.

ليس هناك شك في ان السعوديين يعرفون كيفية تمرير الرسائل الدبلوماسية من دون ان تكون ظاهرة. وعلى الرغم من ذلك، فإن زيارة اردوغان للسعودية هي علامة هامة على الطريق في سياسة كلا الدولتين. فمقابل الملك السعودي الراحل عبد الله الذي رأى باردوغان خصما وبتركيا دولة يجب كبح تأثيرها وقوتها في الشرق الوسط العربي، يبدو ان للملك سلمان تفكيرا آخر. العديد من المحللين السعوديين الذين كتبوا عن الزيارتين الرسميتين، رحبوا بزيارة اردوغان، واوضحوا لمصر انها لن تملي على السعودية سياستها الخارجية، او تحدد فيما اذا كانت تركيا ستقوي علاقاتها مع السعودية ام لا.

سعودية الملك سلمان تلمح، وليس بمرونة، إلى ان سياسة الملك عبد الله هي التي تسببت بانتشار تأثير اردوغان في المنطقة، وان إيران تعتبر، اكثر من السعودية، هي التي تقاتل بشكل فاعل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). وان تساهل السعودية في اليمن ادى إلى سيطرة الحوثيين، المدعومين من إيران، على السلطة في البلاد. ويقدر بعض المحللين ان السعودية تطالب بتشكيل محور ضد ـ الشيعة وضد إيران الذي من الممكن ان تلعب فيه تركيا دورا رئيسيا. ولكن محور كهذا لا يمكن بدون ان يضم مصر، التي تعمل مع السعودية ودول الخليج على اقامة قوة عربية مشتركة للتدخل السريع تضم 40 الف جندي.

إنضمام تركيا لمحور مثل هذا يستوجب تصالحا بين مصر وتركيا. وهذا الامر تم نقاشه بتوسع في اللقاء بين سلمان واردوغان، والذي في ختامه قال اردوغان ان «السعودية ترغب بالمصالحة بين تركيا ومصر». واشار الرئيس إلى ان السعودية لم تمارس عليه ضغوطا لتحسين علاقاته مع مصر واضاف انه «لا يجوز ان تقام علاقة تركيا والسعودية في ظل العلاقات بين مصر وتركيا».كما قال اردوغان ايضا ان»مصر، تركيا والسعودية تشكل مثلث دول هامة في المنطقة». ولكن على عكس هذا الاطراء الموجه إلى مصر، نشر كبير مستشاري اردوغان الدكتور ابراهيم كالين، مقالا في الصحيفة التركية المؤيدة للحكومة (ساباه) ان»الانقلاب الذي حصل في مصر تسبب بتوتر وخلافات سياسية».

مصطلح «انقلاب»، كما هو معروف هو تعبير عن عدم مشروعية النظام، وهو يثير حفيظة السيسي منذ تسلمه للسلطة في تموز من العام 2013. الانتقاد الشديد الذي وجهته تركيا، لازاحة الاخوان المسلمين، كان عنصرا رئيسيا في القطيعة بين البلدين، والذي شمل مقاطعة مصرية رسمية لشركات تركية وإعادة سفيري البلدين إلى بلادهما. وبناء على ذلك فمن الصعب التحديد في هذه المرحلة اذا كانت جهود المصالحة التي يقوم بها الملك السعودي سوف تؤدي إلى انطلاقة في العلاقات بين مصر وتركيا، ولكن بالنسبة لمصر، المرتبطة اقتصاديا بالدعم السعودي، تم التلميح مؤخرا ان سياستها الخارجية لا يمكن ان تكون منفصلة عن التطلعات السعودية.

وفي تركيا ايضا، فليس الكل راض عن كسر الجليد مع السعودية، وخاصة وان اجراء كهذا سيؤدي إلى العداوة بين إيران وتركيا. الخبير في القانون الدولي التركي، مورات ياتكين، يعتقد ان على تركيا الامتناع عن اتخاذ خطوات احادية من شأنها ان تؤدي إلى مواجهة مع إيران، وان التحالف السني العربي من شأنه ان يلحق الضرر في شبكة العلاقات الهشة والحيوية بين الدولتين. ويطرح ياتكين حجة هامة اخرى، وذلك ان فكرة التحالف السني تتجاهل حقيقة ان المعركة الرئيسية في الشرق الاوسط هي ضد التنظيمات السنية المتطرفة مثل تنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة.

من هذه الناحية فإن تركيا تدير لعبة متعددة الوجوه: فمن جانب هي ليست شريكا رسميا في التحالف الغربي ضد تنظيم الدولة الإسلامية، والطائرات الأمريكية لا يسمح لها باستخدام المطارات التركية، من اجل القيام بعمليات القصف لمواقع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا. ومن جانب آخر، فقد اعلن هذا الاسبوع وزير الدفاع التركي عصمت يلماظ ان تركيا ارسلت وستستمر في إرسال، تجهيزات عسكرية إلى العراق من اجل المساعدة في المعركة التي يتم التخطيط لها من اجل تحرير الموصل من ايدي الجهاديين. كما اعلنت تركيا انها سوف تستقبل اللاجئين العراقيين الراغبين على اراضيها مع نشوب المعركة، ولكنها لن تشارك بصورة مباشرة في النشاطات العسكرية.

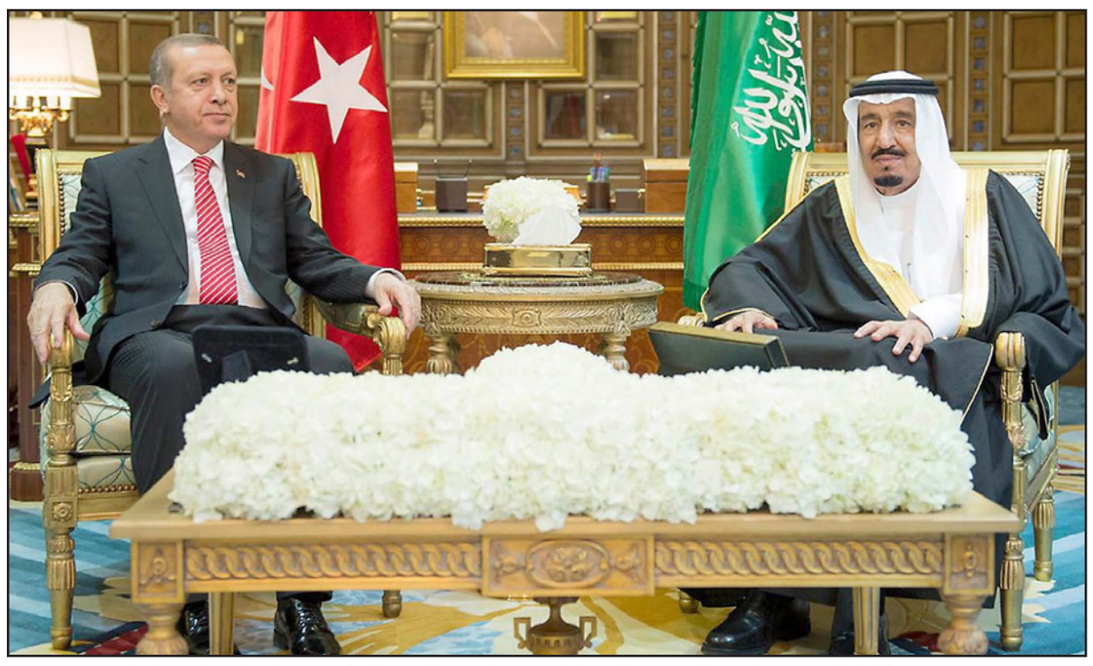
صورة ارشيفية للقاء الذي تم بين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس التركي رجب طيب اردوغان في الرياض

زار الجنرال الأمريكي المتقاعد، جون آلين، الذي ينسق نشاطات قوات التحالف ضد الدولة الإسلامية، في الاسبوع الماضي تركيا من اجل مواصلة الحوار المستمر فيما يتعلق بالتعاون التركي. واعلن آلين ان» الحوار يتقدم» ولكن لم يتم لغاية الآن الوصول إلى نتائج فعلية.

فيما يتعلق بالحرب في سوريا، ما زال اردوغان يتمسك بالموقف القائل ان اي تعاون عسكري مع الدول الغربية مشروط بان الهدف منه ليس فقط طرد تنظيم الدولة الإسلامية، بل ايضا إبعاد الرئيس السوري بشار الاسد. وانه طالما الدول الاوروبية والولايات المتحدة ترفض هذا الشرط، وان بعضها يرى في الاسد شريكا في محاربة الدولة الإسلامية، فإن لتركيا ذريعة جيدة بالامتناع عن التدخل العسكري المباشر. وفي الوقت نفسه، عندما تمس الامور بالمصالح التركية المباشرة، فإن تركيا لا تتردد.ومثال ذلك اجتياح قوات تركية للاراضي السورية في الاسبوع الماضي من اجل السيطرة على قبر سليمان شاه، جد مؤسس الامبراطورية العثمانية. فحسب الاتفاق مع فرنسا منذ العام 1921، فإن منطقة القبر تعود لتركيا، وان تركيا قامت بالفعل بالعملية لاجلاء الجنود الاتراك الذين كانوا يحرسون الموقع ولاعادة المقتنيات الموجودة هناك إلى تركيا.

الحبكة السياسية لاردوغان لا تنفصل عن الانتخابات للبرلمان التركي المقررة في بداية شهر حزيران. فالتدخل العسكري المباشر في سوريا والعراق لا تحظى بشعبية كبيرة في تركيا، خاصة وان اسطنبول تخشى موجه اضافية من اللاجئين السوريين والعراقيين التي من شأنها ان تجتاح البلاد. حيث يقيم في تركيا الآن اكثر من مليون ونصف لاجئ يخلقون توترا اقتصاديا واجتماعيا هائلا. فتنظيم الدولة الإسلامية لا يشكل خطرا مباشرا على تركيا، ولكن في المقابل، فإن تحالفا سياسيا سنيا من شأنه ان يزعزع الطائفة العلوية الاكبر في تركيا، التي لا تتضامن مع تلك الموجودة في سوريا، والتي تعد حوالي 11 مليون نسمة.

في الشهر الماضي تجمع الآلاف من ابناء الطائفة العلوية الشيعة في اسطنبول للمطالبة بالمساواة في الحقوق الدينية، واحتجاجا على «الطابع الديني الوحيد (السني) التي تطمح الحكومة إلى تطبيقه في تركيا». والى ذلك يمكن ان يضاف الاكراد الاتراك الذين يعدون 20 مليون شخص الذين يقاتل اخوانهم في سوريا والعراق ضد الدولة الإسلامية. فهذه قوى سياسية يحظر إغضابها عشية الانتخابات، التي يطمح اردوغان من خلالها الحصول على اكثر من ثلثي اعضاء المقاعد في البرلمان، وذلك كي يتمكن من تغيير الدستور ويتحول إلى رئيس على النمط الأمريكي.

هآرتس 7/3/2015

إنها تتيح المجال أمام أشخاص كثيرين للانخراط في انتفاضة دون أن يرموا حجراً

منطق المقاطعة

عميره هاس

■ رفوف البقالات والمحلات التجارية الفلسطينية فارغة من منتجات تنوفا واوسم. عدا عن المقتنعين ان عليهم مقاطعة هذه الشركات الاسرائيلية وشركات اخرى لاسباب وطنية، فإن اصحاب المحال التجارية والتجار يقومون بذلك لان العديد من المسؤولين الفلسطينيين وجنودهم المخلصين من فتح احرجوهم بشكل علني.

قبل ثلاثة اسابيع ونصف اعلنت «الحركة الوطنية للرد على اساليب العقاب الاسرائيلية» عن حملة لمقاطعة منتجات خمس من الشركات الاسرائيلية، طالما اسرائيل تحتجز اموال الضرائب الفلسطينية التي تجبيها على المعابر الحدودية الدولية. اللجنة، برئاسة المسؤول في فتح محمود العالول، حددت اسبوعين لتنظيف رفوف المحلات.

وبعد ان كان هناك من سخر بربط النشاط بالافراج عن الاموال، تم الاعلان عن ان المقاطعة دائمة. اللجنة ليست حكومية، وللمقاطعة لا يوجد غطاء قانوني ـ على عكس مقاطعة منتجات المستوطنات التي تستند على قرار حكومي رسمي (الرقابة عليها توقفت لغياب الرغبة او الاموال، وهي قائمة جزئيا.)

مع انتهاء الاسبوعين تجول اعضاء اللجنة بين العديد من حوانيت البقالة، ترافقهم وسائل الإعلام ـ بما في ذلك صحافيون اسرائيليون، وقاموا بتخجيل البائعين على الملأ.

في يوم الاثنين الفائت قام شباب من فتح بمصادرة شاحنة تحمل شحنة من حليب تنوفا، تعادل قيمتها عشرات الآلاف من الشواكل، وقاموا بسكب محتوياتها في وسط دوار المنارة برام الله. واحتاج الامر لثلاثة صهاريج مياه تابعة للبلدية من اجل تنظيف الميدان (تحتوي على الاقل ثلاثون كوبا مكعبا من هذا السائل غالي الثمن). العديد من المارة سارعوا لانقاذ القليل من اكياس وعبوات الحليب.

وردا على تساؤل المارة لماذا يسكب الحليب ولماذا لا يوزع على مخيمات اللاجئين على سبيل المثال، اجاب شباب فتح اذا قمنا بذلك سيقولوا اننا قمنا بسرقة الحليب لاستهلاكنا الشخصي.

فلسطينيون يتظاهرون لمقاطعة البضائع الاسرائيلية في الضفة

مبدئيا، هناك دعم لخطوة المقاطعة للمنتجات الاسرائيلية: سواء من اجل تشجيع الصناعة الفلسطينية، وسواء من اجل ارسال رسائل لاسرائيل وللاسرائيليين، ان الوضع ليس كالمعتاد. ولكن طبيعة النشاط الحالي «للجنة الوطنية» ولشباب فتح، يثير الكثير من القلق والاستياء.

«انها المرة الاولى التي يتضرر فيها افراد فتح من الخطوات العقابية الاسرائيلية (التقليص في الرواتب بسبب احتجاز اموال الضرائب)، لذا فهم قرروا ان يعملوا»، وهذه الاقوال رددها نشطاء سابقون في الحركة. كما قالوا « فتح ومسؤوليها، تم حشرهم في الزاوية وهم يبحثون عن اي طريقة ليبرزوا فيها».

وكان هناك ايضا من تساءل السؤال الذي لا مفر منه: « عن بطاقات الشخصيات الهامة هل تنازلوا؟». وهي البطاقات التي يمنحها الاسرائيليون لتتيح للمسؤولين العديد من التسهيلات.

وهناك ايضا تفسير آخر لنشاط اللجنة، والذي سمعته من العديد من الشبان «لا حاجة لاخافتهم من اجل ان يقاطعوا منتجات النظام الصهيوني».

وفقا لاقوالهم، النية المخفية هي من اجل تقويض شركات المشروبات، ولاحضار غيرها، التي تعود للمقربين، بدلا منها. حتى ولو ان هذا التفسير لنشاط اللجنة تم نفيه من اساسه ـ فإنه يشير إلى الشكوك العميقة في داخل الطبقة التي تمثلها.

ربما من الافضل للمسؤولين المقاطعين ان يبداوا بدمج الاعتبارات الصحية: التوضيح ان حليب البقر ـ بالذات النوع المشبع بالهرمونات– ليس صحيا، والبامبا المصنعة من الذرةمشبعة بالزيت والملح بكميات مبالغ فيها.

احدى قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الذي انعقد في الاسبوع الماضي في رام الله كان بمقاطعة جميع المنتجات الاسرائيلية، انه قرار فارغ، واقتصاديو الضفة يعرفون ذلك جيدا. صحيح انه يمكن التنازل عن العديد من المنتجات (من بحق السماء بحاجة إلى شكولاته وعلكة اسرائيلية، او مياه معدنية من الجولان او عين جدي). وممكن ـ ايضا في إطار اتفاق باريس– ان يتم إحضارها من الخارج، وليس عن طريق مستوردين اسرائيليين. ولكن هناك منتجات كثيرة لا يمكنهم استبدالها، واستيرادها من الخارج باهظ الثمن. ماذا مع اللحوم، على سبيل المثال؟ 97 بالمئة من اللحوم والطيور التي يستهلكها الفلسطينيون ـ يتم شراؤها من اسرائيل، حسبما قال لي اقتصادي فلسطيني. هل سيتنازل الفلسطينيون عن اللحوم ويصبحون نباتيون فورا؟. جميع نشاطات المقاطعة للمنتجات الاسرائيلية حتى الآن (بما في ذلك المستوطنات)، قال لي الاقتصادي، لم تقلص معدل الاستيراد الفلسطيني من اسرائيل بأكثر من 5 بالمئة.

ولكن حتى لو ان الاستغناء عن معظم المنتجات الاسرائيلية لم يؤثر على الاقتصاد الاسرائيلي، فإن النشاط لاجل المقاطعة هو امر مهم. فالمقاطعة تتيح المجال امام اشخاص كثيرون للانخراط في نشاطات الانتفاضة، بدون ان تحرك حجرا او تطلق رصاصة. الاحتلال العسكري ـ الاستيطاني يكبل ايدي الفلسطينيين في جميع المجالات وفي جميع تفاصيل حياتهم ويشوشها: من المولد وحتى الوفاة وما بعدها. ليس هناك اي امكانية للرد بصورة منفردة على كل نشاط عنيف كهذا. المقاطعة ترفع من آفاق النشاطات الجماعية وانفعالات الغضب، الكراهية والتطلع للانتقام، المبرر، الطبيعي والمفهوم (المفاجئ هو إلى اي حد هي قليلة التعبيرات الخاصة والعنيفة لتلك الانفعالات مبررة، طبيعية ومفهومة). فلتكن الدوافع ما تكون، مبادرة المسؤولين للمقاطعة (تدلل على تغييرات في المناخ السياسي الداخلي الفلسطيني. وهي بالتأكيد ليست نهاية المطاف.

هآرتس 2015/3/8

يُفضل ترك المشكلة النووية مع إيران على ما هي عليه بدلا من التوصل إلى اتفاق وهمي

ميراث من الاتفاقات السيئة

ايال زيسر

■ الاتفاق الآخذ في التبلور بين واشنطن وإيران في الموضوع النووي ينضم إلى اتفاق سابق له وقعته الولايات المتحدة في صيف 2013 ـ الاتفاق على ازالة الاسلحة الكيميائية في سوريا. الادارة الامريكية وصفت الاتفاق كانجاز دراماتي وكنجاح، لكنه سيدخل كما يبدو التاريخ كاتفاق جلب هدوءً مصطنعا لاوباما لبضع سنوات وعالج ظواهر المرض، ولم يعالج المشكلة نفسها ـ استمرار نظام الحكم القاتل لبشار الاسد.

بين الاتفاقين يمر خط مستقيم، وهو امتناع الادارة الامريكية عن أخذ المسؤولية كما يتوجب دورها كقائدة للعالم الحر في معاقبة النظام الاستبدادي على افعال محظورة ضد أبناء شعبه وجيرانه، والمعالجة الجذرية للخطر الذي يعرض أمن المنطقة وربما العالم.

إن تعب واشنطن من معالجة مشاكل العالم يمكن فهمه. الولايات المتحدة مُتعبة من الحروب في افغانستان والعراق وغارقة في الانشغال بمشاكلها الداخلية. في واقع كهذا ربما يكون من الافضل الاعتراف بالحقيقة الصعبة وفي الاساس يفضل ترك المشكلة مكشوفة أمام الجميع بدلا من التوصل إلى اتفاق وهمي، كي لا يُفاجأ أحد من أنه بعد بضع سنوات، وربما أقل، ستبرز المشكلة من جديد ـ سواء كانت تهديدا نوويا إيرانيا أو دموية النظام السوري ـ بصورة أكثر خطورة مما هي عليه اليوم.

إن استخدام السلاح الكيميائي ضد السكان المدنيين بالقرب من العاصمة من قبل الاسد قبل سنتين لم يكن للمرة الاولى. لكن العدد الكبير من القتلى، أكثر من 1200 وفي الاساس الدلائل من مسرح الاحداث لم تترك المجال للشك حول ما جرى في الحقيقة، لم يترك أي خيار أمام الادارة الامريكية سوى الرد.

يمكن الافتراض أن الرئيس اوباما لم يرغب في الانجرار إلى عملية في سوريا، لكن قبل بضعة اشهر من ذلك حذر بشار الاسد من أن استخدام السلاح الكيميائي يشكل بالنسبة للولايات المتحدة اجتيازا للخط الاحمر. لقد أمل أن يفهم الاسد الرسالة، لكن الاسد هو نفس الاسد، واعتقد أن اوباما يناور. هنا اضطر اوباما إلى أن يدرس ردا ليس بالتحديد من اجل خلاص الشعب السوري بل للحفاظ على سمعته وهيبته في العالم.

لقد تم استدعاء الروس لمساعدة اوباما والاسد، حيث طُبخت صفقة في اطارها تعهدت سوريا بالتجرد من السلاح الكيميائي لديها وفي النهاية تراجعت واشنطن عن نيتها معاقبة بشار الاسد على المذبحة التي نفذها ضد أبناء شعبه. الاتفاق الكيميائي بين اوباما والاسد وصف كانجاز دراماتي وتاريخي، لكن كان من السهل على الكثيرين تجاهل سلبياته: أولا، أعطى الحماية لبشار الاسد أمام أي خطوات دولية أو امريكية ضده طالما هو ملتزم بالاتفاق الذي تم التوصل اليه، وبهذا أعطى للرئيس السوري الضوء الاخضر، ولو بصورة غير مباشرة، للاستمرار في استخدام كل أنواع الاسلحة في حوزته باستثناء السلاح الكيميائي ضد المتمردين.

الاتفاق أرسل رسالة للشعب السوري بأن أحدا لن يهب لمساعدة الثورة السورية، وبهذا أعطى الدعم، غير المقصود، لبشار في حربه ضد المتمردين. من الواضح أنه اذا اجتاز بشار الحرب في سوريا فان الامر الاول الذي سيكون هو العودة إلى تطوير السلاح الكيميائي، وربما النووي، كما حاول القيام بذلك في السابق.

الاتفاق الآخذ في التبلور مع إيران لا يختلف كثيرا عن الاتفاق الذي تم احرازه في حينه مع الاسد. فهو يعطي للنظام الإيراني الحصانة أمام الهجوم ويرسل رسالة اشكالية لجارات إيران وايضا لاسرائيل بأنه ليس عليها الاعتماد على المجتمع الدولي ازاء العدوان الإيراني مستقبلا. اضافة إلى ذلك فهو يعفي إيران من العقاب على خرق الاتفاقات والالتزامات الدولية السابقة بشأن تطوير البرنامج النووي. وفوق كل ذلك هو لا يحل المشكلة النووية من الاساس لكنه فقط يؤجلها لبضع سنوات.

اسرائيل اليوم 2015/3/9

تعقيبات

تقرير: ردود ساخنة على توفيق عكاشة سمّته «الوجه القبيح لانقلاب مصر»

حطيئة زماننا

الإعلامي المصري توفيق العكاشة يذكرني بالشاعر العربي القديم الحطيئة الذي لم يجد أحدا يهجوه فنظر إلى صورة وجهه في الماء فهجا نفسه وقال:
أرى اليوم لي وجها فلله خلقه فقبح من وجه و قبح حامله
كما أنه هجأ أمه وأباه. وهكذا هو عكاشة، حطيئة زماننا، لم يوفر أحدا، فقد انتقص من الشعب العراقي وشتم شعبه المصري وسب أهل غزة، بل انتقص حتى من نفسه ومن طاقم قناته في أكثر من مناسبة، و اليوم يتوعد أهل موريتانيا بالويل والثبور وعظائم الأمور! فمن التالي يا عكاشة ؟!

د. اثير الشيخلي– العراق

مقال علي الصالح: إذا لم تستح فافعل ما شئت

كل يغني على ليلاه

محكمة مصر غير شرعية وغير مؤهلة لتُصدر أحكاما كهذه، وبالتالي فإن حكمها باطل وكأنه لم يكن .وإذا كانت أمريكا هي الراعية والأم الحنون لابنتها «الدلوعة» إسرائيل فإن المثل القائل «كل اللي متغطي بأمريكا عريان» يحضر هنا بقوة. أقول بعد «فشل» الثورات في سوريا والعراق وليبيا واليمن ضاعت الشعوب العربية وأصبحت في حيص بيص وكل يغني على ليلاه .

سامح – الإمارات

مقال آية الأتاسي: إيران التي في خاطري

غطرسة فارسية

كلامك سليم، فحضارة الفرس لن تنسى هزيمتها في القادسية على يد من يرونهم أدنى منهم مرتبة في العرق. هذه قناعتي، ولقد سمعت هذا الشيء من أحد المدرسين الجامعيين الإيرانيين وهو علماني وعلى موقف يناهض «آيات الله». ومن لديه تشكيك في هذا الطرح ما عليه إلا أن يُراجع العلاقة بين نظام الشاه ومغتصبي بني صهيون. هذه العلاقة انتقلت من العَلن إلى السِرية مع ثورة الخميني عام 1979.

حليم – استراليا

تقرير خالد الحمادي: هادي يسعى إلى شق حزب المؤتمر في الجنوب لسحب البساط السياسي من تيار صالح

تدخل خليجي

«الرئيس» عبدربه منصور هادي هو عسكري ينتمي إلى النظام المطاح به في اليمن عين رئيسا بعد إصابة علي عبد الله صالح ثم من بعد تنحي الأخير عين رئيسا بتدخل خليجي وهو مؤازر له إلى الآن . عندما نذكر التدخل الخليجي في اليمن يجب ان نستحضره كذلك في شكل الثورة المضادة في مصر وليبيا أو بالتضامن مع النظام في البحرين أو بتقديم الدعم للمعارضة بين قوسين السورية.

أبو محمد– المغرب

تقريرعبد الحميد صيام: الضجة حول إيران والهدف تعميق الاحتلال في فلسطين

شعب يدفع الثمن

تحليل في الصميم، وأود أن أضيف أن إيران تعي اللعب الإسرائيلي جيدا وتستفيد منه هي الأخرى بطرق غير مباشرة. ثمة فرقعات إعلامية وحسابات إقليمية لا يدفع ثمنها إلا الشعب الفلسطيني في غزة! يجب أن نحدد البوصلة جيدا ولا ينصاع أي فصيل فلسطيني إلى إملاءات لا تجلب سوى الدمار والفقر أكثر مما هو موجود.

منى مقراني – الجزائر

السياسة الأمريكية وتقسيم المنطقة

■ الكثير من الأحداث التي تعصف بمنطقتنا ليست من قبيل الصدفة بل هي نتاج مخططات دولية تهدف إلى تمزيق المنطقة وتحويل دولها كانتونات مشتتة ضعيفة واهنة مزروعة فيها بذرة الصراع والشقاق الطائفي والقومي المقيت .

بعد أن أصبحت أمريكا الدولة الأولى في العالم ادركت أن بقاءها في مكانتها الدولية هذه لا يكون في مأمن إلا بخلو العالم من منافس قوي، أي بقاء هيمنتها على العالم واستمراريته تدوم بتفتيت الدول المنافسة أو الدول التي قد تصبح منافسة لها في المستقبل. فمن أجل ذلك خاضت الحرب الباردة الطويلة مع دول حلف وارسو وقائد الحلف الاتحاد السوفييتي السابق فنصبت له الفخاخ السياسية المرهقة والمميتة ، فأوقعته في الوحل الأفغاني ولم يخرج منه إلا بالخسائر الجسيمة البشرية والمادية والاقتصادية، كما ضعفت معنويات قواته المسلحة.

وبعد ذلك جرته إلى ما عرف بحرب النجوم فكانت النتيجة عجزه عن الاستمرار في مجاراتها اقتصاديا مما أدى إلى انفراط عقده وتمزق وحدته فتفكك الاتحاد السوفياتي، ذلك المارد الذي كانت الدول تحسب له ألف حساب، إلى العديد من الدول الضعيفة وتشرذم إلى أقليات وقوميات متناحرة، وزال حلف وارسو من الفضاء العالمي.

وهكذا بعد أن أنجزت أمريكا مشروع تفتيت الكتلة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي التفتت إلى منطقتنا التي تشكل وحدة حضارية واحدة قد تتحول إلى وحدة حقيقية وشاملة وهذا ما يقلق أمريكا والغرب قاطبة. وحتى قبل تهشيم الكتلة الاشتراكية ناصبت الولايات المتحدة العداء لجمال عبدالناصر باعتباره أحد القادة الذين رفعوا شعار الوحدة القومية ودافع عنها باعتبارها مشروعا مستقبليا إنسانيا وتنمويا.

ومن أجل أن تجعل مصير منطقتنا العربية كمصير أوروبا الشرقية حتى لا تخرج منها قوة تشكل خطرعليها وعلى مصالحها وعلى الحضارة الغربية بوجه عام اندفعت أمريكا بقوة إلى فتح ملف الشرق الأوسط علنا وسارت في تنفيذ رؤيتها ومخططاتها بشكل عملي دون منازع دولي حقيقي. فكان البدء في العراق بعد أن الصقت به تهمة الإرهاب وامتلاك أسلحة دمار شامل فزعمت أنه يشكل خطرا على المنطقة وعلى العالم بوجه عام، فسوغت له مهاجمة إيران التي كانت قد خرجت للتو من حكم الشاه. صورت أمريكا لصدام حسين ضعف الدولة الإيرانية وتفكك جيشها وقواتها المسلحة وتوزعه بين الولاء للحكم الجديد وحكم الشاه. وهكذا أوقدت الحرب بين البلدين الجارين ولمدة ثماني سنوات ذهب ضحيتها مليونان من كلا الطرفين.

ثم أخرجت العراق بعد غزوه الكويت بقوة السلاح فأنهكته وأضعفته حتى حانت لحظة احتلاله عسكريا مباشرا عام 2003 . يومها بدأت تنمي وترعى فيه بذرة الفئة الطائفية فجعلت المحاصصة السياسية القائمة على أساس طائفي وقومي معيارا للعملية السياسية ما أدت إلى الحرب الأهلية فتم تقسيم العراق على أرض الواقع إلى كيانات لكل فئة طائفية كيانها مزروعة بينهما العداوة والبغضاء واستحلال الدماء.

وهكذا تحول العراق من قوة معتبرة في المنطقة إلى الواقع المؤلم الحالي الذي تراق فيه الدماء ليل نهار وتطحنه وتفتته الصراعات الطائفية فحل به الضعف والتمزق والأوبئة والأمراض.

بعد ذلك استغلت أمريكا أحداث الربيع العربي فسارعت لإنجاز مخططاتها فأثارت وغذت النزاعات الطائفية والمذهبية في اليمن بين الحوثيين والسنة وبين اهل الشمال واهل الجنوب فأصبحت صنعاء مركزا للحوثيين وفر الرئيس اليمني إلى الجنوب ليتخذ من عدن مركزا له وهذا يعني بوادر تقسيم وتجزئة اليمن إلى دولتين إن لم يكن إلى دويلات. وفي ليبيا أثيرت النعرات بين المدن والعشائر ونبشت ملفات سياسة الاقصاء والتهميش التي كانت تمارس في عهد القذافي لتغذي الصراعات وتسرع وتيرة التشرذم فبذلك أصبح لكل قبيلة دولة فزالت وحدة ليبيا.

وفي مصر تشحن البغضاء وتأجج النفوس وتزرع الكراهية بين المسلمين والأقباط حتى يحين وقت إشعال الفتنة بينهما لينفذ مخطط التقسيم. وفي سوريا التي ما زالت عصية على الحل وفق أجندة الغرب وذلك لرفض أهل سوريا المعارضة المصنوعة في الغرب انقسم الشعب حسب الطائفية بين أهل السنة والعلويين مما يجعل أمر التقسيم الحقيقي في انتظار التطبيق على أرض الواقع إذا ما نجحت المخططات الغربية في إيجاد البديل لبشار الأسد والمقبول على المستوى الداخلي .

في المحصلة لا توجد دولة واحدة في منطقتنا محصنة من مشاريع التقسيم والتجزئة التي تراد لها في انتظار الظروف والأوضاع السياسية المناسبة أو في الحقيقة الذرائع المناسبة. أمام هذه الهجمة الشرسة والمخططات الماكرة التي تحاك لمنطقتنا يجب الوقوف وقفة جادة تكف يد الدول الاستعمارية عن العبث ببلادنا، وتوقف شلال الدماء الذي ينزف ليل نهار وتفشل تلك المخططات الرامية إلى تقسيم وشرذمة منطقتنا، وقفة جادة تحفظ وحدتنا وتصون دمنا وتحمي خيراتنا. ذلك حتى لا تبقى عيوننا تذرف دما وقلوبنا تتقطع حسرة.

لقد عانت هذه المنطقة من ويلات كثيرة أولها اغتصاب فلسطين وخسارة الحرب مع الكيان الصهيوني وتحول العسكر الذين قادوا حركات التحرير من الاستعمار إلى طغمة دكتاتورية لم تقدم مشروعا لبناء بلدانها وتنميتها وتطويرها. مقابل ذلك فشلت الأحزاب اليسارية في تقديم مشروع بديل لبناء الأرض والإنسان فأخفقت وتراجعت واندثرت.

لكل ذلك أقول إن القوى السياسية العربية مدعوة لوقفة جادة حقيقية ومخلصة من أجل إعادة النظر بالواقع العربي وتقديم معالجات فعالة له.

عطية الجبارين

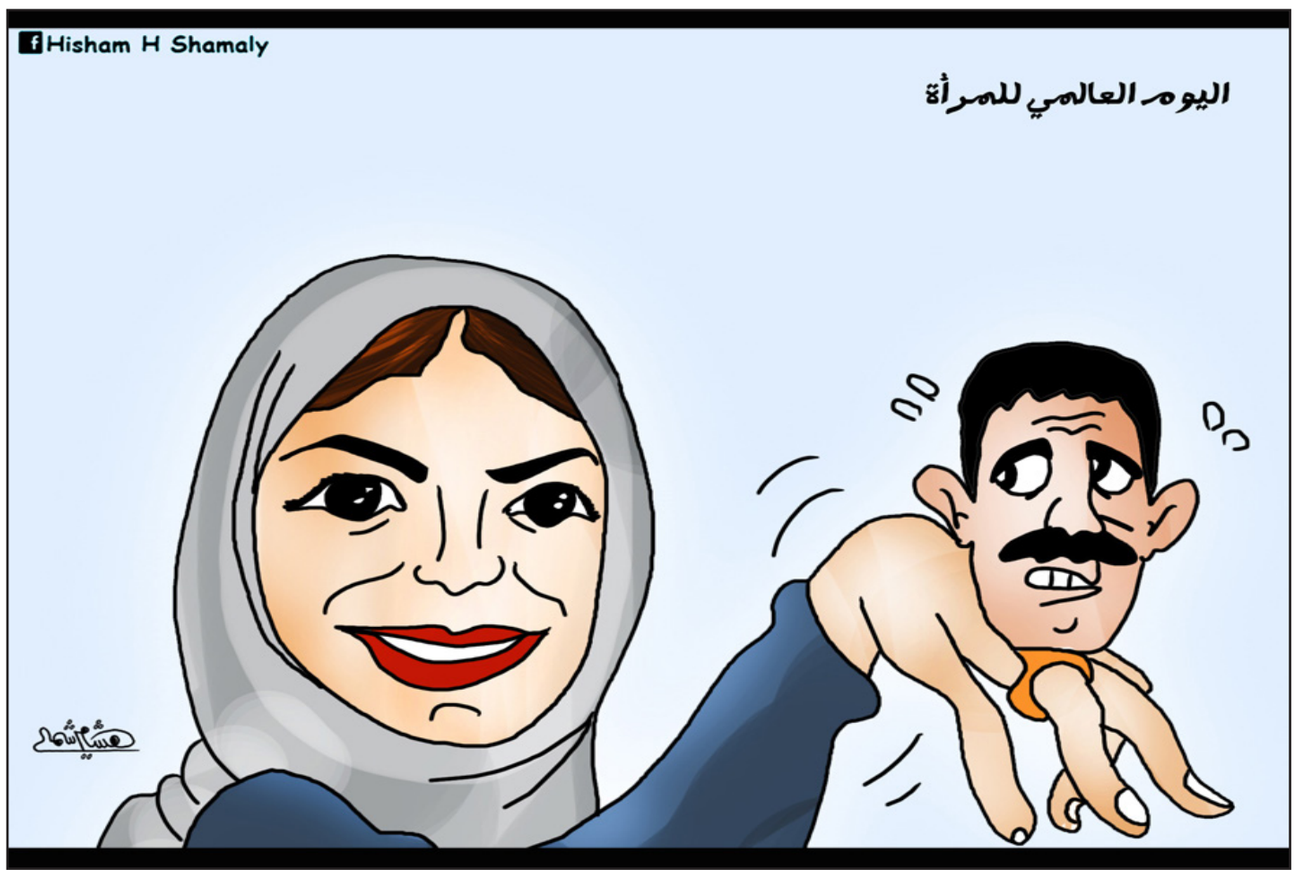

لهذه الأسباب يكرهون الجزائر

■ كشفت السلطات الجزائرية مؤخرا عن مساعيها للفوز بدور الوساطة بين الأطراف المتصارعة لدى الكثير من دول الجوار المحيطة بها، فكانت محل استياء، للأسف، من بعض الشخصيات العربية خاصة بعد نجاحها في احتواء الأزمة المالية على أراضيها، ولم شمل الأطراف المتنازعة فيها. غير أن هذا الوضع لقي استنكارا واسعا يرى أن الجزائر تتعامل مع التنظيمات المرتبطة بالقاعدة والميليشات المسلحة بسرية تامة في ظل ما سيجري في التسوية السياسية المحتملة لقضية ليبيا.

من حق الجزائر حماية حدودها مع دول الجوار من الأطراف المتشددة لمنع اختراق أمنها الوطني، ومن حقها أيضا اختيار أفضل الطرق والسبل لإخراج نفسها ومن حولها إلى بوابة الأمان كالتي تعاملت بها مع مالي وتريد القيام بها في ليبيا. تقول بعض الجهات الغامضة إن استقبال الجزائر لـ 200 شخصية ليبية سرا يعد استغلالا لمصالحها الخاصة. أوليس معنى استخدام المصالحة ضرورة إلى الالتزام بطريقة السرية التامة لاجتناب وحشية التشويش الخارجي لاسيما عندما يتعلق الأمر بأمن دولة عربية تملك الكثير من الخيرات البترولية، فكما استقبلت الجزائر أطرافا متشددة من ليبيا فإنها احتضنت أيضا جهات رسمية من الدولة نفسها، فأين العيب من الأخذ بحكمة السرية التي أخرجت الجزائر من عنق الزجاجة في كثير من الويلات؟

عدم الاستماع لموقف الجزائر واحتقاره من طرف جهات عربية وغربية هو سبب ما تتخبط فيه ليبيا الآن. ثم، من بعد ذلك، تأتي تصريحات مخجلة وتقول إن الجزائر لها مصالح خاصة في ليبيا. أصحاب هذه الضجات الإعلامية التي تكثفت ضد الجزائر هذه الأيام هم أصلا من حاولوا افتعال نشر الإرهاب في هذه المنطقة ودس سم قطرات أكذوبة الجهاد لصالح تنظيم القاعدة، لجند الخلافة، وتنظيم الدولة «داعش» في الساحل الإفريقي عبر توسيع رقعة نشر السلاح في المنطقة بما نتج عنه تدخل حلف الناتو في ليبيا بوساطة بعض الدول العربية التي تريد فرض نفسها في هذه القضية لإصلاح ما أفسدته حتى لا تفقد مكانتها في الساحة الدولية.

لكن التصريحات الأخيرة، لأطرف أمريكية وأممية تابعة لحقوق الإنسان تؤكد كلها على ضرورة الاستفادة من تجربة الجزائر في مكافحة الإرهاب هي ما جعل ممن يحبون مديح الغرب يقولون بأن هناك غموضا في دور الوساطة الجزائرية أو إن الجزائر تريد خطف الأضواء من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي من ملف القضية الليبية الذي يدعمه فيها الكثير من دول الخليج. وهو بدوره تنكر لهم بعد ما صدر عنه من تسريبات خطيرة تجاه بعض رؤساء هذه الدول. ولنتذكر أن الجزائر هي الدولة الوحيدة حتى الآن التي لم يستطع تنظيم «داعش» تخطيها بفضل حنكتها، ما جعل دورها الإقليمي يزداد ومطالب دولية تلوح بإشراك الجزائر في كثير من قضايا حل أوضاع الربيع العربي التي كان قد تورط فيها بعض الزعماء العرب وهذا بشهادة إخواننا في تونس الذين نادوا بأخذ الحكمة وحسن مناعة الدبلوماسية الجزائرية في معالجة القضايا السياسية الخاصة بها.

لهذه الأسباب يكرهون الجزائر ويخشون انتصارها على الإرهاب.

بلال حداد

تعقيباً على مقال د. فيصل القاسم: هل الاحتلال الداعشي حرام والاحتلال الإيراني حلال؟

«الدولة» أفضل من الشيعة

إني أرى ان أسئلة الدكتور فيصل القاسم لا يوجد لها جواب من جانب الأنظمة العربية والسبب بسيط هو إن الأنظمة العربية والذين يقاتلون ضد التنظيم الدولة (داعش) لها تأخذ الأوامر من أمريكا التي تعرف حقيقة السنة والشيعة، فالشيعة لاعلاقة لهم بالإسلام الصحيح بل هم متفقون على القتال ضد السنة.

والخلاف الذي بين إيران وأمريكا هو خلاف سياسي فقط لاعقائدي. إذن لا بد من تفكير مناسب وإنصاف للفريقين فداعش وإن كانت تخطئ فهي أفضل بكثير من إيران والشيعة.

محمد عبدالولي سعيد – أرض الصومال

إنكم تدفعونهم نحو إيران

مصر أرادت التدخل عسكريا في ليبيا فمنعت، فقالو: «الليبيون أنفسهم قادرون على حل مشاكلهم بأيديهم».

وتساءل البعض: كيف بهم أن يفعلوا وهم أعداء يتقاتلون و«الدواعش» الليبيون يقضمون الأراضي ويحكمون مدينة بأكملها هي درنة. الخبر السار من مدينة الصخيرات المغربية أن الأعداء المتحاربين في طريق التوافق وتكوين حكومة مشتركة. شيء رائع جدا. ولكن لماذا منع التدخل الخارجي في ليبيا وسمح به في سوريا؟ كيف خططوا لحل مشكل ليبيا بفكرة توافق الأعداء لحل مشاكلهم؟ أعتقد أنه عندما يتصالح الأعداء سيتعاونون ويكونون قوة أكبر يقاتلون الإرهابيين بها وبمساعدات وأسلحة غربية. فكرة رائعة ومقبولة! لماذا العكس في سوريا؟ من هنا يجب الانطلاق. للأسف دول المشرق العربي لاتزال تفكر وتخطط كأن لا شيء تغير. عندما نترحم على زعماء عرب عرفوا بظلمهم وقسوتهم على شعوبهم فقط لأنهم كانوا حماة حدود البلاد تكون الصورة ناقصة. لا نتقدم بهذه الطريقة. علينا أن نفكر بوضوح أن العرب هم سنة وشيعة يجب التفكير فيهم، وإلا خلقنا لأنفسنا مشاكل أكبر. ما يحصل هو دفعهم لأحضان إيران التي تستقبلهم بصدر رحب.

عبدالكريم البيضاوي – السويد

أخاف على مدينتي

ليس بإمكاني إلا أن أشكرك على هذا المقال الرائع وأؤكد لك أنه ينتابني الهول والألم كلما أنظر إلى مدينة كوباني (عين العرب) السورية وما حل فيها من دمار.

وفي قريرة نفسي أقول هذا ما سيحدث لتكريت ولمدينتي الموصل. وفي مخيلتي كيف كانت الوحوش الإرهابية الطائفية الإيرانية تتسلى برؤوس أبناء القبائل العربية الأصيلة في ديالى.

غازي الملاح – ايطاليا

هنيئا لكم الذل

طرحك للموضوع أشفى غليلي. ألم يفهم أؤلئك الحمقى أن مثلث المقاومة الحقيقي يقصد به مقاومة كل عمل يتصل بالمصالح الصهيو – أمريكية؟ هنيئا لكم الذل والقتل والتشريد على أيدي «الصفويين» الجدد!

سامر هريشات

إسرائيل صديقة وحماس إرهابية

هل إن من يحرر المدن السنية العراقية (كما تسمونها) من قبضة «داعش» أرهابي! يبدو أن حركات المقاومة الوطنية صارت كلها إرهابية!! فكما اعتبروا حماس منظمة إرهابية وإسرائيل صديقة فلا غرابة مما يُكتب ويُبث!

أبو سرمد الحسناوي– العراق

جهاد السلطة والمصالح

اعترف بأن تنظيم «داعش» هو تنظيم متطرف دموي، وهو يحارب الإسلام والمسلمين في أنحاء العالم بأعماله غير المقبولة وجهاده الغريب الذي هو من أجل المصالح والسلطة والنفط. إنه لم يكن يوما جهادا في سبيل الله كما يدعون. هؤلاء ما هم إلا جماعة من الحاقدين لا دين لديهم ولا فقه، أغلبهم أميون في أصول الجهاد. والأدهى أن بعض وسائل الإعلام تدعمهم وتدعم فكرهم وكأنهم على صواب فيما يفعلون.

عبد القادر– الجزائر

أمن إسرائيل أولا

منذ بداية الثوة السورية كان الكل يعلم أن أمن إسرائيل هو الأهم بالنسبة للعالم. يومها كان تقرير يتحدث عن إحدى الوسائل التي من الممكن اتخاذها لتحقيق ذلك هي إيجاد فصيل مسلح يحمي الحدود ويمنع انتشار المجموعات المتطرفة التي تهدد أمن إسرائيل .وبما أنني ابن المنطقة الجنوبية بدأت أفهم لماذا تريد إيران السيطرة على الجنوب السوري على غرار الجنوب اللبناني. لكن السؤال هو: هل تستطيع السعودية أن تحمي حدود الأردن من الزحف والمد الإيراني؟

محمد – المانيا

تركوه يتفول

سبحان الله! المعادلة نفسها تتكرر ولكن من زاوية مختلفة. النظام السوري ترك «داعش» لحالها مدة طويلة، وعندما أصبحت مثل الغول والحيوان المفترس بدأ ذلك النظام يصرخ ويوجه الرسائل للغرب، وغدا على العالم المتقدم أن يختار إما النظام السوري المتعاون أم البعبع والغول «داعش»!

أما إيران فقد فعلت الشيء نفسه عندما تركت «داعش» يتمدّد ويكبر حتى وضعت الغرب أمام خيارين إماّ البعبع الجديد أو إيران المتعاونة!

ومما زاد الطين بلّة تصرفات «الدواعش» المتخلفة لدرجة بدأ الكثير من أهل السنة في سوريا والعراق يطالبون لتخليصهم منهم.

فلو أن «داعش» بعد سيطرته على الموصل وباقي المدن العراقية والسورية أقام عدلا ونظاما راقيا واحتوى الأقليات وابتعد عن الأعمال المنفرة والمقززة لطالب الجميع ببقائه وربما حلفوا باسمه! نعم أعترف أنّ تصرفات داعش غير الطبيعية والشاذة جعلت الجميع يرحب بأي قوّة قادرة على القضاء عليه.

سامح – الإمارات

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو إرسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة: 164 -166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, UK
ورسائلكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

إنه الجنرال سليماني فأين جنرالنا العربي؟

د. مثنى عبدالله*

■ أصيخوا السمع إلى كل وسائل إعلامنا، فلن تجدوا فيها اسماً ألمع من اسم الجنرال قاسم سليماني، حتى طغى على أسماء وألقاب أصحاب الجلالة والفخامة والسمو من قومنا.

إنهم يغطون في سبات عميق، بينما يقضم الجنرال من جُرف خريطة الوطن العربي كل يوم قطراً وليس متراً. تجدونه في دمشق وبيروت علناً، وفي غيرهما سراً، بينما يضع على خريطة العراق خطوط طول وعرض جديدة، ويحدد أبعاد كل محافظة ومدينة وقرية فيه، كي تتلاءم مع المصالح الإيرانية المنفجرة في كل اتجاه، فلم يعد تأمين الشريط الحدودي كافياً كي تقر عين الولي الفقيه، وهو ذراعه التي لا تلين. إنه يتجول في الشمال على أضواء مشاعل الأكراد، التي تنير له الطريق، ويسير في الجنوب تسبقه مباخر الميليشيات من رفاق السلاح في الثمانينيات، وفي الوسط تُفتح له كافة أبواب مكاتب المسؤولين، سنة وشيعة وأكرادا في المنطقة الخضراء، بل البعض منهم وضعوا صوره على مكاتبهم محاطاً بالرفاق في جبهات القتال. إنه الوحيد الذي بات يحظى بالمقبولية من جميع الأطراف السياسية العراقية. لا تأخذوا على محمل الجد تصريحات هذا وذاك، التي تشير بامتعاض إلى دور الرجل، فالأمر بيد زعماء الكتل، وهؤلاء بات قاسمهم المشترك هو قاسم سليماني، حتى شيوخ العشائر وزعماء القبائل ورجال الدين ووجهاء القوم وعليته، باتوا ينتظرون بفارغ الصبر زيارته لهم في بيوتهم أو مضايفهم أو مكاتبهم، أو يسمح وقته لزيارة يقومون بها إليه، لأنه التعويذة الوحيدة التي تطرد عنهم الخطف والاعتقال والقتل، وتجعلهم آمنين مطمئنين على مستقبلهم السياسي أو الاجتماعي من سطوة الميليشيات.

يقول الأكراد أنه أول من هب لنجدتهم لوجه الله.. جاء يحمل شحنات الأسلحة والأدوية برفقة مقاتلين وخبراء ومستشارين، عندما وصل عناصر «تنظيم الدولة» إلى تخوم أربيل وهددوا حدودها. ويقول زعماء الإسلام السياسي الشيعي، إن الأمريكان أخلوا بالتزامهم في معاهدة الأمن المتبادل، ولم يصدوا عناصر التنظيم الذين احتلوا محافظات كبرى فيه، وحده الجنرال هو من هب لمساعدتهم والذود عن سلطانهم، ومازال يقود المعارك في كل الجبهات.

ويتحدث زعماء الإسلام السياسي السني همساً أو على استحياء، بأن الرجل يفتح ذراعيه لكل الأطراف، ولا «فيتو» لديه على أحد، وهي شهادة التقطوها له من زيارة سرية له قاموا بها لطهران بعيداً عن الأضواء، كي لا يجرحوا مشاعر حواضنهم الشعبية. كان فحوى الزيارة يدور عن ماهية الأسس التي تضعها طهران كي يكونوا مقبولين لديها في حكومة الشراكة العراقية، حتى لو كانوا مجرد ديكور يكمل المشهد السياسي. لكن السؤال المهم هو، هل أن الجنرال على خطأ في تحركاته في العراق وغير العراق؟ وهل من حقه أن يمارس هذا الدور القبيح علانية وسراً؟ والجواب على ذلك، في السياسة الخارجية لا توجد أدوار قبيحة وأخرى جميلة، حتى الدور الجميل هو قبيح، لكن تتم تغطيته بمساحيق التجميل، لانه طريقة للتعامل مع الأصدقاء، كي يبدو مقبولا أكثر ويحقق مصالح أكبر، فالسياسة حروب بلا دماء، والحروب سياسة تسيل في ساحاتها دماء. فعلامنا نلوم الجنرال لأنه يتجول بحرية مطلقة في عواصمنا ومدننا. إذا كانت السياسة الإيرانية تمثل خطراً على العراق والمنطقة العربية، فإن الخطأ هو في العراق وسوريا ولبنان واليمن، كما هو موجود في السعودية ومصر وبقية دول التأثير العربي. الدليل على هذا الخطأ هو أنه بعد كل هذا التغول الايراني في العراق، يُصرّح وزير الخارجية السعودي، بكل خبرته الطويلة التي تجاوزت عقودا من السنين، بأن إيران في طريقها لوضع يدها على العراق، وكأنه قد اكتشف الاسبرين! كان يجب أن تكون هذه الفكرة موجودة لدى صانع القرار العربي في كل الأقطار، خاصة الموثرة منها قبل عام 2003، كي لا يشاركوا في ذبح العراق من الوريد إلى الوريد، بل أيضا ذبحوا أنفسهم وأمتهم بوقوفهم المذل وموافقتهم على احتلال العراق.

من الطبيعي عندما تحدث ظروف استثنائية في دول ما، أن تأتي كل دولة لتحافظ على مصالحها في ذلك المكان، وهذه لعبة دولية طبيعية للدفاع عن المصالح. عندما حصلت الثورة الفرنسية كل الدول الاوروبية تدخلت كي تفهم ما الذي يجري. إذن ما الدافع الذي أبقى الدول العربية، خاصة المجاورة للعراق تشيح بوجهها عنه، بينما تحركت إيران فيه منذ اليوم الاول للاحتلال، على الرغم من أن إيران وسوريا والاردن والسعودية والكويت، كان احتضان وتدريب وتمويل ما يسمى المعارضة العراقية هو قاسمهم المشترك؟ جواب هذا السؤال يكمن في أن إيران لديها رؤية ومشروع ليس للعراق فقط بل للاقليم عموما. رؤيتها هي خريطتها التي عرفت بها كل تفاصيل العوامل الفاعلة في الواقع، ومشروعها هو خطوتها الاولى التي تحركت بها كي تكون هي الفاعل الرئيسي فيه وليس غيرها، كما أنها حرصت على أن تكون لهذا المشروع وجوه كثيرة، كي تلبس كل وجه بما تقتضيه ظروف ووجهة التحرك. لها وجه إمبراطوري قومي فارسي تقابل به الأتراك، ولها وجه مذهبي تكسب به أتباع المذهب في كل مكان، وتحاول أن تجعلهم أذرعا لها، ولها وجه آسيوي تتحرك به على الهند وأفغانستان والصين وكوريا وغيرها، كما أنها تسعى للحصول على وجه نووي كي تجلس مع الدول في هذا النادي أيضا، بينما لا يقابل كل هذا التحرك أي فعل استراتيجي عربي قائم على فهم هذا الدور واستحقاقاته السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية علينا. صحيح أن السعودية تسعى اليوم لتطوير القدرات العسكرية النووية الباكستانية، بهدف أن تكون تحت تصرفها لتحقيق التوازن مع إيران نووية مستقبلا، لكن هذا السلاح أصبح مجرد حالة ردع ساكن، لان الردع الفاعل هو بما تملكه أنت من أذرع فاعلة ممتدة للدفاع عن مصالحك في ساحات أخرى، وكي تنجح استراتيجيتك يجب أن تكون عوامل النجاح بيدك، وليس بيد الآخرين. أربع عواصم عربية خطفها المشروع القومي الإيراني ووضعها في رحله، ومازالت استراتيجيتنا التي نصوغها في بيانات قممنا العربية ولقاءات زعاماتنا الثنائية، هي التعبير عن القلق والاستنكار والاحتجاج على كل التمزيق الذي يقوم به الاخرون لشبكة أمننا القومي.

* باحث سياسي عراقي

> السياسة حروب بلا دماء.. والحروب سياسة تسيل في ساحاتها الدماء

بين مشروع الشرق الأوسط «الجديد» ومشروع «القرن» الأوسط القديم

بشير عمري*

■ سألني صديق ذات مرة لماذا يُصنع الشر الحديث كله في الغرب ويوجه الكره كله للشرق؟ لماذا تحتكر أمريكا الاقتصاد العالمي وتنتج أفتك الأسلحة والأوبئة، ومع هذا تستأثر بحب العالم، ويقتل ويُجوع بالاقتصاد ذاته والأسلحة ذاتها الشرق ومع ذلك يُكره؟ مفارقة غريبة في وضع دولي ينفصم فيه الخطاب عن السلوك والظن عن الحقيقة في مشهد دراماتيكي تحياه البشرية في تراجيديتها الإنسانية.

طبعا الإجابة عن أسئلة انفعالية كهذه لوقائع فعلية، تقتضي بالضرورة أن نبتعد قليلا عن نظرية المؤامرة، إذ يجدر بنا النأي بالظاهرة عن الخطاب الاحتجاجي ووضعها محل تساؤل حججي ينبع من واقع الشرق ذاته، كون الهزيمة حين تحيق وتحل بأمة ما، إنما تبدأ من الذات أولا قبل الخصم والعدو، وهزيمة الشرق كانت ذاتية مدوية في سماء التاريخ، وهذا عبر أكبر من موقعة عكست الصعوبة التي واجهها هذا الشرق من أجل الاندراج في مسار التطور الإنساني المتسارع الوتيرة على شتى الصعد، بدافع تنافسي علميا تصارعي اقتصاديا بوسائل حكمتها وحتمتها ظروف خاصة.

وفي سياق كهذا، لا يغدو ما جاء في الفيديو الذي جاب العالم كله لمحاضرة ألقاها فقيه سعودي «الخبري» في الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، نفى فيها دوران الأرض، مجرد خزعبلات رجل دين يحاول أن يفسر الواقع بتأويل غبي لنصوص غيبية، يمكن صرف النظر عنها، بحصرها وإبقائها في خانة هذرمات من هم خارج حوزة المكتشفات العلمية، والاكتفاء بالتندر بها والاستئناس بسذاجتها فحسب، بل يظل الأمر أبعد من ذلك بكثير كونه ينبع من مدرسة تشكل مرجعية أيديولوجية ولو دعائية لدولة، هي أحد الأرقام الصعبة في معادلة الشرق الأوسط في مشروعيه القديم منه أو الجديد.

عدم دوران الأرض في عقل هاته المرجعية المشكلة مع القصر الملكي لثاني زوايا قيام الدولة، هي رؤية رسمية للتاريخ وللكون معا، تواجه القناعات العلمية للجامعة والمعاهد البحثية الكبرى في السعودية، التي هي حليف القصر وجهازه لإنتاج أيديولوجية دعائية لكونها تنزع للعقلانية التي ذمها الرجل ذاته. فالإصرار على القول بعدم دوران الأرض ليس هو فقط خروجا عن المسار العلمي الإنساني، بل هو خروج عن التاريخ والحرص السلبي والدائم على البقاء في القرن الزمني والتاريخي الإنساني الأوسط، حيث بدأت حينها العقلانية الإنسانية تنازع التفسير الكنسي للكون والتاريخ، وانتهت معه إلى حالة طلاق تام مع تعايش سلمي منفصل. فهل سيحدث مثل ذلك في الشرق، وتحديدا في السعودية، حيث يهيمن فهم رجال الدين للنص المقدس في تناوله للبنية الكونية على كل منظومات إنتاج المعرفة وخلق مجتمع موضوعي؟ صعب تخيل ذلك لأسباب عدة جلها ينأى عن التجربة الغربية تأسيسا ومسارا ولعل أبرزها:

أ- إن تفسير رجال الدين للكون تفسير لفهمهم للنص المقدس ولا يعدو ذلك.

ب- إن ذلك التفسير هو لاتجاه واحد ولا يحوز إجماع الاتجاهات الدينية المشتغلة على المعرفة الإسلامية؟

ج- إن الإسلام يحض على العقلانية والمنهج العلمي في إدراك الحقائق والوجود لخدمة الإيمان بالعقيدة.

من هنا يتضح أن فضيحة الفقيه السعودي في القول بعدم دوران الأرض، التي كشف من خلالها عن خلل كبير في منظومة التفكير الديني لدى الاتجاه السلفي المرتجع دوما والمرتهن للماضي، هي علامة على بداية نهاية هذا الاتجاه المتصلب المعلب، الذي يحول دون انخراط المسلمين في العصر، لإصراره على اجترار الفهم القروسطي للنص الديني، ومغالبة الحقائق العلمية بالإصرار الفارغ على إعادة إنتاج تفسيرات قروسطية لبنية ووظيفة أشياء الوجود.

ثاني مظاهر الارتكاس المعرفي التاريخي للشرق أفرزه السلوك العدواني على الآثار الإنسانية في الموصل من قبل رجالات «داعش»، حين أقدموا على تحطيم تماثيل ونقوش تشهد بعراقتها التي نافت في بعضها على 4000 سنة، على ملحمة تطور العقل الإنساني من يوم كان يخلق الإنسان إلهه إلى غاية لحظة وعيه بتاريخانيته وبداية ملحمة خلقه للحضارة، بحجة أن التماثيل حرام في الإسلام، وخشية أن تُعبد من جديد، فنسي ربما هؤلاء أن الإنسان تطور في عبوديته واستنكف عن عبادة الحجر لصالح البشر، فالتماثيل المعبودة اليوم هي من اللحم والدم وليست أصناما، تماثيل طُغاة يَستعبدون، رجال مال ينهبون ورجال دين ينصبون، فعل الداعشيون ذلك بآثار الموصل وكأنهم أنبياء بعثوا ليتمموا قوانين الإسلام، لأن أئمة الدين ممن أسسوا للمذاهب الكبرى أنفسهم لم يحرموا أو يحطموا تلكم التماثيل في العصور الاولى للإسلام. فالتماثيل التي حطموها كانت بجمودها الشيئي الذي عبرت من خلاله برسومها عن خيال الانسان في حقب معينة من الحضارة أكثر حركة في التاريخ من حركة الداعشيين الجسمانية والمتوقفة فكريا عند أوهام ماض بائد. سلوك «داعش» هو استنساخ لمسوخ دولة طالبان، يماثل يوم وضعت على رأس مشروع نهضة مجتمعها الإسلامي في أفغانستان، تحطيم تمثال بودا العملاق، كما لو كان ذلك التمثال سبب الأمية المستشرية في المجتمع، والفقر الذي يعمه والجهل الذي يعميه، وطبعا لم يمكنها انتاجها التاريخي ذاك (تحطيم التمثال) من حماية وجودها من الغزو الأمريكي حين انهال عليها بطيرانه ومدافعه مزيلها من سدة الحكم.

هناك أمم تعشق نسج التاريخ وأمم أخرى تعشق سجن التاريخ وعلى رأسها أمة الإسلام، المسلمون اليوم ضحايا أنفسهم قبل الآخر، فهم ليسوا فقط قابلي الاستعمار والاستدمار وفق أطروحة مالك بن نبي الشهيرة، بل إنهم قابلون للعب أدوار التهريج البشري لعدم القدرة الفظيعة التي أظهروها على فرز بضاعة التاريخ، رهائن ذاكرة مشوهة، خيالهم الحضري ناضب، طاقاتهم معطلة، أرصدتهم العلمية مفلسة، لهذا سقطت كل المشاريع التي استهدفتهم بالتغيير، سواء من الداخل أتت أم من الخارج، من إصلاحيي الأمة أم من المفسدين من أعدائها، وبقي مشروع «القرن» الأوسط الذي لا يزال يتسرب من مخطوطات قديمة يعاد تجليدها وتذهيبها إلى عقول الناشئة يهيمن على خيال الأجيال، فيكيف لنخب الأمة المتصارعة منذ عقدين من الزمن في جدالاتها الرافضة منها والمؤيدة لفكرة مشروع الشرق الأوسط «الجديد» الجيوبوليتكي أن تصل إلى حل ومشروع القرن الأوسط «القديم» الاركيولوجي الذي يرفض حقيقة دوران الزمان كنتيجة لدوران المكان، لم يزل ساري المفعول في عقول أبناء الأمة؟

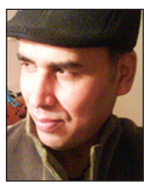

* كاتب صحافي جزائري

الإعلام هو الحل...

بيار لوي ريمون*

■ طالت رغبتي في الكتابة في الموضوع، ومعها في الزج بالمفارقة زجا، يقينا مني بأن هذا العنوان سيكون مثار تساؤل في أكثر الاحتمالات، وربما محل جدل في بعضها. فصورة الإعلام الراهنة تنقض فكرة أن يكون الإعلام حلا، وطالما مفردات مثل التحيز والتوجيه أكثر التصاقا بصورة الإعلام إلى حد بعيد، فلا يزن ربطها بالمنافع الكثير مقابل ربطها بالأضرار، لكن هذا الكلام، والخطاب المنتشر المنسوج على هذا المنوال، صحيح إن حصرناه في حدود العامل الذي حددنا به، المقاربة الجماعية للظاهرة الإعلامية، وأعني بذلك الصورة. فالصورة انعكاس وتمثل، ملامح ومعالم، وبعبارة أدق، عرض وليس جوهرا. لكن في الإعلام، الجوهر هو الأداة، لا الصورة... وموضوع الحديث، إنما هو الجوهر وليس العرض. قد يعترض معترض مدّعيا أن من الصعب اعتبار الصورة أمرا عرضيا لمركزيتها في العمل الإعلامي الذي ينقل رسالته من بؤرة تنتج الصورة، أكانت رؤية أو تصوّرا. لكن حتى لو سلمنا بمركزية الصورة في مجال الإعلام فإننا نجانب عمق المسألة إذا أغفلنا أن الأداة ليست هي الصورة، إنما مصدر الصورة والتصور الذي تطلقهما المادة الصحافية.

توجب إلقاء السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح حينئذ وهو أين الإعلام الذي يصل المتلقي من الإعلام كأداة؟ ولعل عنصرا أساسيا يرجّح له أن يمدّ لنا يد العون في هذه المقاربة، الدلالة المزدوجة التي تحملها كلمة «قناة». فالقناة تدل على مظهر، ولكنها تدل أيضا على ما وراء المظهر. تدل على المظهر لأن القناة في مخيالنا «صندوق صور» يكيف ارتباطنا بالمجتمع إلى حد بعيد وينحت نظرتنا إليه... القناة تنقل صورا وتصويرا يتقاطعان مع تصورات.. لكن القناة غير ذلك أيضا، القناة تصريف وتوزيع مثلما تدل عليه أصلا، فكما تصرف القناة الصور، إنما تصرف المياه. وهنا بيت القصيد، فإذا كانت القناة أداة نقل وتوزيع، وإذا كان الإعلام يحتمل معنى القناة بوصفها «صندوق الصور»، فالعبرة بالتفكير في تلازم العلاقة بين المعنيين، أي بين الشكل والمضمون.. فلا نقد بنّاء للعمل الإعلامي بدون الرجوع إلى الأصل، والأصل الشكل، أي هذه الطاقة الخارقة التي توفرها وسائل الإعلام عبر تطورها التقني ورافدها الأساسي ثقافة العولمة التي تتطلب مضاهاة تترجم بزيادة اختراع على اختراع. ولا مراجعة بنّاءة للأداء الإعلامي بدون جرأة طرح سؤال بسيط يعكسه مثال لا يقل عنه بساطة.

ماذا نصنع بهذا التطور التقني وبأي اتجاه ندفع به؟ هل نتقاذفه مثل كرة نسدد بها أهدافا في أكثر من مرمى فنعرض ما نعرض مهتمين أكثر بفوز منافسة الفرجة من لعب المقابلة بروح رياضية؟ أم هل نسدد «ضرباتنا» باتزان يدع المرء في واقع لم ينحت له مسبقا على أساس اتجاه رياح تشتهيها سفن التمويل؟ أم هل نضطر إلى الجمع بين هذين المتناقضين؟ أم نسلك «طريقا ثالثة» فنطلق في حق إعلامنا لازمة كبير الباكين على الأطلال، امرئ القيس: «لا تهلك أسى فتجمليّ...». تجمّلي، أيتها المادة الإعلامية الموضوعية، المتجمعة من أكثر من مصدر، المتنقلة بين الرأي والرأي الآخر، تجمّلي حتى تتلقفك قنوات، صورة، فتجعلك رياحا تدفع السفن إلى حيث تشتهي وأيضا إلى حيث لا تشتهي...

نعم الإعلام هو الحل، حل للتثقيف والتفتح والتنوير، ولكن على شرط أن ندرك حجم مسؤوليتنا نحن الإعلاميين، من يملكون القدرة على مضاهاة صناع القرار لأننا نصنع الرأي. الإعلام، بوصفه قناة لبث المعلومات وجهاز لإيصالها إلى الجماهير، نعمة، نعمة حقيقية، ولكنه قد يصبح نقمة إذا أخذ الترويج محل الإطلاع، والترهيب مكان الترغيب.

* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

> الإعلاميون يملكون القدرة على مضاهاة صناع القرار لأنهم صناع الرأي

لا أحلام بين الماء والماء

يوسف مزاحم*

■ لنبدأ بالتعريف: من الماء إلى الماء تعني من المحيط إلى الخليج. تكرر هذا المصطلح كثيراً في عقود خرافة الوحدة العربية والأمة الواحدة والمصير المشترك، حتى انطلى على كثير منا، وكان الفساد الناخر في أجسادنا وعقولنا يعشش يوماً بعد يوم، ولكن من دون أن تزول المصطلحات.

قام الربيع العربي فجأة، ونقول فجأة لأنه كان حركة تاريخية فريدة بكل المقاييس، ملايين البشر تهتف بحناجر مخنوقة لطالما تاقت إلى التعبير وإلى الصراخ وإلى الحرية، كان الحدث غير مسبوق لأننا اعتقدنا ولفترة طويلة جداً أن هذه الأمة قد ماتت سريرياً، وأن ما بقي على أرضها هم بقايا بشر يعيشون محنطين في خدمة أولياء نعمتهم، كان الحدث غير مسبوق، لأن الثورات قامت ولأول مرة في التاريخ من دون قيادة عسكرية أو سياسية، ورغم أن حواضنها الفكرية كانت تشتعل تحت الرماد، إلا أن كل المثقفين والمفكرين وقفوا جانباً أمام التيار الشعبي الشبابي الجارف، الذي قرر تحطيم كل الصور النمطية واختار طريقته الخاصة للتغيير.

للوهلة الأولى حارت الأنظمة العربية في التعامل مع هذا الحدث الطارئ على السكون التاريخي والمطمئن لتلك الأنظمة باستحالة التغيير، وشملت الحيرة أنظمة لم تقم لديها أي تحركات شعبية، فالحدث كان أكبر من أي تخطيط، ناهيك عن الجهل التام بالمحرك الرئيسي لهذه التظاهرات الصاخبة، مما عقّد عملية إخماد الثورات والقضاء عليها.

امتدت موجة التغيير شرقاً وبدأت باقتلاع الأنظمة العربية، وكأننا أمام مسابقة تلفزيونية يتنافس فيها اللاعبون على إبداع طرق التغيير، لتحريك البلاد من سباتها الشتوي العميق الذي بدا سرمدياً بلا نهاية. وكانت ردود الفعل متفاوتة بشكل كبير، فبعض الأنظمة فضّل الهرب، بينما حاول البعض استخدام العنف، وقام آخرون بمحاولات إرضاء شعوبهم، سواء باللعب على وتر الأسعار والخدمات، أو شكل الوزارات لامتصاص الغضب الشعبي أو محاولة استمالته منعاً من تأثيراته اللامحدودة. اعتقدنا واعتقد كثيرون أن حلم التغيير الذي بدأ بالتحقق سيتحول تدريجياً إلى واقع، رغم معرفتنا بالصعوبات الجمة التي تعترض طريقه، وأهم تلك الصعوبات قوى الثورة المضادة، وكذلك القوى الخارجية التي حارت هي الأخرى أمام هذه الثورات الشعبية المنظمة بشكل متقن، تقودها نخب استطاعت خلال فترة قصيرة تنظيم صفوفها وتشكيل لجان ومجموعات ناشطة، تحاول ضبط العمل الثوري وتوجيهه الاتجاه الصحيح. رأت القوى الكبرى مثلما رأت رموز الأنظمة القمعية شباباً وشابات في مقتبل العمر يتقاسمون المهام ويوزعون النشاطات ويقومون بتنظيم كل المسائل المتعلقة بالشعارات واللوحات التي يتم رفعها في المظاهرات، وكذلك تنظيم دخول وخروج الناس منعاً (قدر الإمكان) لتسلل البلطجية والمأجورين وعناصر الأمن لتخريب الصفوف من الداخل وممارسة العنف.

لم تعجب هذه المظاهر القوى الكبرى، التي رأت في ما يحدث خطراً داهماً، فبعد قرون من التخلف والاستعباد والاستعمار والقمع، اعتقد الجميع أن هذه الشعوب لن تقوم لها قائمة، وأنها إن قامت فستكون مجرد قطعان من الخراف يسهل تفريقها عند أول رصاصة تطلقها أجهزة الأمن المدربة تدريباً عالياً، وعلى مدى عقود، على طرق إخماد الحركات الشعبية وقمع الناس وإذلالهم. ولكن حدوث العكس في الأشهر الأولى لهذه الثورات أشعل مصباحاً تحذيرياً لدى القوى الكبرى بأن هذه الشعوب قادرة لدى حدوث لحظة الفعل التاريخي الحاسمة على رص صفوفها وبدء العمل وبناء المستقبل، وهو مشروع يتعارض كلياً مع ما يراد لهذه المنطقة من العالم من تخلف وتعصب وتبعية وفوضى. كانت الخطوة الأولى لوأد حركة الربيع العربي هي نشر العنف، فكان أن قامت في بعض البلدان تحركات عسكرية من قبل الأنظمة سعياً منها ويقيناً كذلك بأن العنف يستطيع إخراس الأفواه وتكميمها، وذلك وفقاً للتجارب العنفية التاريخية الناجحة على مدى قرون في استعباد البشر وتهميشهم. وأدى ازدياد العنف وتفاقمه إلى حد خطير إلى بدء تراجع قوى الثورة «العاقلة»، التي شملت مثقفين وفنانين ومفكرين وكتاباً وغيرهم لصالح قوى دموية عنفية لا تفقه في التخطيط الحربي ولا إدارة المعارك، سوى إطلاق النار والقتل، وبينما استطاعت بلدان أخرى إجراء بعض الحركات السياسية كالانتخابات، أو إنشاء المجالس والهيئات الحاكمة، فقد كان البعض الآخر على موعد مع الموت. رغم كل الدماء والتضحيات بقي الحلم متجدداً، خاصة مع تجربة تونس ومصر، وقد استطاع المصريون الحفاظ على منجزات تنحية النظام السابق، بل وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية يفوز فيها رئيس منتخب ديمقراطياً وبنسبة غريبة جداً عن الشارع العربي بلغت 51.73 %، وهي نسبة غريبة لأنها لم تتجاوز التسعين لأول مرة في تاريخ مصر الحديث. لم تكن تعنينا كثيراً مسألة انتماء الرئيس الجديد لتنظيم سياسي، فقد رأى الجميع في التجربة ما يستحق الصبر، وما أتى عبر الصندوق يذهب عن طريقه.

وجاء الثلاثون من حزيران (يونيو)...

سيبقى هذا التاريخ خالداً للزمن المقبل لسبب بسيط، أنه أطلق رصاصة الرحمة وشيّع الحلم إلى مثواه الأخير. يتكرر مشهد انقلابات الخمسينيات والستينيات ذاته في سوريالية عجيبة، ونرى مفارقة تحالف العسكر والدين والمال تتراقص أمامنا قبل أن نفيق من نشوة الحلم. كان واضحاً أن القوى الكبرى وعبر صمتها المريب عما جرى في تلك الليلة التاريخية قد بدأت خطة إعادة التوازن المطلوب للمنطقة، وفي الليلة ذاتها تم وأد الحلم وهو في مهده، وقرر التاريخ أن يعيدنا إلى نقطة ما تحت الصفر من جديد. فتم القضاء على شباب الثورة واستعادت أنظمة عربية أخرى نشاطها وحيويتها فعادت إلى التنكيل بالناس وقمعهم في رسالة واضحة وصريحة لكل من لا يريد أن يفهم: لن يعيش على هذه الأرض سوى صنفين من البشر، الجبناء والمرتزقة، وما سواهما لا حياة له بين الماء والماء.

قال كثير من المفكرين بأن ذلك ما هو إلا كبوة من كبوات التغيير التي تحدث في أي أمة من الأمم، ولكن كبوتنا هنا كانت قاسية جداً لأنها أعادتنا إلى المربع الأول نجتر أحزاننا وهزائمنا ونرقص في الملاهي ضاحكين على رجولتنا وإنسانيتنا التي ماتت يوم قررنا الهتاف مجدداً للطغيان. من كان في قلبه بقية من حياة قرر الهجرة، حيث استطاعت القوى الكبرى إيصال الرسالة الواضحة الأخرى ومفادها، ألا مكان للحرية بين الماء والماء، أما هناك في الأرض البعيدة فكل شيء متاح، وما عليكم سوى ركوب البحر أو الجو وسنمنحكم ما تريدون، أما على الأرض العربية فلا عزاء للأحرار ولا عزاء للحالمين. انفجر كل شيء على الأرض العربية بعد الثلاثين من يونيو، واستوطن الإرهاب المجنون القادم من أعماق الشيطان وتمركز فوق كل بقاع الثروات في أهم ثلاثة بلدان عربية: العراق وسوريا ومصر، ولا يوجد بريء مما يحدث، فالكل متهمون، يتم قطع رقاب البشر بأعداد تفوق ما يحصل في أي مسلخ للحيوانات، ويجري إحراق آخرين في أبشع وسائل الإجرام عبر التاريخ، وانفلت المجرمون والمرتزقة والمارقون من عقالهم تحت سمع وبصر وتسهيلات القوى الكبرى والإقليمية، للقضاء على التعايش وعلى حلم الحرية والتنمية الذي طالما انتظره الأحرار. اعتقدنا ولوهلة من الزمن أن القوى الكبرى قد تدعم ثورات الربيع العربي ولو لفترة، علّ ذلك يخفف من موجات الهجرة السرية وغير الشرعية، بحيث تقوم تنمية محدودة تستوعب هذه الكتلة البشرية الهائلة القابعة تحت أسر القمع والبطالة والتخلف والتعصب، غير أن الرسالة كانت غاية في الوضوح، لا مكان للأحلام على هذه الأرض.

يبدو المستقبل بين الماء والماء مصبوغاً بالأحمر في أرضه وبالسواد في سمائه، ومع انفجار العنف والكراهية والتعصب في المنطقة وبأيد عربية يحق لنا أن نهنئ الرئيس الأمريكي على استراتيجيته غير المسبوقة في نقل الصراعات بعيداً عن الأرض الأمريكية، بل وتنفيذ مخططاته بأيدي حلفائه لتبقى الصراعات من الماء إلى الماء، بين شعوب المنطقة في أكبر عملية تصفية بشرية في التاريخ، بل في عملية هولوكوست عربية منظمة ومدبرة بعناية لإفناء ما يمكن إفناؤه على هذه الأرض، بينما لا يتم المساس بالمصالح الاستراتيجية للقوى الكبرى، خاصة ما تعلق منها بالثروات الهائلة التي لا تزال الأرض العربية تحملها في أحشائها، ولتصبح الأرض بكاملها صومالاً سابحاً في فلك التخلف والكراهية والحقد والتبعية والهوان.

طوبى للغرباء، وطوبى للمهاجرين، ولترقد روحك بسلام يا نزار قباني، فقد تم إعلان وفاة العرب.

إذا أعلنوا ذاتَ يومٍ وفاةَ العربْ...
ففي أيِ مقبرةٍ يُدْفَنُونْ؟
ومَن سَوف يبكي عليهم؟
وليس لديهم بناتٌ...
وليس لديهم بَنونْ...
وليس هنالك حُزْنٌ،
وليس هنالك مَن يحْزُنونْ!!

* كاتب سوري

في عيدك سيدتي... لا تصدقي أحداً منا

مشير الفرا *

■ عام آخر يمر.. يأتي اليوم العالمي للمرأة وامرأتنا العربية لا زالت تعاني في الكثير من مناطق هذا العالم العربي. رغم كل الاحتفالات، الخطابات الجوفاء والشعارات البراقة من الأحزاب والمنظمات، التي لم تعد تمتلك من التقدمية أو اليسارية إلا اسمها؛ أو السلطات الحاكمة الديكتاتورية التي تستغل هذا اليوم لتقدم فصولاً شعاراتية خالية من أي مضمون، سوى استغلال هذا اليوم لادعاء التضامن مع المرأة وترسيخ أركان هذا الحكم الحامي لكل الحقوق.

سمعنا الكثير وسنسمع التصريحات عن المرأة العربية ودورها: حارسة نارنا؛ عمود خيمتنا.. إلخ، من دون التوقف لحظة وإدراك أن هذه الإنسانة التي هي بالفعل حارسة نارنا محرومة من أبسط حقوقها الإنسانية في الكثير من جغرافيا هذا الوطن المتخم بالتناقض: نحرمك حقك في ميراثك المنقوص أصلاً؛ ولا نتوقف عن التباهي بنزاهتنا وتقوانا، حسبنا ومكانتنا بين الفحول المنتفخة؛ نرغمك على الزواج ممن نعتقد أنه المناسب وليس ما تودين أنت، حتى لو تحطم قلبك، فلا ضير فنحن أدرى بما يناسبك أيتها القاصر الناقصة. نقنعك منذ الطفولة بأنك عورة تجلبين العار، وأن شرفك مرتبط بأقل هفوة حتى لو كانت بريئة، طفولية أو طبيعية، فهذا لا يتماشى مع تقاليدنا البالية ويجلب العار لفحولتنا المتضخمة. ننكر عليك حقك في الكفاح لأجل حقوقك البديهية باسم الوطن والوطنية؛ فهذا ليس وقته فلا وقت للكفاح المجتمعي، ونحن نناضل ضد الاحتلال والاقتلاع؛ وإن تمردت أخرجناك من الكل الوطني المناضل. نحكم على شرفك بلباسك وليس عقلك أو عملك؛ أخلاقك أو انسانيتك، فهذه أمور لا ترتقي لأهمية ما يجب عليك أن تظهريه أو تخفيه من كينونتك التي تمتلكينها أنت ولا أحد غيرك.

حين نمدحك نقول «أخت الرجال»؛ فقبولك عندنا نابع من صفات جيدة نعزيها لذكوريتنا المتأصل. نحن من يقرر أي عمل يناسبك؛ لا ما تريدين أو ما تستطيعين الإبداع فيه، فقط المجال الذي لا يعطيك الفرصة لأن تكوني فتنة وعورة. نغتال طفولتك.. نبيعك في مخيمات اللاجئين لمن يدفع أكثر من العواجيز الشبقين، بحجة السترة؛ نصمت على هذه الجريمة ما دام بعضنا يبررها زوراً بشرعيتها؛ ملعونة هذه السترة وعار على كل صامت. نفصلك عنا في كل محيط فأنت شرف العائلة التي يجب أن لا يختلط بالفحول ذوي الشهوات الحيوانية، ولا يمكن أن نسمح لشرفنا المصان بالتلطخ، يمتد اعتزازنا بشرفنا وحرصنا على تفادي أذى الفحول المتربصة لأحزابنا المسماة تقدمية، فعار الاختلاط لا يمسنا شخصيا فقط، بل وطنيا ونضاليا.

إن لم تنجحي في زواج بغض النظر عن الأسباب؛ نضعك تحت المجهر فطلاقك في مقياس شرفنا يجعلك عورة مضاعفة؛ نقتلك باسم الشرف، حتى عندما تغتصبين، بل ونسن القوانين التي تسمح لنا، نحن حماة الشرف والفضيلة، بأن نقتلك من دون اكتراث بعقاب؛ نصمت جميعاً على هذه الجريمة إلا قلة من عديمي الشرف من الخارجين على عاداتنا وتقاليدنا الأصيلة. نتهم كل من ينادي بحقوقك بالتبعية لأجندات مشبوهة خارجة عن مقاييس شرفنا، عاداتنا وتقاليدنا التي قادتنا إلى سيادة الامم. نحرمك الحب، الاختيار، الإبداع، أحياناً التعليم. نحرمك ذاتك، نفرض عليك كل شيء وأي شيء وكله باسم ذكوريتنا الحامية الوحيدة لقيمنا الأصيلة. بعد هذا كله نعقد المؤتمرات ونسير المسيرات ونتنافس في التغني بقيمتك وأهميتك؛ نضالك وصبرك – وننسى أو نتناسى في خضم بريق الشعارات أنك كلك في قاموسنا «عورة» ألا توافقينني سيدتي أننا كلنا كاذبون.

* كاتب وناشط سياسي من فلسطين

> نفرض عليك كل شيء باسم ذكوريتنا الحامية الوحيدة لقيمنا الأصيلة

مصر و«تخوين» مزدوجي الجنسية

■ على الرغم من الحكم التاريخي الذي أصدرته المحكمة الدستورية العليا في مصر السبت الماضي ببطلان مادة في قانون مجلس النواب تحرم المواطنين مزدوجي الجنسية من الترشح في الانتخابات البرلمانية، لم تتورع الأبواق الإعلامية «الفلولية» منذئذ عن شن حملة «تخوين» ضد ملايين المصريين الذين إما يحملون جنسية ثانية أو في طريقهم إلى ذلك (لا توجد إحصائيات دقيقة). وشملت الحملة في الفضائيات استنكارا للحكم بل وإهانة لأعلى محكمة في مصر. وبالطبع فإن النظام، ومعه النائب العام، قرر أن يتغاضى عن هذا الانتهاك الفاضح للقوانين التي تحظر التعليق على الأحكام القضائية أو توجيه أي إهانة للقضاء.

وللمفارقة أن تأتي هذه الحملة الهستيرية قبل أيام قليلة من المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في شرم الشيخ لجذب الاستثمارات. وبدلا من تشجيع أكثر من اثني عشر مليون مصري مقيمين في الخارج على المشاركة السياسية الكاملة، كما أراد المشرع الدستوري، إذا بهم يسمعون اتهامات بـ«نقص الولاء وازدواجيته ما لا يمكن معه الثقة فيهم لنيل عضوية البرلمان». بل وانبرى أحد أبواق فيما يمكن تسميته بـ«إعلام الدبة» تطبيقا لمثل يتحدث باللهجة المصرية عن (الدبة اللي قتلت صاحبها)، مطالبا بإجبار المصريين على الاختيار بين الحفاظ على جنسيتهم الأصلية (نقية) أو تسحب منهم في حال رفضوا التنازل عن الجنسية الثانية (..). وبالطبع فقد شعر ملايين المصريين في الخارج بالصدمة والذهول، وهم يتابعون إحدى الفضائيات وقد تحولت إلى «محكمة تفتيش» تشق عن قلوب المواطنين لتعرف أين يقيم ولاؤهم؟

وبعد أن كان بعض هؤلاء المصريين من بين من أيدوا مظاهرات الثلاثين من يونيو/حزيران، وصوتوا لمصلحة الرئيس عبد الفتاح السيسي في الانتخابات، إذا بهم يتلقون منه هذه «المكافأة». وتشكل تحويلات المصريين في الخارج مصدرا أساسيا للدخل القومي المصري، وعلى الرغم من تدهور الأوضاع الأمنية خلال السنوات الأربع الماضية، فقد ضاعفوا تحويلاتهم تقريبا لتصل إلى اثنين وعشرين مليار دولار سنويا.

وينبغي التوقف هنا عند نقاط محددة لمعالجة هذه المأساة ـ الملهاة كما رأها كثيرون:

أولا: إن «إعلام الدبة» وجه الرسالة الخطأ في توقيت حرج. إذ أن البلد الذي لا يحترم نصا دستوريا، لا يتوقع منه الالتزام بقانون الاستثمار الذي تم «تفصيله» بعناية لجذب المستثمرين.

وهكذا تدمر هذه الأبواق المقيتة في ساعات قليلة جهدا مشهودا بذلته الدولة لشهور من أجل إنجاح المؤتمر. ناهيك عن أن الدستور الذي هاجمه «إعلام الدبة» بسبب مزدوجي الجنسية هو الدستور نفسه الذي كان يروج له ويتغنى به، بل ويكاد يدفع الناس دفعا للتصويت عليه العام الماضي.

ثانيا: لقد سمح المشرع للمواطن المصري منذ عشرات السنين بحمل جنسية ثانية، ثقة منه في انتمائه الغريزي إلى بلده مهما طالت سنوات إقامته في الخارج، وإدراكا بأن حملها يكون أمرا اضطراريا في كثير من الأحيان من أجل الاستقرار والحصول على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وخاصة للأبناء. وليس من الإنصاف أن الدولة التي سمحت للمواطن بجنسية ثانية قانونيا أن تعود فتقرر معاقبته عليها بحرمانه من بعض أهم الحقوق السياسية.

ثالثا: قام رئيس الجمهورية بتعيين مصريين من مزدوجي الجنسية ضمن مجلس استشاري رئاسي، وبينهم السير مجدي يعقوب (بريطاني)، والمهندس هاني عازر (الماني) والدكتور احمد زويل (أمريكي)، وهي أسماء يعرف لها العالم قدرها، كما أن القانون لا يمنع مزدوجي الجنسية من تولي جميع المناصب التنفيذية ماعدا رئاسة الجمهورية.

فهل نسمح لهم بالتأثير المباشر على قرارات رئيس الدولة، وإدارة دفة الحكم في المحافظات والوزارات، ثم لا نثق في «ولائهم» عندما يتعلق الأمر بالمشاركة في مناقشة مشروع قانون؟

رابعا– إن كثيرا من المصريين في الخارج سيحملون الرئيس السيسي شخصيا مسؤولية هذا الهجوم الموتور ضدهم، وهم الذين طالما ضرب المثال بوطنيتهم ودورهم في إنقاذ الاقتصاد من الانهيار، وبينهم حتما من هو أكثر ولاء وانتماء لبلده من تلك الأبواق الإعلامية وهي نفسها التي طالما سبحت بحمد المخلوع مبارك وزينت له التدمير المنهج لمقدرات البلاد طوال ثلاثين عاما.

وبدلا من أن يعالجوا معاناة المواطنين من التدهور الأمني، والأزمة الاقتصادية، والانسداد السياسي، وكوارث الطرق التي أودت بحياة أطفال أبرياء تحت عجلات قطار العشوائية والإهمال والفساد، إذا بهم ينشرون روح الفرقة والحقد والتمييز بين المواطنين.

الجيش الجزائري جزء من المشكلة ومن الحل

توفيق رباحي*

■ كلما ضاق الأمر بالسياسة والسياسيين في الجزائر اشرأبت الأعناق نحو البزات العسكرية ونياشين القادة التي يلبسونها ويجلسون في مبنى أنيق أبيض اللون بأعالي العاصمة كأنه يحرسها.

مناسبة هذا الكلام أن الجيش تدخل لإقناع قادة حركة الاحتجاج على الغاز الصخري في الجنوب بإنهاء اعتصاماتهم والعودة إلى بيوتهم. أمس الإثنين صادف نهاية المهلة التي منحها قادة الناحية العسكرية السادسة (الصحراء الكبرى ـ مساحتها تناهز المليوني كلم مربع) نيابة عن الرئاسة ووزارة الدفاع، لإنهاء الاحتجاجات.

قبل أن ينزل اللواء عمار عثامنية قائد الناحية العسكرية السادسة إلى عين صالح، قلب الحركة الاحتجاجية، وبعده مدير قطاع العمليات، زار المحتجين قائد الأمن الوطني (الشرطة) اللواء عبد الغني هامل مبعوثا للرئيس بوتفليقة، لكنه فشل في إقناعهم لأنه لا يحمل ميزات الإقناع ولا يمثل مؤسسة قادرة على الإقناع.

وزارهم وزراء وبرلمانيون يشكلون رموزا للفشل الحكومي والبؤس السياسي الذي وصلته البلاد، فكانت النتيجة الطبيعية أن عادوا إلى العاصمة شبه مطرودين.

وجرت محاولات وحملات من قِبل بعض الإعلام بهدف إفشال الحركة والإساءة لقادتها، ففشلت لأن نزاهة الحركة الاحتجاجية وصدقها كانا أقوى من محاولات تلطيخها.

بيد أن القادة العسكريين توصلوا إلى حل ما مع قادة الحركة الاحتجاجية، بحسب تقارير إعلامية لم تمنح قادة الاحتجاجات المساحة الكافية ليشرحوا مضمون ما «اتفقوا» عليه مع القادة العسكريين.

ليس واضحا بعد هل سيفلح هذا «الحل» في إنهاء اعتصامات الصحراء ووضع حد للصداع الذي ظلت تسببه للسلطة طيلة سبعين يوما. ولكن أيا كان مضمون «الحل» وقدرته على الصمود، فهو تحقق لأسباب عدة، منها أن المؤسسة العسكرية ما زالت تحظى ببعض الهيبة والاحترام بين عامة الجزائريين، وتثير قليلا من الخوف في أوساط بعضهم. ولا يزال في مخيال بعضهم الآخر قليل من النفوذ الذي تملكه هذه المؤسسة وترمز إليه.

إذا أضيفت هذه الهيبة والاحترام (مع الخوف) إلى حالة التردي الذي بلغته السياسة والسياسيون، كانت النتيجة التي توصل إليها قادة الناحية السادسة منطقية وطبيعية، على الرغم من أنها آخر ما كان يجب أن يتحقق. فالأصح والأصوب أن الجيش، مركزيا أو محليا، لا يتدخل في أزمة بين الحكومة وشرائح من المجتمع، عنوانها اجتماعي وبيئي، ولم تنذر بأي تدهور أمني أو عسكري كونها بقيت سلمية هادئة وتحت السيطرة جغرافيا وموضوعاتيا.

رغم ذلك لا يمكن للزج بالجيش في الموضوع إلا تكريس الانطباع بأن المسألة تحتاج إلى حل أمني، كما تعاملت السلطة الجزائرية مع كل الأزمات التي افتعلتها وعجزت عن إدارتها.

الذين يتذمرون من (استمرار) تدخل الجيش في السياسة أمامهم فرصة اليوم لكتابة معلقات. والذين يخشون على الجيش من (استمرار) الزج به في السياسة أمامهم فرصة أيضا. مسؤولية هذا الاستمرار (في الحالتين) يتحملها الرئيس بوتفليقة أو الذين يحكمون باسمه، لأن الزج بالجيش، ولو سلميا، في نزاع مدني سلمي، يرمي لحماية نظام الحكم ومصالح رجاله وزمره بالدرجة الأولى. وهدفه شراء بعض الوقت.

لا يجب الابتهاج بتدخل الجيش في عين صالح أيّاً كانت النتيجة التي توصل إليها. ذلك أن نجاح «الحل» في عين صالح سيمنح ورقة أخرى لقادة الجيش يلوحون بها أمام السياسيين والمدنيين. وفشل «الحل» سيمس بمصداقية الجيش، آخر مؤسسة حافظت على وقوفها في بلد انهارت كل مؤسساته وانتكست.

لا يمكن الاستمرار في توظيف حجة فشل السياسيين والادعاء بأن الجيش يعالج أخطاءهم.

لقد انتشر هذا الاعتقاد في الجزائر منذ 1992، ومعه أن المؤسسة العسكرية هي المخلّص ولا شيء يتحقق من دونها أو رغما عنها. منذ قرابة ربع قرن يعمل سياسيون وإعلاميون كثيرون على تكريس هذا الاعتقاد حتى جعلوا منه أمرا واقعا غير قابل حتى لمجرد المناقشة.

كتّاب كثيرون أمضوا سنوات طويلة يتلذذون بالكتابة عن دور ما يسمونها «الصامتة الكبرى» و«قدرتها» على فرض الحلول عندما يعجز المدنيون. ولسوء حظ الجزائر أن السياسيين دائما يفشلون لأنهم، موالاة ومعارضة، من صلب نظام لا ينتج ولا يشجع غير الفشل.

قد تكون المؤسسة العسكرية مضطرة للتعامل مع إخفاقات السياسيين وحماية البلد منها. لكن الاسئلة التي يجب أن تُطرح هي من قبيل: أليس بوتفليقة من هؤلاء السياسيين؟ مَن جاء به إلى الحكم؟ مَن أبقاه في الحكم؟ مَن يسكت على أخطائه؟ مَن يجب أن يحمي البلاد منه ومن جماعته؟

في 1989، وبعد مظاهرات تشرين الأول (أكتوبر) 1988 الدامية، قرر الرئيس الشاذلي بن جديد إبعاد الجيش عن السياسة ضمن مساعي انفتاح على المجتمع وتحقيق حد أدنى من الشفافية في الحكم. لكنه غاب عنه وعن مؤيديه في هذه الخطوة آنذاك أن الجيش لا يُبعد عن السياسة بمرسوم رئاسي لأنه العمود الفقري لنظام الحكم، وأن بعض قادة الجيش لم يكونوا ليسمحوا بإبعادهم عن شؤون الحكم لأنهم يرون أنفسهم أوصياء على مجتمع لا يثقون في نضجه.

فكانت محصلة قرار بن جديد إبعاد الجيش فقط عن بعض المؤسسات السياسية والحزبية مثل اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير (الحزب الواحد آنذاك)، بينما بقيت المؤسسة الأمنية والمخابراتية ممسكة بمفاصل الدولة مدنيا وعسكريا. واستمرت على ذلك الحال إلى اليوم.

لكن بين 1989 و2015 سنوات طويلة وهوة وأجيال تغيّرت ومعها المجتمع الجزائري والجيش ومؤسسات الحكم.

* كاتب صحافي جزائري

في تنزيه الدين عن غوايات السياسة: دروس أردنية

د. عبدالوهاب الأفندي*

■ تفتخر حركة الإخوان المسلمين في الأردن بولائها للعرش الهاشمي في الأردن منذ نشأتها في الأربعينات، ومساهمتها بذلك في استقرار الأردن. وهو زعم صحيح من جانب، وإدانة للذات من جانب آخر. من ناحية الصحة، لا شك أن مواقف الحركة ساعدت – بل كانت عاملاً حاسماً– في استقرار الأردن. وقد كان لافتاً أثناء استقصائي أحوال الدول الإسلامية خلال العقود الماضية من منظور الاستقرار السياسي، تميز ثلاث دول (ماليزيا والكويت والأردن) عن كل البقية، ليس فقط باستقرار أنظمة الحكم فيها وتجنبها لأي انهيار أو انقلاب، بل أيضاً بما نعمت به بأقدار متفاوتة من الحريات واحترام الحقوق. وبالتدقيق اتضح أن اشتراك هذه الدول في خاصيتين: أولاهما أن أنظمتها ملكيات دستورية أو شبه دستورية، وثانيتهما تمتع الحركات الإسلامية فيها بالوجود القانوني منذ الاستقلال، مما يبرر الربط العلمي بين استقرار الأنظمة وشرعية وضع الحركة الإسلامية فيها.

بالطبع تتميز ماليزيا بحكم دستوري ديمقراطي، ينفرد فيه الملك والسلاطين برعاية شؤون الدين، بينما تتولى الحكومة المنتخبة شعبيا كل شؤون الحكم في إطار فدرالي. وقد ظل الحزب الإسلامي الماليزي (باس)، يتولى حكم ولايتين في الشمال خلال معظم فترات الاستقلال، رغم أنه حزب محافظ أقرب إلى السلفية. ويفرض في تلك الولايات حظر الخمور وغير ذلك من الإجراءات، وإن كانت الحكومة الفدرالية أوقفت محاولات تطبيق الحدود فيها. أما في الأردن، فإن الحركات الإسلامية تتواطأ في واقع الأمر مع نظام أوتوقراطي، وقد حمته من موجة الثورات القومية التي أودت بالملكيات والنظم شبه الليبرالية في العراق ومصر وسوريا وليبيا واليمن والسودان، وأوشكت أن تطيح بها في المغرب.

برر إسلاميو الأردن موقفهم بكون الأردن «دولة مواجهة» قد يخدم أي اضطراب فيه إسرائيل. ويشبه هذا حجة معاوية في تبرير ممارساته البذخية أمام عمر بأن الشام إقليم مواجهة و«ممانعة» مع البيزنطيين، مما استلزم مظاهر فخامة وهيبة كأداة ردع. ولن نكون أكثر تنطعاً من عمر تجاه مبررات إخوان الأردن، ولكن... من الصعب إغفال كون الاصطفاف مع النظام اقتضى ثمناً غير يسير من المداهنة والسكوت عن الحق، وفوق ذلك مواجهات مع قطاعات أخرى في المجتمع الأردني لها مطالبها واعتراضاتها. وكما حدث في مصر عندما وقف الإخوان مع انقلاب تموز/ يوليو 1952، وارتضوا حل كل الأحزاب سواهم، فإن هذا الوضع خلق عزلة لم يجد فيها الإخوان نصيراً عندما انقلب عليهم الانقلابيون. بالقدر نفسه فإن إخوان الأردن وجدوا أنفسهم في عزلة نسبية حينما تعرضوا للإقصاء لمعارضتهم اتفاقية وادي عربة، وذلك بعد سكوت طويل على الوفاق السري بين الأردن وإسرائيل. وهم يواجهون اليوم نفس المشكلة والنظام الأردني يضرب بعضهم ببعض.

جملة اعتراضية: إننا نشهد وقائع انتحار متلفز للنظام الأردني، لأنه بالدخول في مواجهة لا مبرر لها مع الإسلاميين، ومحاولة لعب دور متعهد قتال على جبهات عدة، والانضمام إلى المحور الاستئصالي الجديد (رغم أن النظام ظل يسوق نفسه على أنه داعية سلام حتى من العدو الصهيوني)، فإنه يستورد كل صراعات المنطقة إلى ساحته الداخلية، ويضع على عاتقه أعباء لا يطيقها، وستكون مدمرة لكيانه السياسي. ولكن ليست هذه مسألتنا هنا.

محور التركيز هنا هو ضرورة تنزيه الدين عن منزلقات المراوغات السياسية والتحيزات الطائفية والحزبية ومسارات الهوى. فللسياسة ضروراتها وإكراهاتها من مساومات وتسويات مع الآخرين، كما أن التنظيمات السياسية لها ضرورات بقاء تحتم عليها المداهنة والتحالفات، ولها مصالح كيانية لا بد من مراعاتها. ويوشك التحيز لمصلحة التنظيم على حساب المبادئ أن يجعل التنظيم هو المعبود، خاصة حين يقتضي ذلك الصمت عن المنكر والإمساك من الصدع بالحق بحجة أن ذلك ضد مصلحة التنظيم (أو «الدعوة»). وقد كنت فصلت بإفاضة أكثر على صفحات هذه الصحيفة في تأملات حول الآية الكريمة: « وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، وذلك في إطار السجال الذي دار حول كتابي «الثورة والإصلاح السياسي» (1995)، واعتراض البعض حول التصريح بما يجب السكوت عنه.

ملخص تلك التأملات أن سياق الآية يستصحب عجز الكل على القيام بهذا الواجب، وليس فقط لنقص العلم وكثرة المشاغل، بل كذلك لتضارب الالتزامات. فليس بوسع الدبلوماسي مثلاً انتقاد ممارسات الدول الأخرى علناً، لأن هذا قد يحسب على الدولة التي يتحدث باسمها، مما قد يفجر أزمات سياسية. كذلك فإن التنظيمات السياسية تفرض على منتسبيها الالتزام بـ«خط الحزب»، لأن مقولاتهم لا تحسب عليهم وحدهم. وهذا يفقد الحزبي التجرد الذي لا قيام لواجب الأمر بالمعروف بدونه. وكان البخاري رحمه الله لا يأخذ الأحاديث عن أصحاب التحيزات السياسية لشبهة أن المتحيز يميل إلى دعم قضيته.

يعيدنا هذا إلى السؤال المحوري حول ضرورة تنزيه الخطاب الديني عن المساومات السياسية، وعلاقة ذلك مع ما درج في الخطاب الإسلامي الحديث عن استحالة الفصل بين الديني والسياسي بحجة أن الإسلام، كما قيل: «دين ودولة، مصحف وسيف... وأخلاق وسياسة، واقتصاد اجتماع، وقضاء وكل شيء في هذه الحياة». ولا شك أن هذه المقولة فيها كثير من اللبس، مثل المقولة بأن الإسلام أفتى في كل شيء، أو أن الإسلام فيه حلول لكل المشاكل. صحيح أن تعاليم الدين جاءت لتنفذ في هذه الحياة الدنيا، وإلا فلا معنى لها. ولكن ليس صحيحاً أن تعاليم الدين اشتملت على تفاصيل لكل حالة ونازلة، بل بالعكس، نجد القرآن نهى المؤمنين عن طلب الفتوى في كل شيء («لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم»)، وأكد ذلك الرسول الكريم حين نهى عن كثرة السؤال. وهذا يعني أن المؤمنين كانوا مطالبين بالاجتهاد حتى والوحي ينزل. وعليه بالقطع ليس في نصوص الإسلام إجابات حاضرة لكل سؤال، وإنما كان هناك تشجيع على المبادرة، وهذا هو مناط التكليف واستباق الخيرات. وقد نص على ذلك الحديث الثلاثون من الأربعين النووية: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلا تَعْتَدُوهَا وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فَلا تَبْحَثُوا عَنْهَا».

من جهة أخرى فإن مقولة أن الإسلام طرح حلولاً لمشاكل الناس لا تعني أن المتحدث هو مستودع هذه الحلول، أو أن التنظيم المعني هو الموكل بها. فكما أسلفنا، إن القرآن سن قواعد عامة، كما في قوله تعالى: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل»، وقوله جل وعلا: «فاستبقوا الخيرات». وفي كل هذه الأمور مجال واسع للاجتهاد والتسابق. وحتى تعابير مثل «المعروف» و«المنكر» لم تعرف في القرآن تعريفاً خاصاً، كما لم يعرف «العدل» أو «الخيرات»، وإنما استصحب أن هذه قيم معلومة لعامة الناس بالضرورة. فالمنكر هو ما أنكره الحس السليم والمعروف ما عرفه، وأصحاب الأمانات أمر تحدده الأعراف المتوافق عليها.

إذن لا يعني شمول الإسلام تعطيل العقل، بل بالعكس، يستوجب توظيفه لتحقيق هذا الشمول. كما أن وجود حلول إسلامية لا يعني بالضرورة أن التنظيمات التي تسمي نفسها إسلامية هي التي تملك هذه الحلول. وأهم من كل ذلك، لا يمكن القيام بأهم واجب ديني، وهو الصدع بالحق، دون التجرد عن الانتماء. فكم عالم (وتنظيم) كتم الحق خوفاً أو طمعاً. ولنا عودة بإذن الله.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

المنظمات النسوية وحقوق المرأة والعدالة الانتقائية

هيفاء زنكنة*

■ لا يستطيع من يقرأ بيانات المنظمات النسوية، العراقية، الناشطة، في مجال حقوق المرأة، وبيانات وزارة المرأة عن إنجازاتها، إلا أن يتساءل عما كانت هذه المنظمات والوزارة ستفعله لو لم تصبنا كارثة تنظيم «الدولة الإسلامية» – داعش. مما لا يقبل الشك إن جرائم داعش بحق المواطنين كارثية، وستؤثر على مستقبل العراق لسنوات مقبلة. وهي جرائم يجب أن يحاسب مرتكبوها وفق القانون، كما يحاسب مرتكبو الجرائم السابقة واللاحقة بحق كل مواطن، مهما كان دينه أو مذهبه أو قوميته أو جنسيته. فهذا هو المفهوم المتعارف عليه عند تطبيق القوانين في ظل الدول المؤسسة على احترام المواطن والتعامل معه وفق القوانين.

الملاحظ أن هذه المسائل الأساسية غائبة عن بيانات المنظمات النسوية الصادرة بمناسبة يوم المرأة العالمي، المصادف 8 آذار/ مارس، على الرغم من تقديمها، نفسها، باعتبارها مدافعة عن حقوق المرأة، متغاضية بذلك عن واحدة من أهم الأسس التي يجب تبنيها، إذا ما كان دافع العمل تغيير المجتمع كي تتمتع المرأة، حقا، بحقوقها كاملة، أي أن حقوق المرأة هي حقوق الإنسان. فمن بديهيات الدفاع عن حقوق الإنسان وجوب احترامها وصيانتها لا في أوقات السلم فحسب ولكن في أوقات الحروب والنزاعات، بشكل خاص، وأن يكون واجب العاملين في مجال حقوق الإنسان كشف الانتهاكات والخروقات بشكل موضوعي، غير مسيس أو مؤدلج، مهما كانت الجهة التي ترتكبها، وألا يكون العمل انتقائيا أو ذرائعيا بحجة محاربة الإرهاب أو حماية الأمن القومي.

من هذا المنطلق نجد أن معظم بيانات المنظمات النسوية، التي حصرت تحليلها لوضع المرأة العراقية المأساوي بفترة زمنية محددة ونتيجة جرائم جهة واحدة هي داعش، انتقائية في تجاهلها لكل الجرائم التي ارتكبت، وشملت المرأة، قبل تواجد داعش. أصبح وجود داعش هو الكفن الذي يغطي كل شيء وحرام رفعه للنظر إلى ما تحته. فمن يراجع بيانات المنظمات ذاتها، بمناسبة يوم المرأة العالمي، في الأعوام السابقة، سيجدها خالية من الإشارة بأصبع الاتهام إلى مرتكبي الجرائم، والاكتفاء بالقول: «نناشد بهذه المناسبة الحكومة والبرلمان». وهو موقف مؤسف، لأن من بين المنظمات من كان لها باع نضالي، تاريخي، طويل ضد الاستعمار، وكان الأجدر بها، لو كانت تمثل المرأة العراقية عموما، كما تدعي، أن تعمل من أجل الكل لا أن تغطي جرائم جهة (من بينها جرائم المحتل) وتدين جرائم جهة أخرى، مما يكرس في حصيلة الأمر مفهوم العدالة الانتقائية (خلافا للعدالة الانتقالية) وأساسها تمييز النظام الطائفي في التعامل مع المواطنين، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

في مثال قد يعكس سذاجة البعض، أرسلت شبكة النساء العراقيات (إطار نسائي غير حكومي، كتجمع ديمقراطي مدني مستقل)، رسالة تهنئة إلى النائبة فيان دخيل بمناسبة نيلها جائزة «أنا بوليتكوفسكايا السنوية لعام 2014» التي تمنح للمرأة في مناطق الصراع، لأن فيان دخيل «عكست بمواقفها الشجاعة في المطالبة بحماية أبناء جلدتها من الإيزيديين والمسيحيين والشبك النازحين المحاصرين في بلدات وقرى محافظة نينوى، مثلا رمزيا لشجاعة وإرادة النساء العراقيات في مواجهة تنظيم داعش الإرهابي».

إن التناقض في صيغة تقدير الموقف من قبل الشبكة النسوية مثير للحيرة. فأن يقف المرء مطالبا بحماية أبناء من «غير جلدته» ومن مواطنيه هو الذي يستحق الإشادة، عادة، وإن كان، في حال نواب البرلمان، هو جزء لايتجزأ من صلب وظيفتهم. خاصة وأن واحدة من مشاكل البرلمان كونه يضم نوابا لاينطقون إلا إذا مست قضية ما أبناء عشيرتهم أو طائفتهم أو «أبناء جلدتهم» كما تنص رسالة الشبكة النسوية. بينما كان سبب اغتيال الصحافية الروسية أنا بوليتكوفسكايا، التي كان لي شرف معرفتها شخصيا، هو وقوفها ضد «ابن جلدتها» الرئيس الروسي بوتين لانتهاكه حقوق الإنسان ولأنه خاض حربا ظالمة بشعة ضد الشيشان، وانتقدت بقوة ترحيب الغرب بمساهمة بوتين في «الحرب على الإرهاب» وصمتهم على جرائمه. وهو الموقف ذاته الذي يسلكه الغرب، اليوم، تجاه النظام العراقي وانتهاكاته الصارخة لحقوق الإنسان. وكان أن دفعت بوليتكوفسكايا حياتها ثمنا.

ولا أتذكر أن النائبة فيان، التي كان بإمكانها أن تكون قدوة حقيقية في الدفاع عن حقوق المواطن العراقي، وقفت وبكت يوما في البرلمان، كما فعلت من أجل أبناء جلدتها (وما تعرضوا له جريمة نكراء)، لما يلحق المواطنين من ظلم والمواطنات من اعتقال كرهائن لحين تسليم أقاربهن أنفسهم للقوات الأمنية.

ويتبين انعكاس التمييز على إدانة جرائم دون غيرها أو الصمت على ارتكابها، في ارتفاع أصوات ضحايا يقولون: «ماذا عنا»؟ لماذا الصمت على جرائم الاعتقال والتعذيب والقتل داخل المعتقلات والتهجير القسري؟ ماذا عن اغتصاب النساء والرجال الذي بات سمة النظام الحالي وتخريب النظام القضائي والفساد المستشري من أعلى شخص بالنظام إلى كل المؤسسات؟ هنا، عندما تواجه هذه الأسئلة الإنسانية الملحة إما بالصمت أو الاتهام الجاهز بالإرهاب، تكمن بداية الانقسام الحقيقي في المجتمع وتفكك بنيته، وبالتالي تفكيك البلد، ولمنظمات المرأة مسؤولية كبيرة في توسيع الهوة أو ردمها، خاصة وأنها تقدم نفسها كمنظمات غير حكومية.

أقول تقدم نفسها لأن أكبر المنظمات غير الحكومية، الآن، أما أنها حكومية بمعنى حصولها على الدعم المادي الحكومي الذي ستموت بدونه إن لم يكن صوتها صدى لسياسة الحكومة، أو أن مؤسسيها، وهذه ظاهرة تنتشر خاصة بين المنظمات النسوية، يعملون كمستشارين لمسؤولي الحكومة الكبار، ويتلقون رواتب مغرية، مما يتنافى مع أبسط شروط عمل المنظمات غير الحكومية.

من المؤسف أن نرى اليوم اقتصار نشاط العديد من منظمات المجتمع المدني، بضمنها المنظمات النسوية، على الترداد الببغائي لخطاب الجهات المانحة للتمويل المادي ووقوعها في فخ تضليل الحقائق بدلا من السعي لمعرفة الحقائق وتسليط الأضواء عليها، ليصبح دورها امتدادا للنظام الطائفي الفاسد.

إن التغيرات السياسية والمجتمعية، بعد العاشر من يونيو/حزيران 2014 حيث استولى تنظيم داعش على مدينة الموصل وهجر سكان المناطق المحيطة، خاصة المسيحيين والإيزيديين، جسيمة وانعكست بقوة على حقوق الإنسان، في جميع أرجاء العراق. فازداد التهجير القسري وانتشرت معسكرات النازحين، ومعظمهم من النساء والأطفال. كما تشهد حملات الخطف والقتل الانتقامية تصاعدا يمس الجميع. أصبح المواطن محصورا ما بين إرهاب أمريكا والنظام وميليشياته من جهة وداعش من جهة ثانية. وفي غياب الدولة والقانون، بات ملاذ المواطن للبقاء على قيد الحياة هو أهون الشرور. ولن يستعيد المواطنون عافيتهم، ومحاربة الإرهاب بأنواعه، وبناء ما تهدم واستعادة اللحمة الاجتماعية إلا بعملهم على تشكيل حكومة وطنية تسعى لتمثيل الشعب كله، رجالا ونساء، على أسس العدالة والمساواة، وليس الميليشيات وداعش والحشود السائبة، وليس بالتأكيد من خلال توسل الحماية بالقوات الأجنبية.

* كاتبة من العراق

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.
المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط
* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)
Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk
alquds@alquds.co.uk

هواء طلق

نعم للقائمة المشتركة

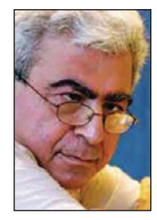

الياس خوري

بعد أسبوع سوف تجري الانتخابات الإسرائيلية، وسط انقسام حاد وأزمة قيادة تعانيها الأحزاب الصهيونية، التي افترسها اليمين القومي الديني، محولا حزبيها الرئيسيين: الليكود والعمل إلى بقايا أحزاب.

الجديد اللافت في هذه الانتخابات هو القائمة العربية المشتركة، حيث نجحت الأقلية الفلسطينية في الدولة العبرية في وضع خلافاتها جانبا، من أجل خوض معركة الكنيست بقائمة موحدة، وذلك للمرة الأولى منذ تأسيس الكيان الصهيوني.

أهمية هذا الحدث الاستثنائي تكمن في مسألتين:

الأولى هو أنه لحظة وعي لضرورة الوحدة الداخلية في مواجهة سياسة المحو والإلغاء والتشرذم، وهي سياسة ثابتة اتبعتها الدولة الإسرائيلية منذ تأسيسها الدموي، من أجل إخضاع وترهيب وتفتيت «الأقلية» الفلسطينية التي بقيت في بلادها بعدما فقدت البلاد اسمها وهويتها. ومن أجل صدّ الهواء العنصري الأصفر الذي يضرب اسرائيل، ويسعى إلى تمرير قانون «قومية الدولة»، الذي يعلن بشكل نهائي ان على الفلسطينيين الذين يعيشون على أرضهم المغتصبة الخضوع لواقع استعبادهم وتهميشهم وتهشيم حياتهم.

والثانية هي انه يأتي رداً واضحاً ومباشراً على التشرذم ومناخات الانقسام التي تضرب الساحة الفلسطينية في الأراضي المحتلة وفي الشتات. كما يشكل نقيضا لمناخات التفكك في العالم العربي الذي يجتاحه الدمار والحروب الطائفية.

الشيوعيون والقوميون اليساريون والإسلاميون والمستقلون في قائمة مشتركة يخوضون معركة حماية الوجود الفلسطيني بمسؤولية عالية، وبروح نضالية، يجب أن تشكل علامة تحول في الواقع السياسي الفلسطيني، ولحظة سياسية/ ثقافية يستعيد فيها الغائبون– الحاضرون حقهم في الوجود معلنين حقيقة بلادهم التي تتعرض منذ أكثر من ستين عاما لحملة محو وحشية تستخدم كل أدوات القمع والعنصرية.

نعم للقائمة المشتركة.

من هذه النعم يجب أن يبدأ أي نقاش. نعم تعني ويجب أن تعني تصويتا فلسطينيا كثيفا، من أجل ان يرتفع الصوت الفلسطيني ويشكل سداً في وجه العنصرية الإسرائيلية.

نعم للقائمة المشتركة، ليس من أجل الفوز بأكبر عدد من المقاعد فقط، بل من أجل أن تتحول تجربة الوحدة هذه من مستوى التحالف الانتخابي الظرفي، إلى مستوى بناء إطار موحد، سيكون الكنيست عتبته، لكنه يجب أن يتجاوز الانتخابات من أجل أن يكون للفلسطينيين إطار سياسي في داخل الداخل.

هناك بالطبع أسئلة كثيرة يجب الإجابة عنها قبل الوصول إلى إطار وطني ينظم التمثيل السياسي لشعب تحول بفعل التطهير العرقي إلى أقلية في وطنه.

ولكن قبل الأسئلة، فإنني على يقين من أن الشعب الفلسطيني في الداخل يعي أهمية تشكيل القائمة، ويعي أن معركته الحقيقية هي مع النظام العنصري الصهيوني، ويعرف أنه يخوض الآن المعركة في المكان الصحيح أي يتصدى للتناقض الرئيسي، ويؤجل التناقضات الثانوية.

هذا هو الدرس الذي تقدمه القائمة المشتركة، إنها عودة إلى ألف باء المواجهة، أي إخضاع التناقضات الثانوية لضرورات مواجهة التناقض الرئيسي. هذا التصور هو الذي استطاع ان يجعل فلسطين تنهض من الركام، وتستعيد اسمها وأفقها وفكرتها وقضيتها.

لا نستطيع تحميل فلسطينيي الداخل جميع أعباء الحركة الوطنية الفلسطينية، لكننا ننظر إلى تجربتهم بصفتها نموذجاً، وهذا ما يجب أن تعيه جميع القوى السياسية المشاركة في القائمة، فالفشل ممنوع، والعودة إلى التناقضات الثانوية بات اليوم خطا أحمر، والمهمة الكبرى هي في كيفية تحويل التنوع والاجتهادات المختلفة إلى تنافس إيجابي من ضمن أفق الوحدة الذي صار اليوم انجازاً.

بكلام آخر فإن القائمة المشتركة ليست سوى إطار للمشاركة في الحياة السياسية الإسرائيلية، أما مهمة تأسيس الأطر الوحدوية والديموقراطية للتمثيل الفلسطيني في الداخل، فإنها تقع على كاهل جميع الأحزاب والقوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني.

الأطر الوحدوية للفلسطينيين في الداخل مهمة صعبة ومعقدة، لكنها أولا مهمة نضالية، يجب أن تتضافر من أجل الوصول إليها جميع القوى، وهي مهمة سوف تصطدم بعنصرية السلطة الصهيونية، التي كانت سياساتها تجاه الفلسطينيين في وطنهم تتلخص في تحويل حضورهم إلى غياب، وفي محاولات تفتيتهم وإذلالهم من خلال سياسات مدروسة بدأت مع الحكم العسكري، وتتخذ اليوم أشكالا متعددة من بينها إثارة النعرات الطائفية، وتأسيس شبكات جديدة من العملاء تجد في التفتت العربي مبرراتها من محاولة تجنيد المسيحيين إلى تأسيس «القومية الآرامية» المثيرة للسخرية.

الوحدة لا تعني محو الخلافات الفكرية والأيديولوجية، بل تقدم إطارا لإعطاء هذه التوجهات المختلفة مشروعيتها من خلال وضعها داخل أفق الوحدة، وفي إطار النضال من أجل الحق في الوجود، وفي المواطنة، وفي التعبير السياسي والثقافي المستقلين عن آلة الدولة الصهيونية.

في الماضي القريب لعب الداخل دوراً كبيراً في بلورة الوعي الفلسطيني الجديد. فالمقاومة تشكلت في الثقافة أولا من خلال محورين: الأول في حيفا والناصرة وقد تجسّد من خلال أصوات إميل حبيبي ومحمود درويش وسميح القاسم ورفاقهم، والثاني في بيروت وقد تمثل أساسا عبر تجربة غسان كنفاني الروائية والنضالية.

وحين نتكلم عن كنفاني وحبيبي ودرويش فإننا لا نتكلم عن الأدب فقط، بل نتكلم عن فكرة فلسطين التي من دونها لم يكن لفلسطين أن تستعيد نفسها وتنفض عنها غبار حرب النكبة، كما علمنا أدوارد سعيد.

في ذلك الزمن بدا الفرق شاسعا بين تجارب هذين المحورين، بل بدت التناقضات كبيرة، لنكتشف اليوم أن تعدد الخطاب لم يكن تناقضا بل كان تنوعا، لأن مؤسسي الخطابين لم ينسوا يوما أن التناقض الرئيسي هو مع الاحتلال ودولته.

التجربة الخصبة لذلك التعدد يجب ان تكون اليوم نموذجا يحتذى، لكن في الظروف الحالية فإن هذا يحتاج إلى مأسسة، وإلى بناء وعاء ديموقراطي، يعترف بالتعدد الفكري والسياسي، لكنه ينطلق من ضرورة العمل المشترك، ومن حق فلسطينيي الداخل في التعبير عن وجودهم وثقافتهم وحقهم في وطنهم.

لا أوهام، الكنيست الإسرائيلي سوف يبقى مجرد منبر، والقائمة المشتركة يجب أن تكون بداية مسيرة بناء إطار سياسي موحد للأقلية الفلسطينية في داخل اسرائيل، كأحد أشكال التعبير عن وجود فلسطيني واحد في كل مكان.

الآن هو وقت العمل من أجل أن تتأسس الوحدة في الشارع الانتخابي، وأن تنتصر القائمة المشتركة عبر تماسكها وقدرتها على أن تكون بداية تمثيل سياسي موحد للفلسطينيين في إسرائيل.

بعد أسبوع سيقول، الناخبات والناخبون، نعم للقائمة وللوحدة ولفلسطين.

الجميلة تحولت إلى: أنثى دب سيبيري!

من مبتكرات مصممة الأزياء البريطانية «ستيلا مكارتني» ضمن مجموعتها لموسمي الخريف والشتاء، هذا التصميم الذي يحول مرتديته إلى أنثى دب سيبيري!
وعرض أمس ضمن أسبوع أزياء باريس.

أحوال الناس

● الدكتور **حسن حنفي** الكاتب والمحلل والأكاديمي المصري قام بإهداء جميع مؤلفاته إلى الهيئة المصرية العامة للكتاب مجانا وتم الاتفاق مع الدكتور **أحمد مجاهد** رئيس الهيئة على طباعة هذه المؤلفات التي تهدف إلى تجديد الفكر الديني.

● يلقي الأكاديمي الأردني الدكتور **إبراهيم علوش** محاضرة بعنوان «التطبيع وقضاياه الخلافية» في السادسة مساء اليوم في المنتدى العربي قرب مبنى هيئة الأوراق المالية في العاصمة الأردنية عمان.

● اجتمع مجلس إدارة الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما، لإجراء انتخابات التجديد الثلثي ووقع الاختيار على الناقد السينمائي **الأمير أباظة** رئيسا لمجلس الإدارة، والسيناريست **مجدي صابر** نائبا له، والناقد محمد قناوي أمينا عاما والناقدة ناهد صلاح أمينة للصندوق.

● ضمن عروض «أسبوع فيلم المرأة» الذي يقام بدعوة من الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، على مسرح «الرينبو» في جبل عمان، عرض أمس فيلم «دور السيدات» للمخرجة **هيلين هاردر**.

مضادات الاكتئاب تقي من خطر الإصابة بأمراض القلب

■ سولت لاك ـ الأناضول: كشفت دراسة أمريكية حديثة، أن معالجة الاكتئاب، باستخدام العقاقير المضادة له، لا تحسن مزاج المرضى وحسب، بل تقيهم من خطر الإصابة بأمراض القلب، والشريان التاجى، والسكتة الدماغية.

وأوضح الباحثون في معهد «انتر مونتن» لأمراض القلب فى مدينة «سولت لاك» الأمريكية، أن الأشخاص الذين عولجوا من الاكتئاب المعتدل أو الشديد، باستخدام مضادات الاكتئاب، انخفضت لديهم معدلات الوفاة بأمراض القلب، بالمقارنة مع من لم يعالجوا من الاكتئاب بتلك العقاقير.

وسيعرض الباحثون نتائج دراستهم ضمن فاعليات الاجتماع السنوى للكلية الأمريكية لأمراض القلب، الذي سيعقد فى الفترة من 14 إلى 16 مارس/آذار الجاري في مدينة «سان دييغو» الأمريكية، وفق ما ذكره موقع «ميديكال نيوز توداي» العلمي الاثنين.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، تابع الباحثون 5 آلاف مريض يعانون من الاكتئاب الشديد والمتوسط، لمدة 3 سنوات في المعهد، وفي نهاية الدراسة أجروا استبيانات للمشاركين حول المزاج والنوم والشهية، لقياس مستوى الاكتئاب.

ووجد الباحثون أن العلاج باستخدام العقاقير المضادة للاكتئاب، ساعد على وقايتهم من أمراض القلب والأوعية الدموية والسكتة الدماغية.

وقالت الطبيبة «هايدي مايو» قائد فريق البحث في المعهد: «توضح نتائج الدراسة أهمية علاج المرضى من الاكتئاب، لأنه لا يحسن مزاجهم فقط، بل يحد من خطر تعرضهم للإصابة بأمراض القلب».

وعن علاقة علاج الاكتئاب بالوقاية من أمراض القلب، أضافت «مايو» أن مضادات الاكتئاب قد يكون لها فوائد فسيولوجية تتعلق بالتغييرات السلوكية، التي تعمل على تحسين مزاج الأشخاص، ما ينعكس على صحة القلب والأوعية الدموية».

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن أمراض القلب والأوعية الدموية تأتي في صدارة أسباب الوفيات في جميع أنحاء العالم، حيث أن عدد الوفيات الناجمة عنها يفوق عدد الوفيات الناجمة عن أيّ من أسباب الوفيات الأخرى.

وأضافت المنظمة أن نحو 17.3 مليون نسمة قضوا نحبهم جرّاء الأمراض القلبية في عام 2008 فقط، مما يمثل 30% من مجموع الوفيات التي وقعت في العالم في العام نفسه.

إنقاذ رضيع غرقت سيارة والدته في نهر

■ يوتا ـ الأناضول: تمكنت السلطات الأمريكية من إنقاذ رضيع يبلغ من العمر 18 شهرا بعد 14 ساعة من سقوط السيارة التي كانت تقله ووالدته في نهر في ولاية يوتا، وسط غرب الولايات المتحدة.

وذكر المسؤولون أن الطفل كان يطفو على سطح الماء مربوطا إلى المقعد المخصص له في السيارة عندما شاهده أحد صيادي السمك في مدينة سالت ليك، عاصمة الولاية، وقام على الفور بإبلاغ السلطات التي توجهت إلى المكان مباشرة.

وتمكنت فرق الشرطة والإطفاء من انتشال الطفل وإنقاذه، فيما نقل 3 رجال شرطة و4 رجال إطفاء إلى المشفى نتيجة إصابتهم بانخفاض حاد في درجة الحرارة العامة للجسم خلال دخولهم النهر.

ويعتقد أن الأم، لين غروسبيك (25 عاما) كانت تقود السيارة بسرعة عالية في ساعة متأخرة من الليل، الأمر الذي جعلها تفقد السيطرة وتسقط في النهر حيث وجدت ميتة في مقعد السائق.

أسرة أمريكية تقاضي «أمازون» بعد وفاة ابنها بجرعة زائدة من الكافيين

■ كليفلاند ـ رويترز: أقامت أسرة طالب ثانوي في منطقة في شمال شرق ولاية أوهايو الأمريكية توفي نتيجة جرعة زائدة من الكافايين العام الماضي دعوى قضائية بتهمة القتل الخطأ على شركات عدة من بينها أمازون دوت كوم التي شحنت المادة.

وشملت القضية المقامة أمام محكمة الولاية أمازون وست شركات يبدو انها على صلة ببعضها البعض وتتخذ من ولاية أريزونا مقرا انتهكت قوانين السلامة لولاية أوهايو من خلال تصنيع وتوزيع أو بيع مادة الكافايين.

ورفضت أمازون التعليق على القضية. ولم يتسن الوصول للشركات الأخرى محل الاتهام.

وجاء في تقرير الطبيب الشرعي في مقاطعة لوران الدكتور ستيفن إيفانز الذي حقق في أسباب الوفاة إن لوجان ستاينر (18 عاما) توفي في مايو/ أيار نتيجة عدم انتظام ضربات القلب وسكتة قلبية بسبب تسمم حاد من الكافايين قبل فترة قليلة من تخرجه من المدرسة الثانوية.

وعثر على أكياس من مسحوق الكافيين في غرفته.

ويقول والد ستاينر الذي أقام الدعوى إن الشركات روجت وأعلنت وقدمت عروض تخفيضات وباعت مسحوق الكافايين الخام (هارد رينو) عبر أمازون. كما شملت القضية اسم زميل للطالب الراحل اشترى المسحوق وأعطى بعضه لستاينر.

وحذرت إدارة الأغذية والأودية الأمريكية في ديسمبر/ كانون الأول من مخاطر استهلاك المسحوق الخام للكافايين والذي يمكن أن تعادل ملعقة واحدة منه تأثير 25 قدحا من القهوة.

«طنين» كهربي لمساعدة مرضى الشلل الرعاش

■ جوتنبرج (السويد) ـ رويترز: قال علماء سويديون إن جهازا يحفز الاتزان «بطنين» كهربي يرتديه مريض الشلل الرعاش (باركينسون) يمكن أن يساعد من يعانون من هذا المرض العصبي الذي يحدث خللا في النظام الحركي.

وطور علماء أكاديمية ساهلجرينسكا في جامعة جوتنبرج جهازا محمولا حجمه يسمح بوضعه في الجيب لتحفيز القدرة على الاتزان في محاولة لتحسين حياة من يعانون من الشلل الرعاش.

وقاد الباحثون الاستاذ الجامعي فيليب برجكويست الذي قال إن الجهاز البسيط يماثل العلاجات التي تستخدم تيارا كهربائيا لتخفيف الألم مثل تلك التي تستخدم في عمليات الوضع.

جراحة زرع كلى جماعية في سان فرانسيسكو

■ سان فرانسيسكو (كاليفورنيا) ـ رويترز: أنهى فريق من الأطباء في مستشفى في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية سلسلة من جراحات زرع الكلى شملت ستة متبرعين أحياء وانتهت بزرع كلى سليمة لستة مرضى.

وقال دين فراير المتحدث باسم مركز كاليفورنيا باسيفيك الطبي إن الاثني عشر متبرعا ومريضا وتتراوح أعمارهم بين 24 و70 عاما هم في فترة نقاهة بعد العملية.

وأوضح ان المتبرعين الستة يمكن ان يغادروا المستشفى في غضون يومين أو ثلاثة وأن الستة الذين خضعوا لجراحة زرع كلى يمكن ان يغادروا في غضون ثلاثة أو خمسة أيام. وذكر ان سلسلة الجراحات الجماعية استغرقت يومين وشارك فيها خمسة جراحين وعشرات من العاملين في المستشفى.

بدأ الأمر بمتبرعة خيرية تدعى زولي بروسارد (55 عاما) من سكرامنتو في كاليفورنيا فقدت زوجها وابنها بعد معاناة مع السرطان وأرادت التبرع بكليتها إلى صديقة.

عقار جديد مضاد لفيروس إيبولا

■ دبي ـ د ب أ: أعلنت شركة متخصصة في صناعة الدواء خلال مؤتمر ومعرض دبي الدولي للصيدلة والتكنولوجيا (دوفات) عن «تسجيل نتائج إيجابية لعقار جديد مضاد لفيروس إيبولا».

وقالت الشركة إن «الاختبارات أجريت على العقار في جامعة ماربورج في ألمانيا، وأظهرت فعالية ممتازة في القضاء الفيروس بعد 15 ثانية فقط من التعرض للدواء».

وذكر مسؤولون في شركة «منديفارما» في مؤتمر صحافي بدبي أن «العقار أثبت قدرته على محاربة تفشي المرض وعلى تخفيف خطر انتقاله بين البشر».

وقالت الدكتورة مارن إيجرز، اختصاصية الفيروسات في المؤتمر «النتائج الممتازة التي حققناها من خلال دراستنا للمنتج الذي يحمل اسم بيتادين، تؤكد قدرته على الوقاية والحد من انتشار فيروس الإيبولا. ونأمل أن تضيف نتيجة أبحاثنا على الأوساط الطبية والمجتمع قيمة كبيرة في إدارة أزمة الفيروس غرب أفريقيا».

احتفالية كبرى لعرض ساعة «أبل» الذكية

■ سان فرانسيسكو ـ رويترز: أقامت شركة أبل عملاق التكنولوجيا الأمريكية الاثنين احتفالية كبرى في سان فرانسيسكو لعرض ساعتها الذكية التي ستطرح في الأسواق في أبريل / نيسان.

وساعة أبل الذكية تمكن من يرتديها من متابعة البريد الإلكتروني ودفع مشترياته في متاجر البيع بالتجزئة ومراقبة حالته الصحية والمعلومات المتعلقة بها مثل قياس الضغط ومستوى السكر في الدم وغيرها.

وقالت وكالة بلومبرج للأنباء إن شركة أبل سمحت لبعض الشركات الكبرى باختبار تطبيقاتها على ساعة أبل الذكية قبل طرحها في الأسواق.

«إيما واتسون» تدعو الرجال لدعم المساواة بين الجنسين

■ لندن ـ رويترز: حثت الممثلة البريطانية إيما واتسون المزيد من الرجال والصبية على اتخاذ موقف تجاه حقوق المرأة وقالت إن عليهم ان يفخروا بمناصرة هذه القضية في محاولة منها لإضافة المزيد من الزخم لحملة عالمية تهدف لتوحيد الرجال والنساء من أجل المساواة بين الجنسين.

واستغلت واتسون البالغة من العمر 24 عاما وسفيرة النيات الحسنة بالأمم المتحدة الاحتفال بيوم المرأة العالمي لإعطاء المزيد من قوة الدفع لحملة «هي.فور.شي» التي دشنت في سبتمبر/ أيلول من العام الماضي لتشجع الرجال والصبية على الانضمام للكفاح من أجل المساواة في الحقوق.

وحتى الآن انضم للحملة نحو 240 ألف رجل عبر الإنترنت وفقا لموقع الحملة منهم الرئيس الأمريكي باراك أوباما والممثل مات ديمون لكن هدف الحملة هو الوصول لمليار رجل وصبي بحلول يوليو/ تموز المقبل.

وقالت واتسون خلال مناقشة عن المساواة بين الجنسين في موقع فيسبوك في لندن «يوجد دعم لكننا نحتاج للمزيد من الرجال لاتخاذ موقف من أجل المساواة بين الجنسين.»